

تاريخ علماء المستنصرية

تأليف

ناجي معروف

استاذ التاريخ الاسلامي ورئيس قسم التاريخ
في كلية الآداب بجامعة بغداد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى في سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م

بغداد • مطبعة العاني

ساهمت وزارة المعارف في طبعه

ع. نأجر

Tārīkh 'ulamā' al-Mustansiriyah

تاریخ علماء المستنصرية

تأليف

ع. ناجي معروف

أستاذ التاريخ الاسلامي في كلية الآداب
بجامعة بغداد

شبكة كتب الشيعة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى في سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م

بغداد . مطبعة العاني



shiabooks.net

رابط یدیل < nktba.net

الدرع

الى روح المستنصر بالله الخليفة العباسى اعترافا
بفضله على العلم ، بتأسيسه المستنصرية أول جامعة
اسلامية كبرى فى العالم الاسلامى *

شكر وتقدير

أرى لزامة علي وقد فرغت من طبع هذا الكتاب أن أتقدم بجزيل
الشكر وفائق الاحترام الى :

١ - سيادة وزير المعارف السيد محي الدين عبد الحميد الذي
شجعني كثيرا على نشره .

٢ - وزارة المعارف التي ساعدت « ماديا » على طبعه .

٣ - مديرية الآثار العامة التي قدمت لي بعض المخططات
والتصاویر التي طلبتها منها .

٤ - سيادة الاستاذ السيد منير القاضي رئيس المجمع العلمي
العراقي الذي تفضل فطالع هذا الكتاب وقدم له مقدمة
علمية نفيسة .

المؤلف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب فى تاريخ علماء المستنصرية التى لا يزال معظمها مائلا حتى اليوم على شاطئ دجلة فى الضفة الشرقية من بغداد بين جامعي الآصفية والخفافين • وقد تكلمت فيه عن كل ما له علاقة بالعلماء الذين تولوا ادارة كلياتها ، ومشيخة مدارسها المختلفة ، او كان لهم شأن فى التدريس او الاعادة والافادة ، وخزن الكتب او الامامة والخطابة والوعظ فيها ، او النواحي العلمية الاخرى ، منذ تأسيسها فى سنة ٦٢٥هـ وافتتاحها فى سنة ٦٣١هـ حتى سنة ١٠٣٠هـ عندما استشهد مدرستها غانم البغدادى • ويظهر ان التدريس لم يتوقف فيها عند هذا التاريخ ذلك انا وجدنا فى وقفية جامع القلعة^(١) المؤرخة فى سنة ١٠٤٨هـ بين الشهود الذين ذيلت بهم الوقفية ختما لمدرس من مدرسي المستنصرية اسمه ••• ابراهيم ••• وختما لمدرس فى مدرسة مرجان اسمه أحمد بن عمر • وختما ثالثا لمدرس فى مدرسة ابي النجيب اسمه محمد بن حسين ••• ومما لاشك فيه ان التدريس بالمستنصرية قد انقطع نهائيا عندما جعلها والى بغداد ابو سعيد سليمان پاشا خانا ووقفه على مدرسته المعروفة اليوم بالسليمانية فى بغداد بين سنتي ١١٩٣هـ و ١٢١٧هـ • ومن يدرى فلعلنا نستطيع العثور على علماء آخرين فى هذه الحقبة المظلمة ، أو الحقبة التى تلت الغزو اللنكى^(٢) إن فى شهود الوقفيات الاخرى أو فى المظان ، والمراجع التى لم تصل اليها ايدينا حتى الان •

(١) لقد وقف هذه الوقفية جلال الدين بن بهاء الدين البغدادى فى ١١ شهر رمضان سنة ١٠٤٨هـ والجامع اليوم بتولية السيد طه القلعهلى نسبة الى جامع القلعة • ويظهر ان هذا الجامع كان يقع فى المحلة التى كانت تعرف بمحلة السكة خانة داخل القلعة التى فيها وزارة الدفاع اليوم • لاحظ الصورة الفوتوغرافية لهذه الوقفية الرقم (١) •

(٢) راجع ص ١٢ - ١٥ من هذا الكتاب •

ولم اتطرق فى هذا الكتاب الى تاريخ المستنصرية ، وتأسيسها ،
وافتحاها والادوار التى مرت بها فى خلافة العباسيين ، وحكم المغول ،
والتركمان والفرس الصفويين ، والاتراك العثمانيين ، كما اننى لم اتطرق
فيه الى الناحية الفنية والآثرية ، ولا الى مزايا الرياضة العربية فيها ، لاننى
اعدت لهذين البحثين دراسة علمية مستفيضة سأقوم بنشرها فى القريب
العاجل •

اما تأريخ علماء المستنصرية هذا فقد قسمته الى اثني عشر باباً •
وبدأت الباب الاول منها بنظرة تحليلية فى تاريخ هذه الجامعة وعلمائها •
وأثبت فيه بالادلة القطعية انها اول جامعة اسلامية فى العالم الاسلامى •
ثم بحثت فى بناء المدارس على صفتها • واستمرار الدراسة فيها على عهد
المغول • وبيان مستواها العلمى ، والمعاشى • ونقدت المصادر التى استندت اليها
فى تأليفه • وخصصت الباب الثانى لرجال الادارة فيها • وتكلمت فيه على
مَنْ تَوَلَّوْا النَظَرَ فى مصالحها • وعلى مَنْ كَانَ مَعَهُم من المشرفين ، والحزان ،
والكتاب ، والمستخدمين فى شتى أمور هذه الجامعة • وذكرت ما شرطه
المستنصر لهم من الرواتب ، والجرايات ، والتعهد •

وقسمت الدراسة فى المستنصرية الى مدارس لتدريس العلوم الاصلية ،
والفرعية • واعتبرت اهم مدرسة فيها : مدرسة الفقه وقد تكلمت على
مدرسيها بحسب مذهبهم الفقهية • ثم صنف الميعدين فيها على تلك الطريقة
ايضاً ثم حاولت ان أحصى طلاب كل طائفة مع مرتبهم • ونوهت بالعلوم
التى كان يدرسها هؤلاء المتفقهون على مدرسيهم ، وذكرت الكتب التى كانوا
يتدارسونها ويتداولونها بينهم ، وأشارت الى الشروط التى شرطها الواقف
لهؤلاء المدرسين والميعدين ، والطلاب والمرتبين •

وفعلت مثل ذلك فى المدارس او الكليات الاخرى كدار القرآن • ودار
السنة او مدرسة الحديث • ومدرسة الطب • ومشيخة الادب العربى فيها •

فقد خصصت باباً لكل مدرسة منها وجعلت فيه عدداً من الفصول بحسب مقتضيات الاحوال • كما جعلت باباً للعلوم كالرياضيات ، والفرائض ، وعلم المساحات ، ومنافع الحيوان • وذكرت شيوخ هذه المدارس ومدرسيها ومعيديها ، وطلابها بشيء من التفصيل •

وقد افردت باباً خاصاً بجامع المستنصرية تكلمت فيه على خطبائه ، وأئمته ، كما اشرت الى الساعة والساعتين فيها فى فصل خاص •

وذكرت فى باب آخر دار الكتب المستنصرية وخزانتها وهى من دور العلم المهمة فيها ولذلك اسهبت فى الكلام على خزانها المشهورين ، والمشرفين عليهم ، والمناولين للكتب عندهم •

وشرحت فى الباب الثانى عشر أثر علماء المستنصرية فى الفكر الاسلامى والثقافة العربية بوجه عام • وسردت فيه طائفة كبيرة جداً من العلماء والادباء ورجال الفكر الذين يتسبون الى بلاد غير عربية وهم عرب فى دمهم وثقافتهم ، ولغتهم ، وميولهم ، وعواطفهم •

ورأيت بعد ذلك كله ان اختم الكتاب بذيول ، وملاحق تتصل بمادة الكتاب العلمية بصورة غير مباشرة فجعلت فيها : العلماء الذين تناولوا للتدريس فى المستنصرية ، والعلماء الذين امتنعوا عن التدريس فيها • وعلماءها الذين أنعم عليهم بلباس الفتوة كما سجلت ثبناً مفصلاً بمن زار هذه الجامعة • واطلع عليها ، وعلى دار الكتب التى فيها ، ومن كان يتردد الى خزانتها • وذكرت الملوك ، والامراء الذين اقيمت لهم فيها المآدب ، والولائم ، كما ذكرت اولئك الذين اقيمت لهم فيها المآتم من العلماء والرؤساء أو الذين 'صلى' عليهم ، أو عملت عزيتهم فيها • وأشرت الى النزلاء والمقيمين فيها من الضيوف ، والمغتربين الذين كانوا يقصدون الى بغداد للارتشاف من مناهلها العلمية إن فى المستنصرية أو فى غيرها من معاهد بغداد العلمية •

وأشرت في آخر هذه الديول الى مجالس المظالم وهي مجالس العدل
التي كانت تعقد بالمستنصرية لأحقاق الحق ، وفض الخصومات ، واصلاح
ذات البين •

هذا وارجو ان اكون قد وفقت في اظهار هذه الصفحة الناصعة من
تاريخ بغداد التي تتصل بالثقافة العربية الاصيلة والتربية الاسلامية الحقة
التي امتازت بها بغداد في كل العصور • والله ولي التوفيق •

ناجي معروف

كلية الآداب بجامعة بغداد

جمادى الاولى سنة ١٣٧٩هـ

تشرين الثاني سنة ١٩٥٩م

مقدمة الأستاذ السيد منير القاضي

رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين •

أهدى الى الاستاذ الفاضل السيد ناجي معروف أستاذ التاريخ الاسلامي في كلية الآداب في جامعة بغداد مؤلفه الجليل « تاريخ علماء المستنصرية » • وبعد أن - استقصيته مطالعة ، ودرست أهم مواضيعه ، دفعتني لذة الإعجاب بما بذله المؤلف من جهود ، وصبر ، وجلد ، في إخراج كتابه المشحون بالفوائد التاريخية الجامعية والمدرسية ، والعوائد الدالة على عظام الاساتذة ، وكبار العلماء العاملين في الثقافة الاسلامية الذين كانوا منابع العلم في دنياهم ، ورؤوس العلماء في عصورهم ، وقادة الفكر في حياتهم ، دفعتني ذلك الى أن أقدم للكتاب بكلمة موجزة تنويها بفضل الهدية والمهدى ، وتقديرا للبحث والتأليف :

١ - التاريخ مرآة الزمان ، تنطبع عليها صور وقائع الماضين وسوافهم ، أو هو منظار دقيق يرى الناظر فيه ما دفنه الماضي في قبور الزمن ، وما سدل عليه ستوره السميكة فأخفاه في جبوس الابدية ، من حوادث وقعت ، وحالات سلفت ، وأمم بادت ودول دالت ، ومعاهد اندثرت ، ومشاهير عبروا دنيا الزوال الى عالم الخلود ، أو هو سجل الماضين ، وعبرة الآتين • نعم هو مرآة ، وهو منظار ، وهو عبرة ، وهو سجل • بل هو كاشوف^(١) يستطلع به الكاشف كثيرا مما يأتي به المستقبل القريب والبعيد ، من أمور جليلة ،

(١) الكاشوف مصطلح وضعه المجمع العلمي العراقي لما يسمى بـ (الراذار) •

وشؤون خطيرة ، وحالات دقيقة ، فهو كتاب الغيب ، وسفر الوجود •

٢ - والتاريخ لغة تعريف الوقت ، من أرخ الكتاب تأريخا وقته • ثم صار يستعمل اصطلاحا لما يدونه متقصي الاخبار الماضية وجامعها في سجله الخاص ، من وقائع حدث وأمور غبرت • ويسمى المعني بهذا « أخباريا » فلم يكن الامر يعدو هواية معرفة ما مضى ، وعلم ما جهل من سنن الذين خلوا من قبل وشؤونهم • تلك رغبة جبلت عليها نفوس كثير من الناس • فأن حب الاستماع الى اخبار الماضين وقصصهم ، والاطلاع على سيرهم ، غريزة في الانسان ، وسجية من سجاياه • ومن هنا نشأت القصة وكتبت السير •

ثم تطور أمر الاخبار والاخباريين ، او قل هواة جمع الاخبار وتلاوتها على فئات الناس - القصاصين - شيئا فشيئا الى تنظيم ما جمع من ذلك ، وتنسيقه وربط الحوادث بعضها ببعض ، واستنتاج نتائج خطيرة منها ، والعمل على جمعها وتدوينها وفقا لقواعد علمية تضارع ما عليه العلوم الأخرى من الاساليب الفنية • فأصبح « التاريخ » أو « علم التاريخ » خاصا بهذا الحاصل المنسق العظيم ، وظهرت فوائده الثمينة ، ومزاياه العلمية العميقة ، ولطائفه الممتعة • وصار للمؤرخ شأن كبير أعلى من المنجم في أبلطة الخلفاء ، وأعلى من النديم في قصور السلاطين • يستشار في كثير من الامور السياسية والاجتماعية التي يعزم اولو الامر القيام بها • فكان التاريخ أوفى ، والمؤرخ أجدى وأهدى •

٣ - وبحكم التطور لم يبق التاريخ مقصورا على ناحية واحدة من نواحي الانسان بل تفرع الى تاريخه السياسي ، وتاريخه الاجتماعي ، وتاريخه الادبي ، وتاريخ مشاهير رجاله ، وتاريخ معاهده العلمية والفنية ، وتاريخ ما شيده من أطم ، وصروح ، وبروج • وهكذا في سائر شؤونه الأخرى ومتعلقاته ، مما انتجته يده القصيرة الصغيرة في حجمها ، الضعيفة في قوتها ، الطويلة الكبيرة القوية في عملها وانتاجها ومخلفاتها • بل ان التاريخ لم يبق محبوسا في دائرة الانسان ، فقد انطلق الى اشياء أخرى ، فأرخ للعالم ،

وأرخ للعلوم ، وأرخ للحيوان ، وأرخ للنبات ، وأرخ للطب ، وأرخ
للزلازل ، وأرخ وأرخ • وسيؤرخ للمبتكرات الحديثة ، وظواهر الكون
الجديدة • ويؤرخ ويؤرخ •

وهو فى كل فرع من فروعہ يعرض للبشر لوحة من مراه الصافية ،
تحمل سفرا جديدا من أسفار الكون العجيب •

٤ - وقد عني العصر الحاضر بدراسة التاريخ ، وتدرسه علما مستقلا
قائما بذاته ، فى المدارس والمعاهد العالية والجامعات ، لما تلمسه فيه رهط
الثقافة العالية فى الامم ، من آثاره الفعالة فى العلوم والسياسة والاجتماع ،
وما ادركه فيه ملأ التعليم فى البلاد الراقية من بسطة فى المادة ، وغزارة
نفع فى التثقيف ، وما بصره رجال الفكر من ضرورة الهروع الى التاريخ
لاستنبائه مغبة ما يعتزمون الشروع فيه من أساليب جديدة فى السياسة
والاجتماع والقانون ، وأوضاع حديثة فردية أو جماهيرية • ولا ينبك
مثل خير •

وأى خير أصدق من التاريخ الذى نهض به التطور من حديث الخرافة
الى قراءة الصدق ، فخلع أسمال الكذب ، واتخذ الصدق لبوسا ، وخرج
بذلك على قول المرحوم الرصافى :

نظرت لأمر الحاضرين فرايتى فكيف بأمر الغابرين أصدق

ولم يكن تدريس التاريخ فى المدارس والجامعات علما مستقلا ، معروفا
من قبل ، ولم يكن له كرسى فى الجامعات • فالتطور الذى مثنى به الى منزلته
الحاضرة المرموقة هو الذى أسبغ عليه هذه النعم ، وهو الذى نشأ له
اختصاصيين فى كل فرع من فروعہ ، فحصل من اختص بتاريخ العراق أو
تاريخ مصر مثلا ، ومن اختص بتاريخ المتنبي وتاريخ صلاح الدين ، ومن
اختص بتاريخ الدولة العباسية أو الفاطمية ، وهلم جرا •

فأصبح لكل فرع من فروعہ مختص له مكانته بين رجال الثقافة

والعلم ، شأنه فى هذا شأن علم الطب وغيره من العلوم ذات الفروع . وان سموه
هذا السمو بعد أن كان ينظر اليه كمحدث يتسلى السامعون بحديثه ، لدليل
على جوهره الثمين الذى كان الناس عنه غافلين .

٥ - وقد تقدم مؤرخو العرب فى تدوين تاريخ الرجال تقدما كبيرا
ولا أرانى مبالغا اذا قلت إنهم مخترعو هذا الفرع من فروع التاريخ دفعهم
اليه قصد التوثق من صحة الاحاديث النبوية وآثار السلف الصالح ، التى
مصدرها الرواية المسندة لا غير ، فلا يعتمد على الحديث أو الاثر الا اذا كان
رجال السند فيه ثقة . ولا يعرف هذا الا بتتبع الرواة واستجلاء
أحوالهم . وقد نشط لذلك مثل كاتب الواقدي ، والبخارى وأبى نعيم ،
والخطيب البغدادي ، والجزري ، والعسقلاني ، والذهبي وأضرابهم من
الحفاظ والمحدثين . فخرج مثل كتاب الطبقات لابن سعد ، وتاريخ بغداد
للخطيب ، وكتاب الاصابة ، وكتاب أسد الغابة ، وكتاب ميزان الاعتدال ،
وعشرات أمثالها . ثم نحا نحو المحدثين غيرهم من رجال العلم والادب
فترجموا المشاهير علمائهم وادبائهم ، فظهر مثل كتاب معجم الادباء ، وكتاب
عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، وكتاب وفيات الاعيان ، وعشرات مثلها .
وهكذا فعل الهاوون لتراجم ذوى الشأن من الناس ، والمذيلون لبعض الكتب
الآنفة الذكر . فأصبح هذا الفرع من فروع التاريخ ضخما يضم مئات
المجلدات ، وربما ربا عددها على كتب التاريخ العام وسائر كتب فروع
الاخري .

٦ - وانصرف بعض المؤرخين الى تاريخ بعض المدن أو المعاهد العلمية
والفنية ، كما فعل الاستاذ ناجي معروف الذى نحن فى صدد البحث فى
مؤلفه (تاريخ علماء المستنصرية) الذى أفرغ فيه الاستاذ المؤلف جهدا
مضنيا - على ما ظهر لى من مطالعته ، فى شتى الابواب والفصول . فقد خص
كتابه بتاريخ المستنصرية التى هى الاثر الوحيد القائمة بعض اجزائه الى
اليوم ، من معاهد العلم العباسية فى بغداد على كثرتها ، واختلاف طابعها ، وما

تهدف اليه من المقاصد والغايات ، وقد عفا أثرها وطمس ذكرها ، ولم يبق منها الا هذه البقية تندب العباسية الخالدة الذكر ، وتستجد الغيارى على العلم ومعاهده . وقد أنجدها مديرية الآثار العتيقة فانبرت لاقامة أودها ، وتشيد صروحها التى قوضها الزمن ، لتبعثها شاخصة للناظرين ، ونهد الاستاذ المؤلف لاحياء ذكرها وأشاعة اسمها من جديد ، فوضع كتابه هذا ونشره للثائرين والسامعين .

٧ - وضع المؤلف كتابه فى اثنى عشر بابا ، كل باب مفصل فى فصول طويلة أو قصيرة . وأهم تلك الابواب فى نظرى ، الباب الاول ، والباب الحادى عشر ، والباب الثانى عشر . فقد أثبت فى الباب الاول ان المستنصرية كانت جامعة كاملة بالنظر الى عصرها ، ولم تكن مدرسة أو كلية عادية ، كغيرها من المعاهد العلمية المشهورة قبلها أو فى عصرها . فقد أثبت بحثه أن المستنصرية تضم مدرسة الفقه على المذاهب الاربعة ، أو قل كلية الفقه ، ومدرسة الحديث ، أو قل كلية الحديث ، ودار القرآن ، ومدرسة الطب ، وكلية الادب العربى ، ومدرسة العلوم الرياضية ، وان لم يكن لبعضها جناح خاص ، فقد كانت بعض العلوم الرياضية تدرس فيها حتما ، وان لم يخص بها جناح . وقد أيد المؤلف دعواه بالنقول الصحيحة ، وترجم للاستاذة الذين كانوا يدرسون فى الكليات والمدارس المذكورة التى تكونت منها « الجامعة المستنصرية » . ولم يسبق الاستاذ المؤلف أحد فى هذه الدعوى ، فهو الكاشف عنها بالدليل . ولم تكن فى المعاهد الاسلامية التى قبلها جامعة ما ، ولم تشابهها مدرسة معاصرة أو سابقة . وفصل فى الباب الحادى عشر البحث فى مكتبة المستنصرية ، وخزاناتها وخزانها . ثم تحرى ما بقي حيا الى اليوم من كتب تلك المكتبة العظيمة فوقف على سبعة كتب فقط بين أسماءها ومطائنها . ولكنه استغرب قلة ما بقي منها . وانى لا أستغرب ذلك بعد ما علمنا فعلة التار الهمجية الشنيعة الكراء فى بغداد وما أحدثوه من تقتيل وتخريب واحراق . وان قيام الجامعة المستنصرية بعد الاحتلال

التري واستمرار التدريس المتردى فيها ، لا يدل على أن مكتبها الضخمة بقيت مصنونة محفوظة •

واما الباب الثانى عشر فيظهر من درسه أن المؤلف قد بذل فيه جهدا عظيما حتى توصل الى أمرين جليلين لم يسبق لغيره - على ما أعلم - أن درسهما كدرسه أو بحث فيهما كبخته :-

الاول : ما أثره علماء المستنصرية فى الثقافة الاسلاميه ، والبلاد الاسلاميه ، من الآثار العلميه والادبيه العظيمة المتينة التى خلفهم فيها علماء الأزهر الشريف بعد اندثار المستنصرية وتفرق علمائها أيدي سبا •

الثانى : بيان عروبة كثير من أعظم العلماء والادباء الذين اشتهروا بنسبتهم الى بلاد أعجمية فظن كثير من الناس أنهم من العجم الاقحاح ، وهم فى الحقيقة عرب خلّص ، كأبى الفرج الاصفهاني الاموى صاحب كتاب الاغانى ، وبديع الزمان الهمداني المضرى صاحب المقامات التى نسج الحريرى مقاماته على منوالها • والمجد الفيروزابادى البكرى صاحب القاموس • واثرمذى صاحب الصخيخ ، وعشرات امثالهم • كشف المؤلف عن أصلهم العربى الصريح ، والى أى قبيلة ينتمون ، وكانت قد غطت على ذلك نسبتهم الاعجمية • ولو ذيل الباحثون على ما جاء فى هذا الباب من ثبت العلماء والادباء الذين نسبوا الى مدن أعجمية وهم يرجعون الى أصول عربية لجأؤوا بكتاب ضخم مفيد على ما اعتقد •

٨ - وبعد فالكتاب لم يقتصر فى الحقيقة على البحث فى « الجامعة المستنصرية » ، بل طوى فى مضامينه سجلا كاملا للكليات ، والمدارس الاسلاميه الشهيرة السابقة على المستنصرية ، أو المعاصرة لها ، وعلى بعض ما شيد بعدها ، مع شئ من الالماع لتاريخها • ووعى تراجم جمهرة عظيمة من اكابر العلماء والادباء ، ليس من السهل الحصول عليها • وقد ختم المؤلف كتابه بتفسير مفيد لمصطلحات جاءت فى الكتاب ، لا يستغنى المؤرخ عن معرفتها ويزداد بها العالم ، والمدرس علما •

٩ - ومن لطيف ما تحصل عندي من مطالعة الكتاب ان الحظ رافق الحنفية في هذه الجامعة العباسية حتى بعد اندثارها • فان أيوان تدريس الفقه الحنفى بقي قائما محافظا على وضعه الاصلى الى الآن • وقد ظهر رونقه وفنه ، وتجلت بهجته ، بعد الاصلاح الذى قامت به مديرية الآثار العتيقة العامة • وقد مر على هذا الايوان المبارك عصور بعد سقوط المستنصرية وانقلابها « خانا تمرح فيها البغال والحمير ، أن اتخذ مخزنا لبضائع حقيرة محرمة شرعا • فعجب للصدف الغريبة • وقد عاد الآن بحمد الله الى سيرته الاولى ، الا تدريس الفقه الحنفى فقد استعصى عنه بأمور علمية وثقافية أخرى على ما سمعت • ولا ينكر تغير الاحوال بتغير الأزمان والحاجات • والله المستعان •

١٠ - ويدفعنى دافع الحنفية هنا الى أن اناقش الاستاذ المؤلف فى عبارة سبقت منه فى الصفحة (١٩٦) جاء فيها :

« ولعل ذلك راجع الى ان الحنفية لا يهتمون بالحديث اهتمام سائر المذاهب به » فاقول : ان هذا القول لانه السنة كثير ممن لم يحقق مذهب الحنفية فى أصولهم ، فأن المذهب الحنفى يعنى بالحديث الشريف عنايته بالكتاب الكريم ، كسائر المذاهب الاسلامية الاخرى ، فالكتاب الكريم عند الحنفية هو المصدر الاول للاحكام الشرعية ، والحديث الشريف هو المصدر الثانى لها بعده ، ولا مناص عنهما • فاذا لم يتيسر لهم الوصول الى حكم واقعة من طريق الكتاب او السنة ، عمدوا الى القياس اذا لم يكن فى حكم الواقعة إجماع • ومعنى اقياس أنهم يحكمون فى مثل هذه الواقعة بالحكم الثابت من طريق الكتاب والسنة لواقعة اخرى تشبهها فى توفر علة الحكم فيها • ولا فرق فى اعتبار الحديث الركن الثانى من أركان الادلة الشرعية بين جميع المذاهب الاسلامية ، فلا يذهب احد بعد الكتاب الى أى دليل آخر قبل الحديث فاذا لم يعثر المجتهد على الحكم المطلوب فيهما رجع الى الاجماع ، فاذا لم يكن فى الواقعة اجماع يُهرع الحنفية الى القياس • وليس معنى هذا عدم عناية الحنفية بالحديث الشريف بل معناه العناية التامة به •

ولا أدل على عناية الحنفية بالحديث من شد ابى يوسف القاضى (٢) صاحب
ابى حنيفة رحاله الى المدينة المنورة للرواية عن الامام مالك بن أنس • ثم
شد محمد الشيبانى صاحبه ايضا رحاله الى المدينة لرواية الموطأ عن جامعه
الامام مالك بن أنس •

فالقول بأن الحنفية لا يعنون بالحديث كغيرهم كلام بعيد عن الصحة
والواقع •

١١ - وبعد فالاستاذ المؤلف يشكر على ما بذله من جهود كبيرة ، وصبر
جميل فى العمل لاجراج كتابه الثمين فى احياء الجامعة المستنصرية معنى ،
كما تشكر مديرية الآثار العتيقة شكرا مضاعفا على احياء بنائها حقيقة ، كما
ستشكر وزارة المعارف على إعادتها ان شاء الله تعالى جامعة باسم « الجامعة
المستنصرية » ، فتحيا بذلك ماضيها ، وتبعثها من بعد موتها عامرة زاهرة
بالعلوم والآداب ، زاخرة بالعلماء والطلاب • وليس هذا على الجمهورية
العراقية الفتية بعزير • والله الموفق والمعين •

منير القاضى

جمادى الاولى سنة ١٣٧٩هـ

(٢) ان ابا يوسف الانصارى ، ومحمد الشيبانى هما اللذان جمعا فقه
ابى حنيفة ونشراه اذ لم يكن تدوين الفقه فى زمن ابى حنيفة شائعا فهما
دوناهما فقهه من بعده •

البَابُ الأوَّلُ

نظرة تحليلية

في تاريخ المستنصرية وعلمائها

الفصل الأول

المستنصرية أول جامعة إسلامية كبرى في العالم الإسلامي

لعل أعظم جامعة علمية كانت ببغداد في أواخر الدولة العباسية ، وفي أثناء حكم المغول هي « المدرسة المستنصرية » • وهي أول جامعة في العالم الإسلامي عنت بدراسة علوم القرآن ، والسنة النبوية ، والمذاهب الفقهية وعلوم العربية ، والرياضيات ، وقسمة الفرائض والتركات ، ومنافع الحيوان ، وعلم الطب وحفظ قوام الصحة ، وتقويم الأبدان^(١) في آن واحد • كما انها أول جامعة إسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة^(٢) : الحنفي ، والشافعي ، والحنبلي ، والمالكي ، في بناية واحدة هي مدرسة الفقه •

ويتبين لنا من دراسة أحوال المدارس الإسلامية ان الخليفة المستنصر ٦٢٣هـ - ٦٤٠هـ (١٢٢٦م - ١٢٤٢م) أول من ابتكر فكرة جمع المذاهب الفقهية الأربعة في بناية واحدة كما اشارت الى ذلك جميع المراجع العربية

(١) عيون اخبار الاعيان الورقة ١٥٩ • تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٠ و ٢٥٣ • خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ • منتخب المختار ٣٤ ، و ٢٢٨ • الدرر الكامنة ١ : ٢٥٠ • وبغية الوعاة الورقة ٢٠١ و ٢١٣ •

(٢) عيون الاخبار ونزهة الابصار ج ١ الورقة ٢٣٩ • الوافي بالوفيات ج ٢٤ الورقة ١٢ • الحوادث الجامعة ص ٥٣ - ٥٨ • ابن الفوطي ج ٥ ص ٥٢٨ في ترجمة المستنصر المرقمة ١٠٩٨ • خلاصة الذهب ص ٢١٢ • رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ١٤١ Le Strange • بغداد في خلافة العباسيين ص ٢٦٦ • والاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٨١ •

المعتبرة وأيدتها الكتابة الآجرية^(٣) التى ثبتها المستنصر على باب المدرسة الرئيس • وقد جاء فيها : « وأمر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة » وكان لا يُقبل فى المدارس المختلفة الا أبناء الطوائف التى بنيت المدارس من أجلهم • فقد ذكر ابن الجوزى عن النظامية مثلاً أنها « وقف على أصحاب الشافعى أصلاً وفرعاً » • والاملاك الموقوفة عليها « شرط فيها ان تكون على أصحاب الشافعى أصلاً وفرعاً » • كما شرط مثل ذلك فى « المدرس الذى يكون بها ، والواعظ الذى يعظ بها ، ومتولى الكتب »^(٤) • وبذلك امتازت المستنصرية على سائر المدارس المعاصرة لها ، والتى سبقتها • كما امتازت بوجود بناية خاصة للطب^(٥) ملحقة فيها مما لم نجد لذلك مثيلاً فى المدارس الاخرى التى عاصرتها أو التى بنيت قبلها كالنظامية^(٦) والتاجية والكمالية ... الخ •

وقد جعل المستنصر لمدرسته هذه ميزة أخرى على المدارس الاسلامية ، وذلك انه شرط ان يضاف الى مدرستى الفقه ، والطب كما يذكر ابن الساعى داران أخريان لعلمين مهمين من علوم الشريعة الاسلامية ، أولاهما : دار القرآن ، والثانية دار السنة^(٧) ، وبذلك يمكننا ان نقول : ان المستنصر بالله أول خليفة فى العالم الاسلامى جمع فى آن واحد ، المذاهب الفقهية

(٣) لقد نقلت مديرية الآثار القديمة هذه الكتابة الآجرية الى متحف « القصر العباسى » بقلة وزارة الدفاع •

(٤) المنتظم ج ٩ ص ٦٦ •

(٥) لقد درس الطب فى المساجد أيضا • ذكر البغدادى ان درسا فى الطب كان يلقي فى الازهر فى منتصف النهار من كل يوم • راجع ابن ابى اصيبعة ٢ : ٢٠٧ كما درس الطب فى مدارس الطب المستقلة •

(٦) كان ببغداد عندما زارها ابن بطوطة سنة ٥٨٠هـ ثلاثون مدرسة وكان فيها عند سقوطها بيد التتار ٣٨ مدرسة • راجع رحلة ابن جبير ص ١٧٧ • والدر المكنون فى المآثر الماضية من القرون لياسين العمرى فى المقال الذى نشره المرحوم الاب انستاس الكرملى فى مجلة المشرق ج ١١ ص ٣٩٦ سنة ١٩٠٨ •

(٧) خلاصة الذهب ص ٢١٢ •

الأربعة ، وعلوم القرآن ، والسنة النبوية ، وعلم الطب ، والعربية ، والرياضيات والفرائض وجعلها في مكان واحد يتألف من مبان عديدة متصاقة ، أو متجاوزة اطلق عليها اسم « المستنصرية » بعضها باق وبعضها درس وعفى عليه الزمن . ولم تكن المدارس قبل المستنصرية كذلك . فقد كانت مدارس الطب تبني مستقلة عن مدارس الفقه ، أو دور الحديث ، أو دور القرآن ، كالبيمارستان العضدي بالجانب الغربي من بغداد . ومدرسة الطب^(٨) التي أنشأها أبو المنذر باتكين بالبصرة سنة ٦٢٩هـ في خلافة المستنصر . ومدارس الطب في دمشق^(٩) وأما دور القرآن فقد انشئت فيما يظهر قبل المستنصرية بأكثر من قرنين . فقد ذكر الصفدي ان رشاً بن نظيف الدمشقي المقرئ أنشأ في دمشق « دار القرآن الرشائية » في حدود سنة أربعمئة^(١٠) . وظلت دور القرآن مستقلة^(١١) ، أو في داخل المساجد^(١٢) الى ان انشئت المستنصرية فصارت تلحق بالمدارس بوجه عام . وأما دور الحديث فقد كانت من مبتكرات الشهيد نورالدين زنكي . ذكر ابن الاثير انه « أول من بنى داراً للحديث »^(١٣) . وذكر المقرئ بنى داراً للحديث . وذكر ابن واصل ان نورالدين « بنى بدمشق داراً للحديث واقف عليها وقوفا كثيرة ، وهو أول من بنى داراً للحديث فيما

(٨) الحوادث الجامعة ٣٣ و ١٨١ .

(٩) كالمدرسة الدخوارية سنة ٥٦٥هـ واللبودية سنة ٦٦٤هـ والربيعية سنة ٦٨٦هـ . راجع التربية عند العرب لطوطح ص ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥١ .

(١٠) المدارس في تاريخ المدارس ج ١ ص ١١ . طبقات القراء للذهبي الورقة ١١٥ .

(١١) النعمي ج ١ ص ٧ - ١٧ .

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٤ . المقرئ ج ٤ ص ٢١١ . النعمي ج ١ ص ٩٩ . السلوك ج ١ ص ٢٥٨ - ٩ Souvaget. M. H. D. رقم ٢٠ .

(١٣) المقرئ ج ٤ ص ٢١١ .

سمعناه» (١٤) . وانشأ بعده الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن شادى بن مروان بالقاهرة سنة ٦٢٢ هـ « المدرسة الكاملية » وهى كما يقول المقرئزى (١٥) « ثانى دار عملت للحديث » . ويظهر ان دور الحديث كانت تشترك أحيانا مع دور القرآن فبنى دور مشتركة للقرآن والحديث معا (١٦) . وتكون مستقلة عن مدارس الفقه ، أو تجعل فى المساجد كما فى مسجد « قمرية » بالجانب الغربى من بغداد (١٧) . وظلت دور الحديث كذلك الى ان انشئت المستنصرية حيث صارت دور الحديث على الاغلب تلحق بمدارس الفقه الى جانب مدارس الطب ، ودور القرآن أسوة بالمستنصرية .

وأما مدارس الفقه التى كانت تعاصر المستنصرية ، أو التى بنيت قبلها ، وأغلب المدارس التى استحدثت بعدها فإمكاننا ان نقسمها الى قسمين :

أولا - المدارس التى تدرّس مذهباً واحداً وهى :

(أ) المدارس الحنفية (١٨) كمدرسة ابي حنيفة ، والمدرسة المغشية ، والموفقية ، ومدرسة زيرك بسوق العميد ، والتشّسية أو البهائية . ومدرسة ترکان خاتون ... ببغداد .

(ب) المدارس الشافعية (١٩) كالنظامية ، وزمرد خاتون والثقتية ، والتاجية ، والكاملية ، والفخرية أو دار الذهب ببغداد . ومدرسة قيمان

(١٤) مفرج الكروب ج ١ ص ٢٨٤ .

(١٥) المقرئزى ٤ : ٢١١ ويظهر انها زالت سنة ٨١١ هـ .

(١٦) النعيمى ١ : ١٢٣ - ١٢٨ .

(١٧) الحوادث الجامعة ص ٤ .

(١٨) فى كتاب الدارس للنعيمى المتوفى سنة ٩٢٧ هـ (١٥٢٠ م)

ثبت طويل للمدارس الحنفية والشافعية بدمشق .

(١٩) فى الجزء الرابع من المقرئزى ذكر لعدد كبير من المدارس

الشافعية بمصر . وجاء فى المقرئزى ٤ : ١٩٣ ان المدرسة الناصرية التى عرفت

بالشريفية أيضا والتى انشأها صلاح الدين الايوبى للشافعية بمصر ٥٦٦ هـ

(١١٧٠ م) كانت « أول مدرسة عملت بديار مصر ، وقد كان ما حولها أعمر

موضع فى الدنيا » .

الرومي في الموصل • والناصرية بمصر • والمدارس الشراعية ببغداد
وواسط ، ومكة •

(ج) المدارس الحنبلية كمدرسة عبدالقادر الجيللي بباب الازج ،
والمجاهدية ، ومدرسة بنفسا أو المدرسة الشاطئية بباب الازج ، ومدرسة
أحمد بن بكروس بدرب القيّار شرقي بغداد • ومدرسة باتكين بالبصرة •
والعمرية والشريفية والمسمارية ، والجوزية بدمشق (٢٠) ...
(د) المدارس المالكية (٢١) كالصدرية والشرايشية بدمشق •
والصاحية بمصر •

ثانيا : المدارس التي تدرس مذهبين وهي المدارس المشتركة :
(أ) بين الحنفية والشافعية (٢٢) كالمدرسة الاسدية ، والعدراوية ،

(٢٠) التربية عند العرب ١٤٤ ، ١٤٥ ، نقلا عن تنبيه الطالب
وارشاد الدراس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس • ويظهر
ان مدارس الحنابلة كانت قليلة بدمشق اذا قيست بمدارس الشافعية
والحنفية • ومن الغريب ان النعيمى يذكر في ص ٢٦٧ من الجزء الاول
عند كلامه على المدرسة الرواحية وعلى مؤسسها ابن راحة الانصارى ،
رأى بعض مؤسسى المدارس فى الحنابلة قال : « قال الذهبى وشرط على
الفقهاء والمدرس شروطا صعبة لا يمكن القيام ببعضها • وشرط ألا يدخل
مدرسته يهودى ولا نصرانى ولا حنبلي حشوى » راجع عن مدارس الحنابلة
الشذرات ٥ : ٢٨٤ والحوادث الجامعة ١٢٨ ، ٣٧٦ ، ١٨١ • وابن الساعى
٩ : ١٤ •

(٢١) طوطح ١٥٠ والمقريزى ٤ : ٢٥٠ ولم نعثر ببغداد على مدرسة
للمالكية بالرغم من انتشار مذهب مالك فى العراق • وجاء فى الجواهر
المضية (١ : ١٢٦) ان الخليفة الناصر دفع اجازة المالكية سنة ٦٠٧هـ الى
على بن جابر المخرّبى • ولما فتحت المستنصرية سنة ٦٣١هـ كان نائب
المدرس المالكي فيها مغربيا • وفى سنة ٦٣٣هـ وصل عبدالله بن
عبدالرحمن بن عمر المغربى الاصل ، الشرمساحى المولد ، الاسكندراني
المنشأ والدار ، الى بغداد ومعه أهله وولده وجماعته من الفقهاء المالكية •
ومنذ ذلك التاريخ أصبح المذهب المالكي يدرس فى المدارس التى بنيت
على صفة المستنصرية وجعلت للمذاهب الاربعة • راجع الحوادث الجامعة
ص ٥٥ و ١١٢ •

(٢٢) ذكر المقريزى ج ٤ : ١٩٢ ان السلطان صلاح الدين الايوبى
بعد انقراض الدولة الفاطمية أقام بمصر « مذهب الامام الشافعى ، ومذهب
مالك • واقتدى بالملك العادل نورالدين محمود بن زنكى فانه بنى بدمشق
وحلب واعمالهما عدة مدارس للشافعية والحنفية ، وبنى لكل من الطائفتين
مدرسة بمدينة مصر » • وذكر ابن واصل ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨ ان

والجركسية بدمشق • ومدرسة أم السلطان الملك الاشرف بمصر •
والمدرسة المرجانية ببغداد • والعزية بالموصل •

(ب) بين الحنفية والمالكية^(٢٣) كالمدرسة التى بناها الامير سيف الدين
منكوتر بالقاهرة •

(ج) بين الشافعية والمالكية^(٢٤) كالمدرسة الحجازية ، والمسلمية
والمدرسة الفاضلية بالقاهرة •

(د) بين الشافعية والحنابلة كالمدرسة الشهابية التى بنيت فى المدينة •
ولم نعر على مدارس مشتركة بين الحنابلة وبين أى مذهب آخر
سوى المدرسة الشهابية المذكورة • وفى الوقت نفسه لم نعر على
مدرسة بنيت لدراسة الفقه على ثلاثة مذاهب • غير اننا
وجدنا ان ابن جبر^(٢٥) يشير الى وجود زاوية للمالكية ،
ومدرسة للشافعية ، ومقصورة للحنفية فى الجامع الاموى بدمشق اتخذت
للتدريس والصلاة • كما اننا عثرنا على ما يدل على وجود ثلاثة محاريب
فى هذا الجامع لثلاثة أئمة قد تتخذ حلقات للتدريس • ذكر ابن كثير فى
حوادث سنة ٧٢٨هـ قال : « وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرين رجب رسم
للأئمة الثلاثة : الحنفى ، والمالكى ، والحنبل بالصلاة فى الحائط القبلى من
الجامع الاموى »^(٢٦) • ولاشك فى ان هذا يختلف كثيرا عن المدارس
المشتركة المستقلة عن الجوامع ، والتى كانت لمذهبين أو لاربعة مذاهب ، بل
ويختلف حتى عن المساجد التى كان يدرس فيها الفقه على المذاهب الاربعة
بالإضافة الى التفسير ، والحديث ، والقراءات ، والطب ، والميقات^(٢٧) •

صلاح الدين الايوبى بنى سنة ٥٦٦هـ « بمصر مدرسة للشافعية ، ولم يكن
بمصر للشافعية ولا لغيرهم مدرسة ، لأن الدولة كانت اسماعيلية ، ولم يكن
لهم ميل الى شىء من هذه المذاهب • ثم بنى - رحمه الله - دار الغزل مدرسة
للمالكية » • وذكر ابن خلكان (ج ٣ : ص ٥٢١) ان صلاح الدين ادخل
المدارس فى بيت المقدس أيضا • وكانت دمشق تفخر فى عهده بالمدارس •
كما انه ادخل أول مدرسة فى الحجاز •

(٢٣) المقرئى ج ٤ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٩٧ •

(٢٤) المقرئى ج ٤ ص ٢٣٠ •

(*) ابن الفوطى ٥ : ١١٥ الترجمة ٢١٣ •

(٢٥) الرحلة ٢٦٦ - ٢٧٣ •

(٢٦) النعيمى ص ٦٠٥ • والبداية والنهاية لابن كثير ج ١٤

(٢٧) حسن المحاضرة ٢ : ١٣٨ •

الفصل الثاني

بناء المدارس على صفة المستنصرية

ولما فتح المستنصر مدرسته المذكورة آنفاً لتدريس الفقه على المذاهب الاربعة^(٢٨) ، ولتدريس التفسير ، وعلوم القرآن ، والحديث ، والطب ، والعربية ، والرياضيات . . . الخ . فى بناية واحدة لأول مرة فى التاريخ الاسلامى كما أسلفنا ، شرع الناس فى تقليده والائتمام به ، وغدت المستنصرية قدوة لمؤسسى المدارس من الرجال والنساء ، حيث شرعوا يبنون مدارسهم على صفتها من حيث الدراسة على المذاهب الاربعة ، وربما بنوها على غرارها أيضا من حيث هندسة البناء ، واحتواؤها على أربعة أواوين للمدرسين الاربعة أو على دروس للطب ، والتفسير ، والحديث . . . و . . .

ولم يمض على افتتاح المستنصرية هذه عشر سنوات حتى فتحت بمصر أول مدرسة للمذاهب الاربعة سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣م) وهى المدرسة الصالحية^(٢٩) التى انشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة ، وهو كما يقول المقرئى : « أول من عمل بديار مصر دروسا أربعة فى مكان » « ورتب فيها دروسا أربعة للفقهاء المتتمين الى المذاهب الاربعة سنة احدى وأربعين وستمئة »^(٢٩) .

وفى بغداد شرعت حظية المستنصر المعروفة بـ (باب بشير)^(٣٠)

(٢٨) الحوادث الجامعة ٥٣ - ٥٩ والصدى ج ١ الورقة ٢٣٩ .

(٢٩) المقرئى ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٣٠) « باب بشير » حظية المستنصر وزوجته وأم ولده : الامير ابى نصر محمد (راجع الحوادث ص ٣٠٧) وقد دفنت « باب بشير » تحت القبة التى اعدتها بجانب المدرسة كما دفن ابنها عندها (الحوادث ٢٧٥) . ورد فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ الترجمة ٧١٦ . وفى ج ٥ ص ١٣٩ و ٣٤٣ و ٦٠٦ . وفى الحوادث الجامعة ص ٢٧٥ . وفى كتاب السلوك ج ١ ص ٣٦٢ مصطلحات خاصة يكنى بها نساء الخلفاء أو بناتهم كقولهم : باب جوهر (بنت المستنصر) وباب عنبر (بنت المستنصر) والجهة ، أو الجهة الصالحة ، والستر الرفيع ، والحجاب المنيع .

سنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) ببناء « المدرسة البشيرية »^(٣١) بالجانب الغربى من بغداد « وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية » • وفى سنة ٦٦٢هـ (١٢٦٣م) انشأ الملك الظاهر بيبرس المدرسة الظاهرية^(٣١) بمصر للطوائف الاربع كل طائفة فى ايوان • وجعل فيها دروسا للحديث ، والقرآن • كما تم ببغداد فى سنة ٦٧١هـ (١٢٧٢م) بناء « المدرسة العصمتية » بمشهد عبيدالله أى بعد الغزو المغولى لبغداد بخمس عشرة سنة ، أمرت بانشائها « شمس الضحى »^(٣٢) شاهلبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه ابن السلطان صلاح الدين الايوبى بجوار مشهد عبيدالله بن عمر العلوى ظاهر بغداد « ووقفها على الطوائف الاربع » أيضا • وفى مصر انشأ الملك المنصور بن قلاوون الالفى « المدرسة المنصورية »^(٣٣) فى أواخر القرن السابع الهجرى • « ورتب بها دروسا أربعة لطوائف الفقهاء الاربعة ودروسا للطب » • « ورتب بالقبة المنصورية التى تجاه هذه المدرسة درسا للحديث النبوى ، ودرسا لتفسير القرآن الكريم »^(٣٤) • « وكان فى هذه

(*) وجاء فى الحوادث الجامعة ص ٢٧٥ ان دار القرآن التى امرت « باب بشير » بعمارها فتحت فى سلخ شعبان سنة ٦٥٢هـ وكانت تقع على شاطئ دجلة بغربى بغداد • ويظهر ان دجلة قد جرفت ، كما جرفت غيرها كضريح أحمد بن حنبل •

(٣١) المقريزى ج ٤ ص ٢١٧ •

(٣٢) مجمع الآداب ج ٥ ص ١٣٨ الترجمة ٢٦٦ وهى زوجة علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان • وكانت أول الامر لابی العباس أحمد بن المستعصم وهى والدته ابنته (رابعة) زوجة شرف الدين الجوينى • وتقع المدرسة العصمتية بجوار التربة التى دفنت فيها رابعة وشمس الضحى فى المقبرة المعروفة اليوم (بأبو رابعة) أو (أم رابعة) فى الاعظمية • كما حقق ذلك الدكتور مصطفى جواد ص ٦٣ من مجلة كلية الآداب والعلوم العدد الاول ١٩٥٦ •

(٣٣) المقريزى ج ٤ : ٢١٨ - ٢١٩ •

(٣٤) المقريزى ج ٤ : ٢١٨ •

القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة « (٣٥) . وفى سنة ٦٨٣هـ شرع ببناء « المارستان الكبير المنصورى » (٣٦) بالقاهرة ، وجعل للمذاهب الاربعة ، والتفسير ، والحديث . وفى سنة ٧٠٣هـ (١٣٠٣م) أتم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون المدرسة الناصرية (٣٧) بمصر ، وجعل فيها أربعة أواوين للمذاهب الاربعة . وفى سنة ٧٥٧هـ (١٣٥٦م) انشأ السلطان حسن (٣٨) مدرسة فى القاهرة على المذاهب الاربعة أيضا . وفى أواخر القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) بنى خواجه مسعود الشافعى ابن سيد الدولة اليهودى المدرسة المسعودية ببغداد وجعلها وفقا على المذاهب الاربعة على صفة (٣٩) المستنصرية كذلك . وفى سنة ٨١١هـ (١٤٠٨م) انتهت عمارة المدرسة الجمالية بمصر وكانت للمذاهب الاربعة ، والتفسير ، والحديث . وعرفت بالناصرية (٤٠) أيضا .

لقد شرع المستنصر بالله العباسى ببناء المستنصرية ببغداد بجانب الرصافة سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٧م) على شط دجلة مما لى دار الخلافة . وكان مكانها اصطبلات كما ذكر الصديقى (٤١) وتولى عمارتها أستاذ دار الخلافة محمد ابن العلقمى . وبلغت النفقة عليها ٧٠٠ ألف دينار . وتم افتتاحها فى اليوم الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) باحتفال كبير (٤٢) ذبح من أجله فيما يروي ابن ابى الفرج البصرى الفارأس من الغنم وعملت الحلاوة

(٣٥) المقرئى ٤ : ٢١٩ .

(٣٦) المقرئى ٤ : ٢٦١ .

(٣٧) المقرئى ٤ : ٢٢٢ .

(٣٨) المقرئى ٤ : ١١٧ . ابن كثير ج ١٤ ص ٢٧٩

Van Berschem: Corpus Inscriptionem Arabicorum p. 252

(٣٩) الغياثى ١٨٥ .

(٤٠) المقرئى ج ٤ : ٢٥٤ .

(٤١) الصديقى الورقة ٢٣٧ وهو ينفرد بهذه الرواية .

(٤٢) الحوادث الجامعة ٥٣ - ٥٩ .

صفوفا • وعمل بها سباط عظيم أكل منه الحاضرون ، وحمل منه الى سائر دروب بغداد من بيوتات الخواص والعوام^(٤٣) . وظل التدريس قائما فيها أربعة قرون منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ حتى ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) عدا فترتين من الزمن : الاولى قصيرة جدا ، وكانت فى أثناء الاحتلال المغولى لبغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) حيث تعطلت المدارس ، والتربط ، والمساجد ، كما يقول ابن الفوطى^(٤٤) . والثانية طويلة جدا وتبدأ من احتلال الجيوش اللنكية لبغداد بقيادة تيمورلنك • وكانت قد احتلتها مرتين فى سنتى ٧٩٥هـ^(٤٥) و ٨٠٣ حيث لم نر ذكرا للمستنصرية نحو قرنين وذلك ان اخبارها تكاد تنقطع انقطاعا تاما منذ أواخر القرن الثامن الهجرى ، الا ما ورد عنها من معلومات يسيرة جدا فى بعض المؤلفات المصرية وذلك بعد أن نزح الى مصر بعض علمائها كالمحب بن نصرالله الحنبلى المعيد بالمستنصرية فقد قطن القاهرة سنة ٧٨٧هـ (١٣٨٥م) وأصبح شيخ الحنابلة فيها ، ومقتى الديار المصرية • ومن جملة من نزح اليها أبوه جلال الدين نصرالله شيخ الحنابلة بالمستنصرية بدعوة من ابنه فوصل القاهرة سنة ٧٩٠هـ (١٣٨٨م) وتولى مشيخة الحديث بالمدرسة البروقية^(٤٦) . كما تولى تدريس الفقه فيها سنة ٧٩٥هـ (١٣٩٢م) • وترد أخبار المستنصرية كذلك فى فذلكة كاتب چلبى سنة ٩٩٨هـ^(٤٧) (١٥٨٩م) ، وفى كشف الظنون وذلك عندما أنعم رضوان أفندى قاضى بغداد بالتدريس فيها على « غانم البغدادى » الذى استشهد ببغداد سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) بعد استيلاء بكر صوباشى على بغداد •

-
- (٤٣) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية الورقة ١٤٥ من مخطوطة باريس • وابن كثير ج ١٣ ص : ١٤٠ •
 (٤٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧١ •
 (٤٥) طبقات ابن شهبة الورقة ١٣٢ • الدرر الكامنة ١ : ١٤٢ •
 (٤٦) تاريخ ابن الفرات ج ١ ص ٥٠ والضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ٢٩٩ •
 (٤٧) فذلكة كاتب چلبى ٢ : ٥ •

الفصل الثالث

الدراسة بالمستنصرية فى عهد المغول

ان الدراسة ببغداد فى عهد المغول لم تتوقف الا مدة يسيرة لم تزد على السنتين ثم استؤنفت فى المدارس كافة القديمة منها والمستجدة • ذكر مؤلف الحوادث الجامعة ان المغول بعد فتح بغداد عمروا كثيرا من المساجد والمآذن^(٤٨) ، ورتبوا فى جميع الاعمال نوابا ، وشرعوا فى عمارتها ، وذلك بعدما عاد هولاء الى بلاده^(٤٩) سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) • ثم يقول : وفتحت « المدارس ، والربط ، واثبت الفقهاء ، والصوفية ، وأدرّ عليهم الاخباز والمشاهرات »^(٥٠) وزادت رعاية المغول للعلم بعد اسلامهم فقد زار السلطان غازان^(٥١) المدرسة المستنصرية ، وزار خزانة كتبها فى أول سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) واحتفل به العلماء^(٥٢) • وبالرغم مما أصاب بغداد ، وخزائن الكتب فيها ، وبيع نفائسها بأوهى الاثمان فقد ظلت الدراسة ببغداد قائمة ، والمعاهد العلمية عامرة بطلاب العلم • ودور الكتب مفتوحة للتأليف والاستنساخ حتى أواسط القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى)^(٥٣) •

ذكر ابن الفوطى ان التدريس استؤنف فى المستنصرية سنة ٦٥٧ هـ بعد ان انقطع فى سنة ٦٥٦ هـ قال : « ولما فتحت المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين •• »^(٥٤) وذكر أيضا ان التدريس قد تعطل فى

(٤٨) الحوادث الجامعة ص ٤٠٨ •

(٤٩) الحوادث الجامعة ٣٣٣ •

(٥٠) الحوادث الجامعة ٣٣٣ •

(٥١) أسلم غازان فى ٤ شعبان سنة ٦٩٤ هـ • (راجع العزاوى ص ٤٢ من ملحق الجزء الاول) • وجاء فى الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٧ انه اسلم على يدى ابراهيم بن المؤيد الجوينى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٢ هـ •

(٥٢) نكت الهميان ص ٢٠٨ • والحوادث الجامعة ص ٤٩٢ • وابن الفوطى ج ٥ ص ٣٤٩ الترجمة ٧٢٥ •

(٥٣) الحوادث الجامعة ٣٣١ •

(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٨٨ •

النظامية^(٥٥) بعد واقعة بغداد ثم استؤنفت الدراسة فيها عندما استدعى أبو العز عز الدين محمد بن عبد الله بن جعفر البصري من البصرة • وكان كما يقول ابن الفوطى متبحرا فى علم التفسير • ودّرس بها فى صفر سنة ٦٥٨هـ (١٢٥٩م) أى بعد الواقعة بستين • كما استؤنفت التدريس فى المدارس الاخرى أيضاً •

وظلت الدراسة قائمة بالمستنصرية بانتظام بعد وقعة بغداد نحو قرن ونصف القرن • ويمكننا ان نستنتج ذلك من المعلومات المتوافرة لدينا عن رجال المستنصرية الذين كانوا يقومون بشؤونها الادارية والثقافية • فقد ظل « ابن الفصيح الكوفى »^(٥٦) يقرئ العربية بالمستنصرية حتى سفره الى الشام سنة ٧٤١هـ • وتوفي « أبو محمد أحمد بن عبدالرحمن »^(٥٧) المقرئ فيها سنة ٧٥٧هـ • وكان « محمود الغزنوى المشرقى »^(٥٨) يدّرس الحديث فيها بعد سنة ٧٨٠هـ • وتوفي المعيد « سراج الدين الازجى »^(٥٩) سنة ٧٤٩هـ • ورحل معيدها « محب الدين^(٦٠) البغدادى » الى حلب سنة ٧٨٦هـ وسكن مصر سنة ٧٨٧هـ • وظل آل العاقولى يدّرسون فيها حتى أواخر القرن الثامن الهجرى أى الى سنة ٧٩٥هـ حين غزا تيمورلنك بغداد غزوته

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧١ • وكانت وفاة ابى العز سنة ٦٧٢هـ فى شهر ربيع الاول • ودفن بالشونيزية الى جانب القاضى نجم الدين البادرئى البغدادى الشافعى رسول الخلافة ، وقاضى بغداد المتوفى سنة ٦٥٥هـ عن احدى وستين سنة • وكان مدرسا فى النظامية قبله • قال ابن الفوطى (٤ : ٧١) « وكان منذ توفي القاضى نجم الدين البادرئى قد خلت النظامية من مدرس • ثم تعطلت المدارس ، والربط ، والمساجد ، واستدعى أبو العز من البصرة ودرس بها فى صفر سنة ثمان وخمسين وستمئة » •

(٥٦) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ ومنتخب المختار ٣٤ - ٣٥ و ١٢٣ • وكانت وفاته بالشام سنة ٧٥٥هـ •

(٥٧) الدرر الكامنة ١ : ١٦٥ •

(٥٨) الضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

(٥٩) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٠ وابن رجب ٢ : ٤٤٤ •

(٦٠) وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٨٤٤هـ • راجع الضوء اللامع

٣ • ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ والشذرات ١٠ : ٢٩٩ •

الاولى فهرب مدرستها غياث الدين العاقولي الى الشام مع السلطان أحمد بن أويس الجلايري كما يقول « ابن قاضي شُهبة »^(٦١) بعد أن نهبت أمواله ومسييت حريمه • ثم توجه الى القاهرة • فلما رجع السلطان أحمد الى بغداد رجع معه فأقام دون خمسة أشهر وتوفي سنة ٧٩٨ هـ •

ومما لا شك فيه ان انقطاع الاخبار ، وتعطيل الدراسة بالمستنصرية وغيرها من مدارس بغداد بعد القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) كان بسبب تدمير تيمورلنك لبغداد مرتين كما اسلفنا • الاولى فى سنة ٧٩٥ هـ^(٦٢) (١٣٩٢ م) والثانية فى سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠ م) فقد قضى تيمور على مدارس بغداد ، ونكب علماءها ، واساء الى اهلها • ومما يؤيد ذلك اننا أصبحنا لا نجد خبرا يذكر عن المستنصرية أو عن غيرها من مدارس بغداد خلال قرنين من الزمن أى منذ الغزو اللنكى سنة ٧٩٥ هـ حتى سنة ٩٩٨ هـ (١٥٨٩ م) وهى السنة التى عين فيها غانم البغدادى مدرسا بالمستنصرية كما جاء ذلك فى فذلكة كاتب چلبى^(٦٣) •

ومع ان المدرسة المستنصرية كانت أجَلّ مدارس مدينة السلام^(٦٣) فى أواخر القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) فاننا لم نجد ذكرا لاحد من مدرسيها غير غانم البغدادى المنوه به آنفا • ولم تتمكن من العثور على ترجمة لواحد من أرباب المدرسة قبله ، أو فى أيامه ، ولا بعد مقتله سنة ٩٣٠ هـ^(٦٤) • واما دار الكتب بالمستنصرية فقد كانت من المراكز الثقافية المهمة ببغداد كما يتبين ذلك مما كتبه ابن الفوطى عنها وعن خزانها المشهورين ، كابن الساعى أحد كبار مؤرخى العراق ، وياقوت

(٦١) طبقات ابن شُهبة الورقة ١٣٧ •

(٦٢) الدرر الكامنة ١ : ١٤٢ •

(٦٣) ٢ : ٥ •

(٦٤) ليس فى الضوء اللامع أى اثر لرجال المستنصرية فى القرن التاسع كما اننا لم نعثر على خبر لاحد منهم فى شذرات الذهب فى هذا القرن • ولا فى غيرهما مما ألف عن هذه الفترة أو الفترات التى تلت عدا ما وجدناه عن غانم البغدادى فى فذلكة كاتب چلبى •

لمستعصى من أعظم الخطاطين ببغداد في العصر العباسي • وعن المشرفين على خزائنها ، أو عن المناولين فيها وعن الذين كانوا يترددون عليها من الخلفاء ، والامراء ، والملوك ، والسلاطين ، وكبار العلماء ، وهواة الكتب • فقد زالت من عالم الوجود بعد الغزو اللنكي ، وأصبحت أثراً بعد عين ، اذ لم يكد الربع الاول من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) ينقضي حتى لم يبق فيما يظهر في خزانة المستنصرية كتاب واحد • وقد أشار ابن عتبة المتوفى سنة ٨٢٨ هـ (١٤٢٤م) الى ذلك بقوله : « وكان المستنصر قد أودع خزائنه في المستنصرية ثمانين ألف مجلد على ما قيل ، والظاهر انه لم يبق الآن منها شيء والله الباقي » (٦٥) •

وبالإضافة الى ما تقدم يمكننا ان نذكر ان مدارس بغداد التي ظل التدريس في أكثرها قائماً على عهد المغول لم يبق للتدريس فيها من أثر بعد غزو تيمور سواء في ذلك المدارس القديمة التي انشئت قبل استيلاء المغول على بغداد كمدرسة أبي خيفة ، والنظامية ، والتاجية باب أبرز ، والتشنية أو البهائية ، والمغشية ، ومدرسة زيرك بسوق العميد ، والثقتية على شاطئ دجلة تحت دار الخلافة باب الازج لأصحاب (٦٦) الامام الشافعي ، ومدرسة زمرد خاتون والدة الناصر بالجانب الغربي لاصحاب الامام الشافعي أيضا • والشرابية ، والمجاهدية والفخرية أو دار الذهب • ومدرسة بنفش أو المدرسة الشاطئية باب الازج للحنابلة • ومدرسة أحمد بن بكروس بدرب القيار شرقي بغداد للحنابلة أيضا • والكمالية لاصحاب الامام الشافعي ، ومدرسة عبدالقادر الجيلاني للحنابلة • والموفقية ، وتركان خاتون للحنفية ،

(٦٥) عمدة الطالب ص ١٨٢ •

(٦٦) جاء في عيون أخبار الاعيان الرقم ٦٦٧٧ من مخطوطة باريس ان أوقاف مرجان كانت موجودة في أيام المؤلف أحمد بن عبدالله البغدادي المتوفى سنة ١١٠٢ هـ « تنتفع منها الفقراء والفقهاء » بينما « كل وقف كان لمن سلف من الملوك اندرس وذهب سوى وقفه فانه بقي منه ما يوجب تذكره ٠٠٠ » وجاء في ص ٧١ من مساجد بغداد للآلوسي انه كان في المرجانية مدرس سنة ١٢٠٠ هـ •

والقيصرية بالقرب من رباط أبي النجيب السهروردي • ومدرسة ابن الجوزي بدرب دينار • • الخ • أو المدارس المستجدة التي انشئت في عهد المغول كالعصية ، والمرجانية ، والمسعودية • ولم نجد ذكرا حتى للنظامية في مستهل القرن التاسع الهجري • ولو لم يرد ذكر المستنصرية في أوائل القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر للميلاد) كما أسلفنا لجزمنا بأن التدريس فيها قد درس • ولو لم يذكر كاتب چلبی ان المستنصرية كانت يومئذ أجل مدارس بغداد لاعتقدنا بأن مدارس بغداد قد عفى عليها الزمن (٦٧) •

ومما يؤيد ان تعطيل الدراسة ببغداد في عهد هولاکو أمر لا يذكر اذا قيس بما حدث في عهد تیمورلنک أننا وجدنا بعد البحث والتنقيب الدائنين في المخطوطات العربية ببغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وتونس ، وباريس ، ولندن ، واستنبول ، وفي مختلف المطبوعات العربية طائفة كبيرة من رجال العلم بالمستنصرية يبلغ عددهم نحو مئتي شخصية علمية جلهم في عهد المغول ••

الفصل الرابع

المستوى العلمی فی المستنصرية

ولقد ثبت لنا بعد التحري والتنقيب ان المستنصرية باعتبارها جامعة كبرى كانت على مستوى علمي عال يضاهي اليوم المستويات العلمية في الجامعات العالمية المختلفة • ويمكننا أن نقول ان هذا المستوى العلمي فيها يتبين لنا من امرين اثنين هما :

١ - صفة الطلاب الذين كانوا يقبلون في هذه الجامعة • وقد عثرنا على طائفة كبيرة منهم ساعدتنا الى حد بعيد على معرفة المستوى العلمي الذي

(٦٧) الثقتية : بناها ثقة الدولة الانباري وقد دفن هو وزوجته شهدة بنت أحمد بن عمر الابري باب أبرز قريبا من المدرسة التاجية • راجع ابن النجار الورقة ٢٩ والحوادث الجامعة ٦٤ والكامل لابن الاثير ١١ : ٨١ •

كان عليه طلاب المستنصرية • ولذلك يمكننا ان نقول : ان هؤلاء الطلاب كانوا يُتَخَيَّرُون من الفقهاء النابهين ليكونوا طلابا بالمستنصرية أى بعد أن تكون لهم شهرة علمية فى التأليف ، أو التدريس ، أو ما الى ذلك^(٦٨) • وهذا النظام يشبه الانظمة المتبعة فى الدراسات الجامعية اليوم •

٢ - المستوى العلمى للشيوخ ، والمدرسين ، والمعيدين وقد كانوا يُتَخَيَّرُون من بين كبار المدرسين ، والشيوخ فى العراق ، والشام ، ومصر ، وغيرها من البلاد الاسلامية^(٦٩) ممن حصلوا على اسناد عالٍ ، أو انتهت اليهم رئاسة العلم^(٧٠) • أو عُرفوا بالبحث والاستقصاء عن الحقائق العلمية فى البلاد التى سافروا اليها • وبما ألقوا من الكتب القيمة التى ما زالت تعد من المصادر الهامة للثقافة العربية ، والفكر الاسلامى ، عدا ما أتلف منها ، أو ضاع فى أثناء الكوارث التى حلت ببغداد عند سقوط الخلافة العباسية بوجه عام • وعند تدمير الجيوش اللنكية لها مرتين فى أواخر القرن الثامن ، وأوائل القرن التاسع الهجريين بوجه خاص •

وحسبنا ان نذكر ، للدلالة على الجو العلمى الذى امتازت به المستنصرية ، أن « المعيين » فيها كانوا ينقلون احيانا « مدرسين » فى المدارس الاخرى • وان المدرسين فى غيرها لا ينقلون الا الى الاعادة

(٦٨) راجع على سبيل المثال ترجمة الفقيه فخرالدين الطبسى فى فقهاء مدرسة الفقه •

(٦٩) راجع ترجمة ابن الانصارى الحلبي فى مدرسى الحنفية ، وابى الحسن على المغربى ، وسراج الدين الشرمساحى ، وعلم الدين الشرمساحى ، فى مدرسى المالكية • وشرف الدين الجيلي فى مدرسى الحنابلة • وعماد الدين المرندى الحسنى فى مدرسى الشافعية •

(٧٠) وكان بين هؤلاء الذين يتخيرون لها من يمتنع عن التدريس تعففا وتورعا • وربما كان ذلك بسبب المعاليم التى كانت تدفع للمدرسين مقابل تدريسهم ، كابن الصباغ الاسدى ، (راجع الملاحق والذبول فى آخر هذا الكتاب) أو حتى لا يقع المدرسون تحت نفوذ الطبقة الحاكمة ، وهم بذلك كالقضاة الذين كانوا يرفضون القضاء ، أو قضاء القضاة ، لئلا يقعوا تحت طائلة الحكم الاقوياء ، فيظلموا الرعية •

فيها^(٧١) . يضاف الى ذلك ان 'خزان الكتب فى مكتبها ، كانوا من العلماء الافذاذ والمؤرخين المشهورين ، بل انك تجد بين المناولين للكتب وهم بمنزلة الفراشين - مَنْ له سماع على الشيوخ ، والعلماء ، واجازات فى الرواية عنهم . واكثر من ذلك أنك تجد بين الفراشين فى هذه الجامعة مَنْ كان يجيد نسخ الكتب بقلم نسخ جيد .

الفصل الخامس

مستوى المعيشة عند طلاب المستنصرية وعلمائها

ولكى نفهم مستوى المعيشة عند أرباب المشاهرات ، والجرايات من فقهاء المستنصرية ، وعلمائها ، وسائر موظفيها الذين سيرد ذكرهم فى أبواب هذا الكتاب ينبغي لنا ان نذكر : ان المستنصر بالله اجتهد ان يرفه عنهم بأمور لم يسبق اليها ليتمكنوا من التفرغ للبحوث العلمية ، ولئلا تشغلهم عنها مشاكل الحياة واعباؤها الثقيلة فقد خصص لنظارها ، وشيوخها ، ومدرسيها ، ومعيديها ، واطبائها ، وخزانها ، والائمة ، والخطباء فى جامعها ، وطلابها . والموظفين فيها كافة ما يكفيهم من الاطعمة والاشربة .

وكانت هذه الاطعمة توزع يوميا مطبوخة فى مطبخها على طلابها الذين اثبتوا فيها وهم ٢٤٨ فى مدرسة الفقه . و ٣٠ فى مدرسة القرآن . وعشرة فى مدرسة الحديث . وعشرة فى مدرسة الطب . وذلك من غير الاختياز ، والحلوى ، والفاكهة ، والصابون وعدا ما كان يهيأ لهم من الحصر ، والسراج ، والزيت ، والفرش ، والحبر والورق ، والاقلام للاستساخ . وعدا الماء البارد الذى كان يهيأ لهم فى الصيف . والحمام الحار الذى اعد لهم شتاء . يضاف الى ذلك التعهد أو الخدمة الممتازة التى كانوا يلقونها ممن عين لخدمتهم .

اما رجال الادارة ، والتدريس فقد كان يوزع عليهم يوميا كميات

(٧١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٥١ .

كبيرة من الخبز ، واللحم ، بحوائجها ، وخضرها ، وحطبها^(٧٢) تكفى لهم ولعيالهم ، وضيوهم عدا ما كانوا ينالونه من الخلع المختلفة ، والجرايات الاخرى .

وبالاضافة الى ذلك كله كان أرباب هذا الوقف يتقاضون فى كل شهر مرتبات نقدية من الدنانير الذهبية تختلف باختلاف منازلهم ، ومناصبهم العلمية . كما ان هذه المشاهرات كانت تضاعف لهم فى شهر رمضان من كل سنة . وكان المريض من أرباب هذا الوقف يطبب مجاناً ، ويعطى ما يوصف له من الادوية ، والأشربة ، والاكحال السائلة ، والسكر ، والفراريج وغير ذلك .

وزيادة فى ادراك هذا المستوى المعاشى الذى كانوا عليه لابد من الاشارة الى سعر الدينار يومئذ ، والتعامل به ، وقوته الشرائية . فقد ذكر أكثر المؤرخين فى هذا العصر ان الدينار كان يساوى اثني عشر درهما بوجه عام . وذكر صفى الدين عبدالمؤمن^(٧٣) بن فاخر الارموى أحد تلاميذ المستنصرية قال : كان لى مرتب من الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار يكون عنها دراهم مبلغ ستين الف درهم^(٧٤) .

وجاء فى الحوادث الجامعة ان دراهم ضربت ببغداد سنة ٦٣٢هـ فى خلافة المستنصر ، وفرت فى البلد وتعامل الناس بها وانما كانوا يتعاملون بقراضة الذهب : القيراط والحبة وذلك بأن 'تقدم باحضار جماعة من الولاة وأرباب الدولة الى دار الوزارة ثم جماعة من التجار والصيارف . واحضرت دراهم فضة والقيت على نطع بين يدى نصيرالدين ثم نهض قائما والجماعة وعرفهم ان الخليفة انعم فى حق رعيته وانقذهم من التعامل بالحرام ، وتجنب الآثام . واغناهم عن الصرف المشتمل على الربا بالمعاملة بهذه الدراهم عوضاً

(٧٢) الحوادث ص ٨١ - ٨٢ .

(٧٣) راجع ذلك فى ترجمته فى فقهاء الشافعية .

(٧٤) راجع فوات الوفيات لابن شاکر الكتبى ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠

والوافى بالوفيات للصفدى الورقة ٢٧٨ .

عن القراضة • وقرر سعرها كل عشرة دراهم بدينار وأعطى الصيارف ما يعاملون الناس به^(٧٥) •

وظل الناس يتعاملون بهذه الدراهم حتى سنة ٦٤٥هـ فشاع يومئذ ان الديوان قد عزم على ابطال المعاملة بالدراهم • وأن يتعاملوا بالقراضة الصورية وسبب ذلك ان الدراهم كثرت فى أيدي الناس • وقل الذهب ، وتجافى الناس أخذها حتى بيعت كل اثني عشر درهما بدينار فتألم الناس مما يلحقهم فى ذلك من الخسارات فيها • فأمر ان يضرب دراهم جيدة يتعامل بها الناس كل عشرة دراهم بدينار • وتؤخذ تلك التى تألموا منها كل عشرة دراهم ونصف بدينار فتألموا من ذلك أيضا • فتقدم ان يؤخذ العتيق كل اثني عشر درهما بدينار ، وتكون الدراهم الجدد كل احد عشر درهما ونصف بدينار^(٧٦) •

وظلت النقود وأسعارها تتطور ولم تستقر على حال ففى سنة ٦٨٢هـ ابطلت الفلوس النحاس • وضرب عوضا عنها فلوس فضة ، وجعلت كل اثني عشر فلسا بدرهم • ثم ابطلت فى سنة ٦٨٣هـ وضربت دراهم كل درهم ثلاثون فلسا • وتعامل الناس بها^(٧٧) وفى سنة ٦٨٤هـ ابطلت هذه الدراهم ، وتعطلت أمور العالم لذلك ، وابطلت معاشهم • وضرب دراهم غيرها • وقرر سعرها ثمانية مثاقيل بدينار • واختلفت قيمة الدراهم الاولى فكان منها عشرة مثاقيل بدينار • ومنها اثنا عشر مثقالا بدينار ، فذهب من الناس شيء كثير • ثم ضرب فى بقية السنة دراهم أخرى • وتقدم ان يتعامل الناس بها عددا • فقلت الاسعار جدا • وبيع الخبز ثلاثة ارطال بدرهم ، وباع القوم الضعفاء أولادهم • ولقي الناس شدة عظيمة من الغلاء وكسر الدراهم^(٧٨) •

(٧٥) الحوادث ص ٧٠ - ٧١ والشذرات ٥ : ١٤٧ فى حوادث سنة ٦٣٢هـ وتاريخ الخلفاء للسيوطى ٣٠٧ • ومراة الجنان لليافعى ج ٤ ص ٧٥ •
(٧٦) الحوادث ٢٢٣ - ٢٢٤ •
(٧٧) الحوادث ٤٣٠ - ٤٣١ •
(٧٨) الحوادث ٤٤٦ - ٤٧ •

وفى سنة ٦٩٨ أمر غازان أن يصفى الذهب والفضة من الفس ، ويبلغ فى ذلك • وتضرب الدراهم متساوية الوزن ليتعامل بها الناس عددا • ويكون وزن الدراهم نصف مثقال • وعملت دراهم وزن الواحد منها ٣ مثاقيل ، ومثقال • ويكون كل مثقال من الذهب بـ ٢٤ درهما • وضرب من الذهب أشياء مختلفة الوزن خمسة مثاقيل ، وثلاثة مثاقيل ، ومثقالان ، ومثقال • ونصف مثقال • وربيع مثقال • وأمر ان يعمل ذلك فى جميع الممالك ، فعمل وانتفع الناس به (٧٩) •

الفصل السادس

مصادر البحث عن المستنصرية وعلمائها

وبعد هذه التفصيلات عن المستنصرية ، ومقارنتها بالمدارس الاسلامية الاخرى ، ببغداد ، والشام ، ومصر • والتنويه بعلمائها ، والمستوى العلمى والمعاشى فيها ، أرى من المفيد أن أذكر بعض الملاحظات الهامة فى نقد المصادر العربية التى ورد فيها ذكر المستنصرية ، وذكر علمائها لأشير الى الصعوبات الجمة التى جابهتنا ، والمجهود الذى بذلناه فى تحقيق المعلومات التى توصلنا اليها عن هذه الجامعة ، والناظرين فى مصالحتها ، وأساتذتها ، وشيوخها ، والمعידين فيها ، وطلابها ، ونواب خزانتها ... الخ •

١ - ان البحث والتنقيب فى المخطوطات العربية فى بلاد الغرب والبلاد العربية والاسلامية كانا يستلزمان وقتا طويلا ، وجهودا كبيرة لخلو هذه الكتب من الفهارس خلوا تاما ، كتلخيص مجمع الآداب فى معجم الاسماء ، والالقب لابن الفوطى • والوافى بالوفيات للصفدى • ومراة الزمان لسبط ابن الجوزى • وتاريخ بغداد لابن النجار • وعيون الاخبار ونزهة الابصار لابن ابى السرور الصديقى • وطبقات ابن شهبة • والاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهبة أيضا • والغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية

(٧٩) الحوادث الجامعة ص ٤٩٨ •

لمحمد بن طولون الصالحى الحنفى ... الخ . ومثل ذلك يقال عن الكتب العربية المطبوعة فى البلاد العربية والاسلامية كالحوادث الجامعة فى المثة السابعة • والدرر الكامنة فى اعيان المثة الثامنة لابن حجر • والنوء اللامع فى أخبار اهل القرن التاسع للسخاوى • وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن عبدالحى الحنبلى • وكتب الطبقات كطبقات الحنابلة لابن رجب • وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ، والجواهر المضية ، لآبى الوفاء القرشى • والفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى ، وطبقات الحنفية لطاش كبرى زادة ... الخ •

٢ - ترد بعض المعلومات المهمة عن المستنصرية فى كتب لا تخطر على البال كما ورد فى كتاب « الاعلام باعلام بيت الله الحرام » لقطب الدين الحنفى • وفى « تاريخ ابن الفرات » و « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » وفى عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب لابن عنبه ... الخ •

٣ - جاء فى كثير من المصادر التاريخية المهمة تراجم مفصلة لكثير من الشخصيات العلمية غير انها لم تشر الى انها من الشخصيات العلمية فى المستنصرية ، ولو لم نعر على ذلك فى بعض المراجع الخطية أو الكتب التى طبعت قديما أو نشرت حديثا لقاتنا مادة غزيرة ، ولما عددناهم من رجال المستنصرية • فياقوت المستعصى مثلا يترجم له المؤرخون على انه من كبار الخطاطين دون ان يذكروا اشتغاله فى خزن الكتب بالمستنصرية • ولو لم نعر على ذلك فى « مجمع الآداب » لابن الفوطى لما عرفنا انه من رجال المستنصرية • وعندما نقرأ ترجمة ابن الفوطى فى كتاب « شذرات الذهب » مثلا لا نجد فيه انه كان يتولى خزانة الكتب بالمستنصرية بالرغم من اشتهار ذلك وانتشاره • ولا يذكر السبكى فى « طبقات الشافعية الكبرى » ان ابن النجار كان من علماء المستنصرية • كما اننا لا نجد فى كتاب « الوافى بالوفيات للصفدى » ما يشير الى ان جمال الدين ابن العاقولى كان من علمائها مع ان هذين العالمين كانا من الشخصيات العلمية البارزة فى المستنصرية • ونجد أحيانا فى بعض المصادر ذكرا لعلماء درّسوا بالمستنصرية أو أعادوا

فيها أو أقرأوا بها غير انه لا يذكر في تراجمهم في الكتب الاخرى شي»
 عن هذه الاعداد أو ذلك التدريس ، بل ولا ترد اشارة أو تلميح عن ذلك •
 فابن عبدالحق وهو مؤلف كتاب « مراصد الاطلاع » مذكور في « منتخب
 المختار » انه من المدرسين في المستنصرية غير أنه ليس مذكورا كذلك في
 ترجمته في « الدرر الكامنة » ولا في « الشذرات » ولا في طبقات الحنابلة
 لابن رجب ، على أهمية هذه المصادر • وعلاوة على ذلك فان ابن رجب
 يقول : ان صفى الدين نهى أصحابه عن السعى له في تدريس المستنصرية ،
 ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك • وابن الفصيح الكوفي يترجم له ابن
 حجر في درره ولا يشير الى انه درس بالمستنصرية • كما انه يترجم لابن
 الخراط الدواليبي ويشير الى انه « ولي مشيخة الحديث » غير انه لا ينص على ان
 هذه المشيخة هي مشيخة المستنصرية التي ذكرت في كتب أخرى • ولذلك
 كانت تواجهنا صعوبات جمة اقتضت ان نرجع الى عدد كبير من المراجع
 للتوفيق بين ما جاء فيها من امثال هذه المفارقات الغريبة بقدر المستطاع •

٤ - ومما كان يزيد في هذه المصاعب ان المستنصرية كانت مشهورة
 جدا حتى ان ابن الساعي ليقول : ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة ... (٨٠)
 وابن رجب يقول « ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به ، (٨١) وأن
 صاحب « الشذرات » يقول بصدد تولية ابن التجار واشتغاله فيها ما يلي :
 « ولما بنى المستنصر مدرسته المعروفة ... » (٨٢) • ويقول الدميرى :
 « وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا ، (٨٣) • أو يقولون : مدرسة
 المستنصر ويريدون بها المدرسة المستنصرية غير انهم اغفلوا ذكرها اعتمادا
 على شهرتها ، ومعرفة الناس لها • وبلغ ذلك بعضهم انهم أصبحوا يؤرخون
 بها • فقد روى الذهبي ان التقى السبكي قال : ان الخوارزمي ذكر له قال :

(٨٠) ابن رجب ج ٢ ص ٢٣٣ •

(٨١) ج ٢ : ٢١٣ •

(٨٢) الشذرات ج ٥ ص ٢١٩ •

(٨٣) حياة الحيوان للدميرى في بحث خلافة المستنصر •

« فى وقت بناء المستنصرية كان لى سبع سنين أو ثمان • ولدت بخوارزم »^(٨٤) •

• ولقد أصاب التحريف والتصحيف كثيرا من أسماء رجالها أو ألقابهم أو كناههم كلها ، أو بعضها • وكان لابد للباحث من الوصول الى أشكالها الصحيحة بالرجوع الى المظان المختلفة ليخرج بقدر الامكان بصورة صحيحة عن هذه المدرسة ، وعن علمائها ، وعما كتب عنهم •

فابن (الطبّال) أحد شيوخ الحديث بالمستنصرية يذكر بصورة « البطال » مرة و « الطفل » حينا و « الطحال »^(٨٥) حينا آخر •

وعبدالرحمن بن عبداللطيف (البزاز المكبر) شيخ الحديث بالمستنصرية يرد على صورة « البزاز المكسر »^(٨٦) أو المكسر •

وابن الفوّير • شيخ دار الحديث بالمستنصرية يذكر على صورة « القويرة » و « العويدة » تارة و « القويزة » تارة أخرى^(٨٧) •

ومسجد « قمرية » وهو أحد المساجد التى تكاملت فى خلافة المستنصر سنة ٦٢٦هـ ببغداد الغربية على شاطئ دجلة قبالة الرباط البسطامى ولا يزال حتى اليوم قد تحرف الى « حمويه » •

وابن اياز شيخ النحو بالمستنصرية قد تحول الى « سراياذ »^(٨٨) •

أو « ابن أبان » •

وابن ابى الدينة شيخ دار الحديث بالمستنصرية يذكر دوما « ابن ابى الدنية » أو « الدثنة » أو « الدنيا »^(٨٩) • أو ابن ابى الدمنة^(٩٠) •

والزيررانى : مدرس الخنايلة بالمستنصرية • يرد اسمه فى الشذرات

(٨٤) الغرف العلية الورقة ٨٨ من مخطوطة لندن •

(٨٥) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٠٦ و ٣٧٠ ومجمع الآداب ٥ : ٢٣٦ •

(٨٦) العزاوى ج ١ : ص ٣٨١ • وابن رجب ٢ : ٢٦٤ •

(٨٧) الشذرات فى حوادث سنة ٦٩٧ ج ٥ ص ٤٣٨ • العزاوى ج ١ : ٣٨١ والدرر الكامنة ١ : ١٠٦ • وابن رجب ٢ : ٤٦٤ •

(٨٨) الحوادث الجامعة ٤٢٦ ، وبغية الوعاة الورقة ٢٠١ •

(٨٩) مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ والشذرات ٥ : ٣٦٩ والعزاوى ١ : ٣٠٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٤٧ •

(٩٠) الدرر ١ : ١٣٦ •

• الذيراني ، وفي الدرر ، الزيرياتي ،^(٩١) بينا هو ينسب الى زيران
احدى القرى العراقية تحت المدائن يسير فى الجانب الغربى من دجلة •
والفاروثى مدرس الشافعية بالمستنصرية يرد اسمه « الفاروقى » ،^(٩٢) •
أو الفاروتى •

والشونيزية وهى احدى مقابر بغداد بالجانب الغربى دفن فيها الجيد
البغدادى وكثير من علماء بغداد قد تحرفت الى « السويرمه »^(٩٣) •••
والزرتى ، والبرزى ، والبرزالى كلها لعالم واحد من علماء
المستنصرية اسمه « شمس الدين محمد البرزبى » نسبة الى برزبين^(٩٤) •
ثم دقق العبارة التالية فى منتخب المختار عن ابن الفصيح الكوفى
الحنفى مدرس العربية بالمستنصرية^(٩٥) : « وله مصنفات فى المذهب ونظم
النافع فى العقد » كيف تحرفت من العبارة الصحيحة وهى « وله النظم النافع
فى الفقه » •

ومشرعة الروايا تحولت الى مشرعة الزوايا • والبردوي الى
البردوي • وابن الابري الى ابن الأثري ••• الخ • وامثال هذا التصحيف
كثير جداً^(*) •

٦ - ان كثيرا من المصادر المهمة لهذا البحث قد فقد وضاع كمؤلفات
ابن الساعى ، وابن الفوطى وهما من أشهر الخزنة فى مكتبة المستنصرية
ومن أكابر مؤرخى العراق فى القرن السابع والثامن للهجرة (الثالث عشر
والرابع عشر للميلاد) فلو عثرنا مثلاً على بقية أجزاء مجمع الآداب لابن
الفوطى الذى تذكر روايات عديدة انه كان يبلغ خمسين مجلدا لوجدنا
كثيرا من علماء المستنصرية وفقهائها الذين لم يذكرهم غيره • أو لو وصل
الينا كتاب ابن الساعى « شرط المستنصرية » وهو مفاتيح الجنان ومصابيح

(٩١) العزاوى ١ : ٥٠٧ • وابن رجب ٢ : ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ •

(٩٢) العزاوى ١ : ٣١٦ • وابن رجب ٢ : ٢١٣ •

(٩٣) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٢ •

(٩٤) راجع ابن رجب ج ٢ ص ٤٤١ •

(٩٥) ابن رافع ص ٣٥ •

(*) الجواهر المضية •

الجنان لعرفنا الشيء الكثير عن نظامها وشروطها التي شرطها المستنصر •
وحسبنا ان نذكر أننا وجدنا في أثناء زيارتنا لدمشق في طريقنا
الى باريس سنة ١٩٣٦م أكثر من خمسين ترجمة موجزة في المجلد الرابع
من تلخيص مجمع الآداب الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق ، كل
ترجمة في جدول خاص ، وكثير من هذه التراجم لا ذكر لها في الكتب
والمراجع الاخرى التي بين أيدينا •

هذا وقد استطعنا ان نستخرج مما كتبه « ابن الفوطى » و « ابن
الساعى » و « ابن حجر » و « الصفدى » و « العماد الحنبلى » و « السخاوى »
وابن رافع ، وابن شهبة ، والسبكى ، وابن رجب واطراهم معلومات مستفيضة
وأمورا دقيقة عن المستنصرية وعن مشايخها ، والناظرين فى مصالحها ،
ومدرسيها ، والمعيدين فيها ، وعن طلابها ، واطاقها ، ودار كتبها ، وجامعها ،
والذين زاروها أو أقاموا فيها ، ومن أقيم لهم فيها العزاء ، أو شرف بلباس
الفتوة من علمائها •

ولاشك فى ان علماء المستنصرية ، ورجالها الذين استطعنا العثور
عليهم فى هذه المظان هم ليسوا جميع رجالها الذين تولوا الخدمة فيها ،
ذلك ان كثيرا من امهات الكتب التاريخية قد فقد لاسباب مختلفة ، أو
لم تصل الينا ، أو انها تسربت الى أقطار نائية • كما تسرب المجلد الخامس
من مجمع الآداب لابن الفوطى من بغداد الى البنجاب فى الهند وأصبح من
كتب جامعة لاهور بالباكستان ونشر فى مجلة « اورينتال كالج ميكزين »
Oriental College Magazine • ومع وفرة المعلومات التى أدلى بها ابن الفوطى
عن المستنصرية فى مجمع الآداب فانه يقول : « لا يليق البسط فى شرائطها
فى هذا المختصر »^(٩٦) • وجاء فى الحوادث الجامعة - الذى يعتبر من أغنى
المراجع عن المستنصرية - فى صدد ذكر شروطها : قوله : « الى غير ذلك مما
اذا استقصى ذكره طال تعداد »^(٩٧) • ومما لاشك فيه أيضا ان هذه المراجع

(٩٦) مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٢٨ الترجمة ١٠٩٨ •

(٩٧) الحوادث الجامعة ص ٥٨ •

المفقودة قد احتوت على تراجم عديدة لغير هذا العدد الضخم من العلماء الذين سنذكرهم بشيء من التفصيل فى الابواب التالية من كتابنا هذا •

٧ - ونختتم هذه النظرة بملاحظة أخيرة وهى انه سيظهر للباحث بعد تدقيق ثبت هؤلاء العلماء ان عددا كبيرا منهم كانوا من العرب دما ، وبيئة ، وثقافة • كما سيظهر له ان الدور الاساسى للتعليم بالمستصرية كان للعرب سواء فى ذلك العلماء الذين يتحدثون من أصول ، وسلالات عربية بحتة ، أو الذين اعتبرناهم عربا فى مرباهم ، ودينهم وبيئتهم ، ولقبتهم ، وثقافتهم ، وولائهم للعرب • وجبهم لهم •

الباب الثاني

رجال الادارة بالمستنصرية

الفصل الأول

النظر في مصالح المستنصرية ، وشروط النظارة فيها
من الناحيتين المالية والادارية

لقد كان يتولى مصالح المستنصرية « ناظر »^(١) أو « وال » يختار من بين كبار موظفى الدولة يساعده مشرف ، وكاتب ، وعدد من المستخدمين ، واذا امعنا النظر فى تراجم النظار الذين وقفنا على شىء من اخبارهم ، ظهر لنا ان بين هؤلاء النظار : من اشتهر فى الادارة ، والرياسة ، والقضاء ، وولاية الاعمال^(٢) . كما أنه كانت لبعضهم مكانة علمية ممتازة^(٣) .

ويظهر لنا من دراسة رواتب النظار ، وجراياتهم أنهم كانوا يتقاضون بقدر ما كان يتقاضاه المدرسون فى المستنصرية من الرواتب ، والجرايات . وانهم كانوا ارفه حالا من شيوخ دار السنة . ودار القرآن فى المدرسة نفسها . واليك ما ذكره الصفدى نقلا عن ابن الساعى^(٤) مما يتعلق بالنظارة التى نوهنا بها . وكان ابن الساعى فيما يذكر صاحب كشف الظنون ، قد ألف كتابا عن شرط المستنصرية فى مجلد سماه « مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان » ولم يصل الينا :-

١ - ان يرتب بالمستنصرية ناظر يتولى النظر فى مصالحها .

(١) الحوادث الجامعة ص : ٥٩ . والخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ .
(٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٤ و ٩٦ من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق و ج : ٥ ص : ٢٢٧ الترجمة ٤٥٦ . و ص : ٢٣١ الترجمة ٤٦٥ .

(٣) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٨٢ .

(٤) الصفدى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ . مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق م ٤ ص ٤١ - ٤٣ وكشف الظنون ج ٤ : ٤٢ .

- ٢ - أن يرتب مع الناظر مشرف عليه^(٥) .
- ٣ - أن يرتب معهما كاتب .
- ٤ - أن يكون للناظر ، أو الوالى المرتب بها فى كل يوم عشرون رطلا خبزاً^(٦) ، وخمسة أرطال لحما ، بحوائجها ، وخضرها ، وحطبها .
- ٥ - أن يكون له فى كل شهر اثنا عشر دينارا .
- ٦ - أن يكون للمشرف فى كل يوم عشرة أرطال خبزا ، وثلاثة أرطال لحما^(٧) .
- ٧ - وأن يكون له فى كل شهر سبعة دنانير^(٨) .
- ٨ - أن يكون للكاتب فى كل يوم ، مثل ما للمشرف .
- ٩ - وأن يكون فيها معمارية ، وعشرة فراشين ، وثلاثة بوابين ، وحمامى ، ومزين ، وقيّم ، وطباخ ، وغلام ، وخازن الآلات ، وخزنة الديوان ، وغلمان الديوان ، ومزملاتى ، ومؤذن ، ونفّاط وقرر لهؤلاء كلهم جرايات ، ومشاهرات .
- « قال الخزرجى : كل ذلك اختراع من الواقف رحمة الله عليه »^(٩) .
- ١٠ - وشرط المستنصر أن تضاعف المشاهرت فى شهر رمضان من كل سنة لكل أرباب المشاهرات^(١٠) .
- ١١ - كما شرط أن يطبخ الطعام فى المطبخ ، وتحمل منه الى كل

(٥) المشرف : كالمفتش المالى . أو المراقب .

(٦) الرطل يساوى : ٤٨٠ درهما أى انه يساوى كيلو غراما واحدا .

(٧) فى الخزرجى فى حوادث ٦٣١هـ « ورطلان لحما بالحكاية » أى بحوائجها وخضرها .

(٨) فى الخزرجى فى حوادث ٦٣١هـ خمسة دنانير بدلا من سبعة .

(٩) مجلة المجمع العلمى م ٤ ص ٤١ - ٤٢ والخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١هـ وفيه « وقرر لهؤلاء كلهم اخباز ومشاهرات » . وفيه أيضا « خزنة الديوان ، وعلماء الديوان » والصحيح « خزنة الديوان . وغلمان الديوان » .

(١٠) سوف لا نكرر هذا الشرط وما بعده من الشروط العامة فى الابواب الاخرى من هذا الكتاب بل نكتفى بتثبيتها فى هذا الباب فقط .

- فقيه بالمستنصرية كفايته منه ، ومن الخبز الجيد^(١١) .
- ١٢ - ورتب لهم ما يشتري به الحصر ، والسراج ، والزيت .
- ١٣ - ورتب مزملة يبرد لهم فيها الماء فى الصيف .
- ١٤ - ورتب لجميع أرباب المشاهرات حماما يدخلون اليه متى احتاجوا . وفيه من يقوم بخدمتهم^(١١) .

الفصل الثاني

نظار المستنصرية وولاتها

وان مما يؤسف له ألا نرى فيما بين ايدينا من الكتب العربية المخطوطة والمطبوعة ثبناً بأسماء رؤساء الادارة ، والعلم فى المستنصرية . وجل ما عثرنا عليه أخبار صغيرة ، وتنف متفرقة ، وجدناها فى المخطوطات العربية ، وفى بعض الكتب القديمة التى طبعت حديثاً . وبالرغم من البحث الطويل ، والتحرى ، والتنقيب عن هؤلاء النظار ، أو الولاة لم نستطع ان نجد أكثر من ثمانية نظار ، تولوا النظر فى مصالح المستنصرية ، فى فترات مختلفة من الزمن . وها نحن أولاء ، نذكر نبذة يسيرة عن كل واحد منهم :-

١ - عبدالرحمن التكريتى المتوفى ٦٤١هـ (١٢٤٣م)

وهو القاضى أبو النجيب ، عبدالرحمن بن القاضى يحيى ابن ابى القاسم عبدالله بن المفرج بن درع الثعلبى^(١٢) . حفظ القرآن ، وجوده ،

(١١) قال أحمد بن عبدالله البغدادي فى كتابه « عيون اخبار الاعيان » الورقة ١٥٩ من مخطوطة باريس : « وهو أمر لم يسبق اليه » .

(١٢) الوافى بالوفيات ج ١٦ الورقة ٢٤٩ من مخطوطة لندن . وفيها يرد يحيى بن القاسم ويحيى بن ابى القاسم . كما يرد الثعلبى . وقد وردت ترجمته فى ص ٥٩ من الحوادث الجامعة . وفى مجمع الآداب ج ٥ ص ١١٧ الترجمة ٢٢٥ ذكر لكمال الدين أبى بكر أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى التكريتى ، الفقيه المقرئ ، وهو ابنه كما يبدو . وقد ذكره الصفدى (ابن الفرّج) بينما ذكره ابن الفوطى (ابن المفرج) وهو الاصح . راجع مجمع الآداب ج ٥ ص ٦٥١ الترجمة ٤٠٤ .

وتفقه على والده القاضي تاج الدين يحيى المدرس بالنظامية^(١٣) ، وصاحب التاريخ المسمى « الاختصاص فى التاريخ الخاص » .

وقد حصل عبدالرحمن طرفا صالحا من الفقه ، والفرائض ، والآداب .
وسمع من ابي الفرج بن كليب^(١٤) ، وغيره .

وجاء فى الحوادث الجامعة^(١٥) انه كان هو ، وعبدالرحمن بن عبدالسلام ابن اللمغانى مدرس الفقه الحنفى بالمستنصرية نائين لقاضى لقضاة^(١٦) ابي المعالى عبدالرحمن بن مقبل^(١٧) مدرس الفقه الشافعى بالمستنصرية . وقد ولاه أبو صالح الجبلى^(١٨) قضاء تكريت .

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٥ .

(١٤) ابو الفرج بن كليب : هو عبدالمنعم بن عبدالوهاب الملقب شمس الدين الحرائى المتوفى سنة ٥٩٦ هـ وهو أحد شيوخ ابن النجار شيخ الحديث بالمستنصرية . راجع ابن خلكان ١ : ٣٠٦ - ٧ . والشذرات ٣ : ٣٣٧ . وابن الفوطى ج ٥ ص ١٨٦ الترجمة ٣٧٦ .
(١٥) ص ٢٧ .

(١٦) قاضى القضاة . بمثابة وزير العدل اليوم وهو الذى يتولى « القيام بالاوامر الشرعية والفصل بين الخصوم » ونصب النواب للتحديث فيما عسر عليه مباشرته بنفسه وهى أرفع الوظائف الدينية وأعلىها قدراً واجلهارتبة « صبح الاعشى ج ٤ : ٣٤ . وهو الذى يعين القضاة فى المدن ، وقد يعين القضاة أحيانا بدون استئذان نائب الوزارة ويكون له النظر فى جميع الاوقاف العامة . ولذلك كان يعين ولاية الوقوف بها . ويعزل من يولى القضاة . ويخلع من يوليه هو . كما كان يولى ويعزل فى المدارس . وكان اليه النظر فى أوقاف المدارس والربط ، وبعض الجوامع . وكان بين أساتذة المدرسة المستنصرية من تولوا قضاء القضاة ، منهم :- محمود الزنجاني الشافعى . وعبدالرحمن بن مقبل الواسطى الشافعى . وعبدالرحمن ابن اللمغانى الحنفى . راجع الحوادث الجامعة ص ١٥ و ٢٣ و ٣٢ و ٤٣ والشذرات ٥ - ١٦١ .

(١٧) الحوادث الجامعة ص ٧٢ .

(١٨) أبو صالح الجبلى الحنبلى ولد سنة ٥٦٤ هـ (١١٦٨م) وولاه الخليفة الظاهر قضاء القضاة عندما تولى الخلافة ، بجميع مملكته ، وذلك يوم الاربعاء لثمان خلون من ذى الحجة سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٧م) وخلع عليه السواد وهو شعار العباسيين . وقرىء عهده فى جوامع مدينة السلام الثلاثة : جامع المنصور وجامع المهدي بالرصافة وجامع القصر كما ذكر الصفدى فى الوافى الورقة ١١٩ . ولما بويع المستنصر بالخلافة

وخدم فى عدة اشغال فى ديوان الوكالة^(١٩) وغيرها • وجرت له أمور فيما تولاها على السواد^(٢٠) • وفى اليوم التاسع من شهر رجب سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) 'جعل ناظراً فى مصالح المستنصرية • أى بعد افتتاحها بأربعة أيام • وبذلك يكون أول ناظر عين فيها • ورتب معه العدل^(٢١) (عبدالله ابن ثامر) مشرفاً عليه • ورتب معهما العدل (أبو منصور الفاضل بن محمد) كاتباً • ورتب العدل (ابن ابى البدر) خازناً • وخلع على الجميع^(٢٢) •

اقره على القضاء أربعة أشهر وإياما ثم عزله وكان يعظمه ويجله ويبعث اليه الاموال الجزيلة ليفرقها • واستناب مكانه محمود الزنجاني • وقد درس أبو صالح فى مدرسة جده عبدالقادر الجيللى بباب الازج • وفى المدرسة الشاطئية • وأفتى ، وناظر ، وبرع فى المذهب • وجعل شيخاً على الصوفية برباط دير الروم لما تكامل ، فلم يزل على ذلك حتى وفاته ، سحر يوم الاحد ١٦ شوال سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م) • وله من العمر سبعون سنة • ودفن بتربة الامام ابن حنبل • وكانت جنازته عظيمة • قال ابن رجب (٢ : ١٩٠) :- لم يقبل قضاء القضاة الا بشرط أن يورث ذوى الارحام • فقال له الخليفة الظاهر : أعط كل ذى حق حقه واثق الله ، ولا تتق احداً سواه • وأمره ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعى حقه ، من غير مراجعة • وأرسل اليه عشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من فى سجنه ، من المدينين الذين لا يجدون وفاء • ورد اليه النظر فى جميع الوقوف العامة ، ووقوف المدارس الشافعية ، والحنفية ، وجامعى السلطان ، وابن المطلب • فكان يولى ويعزل فى جميع المدارس حتى النظامية وكان يؤذن ببابه فى مجلس الحكم ، ويصلى جماعة ويخرج الى الجامع راجلاً ، ويلبس القطن • وكان متحريراً فى القضاء ، قوى النفس فى الحق ، عديم المحاباة والتكلف • راجع الحوادث الجامعة ص ٨٦ و ٨٧ و ١٥٦ ودول الاسلام للذهبي ج ٢ ص : ١٠٤ والشذرات ٥ : ١٦١ •

(١٩) الديوان الذى ينظر فى أموال الخليفة أو أولاده وبناته أو والدته أو أحد أقاربه وهو كالخزينة الخاصة ٠٠٠ الخ •

(٢٠) السواد : هو سواد العراق وكان يمتد طوله من حدود الموصل ماداً مع الماء الى ساحل البحر ببلاد عبادان • وعرضه من أرض حلوان أى من حدود ايران الى طرف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب • (٢١) العدل • المزكى وجمعها العدول • تقول : عدل فلانا زكاه •

ويقال : شهود عدول ومعدلون •

(٢٢) الحوادث الجامعة ص : ٥٩ •

٢ - فخرالدين اليازرى المتوفى سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣م)

وهو أبو على الحسين بن نصر اليازرى^(٢٣) ولعله الناظر الثانى • وقد عثرنا له على ترجمة موجزة فى تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطى^(٢٤) ، منقولة عن ابن النجار • قال : ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار ، فى تاريخه وقال : حفظ القرآن المجيد ، وتفقه على والده ، ولازمه • وقرأ الادب ؛ وسمع الحديث ، من ابى الفرج بن كليب • وأقام ببغداد بعد وفاة والده • وولى عدة أعمال • وسافر الى بلاد الشام ، ولقي بها المشايخ ، والاكابر • ولما عاد شرف بلباس الفتوة على يد عزالدين نجاح الشرايى سنة ثلاث وستمئة • ولما فتحت المستنصرية ، رتب فخرالدين ناظرا فى مصالحها • وتوفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وستمئة • ودفن عند والده بالشونيزية^(٢٥) • ويظهر ان نظارة سلفه لم تطل كثيرا اذ ان ابن الفوطى يقول عن الناظر الثانى « ولما فتحت المستنصرية رتب فخرالدين ناظراً • • • » وقد توفى الناظران الاول والثانى فى سنة واحدة •

٣ - كمال الدين الحموى المقتول سنة ٦٥٦هـ

ولعله الناظر الثالث فى مصالح المستنصرية • ذكر ابن الفوطى^(٢٦) انه كمال الدين أبو الحسن علي بن ابى علي عسكر بن ابى نصر بن ابراهيم ، نزيل بغداد الحموى ، ثم البغدادى ، العارض وقال عنه « كان صدرا كاملا ، ورئيسا فاضلا ، وكان من جيراننا فى المحلة الخاتونية^(٢٧) الخارجة » • وحضرت مجلسه فى خدمة والدى تاج الدين ، فى جماعة كانوا يسمعون عليه كتاب « معجم الادباء » بروايته عن مصنفه ياقوت الحموى مولا هم • ثبتنى

(٢٣) اليازرى نسبة الى يزىر ، رستاق فى خراسان •

(٢٤) ج ٤ الورقة ١٨٢ من مخطوطة دمشق •

(٢٥) وردت (السويرة) ولعلها تصحيف من الشونيزية وهى المقبرة الواقعة فى الجانب الغربى من بغداد دفن فيها الجنيد البغدادى • وتعرف اليوم بمقبرة الشيخ جنيد •

(٢٦) مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٧ الترجمة ٤٥٦ •

(٢٧) ورد ذكر المحلة الخاتونية فى الحوادث الجامعة ص ٢٢٤ •

فى ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر • وكان ممن يحضر المجلس • قال شيخنا تاج الدين فى تاريخه : رتب كمال الدين ناظر بالمدرسة المستنصرية سنة احدى واربعين وستمئة ، ثم رتب مشرف البلاد الحلية ، ورتب عارض الجيوش^(٢٨) سنة خمسين وستمئة • ولم يزل على ذلك الى ان استشهد فى الواقعة سنة ست وخمسين • وكان ياقوت عتيق والده اعتقه يوم ولد له كمال الدين « ويظهر انه ظل فى منصبه ناظرا فى مصالح المستنصرية حتى سنة ٦٤٤هـ ، حيث اعيد النظر فى مصالحها الى علي ابن النيار^(٢٩) •

٤ - علي ابن النيار المقتول سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)

شيخ الشيوخ صدرالدين أبو المظفر علي بن محمد ابن النيار^(٣٠) شمس الدين الناظر الرابع وهو مؤدب ابنى المستنصر ، الاميرين : أبى أحمد عبدالله (المستعصم) و (أبى القاسم عبدالعزيز) • وقد ختم الاول القرآن على يديه سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) فانعم عليه الخليفة المستنصر بقميص مصمت^(٣١) غزلي ، وبقيار^(٣٢) قُصَّب بحرير • وأنعم عليه بالفى دينار ، وفرس عربية • وخلع على ولد له صغير • وأعطى مئتى دينار • وأنفذ الى داره ، ما حملة اثنان واربعون حملاً • وعمل له مثل ذلك حينما ختم الامير الثانى^(٣٣) القرآن سنة ٦٣٤هـ • ولما ولي المستعصم الخلافة سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) لم ينس مؤدبه ابن النيار بل قربه اليه ، وعول عليه فى الامور

(٢٨) العارض كرئيس أركان الجيش •

(٢٩) الحوادث الجامعة ٢٠٥ •

(٣٠) النيار من النير ، وهو القصب والخيوط اذا اجتمعت • وعلم الثوب • والثوب المنير المنسوج على نيرين • وتجد ترجمة ابن النيار واخباره فى الحوادث الجامعة ص ٧١ و ١٦٣ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢٥١ و ٢٨٤٠ و ٢٨٧ وفى عقد الجمان وفى مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٥ - الترجمة ٣٦٨ وفى ص ٢٣٧ الترجمة ٤٨٩ • وذكر ابن الفوطى : ٥ : ٢٩٦ ان مجدالدين عبدالمملك بن عبدالسلام المدرس الحنفى اقر على وكالته للأمير ابى القاسم عبدالعزيز بن المستنصر •

(٣١) ثوب مصمت : لا يخالط لونه لون •

(٣٢) بقيار : هو القصب •

(٣٣) الحوادث الجامعة ٣٢ و ٧١ و ٨٩ •

الهامة • ففى يوم الجمعة سابع شعبان سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) قصد الخليفة المدرسة المستنصرية ، ومعه الشيخ شمس الدين علي ابن النيار المذكور واعتبر خزانة الكتب التى بها وانكر عدم ترتيبها • ووكل بالنواب يومين ثم افرج عنهم^(٣٤) • ثم نذبه الى الوزارة سنة ٦٤٣هـ (١٢٤٥م) بعد وفاة ابن الناقد^(٣٥) فأبى مفضلا ما تعود عليه من التصوف قائلا : انى عاهدت الله ألا أغير لبس المتصوفين ولا انزع عنى ما تعودته • ف قيل له ، نحن نوافقك على ذلك بحيث تؤرخ الناس ان شخصا يختص بنا ، ندينه الى الوزارة فأبى أن يغير زيّه ، فأجبنه الى ذلك • فقال : لأن تؤرخ الناس ان شخصا متصوفا ، حسن فيه الظن ، وندب الى الوزارة فامتنع أحسن من ذلك • ففوضت اليه (مشيخة الشيوخ^(٣٦)) ببغداد • وسلم اليه رباط والدته الخليفة^(٣٧) الناصر • وخلع عليه • وضيف اليه مشيخة رباط

(٣٤) الحوادث الجامعة ص : ١٧٠ - ١٧١ والنواب : هم متولوا الخزانة • أى مكتبة المستنصرية •

(٣٥) ابن الناقد : نصير الدين أبو الازهر أحمد بن الناقد • عربى هاشمى ولد فى شوال سنة ٥٧١هـ وتوفى فى ٦ ربيع الاول سنة ٦٤٣هـ ودفن فى مقابر قریش بالكاظمية • ولي وكالة أم الخليفة الناصر فى وقوفها • فلما ولي الظاهر وكله لاولاده العشرة • ولما ولي المستنصر حضره يوم مبايعته واشهد له بوكالاته • وضيف اليه استاذية الدار سنة ٦٢٧هـ ثم نقل الى الوزارة سنة ٦٢٩هـ والوكالة باقية عليه • وقد تولى ابن الناقد بناء « المدرسة الشرايية ببغداد » • وشرط له الواقف وهو اقبال الشرايى ، النظر فيها وفى اوقافها ، ثم بعده الى من يلى وكالة الخلافة • ثم استناب أخاه جمال الدين عبدالله بن الناقد فى وكالة الخليفة ، ليتوفر على أمر الوزارة • وفى سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م) استناب أخاه الآخر الفضل بن الناقد بالوكالة • راجع الحوادث الجامعة ص ٢٤ و ٣٧ و ٨٢ •

(٣٦) مشيخة الشيوخ : وظيفة مهمتها : النظر فى شؤون الربط والخوانق •

(٣٧) والدته الخليفة الناصر وهى زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضىء توفيت سنة ٥٩٩هـ وقد ابنت لها مدرسة بالجانب الغربى عند معروف الكرخى • وفتحت المدرسة سنة ٥٩٢هـ • ويظهر انها بقيت الى عهد سليمان الكبير • راجع مساجد بغداد للألوسى ص ١٢٥ •

المرزبانية^(٣٨) . ثم سلم اليه المستعصم خزانة الكتب التي لخاصته وامره بالتردد والملازمة^(٣٩) . وفي سنة ٦٤٤هـ (١٢٤٦م) أعيد اليه النظر في مصالح المستنصرية^(٤٠) وظل في هذا المنصب كما يظهر حتى سنة ٦٤٦هـ حيث يذكر ابن الفوطي^(٤١) ناظرا آخر سيرد ذكره تولى النظر في مصالح المستنصرية سنة ٦٤٦هـ (١٢٤٨م) . وفي سنة ٦٤٤هـ أيضا رد اليه النظر على الطَّبَّق وكان قد اضطرب حال عقاره . وضياعه ، وقل حاصله^(٤٢) . والطبق : ما يقدم في دور الضيافة من الاطعمة . ذكر صفى الدين عبدالمؤمن في مراصد الاطلاع^(٤٣) ان الامام المستنصر استخرج له نهراً من 'دجيل' ، ووقفه على آدر المضيف التي انشأها في محال بغداد ، لفظور الفقراء في شهر رمضان . . وكان يتولى هذا الطباق قبل ابن النيار « نجم الدين محمد بن طراح » وقد عزل سنة ٦٤٤هـ (١٢٤٦م) وعزل مشرفه . واقتنع ابن النيار بالكتاب ، ونائبى النظر ، والاشراف^(٤٤) . ولما عاد أمر الطباق الى ابن النيار توفر حاصله ، فمدحه الكمال محمد بن ابى الفضل الفقيه بأبيات

-
- (٣٨) الحوادث ص ٢٨٤ و ٢٨٧ .
(٣٩) الحوادث ص ١٦٣ . ذكر هذه الخزانة صاحب كتاب مراصد الاطلاع وهو ابن شمائل صفى الدين بن عبدالحق الحنبلى مدرس البشيرية والمستنصرية . وكانت هذه الخزانة تتكون من خزانين متقابلتين . انشأهما الامام الشهيد المستعصم بنفسه وسلمها الى شيخه العدل شمس الدين على ابن النيار . راجع مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٦٢ . وذكر ابن الطقطقى فى ص : ٢٩٥ ان الخزانة الاولى سلمت الى ابن النيار المذكور . والثانية الى صفى الدين بن فاخر الارموى أحد فقهاء المستنصرية .
(٤٠) الحوادث ص ٢١٠ وجاء فى الحوادث الجامعة ص ٢١٠ عن حوادث هذه السنة ان ابن النيار هذا « خرج فى بعض الايام من دار الخليفة عقب غيث معتمدا على يد فراش فلما رفع يده منه زلق الفراش فقال مبادرا : ما ينال خيرا من تتركه من يدك » .
(٤١) تلخيص مجمع الآداب الورقة ٩٦ .
(٤٢) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .
(٤٣) ج ٢ ص ٤٧٢ فى مادة عكبراء . طبعة بريل .
(٤٤) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .

ذكرها مؤلف الحوادث الجامعة^(٤٥) .

وفى سنة ٦٤٦هـ سافر ابن النيار مع الخليفة المستعصم الى واسط^(٤٦) .
وفى شهر ربيع الاول سنة ٦٤٨هـ حضر عنده « العدل أبو المظفر عبدالله بن
العباس الرشيدى^(٤٧) » خطيب واسط الذى عين مكان « العدل شمس الدين
علي بن محمد النسابة خطيب جامع القصر » فلقبه بالبشر والاكرام وهناه
بهذين اليتين :-

فلتهنك اليوم الولاية انها قصدتك من بلد بعيد المنزع
لم تعطها أملاً ولم تشغل بها قلباً ولم تسأل لها عن موضع
كما أن أحد الفقهاء بالمستنصرية ذم الخطيب المعزول وهجاه بأبيات
تجدها فى كتاب الحوادث الجامعة^(٤٨) .

وجاء فى تلخيص مجمع الآداب ان مجدد الدين محمد بن عبيدالله ...
الكوفى الصدر العالم . وهو من اعيان الصدور والاكابر بالعراق كان
خصيصاً بالشيخ صدرالدين بن النيار^(٤٩) .

وذكر ابن الطقطقى قال : « وحدثنى بعض أهل بغداد قال : 'حدثت
أن الشيخ صدرالدين ابن النيار شيخ الخليفة قال : دخلت مرة الى خزانة
الكتب على عادتى ، وفى كمي منديل فيه رقاع كثيرة لجماعة من أرباب
الحوائج ، فطرحته المنديل ، وفيه الرقاع فى موضعى . ثم قمت لبعض
شأنى فلما عدت الى الخزانة بعد ساعة حللت الرقاع من المنديل حتى أتاها ،
وأقدم منها المهم ، فرأيتها جميعها ، وعليها توقيع الخليفة بالاجابة الى جميع

(٤٥) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .

(٤٦) الحوادث ص ٢٢٥ .

(٤٧) فى تلخيص معجم الالقب « كمال الدين أبو محمد عبدالله بن
العباس بن حيدرة الرشيدى العباسى الواسطى الخطيب » .

(٤٨) الحوادث ص : ٢٥١ . وقد وردت لفظة الوزارة بدلا من الولاية

فى البيت الاول . تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٥ الترجمة ٣٦٨ .

(٤٩) ابن الفوطى ج ٥ ص ٢٣٧ الترجمة ٤٨٩ . والصدر : رئيس

وحدة ادارية أو احد الدواوين يقال : صدر الوقوف ويقال : تولى صدرية
المخزن ... الخ .

ما فيها • فعلمت ان الخليفة قد جاء الى الخزانة عند قيامي ، فرأى المندبل
وفيه الرقاع ففتحها ، ووقع على جميعها^(٥٠) •

ويذكر ابن الطقطقى أيضا ان هذه الخزانة كانت تتكون من خزانتي
الاولى كانت مسلمة الى الشيخ صدرالدين علي ابن النيار والثانية استجدها
المستعصم فى آخر أيامه ونقل اليها من نفائس الكتب وسلم مفاتيحها الى
صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر الارموى • احد فقهاء المستنصرية^(٥١) •

وفى سنة ٦٥٦ هـ انتهت حياة شيخ الشيوخ هذا على يد هولاءكو ،
وذبح بدار الخلافة ، كما قتل معه ابن اخيه ، شرف الدين عبدالله فى جملة
من أمر المغول بقتلهم من اعيان بغداد ووجهائها^(٥٢) •

٥ - عمادالدين النيل المتوفى بعد سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨م)

وهو أبو المعالى يحيى بن المرتضى بن يوسف النيل^(٥٣) ثم الحلى •
عزل من النظر بواسط سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) وولي عوضه قوام الدين علي بن
غزالة المدائنى^(٥٤) • وقد ذكره تاج الدين ابن الساعى فى تاريخه^(٥٥) ،
فقال : كان ناظر الحلة ، ولما عزل كمال الدين محمد بن الحسن^(٥٦) ناظر
الكوفة أضيف منصبه الى عمادالدين سنة ٦٤٢ هـ وتوجه اليها • وجاء فى

(٥٠) الفخرى ص ٢٩٦ •

(٥١) الفخرى ص ٢٩٥ •

(٥٢) الحوادث ص ٣٢٨ •

(٥٣) النيل هنا • نيل العراق ، والبلدة المسماة باسمه • كان يأخذ
من الفرات فوق الحلة • وكان عليه قرى كثيرة • قيل : ان الحجاج كراه
وسماه باسم نيل مصر •

(٥٤) الحوادث ص : ٥٣ •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٦ •

(٥٦) هو كمال الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أحمد الفخرى
ناظر واسط • راجع ابن القوطى ج ٥ : ص ٥٠٤ وقد كان ناظرا بالكوفة ،
وتولى اشراف واسط ثم رتب صدرا بديوان واسط ٠٠٠ الخ •

الحوادث الجامعة^(٥٧) انه لما توفي المستنصر سنة ٦٤٠هـ أقر ابن المرتضى على
الحلة • وارسلت اليه الخلعة • وقال عنه ابن الساعي^(٥٨) أيضا : ولما
ظهرت كفايته استدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين ورتب صدرأ^(٥٩)
بالمخزن • وخلع عليه في دار الوزير مؤيدالدين ابى طالب ابن
العلقي^(٦٠) • وقلد سيفاً محلي بالذهب • وأقر على صدرية الكوفة ،
والحلة أيضا • وجاء في الحوادث الجامعة^(٦١) : انه ركب الى المخزن ، ونزل
على باب الحرم ، وقبّل الارض ، ودخل راجلاً ، وكتب انتهاء^(٦٢) ،
وصدّره بقوله تعالى : « هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ، ومن
شكر فأنما يشكر لنفسه » • ثم عزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين ،
ورتب ناظرأ في المدرسة المستنصرية^(٦٣) •

(٥٧) الحوادث ص ١٦٨ •

(٥٨) تلخيص مجمع الآداب الورقة ٩٦ •

(٥٩) الحوادث الجامعة سنة ٦٤٣هـ •

(٦٠) ابن العلقي : مؤيدالدين أبو طالب محمد بن أحمد • وهو
أسدى • أصله من نيل الفرات • ولي استاذية الدار يوم الاثنين ١٩ شوال
سنة ٦٢٩هـ • وخلع عليه في دار الوزارة ، وركب في جمع كبير • وسكن
في الدار المتابلة لباب الفردوس • وظل أستاذأ لدار الخلافة الى آخر أيام
المستنصر ، الحوادث ص ٣٥ و ١٥٧ • وهو الذي تولى عمارة المدرسة
المستنصرية وحضر مع المستنصر يوم افتتاحها • واستوزره المستعصم بعد
موت نصيرالدين أحمد بن الناقد • وجاء في الفخرى ص ٢٩٩ : انه كان
يحب أهل الادب ، ويقرب أهل العلم • اقتنى كتباً كثيرة نفيسة روي انها
كانت عشرة آلاف مجلد ، وصنف الناس له الكتب فمن صنف له
الصغاني اللغوي وهو من ذرية عمر ابن الخطاب ، صنف له « العباب » وهو
كتاب عظيم كبير في لغة العرب • وصنف له عزالدين عبدالحميد بن ابى
الحديد كتاب شرح نهج البلاغة في عشرين مجلدا •

(٦١) الحوادث ص ٢٠٣ في حوادث ٦٤٣هـ •

(٦٢) كتب انتهاء أى كتب كتابا الى الخليفة ليرى فيه رأيه •

(٦٣) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٦ • وجاء خبر ترتيبه صدرأ
للمخزن في الحوادث الجامعة ص ٢٠٣ وجاء خبر عزله أيضا في ص ٣٢٨
في حوادث سنة ٦٤٦هـ •

٦ - كمال الدين العبرقي (*) المتوفى سنة ٦٨٥هـ

أبو الحسن علي بن محمود بن مظفر نزيل بغداد • قال ابن الفوطى^(٦٤) : من أكابر الصدور ببغداد ، ولي الاعمال الجليلة ، وتولى نظارة المستنصرية ، وتقل فى المناصب الاثيلة • وهو من بيت معروف بالنيابة ، والولاية • وله نسب متصل بالعرب • روى لنا عن والده العدل ، المنعم نجم الدين ، وشيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبى القاسم المقرئ ، وشيخنا تاج الدين أبى علي بن علي الفرّيشي^(**) • وقال شيخنا رشيد الدين : انشدنى من أبيات :

نقول ، ولكن أين من يفهم ويعلم وجه الآي والآي مبهم
وما كل من قاس الامور وساسها يوفق للامر الذى هو أحزم

وتوفى فى ليلة الخميس ، الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وستمئة ، ودفن بداره •

وتنقطع اخبار النظار مدة تزيد على ربع القرن أى منذ وفاة كمال الدين العبرقي سنة ٦٨٥هـ حتى ولاية سنجر المتوفى سنة ٧١٥هـ •

٧ - سنجر البغدادى المتوفى سنة ٧١٥هـ

ذكر ابن حجر^(٦٥) العسقلاني ان سنجر البغدادى الطبيب ، ولي نظر المستنصرية • وكان طبيباً ماهراً فى صناعة الطب ، ولعله كان فى الوقت نفسه ناظراً فى مصالح المستنصرية وطبيباً فى مدرسة الطب التى فيها • فقد ذكر ابن الفوطى : انه كان مشغولاً بتدريس الطب ، والتأليف فيه^(٦٦) •

(*) نسبة الى عقرقوف من قرى نهر عيسى كما فى المراسد
(٦٤) مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣١ - ٢٣٢ الترجمة ٤٦٥ من حرف الكاف •

(**) نسبة الى فريث من قرى واسط •

(٦٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٣ •

(٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ و ١٧٢ - ١٧٣ • راجع

ترجمته فى مدرسى مدرسة الطب المستنصرية •

٨ - عز الدين الهاشمي المتوفى بعد سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م)

وأما الناظر الثامن فهو أبو الفضل محمد بن جلال الدين ، محمد بن فخر الدين بن عبدالله ابن نقيب النقباء مجد الدين ابى القاسم هبة الله الهاشمي ، البغدادي ، المعدل ناظر المدرسة المستنصرية ينتهي نسبه الى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسي .

قال ابن الفوطى عنه فى مجمع الآداب^(٦٧) : « من البيت المعروف بالعدالة ، والرياسة ، والجلالة » ثم يقول : « وقد ذكرت جماعة من آباءه ، واعمامه ، وأولاده على مقتضى ترتيب هذا الكتاب . وعز الدين المذكور هو واسطة قلاذتهم . ولى الاعمال ، وشكرت طريقته ، وحُمدت سيرته ، وولى فى نيابته أمر المدرسة النظامية فأعادها الى أحسن نظام . وقد تولى أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتى عشرة وسبعمئة . وشكر فى ولايته » . ومن أشهر أجداده مجد الدين أبو القاسم العدل ، الخطيب المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . قال ابن الفوطى عنه : نقيب النقباء . وخطيب الخطباء كان وافر العلم ، والادب حسن الايراد للخطب ، فصيح اللهجة ، قائم الحجة . كان أوحد زمانه علماً ، ونسكاً ، وقراءة . قلده المستنصر سنة ٦٣٠ هـ النقابة على الهاشمين . ولبس الحرير بالطرز المذهبة ، وقلد سيفاً محلى بالذهب ، وأمطى فرساً بآلة ذهبية . وأنعم عليه بألف دينار . واعطى من الممالك الترك ثلاثة أعداد للخدمة . ولما مات دفن الى جانب دكة الامام أحمد بن حنبل^(٦٨) .

(٦٧) ج ٤ الورقة : ٧٤ .

(٦٨) راجع ابن الفوطى ج ٥ ص ٢٦٧ الترجمة ٥٥٩ .

الفصل الثالث

المستخدمون فى الادارة

وكان يساعد الوالى ، أو الناظر فى مصالح المستنصرية مشرف وهو كالمفتش المالى ، وكاتب ، وخازن • وعدد كبير من المستخدمين • ويظهر ان المشرف والكاتب والخازن كانوا من العدول • جاء فى كتاب الحوادث الجامعة ان أول مشرف كان عبدالله بن ثامر وقد رتب مشرفا على أول ناظر من نظار المستنصرية وهو القاضى أبو النجيب التكريتى • وكان أحد عدول بغداد •

واما الكاتب فهو أبو منصور الفاضل بن محمد وقد رتب كاتباً مع الناظر ابي النجيب التكريتى أيضا وكان كما يقول مؤلف الحوادث الجامعة احد عدول بغداد • واما الخازن فهو ابن ابي البدر • وهو احد عدول بغداد رتب خازنا مع الناظر ابي النجيب التكريتى كذلك^(٦٩) وقد ذكرنا فى الفصل الاول من هذا الباب روايتهم الشهرية وجراياتهم اليومية • اما المستخدمون الآخرون فلم نعرف منهم الا فراشا واحدا هو عبدالله بن سليمان بن خمرتاش وكان فراشا فيها فى سنة ٦٤٣هـ^(٧٠) وكان من النساخين ، بقلم النسخ • وكان قد نسخ كتاب : الروايتين والوجهين لابي يعلى ••• الفراء الحنبلى المتوفى سنة ٤٥٨هـ •

(٦٩) الحوادث الجامعة ص ٥٩ •

(٧٠) فهرست مخطوطات الجامعة العربية المجلد الاول ص : ٣٢٦ من

النسخة المطبوعة •

الباب الثالث

مدرسة الفقه المستنصرية

الفصل الاول

تمهيد لمدرسة الفقه

لقد ثبت لنا بعد البحث ، والاستقصاء ان المستنصرية باعتبارها جامعة كبرى كانت تحتوى على عدة مدارس ، أو مشيخات • وهى الاقسام العلمية التى تكون عادة فى المعاهد العالية أو هى الكليات التى تتكون منها الجامعات • وقد كان لأكثر هذه المدارس ، والفروع العلمية ، بنايات خاصة بها • كما كان لبعضها أجنحة ، أو أروقة تذكر فيها الدروس • وسنفرد فى هذا الكتاب لكل مدرسة أو مشيخة بابا خاصا وسنشرع بمدرسة الفقه •

وقبل ان نبحت فى مدرسة الفقه وعلمائها أرى لزاما علينا ان نذكر : أن المدرسة المستنصرية كانت أول جامعة عراقية ، بل وأول جامعة اسلامية فى العالم الاسلامى جمعت فيها المذاهب الفقهية الاسلامية الاربعة فى بناية واحدة هى المستنصرية كما نوهنا بذلك فى أول هذا الكتاب •

ومما لاشك فيه ان جمع المذاهب الفقهية الاربعة فى بناية واحدة كالمستنصرية دون غيرها يدل دلالة واضحة على مدى حرية الفكر ، والبحث ، وتسامح العلماء فى ذلك العصر • كما يدل على ان المستنصر بالذات كان فوق الاهواء والنزعات المختلفة ولم يكن عنده تعصب على مذهب • وانما رتب فى مدرسته « من الامور الدالة على تفقده لاحوال أهل العلم ، وكثرة فكرته فيما يقضى براحتهم وازاحة علمهم مما هو معروف لمن شاهده ، وسمع به^(١) » هذا عدا ما كان له من « صلات ، وصدقات الى من يرد من العلماء والزهاد والادباء ، وسائر الطبقات »^(٢) • حتى غدت

(١) التكملة فى وفيات النقلة • وفيات سنة ٦٤٠ هـ •

(٢) مفرج الكرب الورقة ٣٩ - ٤٠ •

المستنصرية فى العراق كما يقول سبط ابن الجوزى « كجامع دمشق وقبة الصخرة بالشام » (٣) .

ويمكننا ان نلمس هذه الحقائق فى الحرية التى كان يتمتع بها العلماء والفقهاء فى الدراسة ، والمواد التى كانوا يدرسونها ، وفى اتباعهم المذهب الذى يريدونه . وفى الاصرار على الاخذ بأرائهم ، دون الخضوع للحكومة فى كثير من الاحيان ، مع ان الحكومة كانت تؤيدهم ، وتساعدهم ، وتمدهم بكل شئ . ونهى لهم كل الامور الضرورية من المأكل ، والمشرب ، والمراتب ، والجرايات ، والكتب . . . الخ بحيث كانوا مرفهين ، محترمين ، لهم كرامة وحرمة ، كحرمة علماء الغرب اليوم . اليهم كان يسعى الخلفاء ، والملوك والامراء ، وهم لا يسعون لأحد منهم .

الفصل الثانى

ارباع مدرسة الفقه

ولابد من القول بأن أهم الاقسام العلمية فى المستنصرية « مدرسة الفقه » . ولا يزال القسم الاعظم منها ماثلا حتى اليوم بأواوينه ، وحجره ، وغرفه ، واروقته ، وزخارفه البديعة . وكانت هذه المدرسة فيما مضى تتكون من أربعة أرباع أى بعدد المذاهب الاربعة . وقد قسمت هذه الارباع كما جاء فى كتاب الحوادث الجامعة^(٤) ، بين أهل المذاهب المذكورة « فسلم ربع القبله الايمن الى الشافعية . والربع الثانى يسرة القبله للحنفية ، والربع الثالث يمنة الداخل للحنابلة ، والربع الرابع يسرة الداخل للمالكية » . أى ان الشافعية أخذوا الربع الجنوبى الغربى ، المطل على النهر ، من جهة جامع

(٣) مرآة الزمان ج ٩ فى اخبار سنة ٦٤٠هـ . من مخطوطة مكتبة
فيض الله افندى فى الاستانة الرقم ١٥٢٤ .
(٤) ص ٥٨ و ٣٥٨ .

الآصفية^(٥) • وهو القسم الواقع فى يمين جامع المستنصرية • وفيه مقهى آل الميز • وأخذ الحفية الربع الجنوبي الشرقى ، من جهة جامع الخفافين^(٦) • وهو القسم الواقع فى يسار جامع المستنصرية المطل على النهر كذلك •

اما الحنابلة فقد اعطي لهم الربع الشمالى الغربى المجاور لسوق الهرج من جهة جامع الآصفية • وكان ربع المالكية فى القسم الشمالى الشرقى منها من جهة جامع الخفافين الحالى أى سرة الداخل من باب المستنصرية الكائن فى الضلع الشمالية منها^(٧) • والذي يقع اليوم فى وسط سوق الهرج^(٨) الكبير الذى كان يعرف بسوق السلحدار •

والجدير بالملاحظة هو ان كل ربع من الارباع المنوه بها كان يتكون من طابقين • ولكل ربع درجة الخاص به يصعد منه الى الطابق العلوى والى سطح المدرسة • وكان فى الطابق الثانى من كل ربع رواق لا يزال كله تقريبا فى ربع الحفية • ونحو نصفه فى كل من ربعى المالكية ، والحنابلة • غير ان اكثره قد زال فى ربع الشافعية • وقد استطاعت مديرية

(٥) الآصفية : نسبة الى « آصف الزمان » وهو داود باشا احد ولاه بغداد • وكان فى محل هذا الجامع « دار القرآن المستنصرية » التى كانت تتكون من هذا الجامع ومن السوق المحصورة بينه وبين بناية المستنصرية ، والتى يطلق عليها اليوم « سوق السيان » ولا يزال فى هذه السوق ، ايوان دار القرآن ماثلا بزخارفه الرائعة • وهو بلىصق مدرسة الفقه وبجدها الاعلى • وقد تحولت دار القرآن أولا الى تكية للمولوية ثم أصبحت جامعا بعد ذلك •

(٦) جامع الخفافين : أو جامع الصاغة كان يعرف قديما بمسجد الحظائر وقد بنته زمرد خاتون المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ وهى أم الخليفة العباسى الناصر لدين الله • وهو منسوب الى محلة الحظائر القديمة التى كانت تجاوره • وبينه وبين المستنصرية دار الزعيم سنقرجا • وقد بنيت هذه المباني فى أرض كانت تعرف بمشرعة المزملاط كما يقول ابن النجار • وكان مكان المستنصرية بوجه خاص « اصطبلاط » كما يذكر ابن ابى السرور الصديقى •

(٧) لقد استعملنا الجهات بالنسبة للقبلة •

(٨) سوق الهرج : تعود ملكيته للاوقاف العامة ورقبته لآل مناحيم دانيال من يهود بغداد اعطي لهم بالمقاطعة بشمن بخس جدا • وكان فيه ايوان مدرسة الطب الذى فيه ساحة المستنصرية •

الآثار القديمة العامة ان ترمم هذا الرواق فى الارباع الاربعة وتعيده الى ما كان عليه . وفى كل ربع أيضا حجرات عديدة للطلبة ، فوقها غرف بعددها لكنها دون سعتها . وكان لهذه المدرسة كما ذكر ابن واصل طاقات أى شبابيك مطلة على دجلة يشاهد فيها الفقهاء المراكب المقلعة والمنحدرة . وأعظم مدرسة كانت ببغداد المدرسة النظامية ولا نسبة لها الى هذه المدرسة لا فى الصورة ولا فى العلو ولا فى الحسن والنزاهة . وقد تمكنت مديرية الآثار القديمة أيضا من اظهار بعض هذه الطاقات أى الشبابيك الجميلة المزخرفة المطلة على النهر فى طابقى ربع الشافعية .

كما ان فى المستنصرية بعض الاواوين الباقية حتى اليوم . ومنها ايوانان عظيمان لا يزالان حتى اليوم قائمين فى الضلعين الشرقية والغربية وفيهما زخارف آجرية^(٩) رائعة . ويبلغ ارتفاع الاواوين ارتفاع الطابقين . وعلى باب المدرسة ايوان كبير مزخرف أيضا^(٩) . يقع فى وسط الضلع

(٩) تمتاز ببغداد بزخارفها الآجرية الرائعة وهى زخارف هندسية أو نباتية مجردة أو مورقة . كما تشتهر سامراء بزخارفها الجبسية والحصى . وتشتهر أماكن أخرى شمالى العراق بالزخارف الرخامية والخشبية . ويلاحظ ان كثيرا من الزخارف العباسية قد اختفت تحت طبقة من الجص اما لتساقط بعضها ، أو لاختفاء التشويه الحاصل من تساقطها . واما لعدم استطاعة البنائين إعادة هذه الزخارف الى ما كانت عليه . ولذلك نجد ان أكثر الزخارف بالمستنصرية قد سترت بطبقة من الجص ونجد ذلك واضحا فى ايوان المدخل ، والايوان الغربى ، وبعض الزخارف الكائنة على أبواب الحجرات ، والاواوين ، والحنايا المختلفة فى هذه المدرسة . كما نجد ان كثيرا من الزخارف فى مصلى المدرسة المرجانية التى بنيت بعد سقوط الدولة العباسية فى عهد الدولة الجلايرية قد سترت بالجص أيضا وقد كشفت عنها مديرية الآثار القديمة العامة سنة ١٩٤٨ م ، عندما نقلت أمانة العاصمة هذا المصلى من محله الاصلى الى مكان قريب منه وقد اشرنا الى ذلك فى مقال كتبناه فى تلك السنة فى جريدة النداء العراقية . ويظهر ان هذه الزخارف سترت فى زمن العثمانيين للاسباب المارة الذكر أو لاسباب دينية تتصل بتحريم الزخرفة فى المساجد فستروها فى مصلى المدرسة المرجانية وفى ايا صوفيا بتركيا حين اتخذوها جامعا وفى الجامع الأموى بدمشق . . . الخ .

الشمالية وهو بارتفاع الايوانين المذكورين آنفا • وقبالة هذا الباب عقد كبير يشبه تماما عقد الاواوين السالفة الذكر • وعلى جانبي هذا العقد عقدان آخران كبيران غير ان سقوف العقود الثلاثة قد زالت • وهذا الموضع فى رأينا يؤلف جامع المدرسة كما ذكرنا ذلك فى الباب الخاص بالجامع • ويلاحظ ان ايوان الجامع الاوسط الذى يتوسط الضلع الشمالية من الجامع فى الجهة القبلىة المطلة على دجلة يقابل ايوان الباب تماما • كما يتقابل الايوانان اللذان فى الضلعين الشرقىة والغربىة • وان العقدىن اللذين على جانبى العقد الكبير الذى فى الجامع يقابلان العقدىن المزخرفىن اللذين على جانبى ايوان الباب على أساس التناظر • لان التناظر من شرائط الفن المعمارى القديم عند المسلمين •

ومما تقدم يعلم ان فى مدرسة الفقه أربعة أوواوين متقابلة تشرف على ساحة المدرسة • وهنا تتكون لدينا مشكلة تلخص فيما يأتى : هل ان هذه الاواوين هى التى ذكر المؤرخون انها كانت للتدريس ؟ • يجلس فيها مدرسو المذاهب الاربعة لتدريس الفقه وعلى يمينهم ويسارهم المعيدون الذين يعيدون دروسهم على الطلاب • وفى كل ايوان مسجد وقبة خشب صغيرة يجلس فيها المدرس على كرسى عليه البسط • ولكل مدرس منهم كما قال ابن واصل فى مفرج الكروب والصديقى فى عيون الاخبار : سدة عالية ومستند يستند اليه « أو كما قال ابن بطوطة^(١) الرحالة المغربى عندما زار المستنصرىة سنة ٧٢٧هـ (١٣٢٦م) يصف كيفية التدريس فيها :- (ان بها المذاهب الاربعة لكل مذهب ايوان فيه المسجد وموضع التدريس • وجلس المدرس فى قبة خشب صغيرة على كرسى عليه البسط • ويقعد المدرس وعليه السكىنة والوقار لابسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس) • فاذا كان الامر كذلك فاننا نستبعد ان يكون التدريس فى ايوان الباب لاتخاذه للمرور • كما نستبعد ان تجرى التدريسات فى ايوان الجامع الاوسط • وربما اتخذ

(١) الرحلة : ج ٢ ص : ١٠٩ • طبعة باريس •

الايوانان الجانبيان فى الجامع للتدريس اضافة الى الايوانين الشرقي والغربي • وعلى هذا يمكن ان نقرر ان التدريس لم يكن فى اووين متقابلة أو متصالبة Cruciforme كما يذهب الى ذلك فان برشام Van Berschem^(١١) وغيره من العلماء • ولم تكن اووين المستنصرية كأووين مدرسة السلطان حسن^(١٢) الباقية بالقاهرة حتى اليوم وهى عبارة عن ساحة مكشوفة حولها أربعة اووين كبيرة متصالبة وهى التى عرفت بالمدارس الاربع لتدريس المذاهب الفقهية الاربعة • وعلى هذا نستطيع ان نقرر ان فى المستنصرية ايوانين كبيرين وليس أربعة اووين لان المشكلة التى نوهنا بها آنفا تعود الى الظهور مرة أخرى عندما نذكر ان التدريس كان يجرى فى هذه الاووين • اذ أن الاووين المذكورة لا يمكن ان تكون فيها مساجد نظرا لوجود جامع فى المدرسة المستنصرية نفسها ذكره ثقات المؤرخين ، الا اذا اردنا بالمسجد موضع السجود • ونذكر من ناحية أخرى ان التدريس فى هذه الاووين لا يمكن ان يكون الا فى غير فصل الشتاء ، يضاف الى ذلك ان الايوان الواحد لا يمكن ان يستوعب (٦٢) طالبا وهو العدد الذى نص عليه شرط الواقف لكل طائفة من الطوائف الاربع • وعلى هذا فاننا نرجح ان التدريس كان يجرى شتاء فى القاعات الكبيرة التى لا تزال قائمة فى الضلع الشرقية من المدرسة • وفى الفصول الاخرى ربما كان التدريس يجرى فى الاووين المذكورة • وقد اثبتنا ان بعض هذه القاعات كان محلا لخزائن الكتب ، ولتدريس الحديث - ونستطيع ان نبرهن على ذلك بالسلم الصغير الذى لا يزال موجودا حتى اليوم يصعد منه الى احدى هذه القاعات الكبرى • وهو السلم الذى

(١١ و ١٢) المقرئى ج ٤ ص ١١٧ وفان برشام C. I. A. ص ٢٥٢ ومادة مسجد فى دائرة المعارف الاسلامية ، ومراة الجنان ج ٤ ص ٧٣ حيث يقول اليافعى فى حوادث سنة ٦٣١هـ : « وفيها تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الاربعة ؛ قال بعضهم : ولا نظير لها فى الدنيا فيما اعلم • (قلت) لو تمت بعد نيف وسبعمئة وستين مدرسة السلطان حسن ما كان مثلها فى الدنيا لا المستنصرية ! ولا غيرها فيما شاع عن الجهم الغفير والعلم عند الله العليم الخبير » •

كان يصعد منه الخليفة المستنصر الى مقصورة اعدت له لسماع محي الدين ابن الجوزى الحنبلى • قال ابن رجب فى طبقاته : « كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق » (١٣) •

الفصل الثالث

نظام مدرسة الفقه

لقد ذكر كثير من مؤرخى القرن السابع الهجرى ، وما بعده ما شرطه الخليفة المستنصر لمدرسى الفقه ، والمعبدى الذين يعيدون على الطلبة ما يلقيه المدرس عليهم ، والفقهاء الذين كانوا يرتبون لدراسة المذاهب الفقهية على المذاهب الاربعة • غير أننا لم نقف على شىء من الشروط التى كان يجب توافرها فيهم • ولكننا نستطيع ان ندرك ذلك من أعلام الشيوخ ، وأعيان العلماء الذين عينوا لها ، ممن اتصفوا بالبحث ، أو الاسناد العالى ، ومن تصدروا للافتاء ، أو كلفوا بالقضاء ، أو انتهت اليهم رئاسة العلم ببغداد أو العراق ، أو الدنيا على حد تعبيرهم •

ويظهر ان تعيين المدرسين كان يتم بعد صدور « توقيع » (١٤) يشبه الأرادة الملكية أو المرسوم الجمهورى اليوم ثم يخلع عليه خلعة التدريس • وقد يعطى بغلة فيحضر الى المدرسة بالخلعة ، ومعه الولاة ، والحجاب ، وصاحب البريد ، وجميع أرباب المناصب • ثم يجلس على 'سدة التدريس فيخطب ، ويلقى بحثه • وعليه الطرحة (١٥) على عمامته فاذا عزل من التدريس توجه الى داره بغير طرحة •

لقد ذكر الصفدى نقلا عن ابن الساعى • كما ذكر ابن الفوطى

(١٣) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢٦٠ •

(١٤) راجع التوقيع الذى كتب لضياء الدين التركستانى الحنفى المدرس بمدرسة ابى حنيفة فى خلافة الناصر لدين الله فى حوادث سنة ٦٠٤هـ فى الصفحة ٢٣٣ - ٢٣٧ من الجامع المختصر لابن الساعى •

(١٥) لاحظ الحوادث الجامعة ص ٥٩ - ٦٠ وص ٢٨٨ • والطرحة لباس خاص يضعه المدرسون فوق العمامة • راجع ابن بطوطة ج ٢ ص ١٠٩ طبعة باريس • ومعرفة القراء الكبار للذهبي الورقة ١٦٠ من مخطوطة باريس •

والأربلي^(١٦) ان الخليفة المستنصر بالله شرط في مدرسة الفقه الآنفة الذكر ما يلي :

- (١) ان يكون لكل طائفة من الطوائف الأربع مدرس .
 - (٢) ان يكون لكل مدرس أربعة معيدين^(١٧) .
 - (٣) ان يكون لكل مدرس في اليوم عشرون رطلا من الخبز وخمسة ارطال من اللحم بخضرها ، وحوائجها ، وحطبها .
 - (٤) ان يكون لكل مدرس فيها اثنا عشر دينارا في الشهر .
- وهذا غير ما كان يناله المدرسون وغيرهم من خلع مختلفة ، أو جرايات أخرى كانت تجرى عليهم . فقد جاء في الحوادث الجامعة^(١٨) ان المستنصر جعل لسراج الدين الشرمساحي في كل رجب مئة دينار . وذكر الصفدي ان السلطان غازان رسم لزين الدين الآمدي ٣٠٠ درهم في كل شهر^(*) .

الفصل الرابع

مدرسو الفقه الحنفي

لم نستطع العثور على أكثر من عشرة من المدرسين للمذهب الحنفي في أثناء المدة التي استمر فيها التدريس بالمستنصرية أي منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) حتى سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) وهي السنة التي قتل فيها آخر مدرس من مدرسي المستنصرية الذين وصلت اخبارهم إلينا . وهؤلاء هم :- عمر الفرغاني . وابن الانصاري الحلبي . وعبدالرحمن ابن اللمغاني . وابن الأبري ، وظهير الدين البخاري وابن الساعاتي . وابن المحيا العباسي . وابن اسباك . وحيدرة العباسي . وغانم البغدادى . وقد عدنا الاخير مدرسا من مدرسي الحنفية ، ولو لم ينص على ذلك لما هو معروف من شدة ميل العثمانيين الى الحنفية . اما ابن الفصيح الكوفي الحنفي المتوفى

(١٦) خلاصة الذهب المسبوك ص : ٢١٢ . ومساجد بغداد ص ٨٨ .
(١٧) الصفدي في حوادث سنة ٦٣١هـ . والصفدي في مجلة المجمع العلمي العربي م ٤ ص ٤١ - ٤٣ . والخزرجي الورقة ١٤٨ .
(١٨) ص ٨١ - ٨٢ .
(*) نكت الهميان ص ٢٠٧ .

سنة ٧٥٥هـ (١٣٥٤م) فهو بالرغم من كونه قد شغل التلاميذ بالفقه ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية ببغداد ، وتصدر للافتاء في الفقه الحنفى بدمشق الا ان المؤرخين ينصون على انه اقرأ العربية بالمستنصرية ولذلك لم نعه من مدرسى الفقه الحنفى فيها وانما عددناه من شيوخ العربية فيها .

ويظهر لنا من دراسة هؤلاء العلماء ان اخبار مدرسى الحنفية بالمستنصرية تتسلسل بانتظام نحو ربع قرن أى منذ افتتاح المستنصرية سنة ٦٣١هـ حتى سقوط الخلافة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) على ايدي المغول . ومنذ ذلك التاريخ تنقطع اخبارهم نحو قرن من الزمن نجد فى آخره اخبار اثنين من المدرسين وهما : ابن السبائك الحنفى المتوفى حوالى منتصف القرن الثامن الهجرى . وحيدرة العباسى المتوفى سنة ٧٦٧هـ (١٣٦٥م) بالرغم من استئناف الدراسة بعد سقوط بغداد بمدة وجيزة . وبوجه خاص بالمستنصرية حيث نجد اخبار كثير من مدرسى المذاهب الاخرى فيها . وبعد هذين المدرسين الاخيرين تنقطع اخبار علماء الحنفية مرة أخرى نحو قرنين ونصف القرن أى حتى سنة ٩٩٨هـ (١٥٨٩م) عندما عين غانم البغدادى للتدريس فيها . وكانت المستنصرية يومئذ اجل المدارس ببغداد^(١٩) . وبعد مقتله سنة ١٠٣٠هـ لا نقف لمدرسى الحنفية على أثر . ويمكننا ان نذكر فيما يلى شيئا عن مدرسى المذهب الحنفى الذين استطعنا ان نقف على بعض اخبارهم .

١ - عمر الفرغانى

٥٦٢هـ + ٦٣٢/٧/١٠هـ

رشيدالدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد ابى نصر الفرغانى الحنفى . رئيس أصحاب ابى حنيفة ، ومقدمهم فى وقته . وكان عالما زاهدا جامعا لفنون من العلم ، حسن الكتابة ، مليحها جيد الانشاء . لطيف النظم كما يقول الخزرجى فى وفيات سنة ٦٣٢هـ .
تفقه ببلاده (فرغانة^(٢٠)) . وقدم ببغداد شابا ، وصحب الشهاب

(١٩) فذلكة كاتب چلبى .

(٢٠) فرغانة : احدى مدن ما وراء النهر .

عمر السهروردي^(٢١) ، وأقام برباط الزوزني^(٢٢) المجاور لجامع المنصور^(٢٣) . متصوفاً ، ثم انحدر الى واسط ، وبلاد البطيحة^(٢٤) . وأقام عند بني الرفاعي عدة سنين سائحا متعبدا ، وصاهرهم وانتفعوا به ، واشتغلوا عليه بالفقه ، وعلم الادب ، وحرروا خطوطهم .

قال ابن النجار : ثم عاد الى بغداد بعد سنتين . وسافر الى بلاد الشام ، والجزيرة . وسكن سنجار مدة يقرأ عليه في جامعها الفقه ، والادب ، والاصول . ثم عاد الى بغداد ، وأقام برباط العميد^(٢٥) مدة . وكان يحضر السماعات ، ويسمع الدف والشبابة^(٢٦) .

وعرض عليه التدريس بالمدرسة التنشئية^(٢٧) فلم يجب . ولما فتحت المدرسة الشريفة المستنصرية في شهر رجب سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) كان رشيد الدين يومئذ من اعلام الحنفية فندب الى تدريس طائفته فيها فأجاب بعد امتناع شديد . وخلع عليه . كما ذكر المؤرخون

(٢١) السهروردي هو الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري الشافعي المتصوف كان شيخ الشيوخ ببغداد . صاحب عمه النجيب السهروردي . وله كلام في الحقيقة والتربية . وسلوك الطريقة . توفي سنة ٦٣٢هـ ودفن بالوردية على مقربة من باب الظفرية وهي مقبرة الشيخ عمر اليوم .

(٢٢) رباط الزوزني بالجانب الغربي من بغداد .
(٢٣) جامع المنصور : أول جامع بنى ببغداد في المدينة المدورة بالجانب الغربي . وكانت مساحته حين بناء المنصور ١٠ آلاف متر مربع وقد اعاد الرشيد بناءه سنة ١٩٣هـ ثم وسع بعد ذلك عدة مرات . وظل حتى القرن الثامن الهجري ثم عفى عليه الزمن بعد ذلك .

(٢٤) بلاد البطيحة . من بطاح واسط . سميت كذلك لان المياه تبطحت فيها أى سالت واتسعت في الارض . والبطائح هذه تمتد بين البصرة وواسط .

(٢٥) رباط العميد . احد ربط بغداد في الجانب الغربي .
(٢٦) الشبابة قصبة تشبه الناي تستعمل في الموسيقى .
(٢٧) المدرسة التنشئية احدى المدارس الحنفية ببغداد الشرقية . تنسب الى خمارتكين مملوك السلطان تتش بن الب ارسلان . وكانت وفاته في سنة ٥٠٨هـ .

ذلك فى بحث افتتاح المستنصرية^(٢٨) • ولم يزل مدرسا بها حتى وافاه
الاجل ليلة الاحد لعشر خلون من شهر رجب فى سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) •
وقال ابن النجار أيضا : وحضرت الصلاة عليه من الغد بجامع القصر^(٢٩) •
وحضر الاعيان وخلق كبير ودفن بمقبرة الخيزران^(٣٠) واظنه قارب
السبعين من عمره رحمة الله عليه^(٣١) •

ويصفه ابن النجار بانه كان اماما فى الفقه ، والاصول ، والخلاف ،
وعلم الكلام ، واقاويل الفلاسفة ، وعلم العربية • ويكتب خطا مديحا •
وله نظم ونثر بليغ • وقدمه فى الزهد ، والرياضات ، والمجاهدات
والحقيقة ، والطريقة ••• متمكنة • وكان كثير العبادة ، دائم الخلوة ،
مجردا من أسباب الدنيا مع ما خصه الله من حسن الخلق ، والتواضع ،
وشرف النفس ، ولطف الطبع • سمع بقراءتى معظم صحيح البخارى على
ابن القطيعي^(٣٢) ولم يتفق لى ان اكتب عنه شيئا من نظمه • ولم تكن له
رواية فى الحديث^(٣٣) •

قل دخل عليه الشيخ محمد بن الرفاعي فصبحه غلطا وكان مساء •
وقال ارتجالا •

اتانى مساء نور عيني ونزهتى ففرج عني كربتي وازاحا
فصبحته عند المساء لأنه بطلعته رد المساء صباحا

(٢٨) الحوادث الجامعة ص : ٥٥ •

(٢٩) « جامع القصر » : هو الجامع الذى انشأه الخليفة العباسي
المكتفي بين سنتي ٢٨٥هـ و ٢٩٥هـ وقد سمي « جامع الخليفة » و « جامع
الخلفاء أيضا » •

(٣٠) مقبرة الخيزران : نسبة الى الخيزران زوج المهدي بن المنصور
وأُم ولديه : الهادي والرشيد وهى اليوم مقبرة الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفي •

(٣١) ابن النجار : المجلد ٢١ الورقة ١٢٠ من مخطوطة باريس •

(٣٢) راجع ترجمته فى شيوخ دار السنة المستنصرية •

(٣٣) الحوادث الجامعة ص ٥٥ و ٧٥ - ٧٦ •

وللفرغانى فى طبقات النحاة للسيوطى^(٣٤) ترجمة موجزة نقلت عن الصفدى • وكذلك فى مرآة الجنان لليافعى^(٣٥) • وجاء فى الجواهر المضية^(٣٦) • شىء من الاختلاف فى نسبه قال ابو الوفاء : هو عمر بن محمد بن الحسين بن ابى عمر بن محمد ابى نصر أبو حفص الأندلسى^(*) الفرغانى الامام الكبير • أول من درس بالمستنصرية للطائفة الحنفية • ومات فى العاشر من (شهر) رجب سنة ٦٣٢هـ وهى التى بناها المستنصر بالله امير المؤمنين على شاطئ الدجلة وهى راسخة فى قرار الماء • ورتب فيها أربعة مذاهب ، ومحدثين ، وغير ذلك ابتداء بعمارتها فى سنة ٦٢٥هـ وفتحت المدرسة بكرة يوم الخميس لخمس خلون من (شهر) رجب سنة ٦٣١هـ • وكان يوما مشهوداً •

٢ - أحمد ابن الانصارى الحلبي

المتوفى فى ٩/٨/٦٤٠هـ

يظهر انه رتب لتدريس الحنفية بالمستنصرية بعد عمر الفرغانى • وبعد ان قضى فى التدريس (٢١) شهرا سأل الاذن له سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٧م) فى العود الى بلده بأهله وأولاده • فأذن له • ورتب عوضه أقضى القضاة عبدالرحمن ابن اللمغانى •

ولم يذكر صاحب الحوادث الجامعة اسم المترجم له بل قال : (ابن الانصارى الحلبي فقط • غير أننا استدللنا مما ورد فى تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطى^(٣٧) على ان اسمه شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي الحنفى المدرس • وذلك فى ترجمة ولده فخر الدين يوسف قال :- ذكره شيخنا تاج الدين علي ابن انجب وقال : كان فقيها ، عالما ، فاضلا ، كريم الاخلاق ، عارفا بالاصول ، والخلاف • ولما ورد الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن

(٣٤) ص ٣٤٦ •

(٣٥) ج ٤ ص ٢٤٣ • (*) نسبة الى اندكان من قرى فرغانة •

(٣٦) ج ١ ص ٣٩٦ •

(٣٧) الحوادث الجامعة ص ١٠٠ فى حوادث سنة ٦٣٥هـ • ومجمع

الآداب ج ٤ الورقة ٢٠١ •

يوسف مدينة السلام في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمئة (١٢٣٥م) واستصلح لتدريس المستنصرية رتب ولده فخرالدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التتشية • وحضره الائمة ، والفقهاء وألقى عدة دروس أبان فيها عن فضل وافر • وجاء في الجواهر المضية (٣٨) : أحمد بن يوسف بن عبدالواحد بن يوسف ابو الفتح الانصارى السعدى المنعوت بشهاب الدين • كان ، اماما ، عالما ، محدثا ، مفتيا • حدث بجزء الانصارى باجازته من ابن طبرزد ، وابى اليمن الكندى وغيرهما •

ولد بحلب ، وتفقه بها ثم سافر الى الموصل وتفقه بها على الجلال الرازى • وسمع الحديث • سمع منه ابو حفص عمر ابن العديم • وقرأ علم النظر ، والخلاف ، وبرع فيهما •

قال ابن العديم : استدعي في أيام المستنصر بالله الى بغداد ليدرّس بالمدرسة المستنصرية فتوجه اليها • ودرس بها في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٣٣هـ • وهو ثاني مدرس ذكر التدريس بها بعد عمر الفرغانى ثم عاد الى بلده في صفر سنة ٦٣٥هـ • وكانت وفاته في تاسع شعبان سنة ٦٤٠هـ •

٣ - عبدالرحمن ابن اللمغانى (٣٩)

١/٩/٥٦٤هـ + ٧/١٣/٦٤٩هـ

اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالسلام (٤٠) بن اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن الحسن اللمغانى • أبو الفضل الفقيه الحنفى البغدادى •

ولد في المحرم سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) وتوفي في شهر رجب سنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) • قال محى الدين القرشى : « وبخط الديماطى انه

(٣٨) ج ١ ص ١٣٢ - ١٣٣ •

(٣٩) نسبة الى لمغان أو لامغان وهى كورة تشتمل على عدة قرى فى جبال غزنه •

(٤٠) كان الشيخ عبدالسلام من اعيان الحنفية وهو من اهل باب الطاق ، ومشهد ابى حنيفة دفن بمقبرة الخيزران ظاهر مشهد ابى حنيفة •

توفي فى يوم الجمعة ضاحى نهار الثالث عشر من رجب سنة ٦٤٠هـ •
وبخط الشريف عز الدين وفاته فى سنة ٦٤٩هـ • وبخط الشريف :
وُصلي عليه من يومه بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ودفن بمقابر ابي
حنيفة • وذكر ان مولده فى المحرم سنة ٥٦٤هـ رحمة الله تعالى » •

وهو من بيت العلم والقضاء • قال ابن النجار^(٤١) : قرأ الفقه والخلاف ،
وناظر ودرّس وشهد عند قاضى القضاة ابي القاسم عبدالله بن الحسين ابن
الدامغانى • وناب فى الحكم عن الزنجاني ثم عن قاضى القضاة محي الدين
ابن يحيى بن فضل الدين وعن قاضى القضاة ابي صالح نصر بن عبدالرزاق
ابن عبدالقادر الجليلى ثم عن قاضى القضاة عبدالرحمن بن مقبل الواسطى •

وفى سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م) عزل ابن مقبل عن القضاء وعن تدريس
المستنصرية • وأمر بالانتقال من الدار التى سكنها القضاة ، وولي عوضه
عبدالرحمن ابن اللمغانى فاستقل بولاية الحكم ببغداد بعد موت ابن مقبل
الواسطى • وخطب باقضى القضاة • وولي التدريس بجامع السلطان ثم
بمشهد ابي حنيفة •

وفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٧م)
رتب مدرسا للحنفية بالمستنصرية عوضا عن ابن الانصارى الحلبي الذى عاد
الى بلده •

قرأ ابن اللمغانى القرآن ، والخلاف ، والفقه ، وناظر ، ودرّس
بالمدرسة الزيركية بسوق العميد ، بعد وفاة ابيه وحدث عن والده عبدالسلام
وغیره ، واستقضاه المستنصر الى آخر أيامه سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) وهو الذى
تولى سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) عقد الزواج لمجاهد الدين ايبك الخاص بالمستنصرى

(٤١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٥ الترجمة ٣٩١ •

المعروف بالدويدار الصغير على ابنة بدرالدين لؤلؤ^(٤٢) على صداق مبلغه
عشرون الف دينار •

وفى سنة ٦٤٥هـ (١٢٤٧م) رتب دانيال بن شمويل بن ابى الربع
رأس مشيئة^(٤٣) فأجلسه ابن اللمغانى بين يديه ، وقال له : ربتك زعيما
على اهل ملتك من اهل دينك المنسوخ الذى نسخته الشريعة المحمدية
لتأخذهم بحدود دينهم ، وتأمروهم بما أمروا به فى شريعتهم ، وتنهاتهم عما
نهوا عنه فى شريعتهم ، وتفصل بينهم فى وقائعهم ، وخصوماتهم بموجب
شريعتهم ، والحمد لله على الاسلام^(٤٤) •

٤ - ابن الابرى البغدادى

٥٦٤هـ + ٦٦٧/٨/٣هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : « كمال الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن
عبدالخالق بن المبارك بن عيسى بن على بن محمد البغدادى مدرس الحنفية
بالمستنصرية » •

وقال أيضا : « ولي قضاء واسط فى الايام المستنصرية فى رجب سنة
سبع وعشرين وستمئة ، وعزل فى المحرم سنة ثمان وعشرين »^(٤٥) • وجاء
فى الحوادث الجامعة (ص ٢٣) ان قاضى القضاة عبدالرحمن بن مقبل عزل
أبا عبدالله محمد بن ابى الفضل المذكور عن قضاء واسط سنة ٦٢٨هـ • وكان
قد قلده القضاء فى السنة الخالية فأقام بها شهورا فلم يحمد مجاورة اهلها ،
واصعد ليقرر قاعدة يمكنه المقام بها من توفير الجاه فلم يتهيا له ذلك •

(٤٢) بدرالدين لؤلؤ : صاحب الموصل • لقبه المستنصر بالملك
المسعود • وأذن له ان يذكر اسمه على المنابر بببلده ، ونقشه على سكة العين
والورق •

(٤٣) رأس مشيئة : الرئيس الروحانى لليهود •
(٤٤) الحوادث الجامعة • وفى ص ٢٤٨ القول نفسه تقريبا لقاضى
القضاة حينما رتب على بن زخرية الاربلى رأس مشيئة اليهود •
(٤٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٤ الترجمة (٥٥٤) من حرف
الكاف و ج ٤ الورقة ٤٣ •

وقال ابن الفوطى • كان فقيها فاضلا واديبا كاملا حسن الكلام فى المناظرة ••• ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب بها معيدا لدروس اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن اللمغانى • ولما توفى ابن اللمغانى رتب مكانه فى رجب سنة تسع وأربعين ، وخلع عليه بدار الوزير ، وركب فى خدمته الصدور والاكابر كعادتهم • وله شعر كثير • وبعد الواقعة لما فتحت المدارس درّس بالمستنصرية كعادته ، وكانت وفاته يوم السبت ثالث شعبان سنة سبع وستين وستمئة ودفن بالخيزرانية • قال محى الدين القرشى فى ج ٢ ص ١١٩ مات عن ثلاث وثمانين سنة فتكون ولادته فى سنة ٥٨٤ هـ • قال الذهبى سمع من المعين عبدالرحمن بن محمد بن علي بن يعيش • وروى عنه علي بن عبدالعزيز الاربلى •

وذكره ابن الفوطى فى الجزء الرابع من كتابه المذكور (فى الورقة ٤٣) بصدد الكلام عن ابنه خالد فقال : عمادالدين أبو الفضل خالد بن كمال الدين محمد بن ابى الفضل • ويعرف بابن الابرى البغدادى الفقيه • فأما ابوه كمال الدين فقد كان مدرّس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية • وأما ابنه فهو عمادالدين ويقول ابن الفوطى فيه « سمعت انه اسر فى وقعة بغداد » •

وجاء فى الحوادث الجامعة (ص ٣٩١) ان شمس الدين محمد بن عبيدالله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد ذم حمام المستنصرية بأنه بارد بيتين من الشعر هما :

ولو أن ايوب فى عصرنا وقد مسه بالأذى البارد
لجاء النساء فحما'ننا شراب ومغتسل بارد

فغضب المستنصر عند سماعهما ، ولأجل ذلك ناقضه كمال الدين ابن الابرى المذكور بيتين من الشعر أيضا هما :

ارى ماء حمامكم كالحميم نعانى منه عناء وبوسى
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالكم تسمطون الرؤوسا

وكان ذلك بمثابة الاعتذار للخليفة المستنصر •

وجاء في الجزء الثاني من الجواهر المضية ان محمد بن عبد الخالق . . . عرف بابن الاثرى وهو تحريف لابن الابرى كما جاء فيها انه مات يوم السبت ثانى شعبان سنة ٧٧٧هـ والصحيح سنة ٦٦٧هـ وقد صحح المؤلف ذلك كله في الصفحة ٣٨٩ من الجزء الثاني من كتابه .

٥ - ظهور الدين البخارى

٢٢/١٠/٦١٦هـ + المتوفى بعد سنة ٦٨٣هـ

ورد ذكر الشيخ ظهور الدين البخارى (*) في الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٨٣هـ حين اجتمع الفقهاء بالمستنصرية على جمال الدين المستجرى صدر الوقوف . ونالوا منه ، واسمعوه قبيح الكلام ، لأنهم كانوا قد قيل لهم : « ومن يرض بالخبز وحده ، والا فما عندنا غيره » (٤٦) . فحماه منهم الشيخ ظهور الدين البخارى المدرس وخلصه من ايديهم . من ذلك يتضح ان ظهور الدين البخارى كان يومئذ من مدرسى المستنصرية كما يدل على ذلك سياق هذه الاخبار . ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الفوطى حيث قال : ان مظفر الدين ابن الساعاتى مدرس الحنفية بالمستنصرية « لازم ظهور الدين النَوَّجَابَاذى ، وقرأ عليه تصانيفه ، ورتب معيداً لدرسه ، ثم رتب مدرسا للحنفية بالمستنصرية لما خرج ظهور الدين من بغداد أيام الفتنة وذلك سنة ٦٨٣هـ » (٤٧) .

وينسب الشيخ ظهور الدين الى نوجاباذ (بالجيم) احدى قرى بخارى وهو كما يذكر محى الدين القرشى : « محمد بن عمر بن محمد ظهور الدين النوجاباذى البخارى الحنفى ، تفقه على الكَرْدَرى (٤٨) شمس الأئمة ببخارى ، وعلى محمد بن محمد بن عمر الاخسيكى (٤٨) ، واشتغل عليه

(*) نسبة الى بخارى . راجع الحوادث الجامعة ص ٤٤٣ .

(٤٦) فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٤ . ودستجرد احدى قرى بلخ .

(٤٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٦١ الترجمة ١١٧٥ وجاء في طبقات الحنفية لطاش كبرى زاده الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن : أبو المظفر ظهور الدين النوجاباذى البخارى .

(٤٨) الكردى نسبة الى (كردر) من نواحي خوارزم . والاخسيكى نسبة الى اخسيك من بلاد فرغانة .

أبو العباس أحمد ابن الساعاتي • سمع منه أبو العلاء الفرضي شيخنا قطب الدين، (٤٩) •

ومن غريب ما يذكره محي الدين القرشي أنه أجاز للبرزالي من بغداد سنة اثنتين وثلاثين [وستمئة] لان عمره يومئذ لم يتجاوز ست عشرة سنة ! وقال : « ومن تصانيفه تلخيص القدوري » (٥٠) •

وذكره اللكنوي فقال : « محمد بن عمر بن محمد ظهير الدين النوحاباذي (بالحاء) ••• نسبة الى نوّحاباذ (٥١) قرية من قرى بخارى • كان شيخا عالما ، فقيها ، عارفا ، بالمدّهب • تفقه على شمس الائمة الكردري • له تصانيف في العلوم منها : « كشف الابهام لدفع الاوهام » وقد ألفه بالمستنصرية سنة ٦٦٨هـ (٥٢) • وكشف الاسرار في أصول الفقه • وقد قدم دمشق • ودرّس ببغداد • وكان مولده في الثاني من شوال سنة ست عشرة وستمئة • ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته » •

وجاء في مجمع الآداب ان صاحب علاء الدين استدعاه من كرمان الى بغداد لتدريس المستنصرية (٥٣) •

وذكر ابن الفوطي (٥٤) قال : ومن جملة الذين درسوا عليه ابنه فخر الاسلام أبو الفضل مدرس المغشية والمحاسب بجانبى بغداد • وقد توجه مع والده الى الشام • وكانت وفاته بدمشق •

وذكر ابن الفوطي (٥٥) أيضا احد طلاب المستنصرية وهو عز الدين أبو محمد ، على بن محمد بن عمر النوشاباذي وكان فقيها بالمستنصرية

(٤٩) الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٤
(٥٠) الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٤
(٥١) الفوائد البهية ص ١٨٣
(٥٢) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٨٤ - ٨٥ طبعة وزارة المعارف التركية •

(٥٣) ابن الفوطي ج ٤ الورقة ١٨٨
(٥٤) ج ٤ الورقة ١٨٨ • (*) ج ٤ الورقة ١٦ •

سنة ٧٠١هـ ويظهر انه اخو فخر الاسلام المذكور ابي الفضل محمد بن محمد بن عمر البخارى وقد ذكرناه فى فقهاء الحنفية •

٦ - مظفر الدين ابن الساعاتى

١٠/١١/٦٥١هـ + ٦٩٤هـ

ذكره ابن الفوطى^(٥٥) فقال : « مظفر الدين أبو العباس أحمد بن نور الدين على بن تغلب - يعرف بابن الساعاتى - التغلبى البعلبكى ، نزيل بغداد - الحنفى المدرس بالمستنصرية » •

وقال : « كان عالما بالفقه والاصول ، عارفاً بالنقول والمعقول ، مليح الخط ، صحيح الضبط ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، اشتغل بالادب ، ولازم ظهير الدين النوجاباذى وقرأ عليه تصانيفه ، ورتب معيداً لدروسه ، ورتب فى منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمئة مدرسا بالمدرسة الموفقية ، وحضره الاكابر ، والاعيان • وله تصانيف حسنة منها : كتاب مجمع البحرين ، وكتاب بدائع النظام فى جوامع الاحكام ، وله خطب ، واشعار • وكان يخطب فى العيدين بالمستنصرية نيابة عن مولانا محى الدين بن المحيا العباسى • ورتب مدرسا للحنفية لما خرج ظهير الدين من بغداد أيام الفتنة • [فتنة الدستجردى] وفى شوال من السنة خلع عليه ، وولى التدريس بالمستنصرية وحضره الائمة • شهد عند قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجانى سنة أربع وثمانين وستمئة وفى سنة ست وثمانين استنابه فى شهر ربيع الاول^(٥٦) وسأله عن مولده فذكر لى انه ولد فى يوم الجمعة عاشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وستمئة بدرتكر » •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٦١ - ٥٦٢ الترجمة ١١٧٥ و ص ٥٧٧ الترجمة ١٢١٢ و ج ٥ الترجمة ٢١٧ واليافعى ج ٤ ص ٢٢٧ والجواهر المضية ٢ : ٨٠ والفوائد البهية ص ٢٦ وقد ورد فيه ٠٠٠ على بن ثعلب • وبروكلمن ١ : ٣٨٢ مع ذيله ١ : ٦٥٨ وفى الحوادث الجامعة ص ٤٤٤ : على بن تغلب •

(٥٦) ابن الفوطى ج ٥ ص ٥٦١ الترجمة ١١٧٥ وفيها اضطراب فى ترتيب بعض الجمل •

وجاء فى طبقات الحنفية^(٥٧) انه سكن بغداد ونشأ فيها • وابوه هو الشيخ الذى يعمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد • امام كبير ، عالم ، علامة الشيخ شمس الدين الاصفهاني يفضله ، ويثني عليه ، ويرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب • ويقول : هو اذكى منه • ومن تصانيفه : مجمع البحرين فى الفقه جمع فيه مختصر القدورى ، والمنظومة مع زوايد ، ورتبه فأحسن وأبدع • وشرحه فى مجلدين كبيرين • وله البديع فى أصول الفقه • جمع فيه من اصول فخر الاسلام البزدوى^(٥٨) • والاحكام للآمدى • أخذ عن ابي المظفر ظهير الدين التوجاباذى البخارى •

وجاء فى حاشية طبقات الفقهاء المذكور ... فرغ من تصنيف مجمع البحرين فى ثامن شهر رجب الفرد سنة ٦٩٠هـ ببغداد • وضاق به الوقت فارتحل الى مصر من ضيق الحال الذى كان فيه • فلما دخل مصر لم يحصل له نوال • فكان يبيع كتبه ، وينفقه على نفسه ، وانشد :

يا أهل مصر وجدت ايديكم عن أيدي النوال منقبضة
فمذ عدمت النوال عندكم أكلت كتبي كأني ارضه

وجاء فى الجواهر المضية : انه كانت له بنت يقال لها فاطمة « تفقحت على ابيها ، واخذت عنه مجمع البحرين • قال : ورأيت به خطها وهو تعليق حسن رحمها الله تعالى »^(٥٩) •

وجاء فى منتخب المختار^(٦٠) « أحمد بن على بن تغلب بن ابي الضياء

(٥٧) لطباش كبرى زاده الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن وفى ص ١١٧ - ١١٨ من النسخة المطبوعة باسم طبقات الفقهاء • والحاشية غير موجودة فى النسخة المطبوعة •

(٥٨) نسبة الى بزدة وهى من أعمال نسف من بلاد ما وراء النهر • وبزدة أيضا قلعة حصينة على ٦ فراسخ من نسف •

(٥٩) ج ٢ ص ٢٧٨ والفوائد البهية ص ٢٧ •

(٦٠) ابن رافع ص ٣٥ - ٣٦ •

البعلی الاصل ، البغدادی المولد والمنشأ ... قرأ المقامات على مؤلفها العلامة ابی الندی معد بن نصر الله الحرائی ببغداد ، وكتبها بخطه • وكان علامة ، ورعا كتب (الخط) المنسوب • وصنف ... كتاب الدر المنضود فی الرد على فیلسوف اليهود ويعنی فیلسوف اليهود ابن كمونة اليهودی صاحب كتاب تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث • اجاز لشيخنا ابی حیان النحوی • وأبوه هو الذی عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد •

قال محی الدین القرشی^(٦١) : وله البديع فی أصول الفقه جمع فيه بين أصول فخر الاسلام البزدوی ، والاحكام للآمدي • قال فی خطبته ، قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع فی معناه ، المطابق اسمه لمسماء ، لخصته لك من كتاب الاحكام ، ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول فخر الاسلام ، فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول ، الجامعان لقواعد المعقول والمنقول • هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية • وذاك مشمول بالشواهد الجزوية الفروعية ... الخ •

وذكر الیافعی فی حوادث سنة ٦٩٤هـ قال : « فيها توفي الامام مظفرالدين أحمد بن علی المعروف بابن الساعاتی شيخ الحنفية كان يضرب به المثل فی الذكاء ، والفصاحة ، وحسن الخط ، وله مصنفات فی الفقه وأصوله وفي الادب ، مفيدة • وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستنصرية فی بغداد »^(٦٢) •

وجاء فی الفوائد البهية^(٦٣) : « واشتغل بالعلم • وبلغ رتبة الكمال وصار امام العصر فی العلوم الشرعية ثقة حافظا متقنا فی الفروع ، وأصوله • أقر له شیوخ زمانه بأنه فارس جواد فی ميدانه حتى ان شمس الدين الاصفهانی الشافعی شارح المحصول كان يفضلہ على ابن الحاجب ويقول :

(٦١) الجواهر المضیة ج ١ ص ٨٠ •
 (٦٢) مرآة الجنان فی حوادث سنة ٦٩٤هـ •
 (٦٣) الفوائد البهية ص ٢٦ - ٢٧ •

هو اذكى منه • اخذ العلم عن تاج الدين على بن سنجر عن ظهير الدين محمد البخارى صاحب الفتاوى الظهيرية» (٦٤) •

٧ - ابن المحيا العباسي

المتوفى ١٢/٣/٧٠٣هـ

ذكره ابن الفوطى^(٦٥) فقال : « محي الدين أبو الفضل محمد بن شرف الدين يحيى بن هبة الله بن المحيّا ، العباسي ، الكوفي ، البغدادي ، النقيب ، مدرس المستنصرية الخطيب شيخ رباط الشونيزية » •

وقال أيضا : « من بيت العلم ، والجلالة ، والفقه ، والعدالة وقع اسيراً ، فى وقعة بغداد سنة ست وخمسين وعمره يومئذ تسع سنين ولما خلص من الاسر بهمة مولانا شمس الدين ابى المناقب الهاشمي الكوفي اشتغل عليه فى الفقه ، والوعظ » •

« وقدم علينا مراغة سنة سبعين ، وقرأ على مولانا السعيد نصير الدين ، وعلى نجم الدين القزويني ، وعاد الى بغداد ، واستنابه شيخنا نظام الدين شيخ الاسلام فى القضاء بالجانب الغربى ، وقرأ على ظهير الدين النوجاباذي ، وولى مشيخة رباط الشونيزي ، ثم تدرّس الحنفية بالمدرسة المستنصرية • وحج الى بيت الله الحرام ، وولى النقابة^(٦٦) على من تخلف بالعراق من بنى العباس ، ولم يزل مجتهدا فى قضاء حوائج الاخوان ، وحصل له القرب والاختصاص بالصاحب جمال الدين على بن محمد الدستجرداني ، وتوفى فى ثمانى عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعمئة • ودفن بجنب قبة الامام

(٦٤) الفتاوى الظهيرية كتاب ينسب الى ظهير الدين البخارى محمد بن أحمد بن عمر المحتسب ببخارى والمتوفى سنة ٦١٩هـ راجع الفوائد البهية ص ١٢٢ •

(٦٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٢ - ٤٢٣ الترجمة (٨٦٨) • راجع الجواهر المضية ٢ : ١٤٤ •

(٦٦) النقابة من التنقيب وهو البحث والتعرف • قال تعالى : « فنقبوا فى البلاد » صاروا فى نقوبها ، وطرقها • وقال : « وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً » أراد به الضمين والامين واستعملت كلمة « النقيب » فى زعيم الاسرة الهاشمية •

ابى حنيفة رضوان الله عليه ، وكانت بنى وبينه محبة ، ومودة مؤكدة ،
وكتبت عنه ، ولم أر مثله ، •

٨ - تاج الدين ابن السباك

٦٦٠/٨ هـ أو ٦٦٠ هـ + ٧٥٠ هـ

ترجمته فى منتخب المختار ، وفى الدرر الكامنة ج ٣ • وفى الغرف
العلية فى تراجم متأخرى الحفية الورقة ٥٨ • وفى تاريخ ابن شهبة
الورقة ١٥ • وفى ذيله الورقة ١١٥ وفى اعيان العصر واعوان النصر
للصفدى ، الورقة ١٩٩ • وطبقات القراء للذهبي • والمنهل الصافى لابن
تغرى بردى • والجواهر المضية ١ : ٣٨١ •

على بن سنجر بن عبدالله البغدادي ، أبو الحسن ابن ابى اليمن الحنفى ،
الملقب تاج الدين بن قطب الدين ، المعروف بابن السباك •

وقال الصفدى : على بن سنجر ، الامام العالم ، تاج الدين بن
قطب الدين ، ابى اليمن البغدادي ابن السباك الحنفى ، عالم بغداد وواحد
الذى يطلق عليه انه استاذ • وقال : انتهت اليه رئاسة المذهب بالمستنصرية ،
وتفرد هناك بالعلوم الادبية •

سئل عن مولده فقال : فى شعبان سنة ٦٦٠ هـ أو سنة ٦٦١ هـ بغداد •
وبها تربى • واختلفوا فى موته ، فقالوا : مات فى سنة ٧٥٠ هـ ، وقيل فى
سنة ٧٥٥ هـ^(٦٧) • ولم يذكر عبدالقادر القرشى وفاته فى الجواهر المضية •

وقد صار ابن السباك رئيس الحنفية ، وعالم العراق ومدرس
المستنصرية • له الكتابة الفائقة ، والاشعار الرائقة • قال الصفدى • ونظم
شعراً تجاوز به الشعرى^(٦٨) •

وذكر ابن رافع^(٦٩) انه درّس بمشهد الامام ابى حنيفة مضافا الى تدريس

(٦٧) الدرر الكامنة ٣ : ٥٥ •

(٦٨) اعيان العصر الورقة ١٩٩ •

(٦٩) منتخب المختار ص : ١٤١ •

المستنصرية • وقال عبدالقادر القرشي : رئيس الاصحاب ببغداد (أى أصحاب ابى حنيفة) ومدرس المستنصرية^(٧٠) •

وقال الذهبي : كان فصيحاً بليغاً ، ذكياً ، كبير الشأن • ذكره ابن رجب فى معجمه فقال : تقدم فى مذهبه ببغداد ، وولى القضاء بها ، والتدريس بالمستنصرية • وكان ذا رئاسة ، وفصاحة • وذكره ابن رافع فى منتخب المختار^(٧١) فقال : صار أواحد زمانه فى فقه الحنفية ، علماً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً • يكتب الخط المنسوب • وخطه يشبه خط الرشيد بن ابى القاسم • وكان له ابن يقال له عبدالكريم ، ولد سنة ٧٠٩ هـ وكان ينعت بالقطب • سمع من ابن الدواليبى ، ومن على بن ثامن بن الحسين الفخرى ، ومن ابن الفوطى • وهم جميعاً من رجال المستنصرية • وتفقه ، واشتغل ، وأعاد بعض المدارس • ودرّس عن ابيه • وتوفى سنة ٧٤٩ هـ شاباً قبل وفاة والده •

لقد قرأ تاج الدين ابن السبائك القرآن ، وتعلم الخط على جمال الدين ياقوت المستعصى خازن مكتبة المستنصرية • وكان يكتب عليه قلم النسخ • قال الصفدى^(٧٢) : وخطه رياض موفقة ، ما يرضى ان يكون ياقوت فصاً فى خاتمه • وكان يتعلم منه الاصول ، وبرع فى الفقه ، والعربية ، والمعانى والبيان • وكان له من الفصاحة ، والبلاغة أوفر نصيب • وكان يجيد المنثور • حفظ القرآن ، وأخذ القراءات السبع عن أمين الدين المبارك بن عبدالله الموصلى المقرئ ، ومنتجب الدين الحسين بن باقا التكريتى •

وذكر الذهبي^(٧٣) فى طبقات القراء انه تلا بالعشر على المنتجب ابى عبدالله الحسين بن الحسن التهرتى المقرئ • وقرأ علم الشريعة على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخارى النوجاباذى^(٧٤) • قرأ عليه من فقه

(٧٠) الجواهر المضية ١ : ٣٨١ •

(٧١) منتخب المختار ص ١١٧ •

(٧٢) اعيان العصر الورقة ١٩٩ •

(٧٣) معرفة القراء السكبار الورقة ٢٢٩ •

(٧٤) الجواهر المضية ١ : ٣٨١ •

المذهب ، وحدّث • وقرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبدالكريم بن بلدجي ، وعلى ابي العلاء محمود الكلاباذي^(٧٥) الفرضي • وأصول الفقه على عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي مدرس العصمية • وقرأ السراجية على الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر البخاري • وعلم الادب على الحسين بن اياز^(٧٦) مدرس النحو بالمستنصرية • وحفظ المفصل للزمخشري ، واللمع لابن جنى • والالفية والبداية المنظومة • وأصول ابن الحاجب •

وقد سمع وهو كهل من الرشيد السلامي المعروف بابن ابي القاسم في الحديث نصف صحيح البخاري ، ومشارك الانوار ، والاحكام لابن تيمية ، وقيل سمع المنتقى لابن تيمية من مؤلفه وسمع من كمال الدين [وترد أيضا جمال الدين] محمد ابن المبارك المخرمي احياء علوم الدين للغزالي • وسمع من ست الملوك فاطمة بنت ابي نصر علي بن علي بن ابي البدر^(٧٧) الكاتب مسند الدارمي •

وقرأ على مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب [او تغلب] ابن الساعاتي المدرس بالمستنصرية : مصنفه المسمى : مجمع البحرين • والهداية • واستجاز وهو كهل فأجاز له أبو الفضل محمد بن محمد بن الدباب ، وابو عبدالله محمد بن عمر بن المريخ وعلي بن محمد بن عبيدالله الخالدي بن شرف الدين الفرضي • قال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني^(٧٨) • والصفدي : له ارجوزة في الفقه • وشرح قريبا من ثلثي الجامع الكبير • وسمع منه عفيف الدين بن محمد المطري ، وابو الخير سعيد الدهلي المؤرخ ، المحدث ، البغدادى المتوفى سنة ٧٤٩هـ • قال الصفدي^(٧٩) : وكان قد قرأ

(٧٥) نسبة الى كلاباذ محلة كبيرة بنيسابور وببخارى •

(٧٦) منتخب المختار ١٤١ - ١٤٤ ، والدرج ٣ : ٥٤ • وهو ابن اياز وليس ابن ابان •

(٧٧) لاحظ ترجمة الناظر الاول والكاتب الذي معه في الباب الثاني من هذا الكتاب •

(٧٨) هو عمر بن علي بن عمر القزويني الشافعي المتوفى سنة ٧٥٠هـ • كان امام جامع الخليفة وهو دفين جامع سراج الدين بالصدرية اليوم •

(٧٩) اعوان العصر الورقة ١٩٩ •

عليه جماعة منهم : القاضي حسام الدين الغورى^(٨٠) قاضى قضاة مصر • ولما ولي الغورى القضاء ببغداد دخل على شيخه ابن السباك بالخلة وقال : الحمد لله الذى جعل من غلمانك قاضى القضاة • وقال الصفدى : رأيت انا بخطه نسخة بالكشاف فى مجلدين صغيرين وهى كتابة عظيمة ، صحيحة ، مليحة الى الغاية • ومن شعره الذى كتب به من بغداد الى ابن رافع السلامى^(٨١) :

الامر أعظم مما يزعم البشر لا عقل يدركه كلا ولا بصر
فانظر بعينيك او فاغض جفونك وا-
فكل قول الورى فى جنب ما هو فى نفس الحقيقة ان هم فكروا هذر
ان التراب من الافلاك دائرة من بعض ما ضمته الشمس والقمر
فاستغفر الله قولاً قد نظقت به فيما مضى وهو فى الالواح مستطر

٩ - حيدرة العباسى

المتوفى ٦/٢ أو ٧/٧ ٧٦٧هـ

قال ابن حجر^(٨٢) : حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله ابن المحيا العباسى ، محى الدين ، أبو الحسن بن ابى الفضائل الحنفى مدرس المستنصرية ببغداد • روى عن صالح بن عبدالله ابن الصباغ عن ابى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى مسند ابى حنيفة من جمعه ، سمع منه صاحبنا تاج الدين النعمانى قاضى بغداد سنة ٧٦٥هـ • وذكر ان شيخه هذا توفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧هـ • وجاء فى الدرر^(٨٣) ان جلال الدين الكازرونى البليانى سمع من حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا ل عباسى • قال ابن حجر : وذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى نزىل شيراز وقال : انه اجاز للجنيد من بغداد فى صفر سنة ٧٥٩هـ • ويظهر انه من نسل الشيخ محى الدين محمد بن المحيا العباسى الذى عين فى سنة ٦٧٤هـ خطيباً بجامع المدينة المعروف بجامع السلطان ، كما كان قد

(٨٠) نسبة الى الغور وهى بلاد فى الجبال بخراسان قريبة من هراة •

(٨١) منتخب المختار ص : ١٤٣ •

(٨٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٨١ •

(٨٣) ج ١ ص ٢٣١ - ٢ •

عين لصلاة العيدين بالمدرسة المستنصرية وكان الواقف قد شرط ألا يخطب بها الا هاشمي عباسي • ولم يخطب بالعراق بعد الواقعة خطيب هاشمي سواه^(٨٤) •

وقال ابن حجر أيضا^(٨٥) : علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي البغدادي • سمع صحيح مسلم على عبدالكريم بن بلدجي • واحكام ابن تيمية على الرشيد بن ابي القاسم عنه • وولي قضاء بغداد ، ونقابة الاشراف • ودرس ، وخطب • ومات في شهر رجب سنة ٧٦٧هـ •

وترجم له ابن 'شبهة'^(٨٦) فقال : حيدر علي بن محمد ••• الشريف عمادالدين أبو الحسن ، القرشي ، العباسي الحنفي ، البغدادي • سمع من عبدالكريم بن بلدجي وست الوزراء بنت ابي البدر ، والرشيد بن ابي القاسم ، سمع منه ابن رجب ، وذكره في معجمه ، وقال : ولي القضاء ببغداد ، ودرس بالبشرية والمستنصرية • وولي نقابة الطالبين والعباسيين ، ومشيخة رباط الجنيد • وخطب بالجامع الاعظم بها • ورأس الخطباء على قلة ورع •

١٠ - غانم البغدادي

المتوفى في سنة ١٠٣٠هـ

ترجمته في فذلكة كاتب جلبي ج ٢ ص ٥ طبع الاستانة سنة ١٢٨٧هـ وترجمه مختصر سجل عثمانى وقال : غانم افندى البغدادي • وجاء في كشف الظنون انه محمد غانم بن محمد البغدادي وجاء فيه انه توفي في حدود سنة ١٠٣٠هـ •

ولد ببغداد ؛ وبعد أن أتم دراسته وقع ببلية العشق فتجول كالمخبول ثمانى سنوات بجوار طاق كسرى والمدائن ثم سافر الى عنتاب بصحبة الشيخ علاءالدين مدة ١٥ سنة فجاب معه القفار والصحارى •

(٨٤) الحوادث الجامعة ٣٨٥ •

(٨٥) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٢٢ •

(٨٦) الورقة ١٧٩ من مخطوطة باريس •

وفى سنة ٩٩٨هـ (١٥٨٩م) عندما تولى رضوان افندى القضاء ببغداد بلغته الاوصاف الحسنة التى كان يتحلى بها المولى غانم البغدادى فرغب فى صحبته وزوده بما لا يحصى من الملابس • وأنعم عليه بالتدريس بالمدرسة المستنصرية التى هى أجل مدارس دار السلام^(٨٧) وكان يومئذ أعلم العلماء ببغداد ، وحلال المشاكل الدينية والدنيوية فيها • وكان له الانتساب التام الى الفقه • فكانوا يرجعون الى فتواه • وكان متضلعا فى العلوم الباطنة والظاهرة الى درجة الكمال • وقد جمع مسائل الضمانات فى كتاب خاص • وله (ملجأ القضاة فى ترجيح بينات) وهو كتاب نافع جدا • وابتدأ فى تأليف كتاب فى النحو • والتزم شواهد من الآيات القرآنية لكنه لم يتيسر له اتمامه • وله كتاب يسمى (حصن الاسلام) •

استشهد على يد بعض المجرمين الجناة ببغداد سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) حينما استولى بكر صوباشى على بغداد •

الفصل الخامس

مدرسو الفقه الحنبلى

لقد استطعنا أن نعر على (١٥) ترجمة من تراجم مدرسى المذهب الحنبلى فى المستنصرية للمدة الواقعة بين سنة ٦٣١هـ وسنة ٧٧٠هـ وهم :
 محى الدين ابن الجوزى ، وجمال الدين ابن الجوزى البكرى • وابن وضاح الشهرابانى • وابن عكبر البغدادى العمرى العدوى • ونور الدين العبدليانى •
 وابن الكواز البصرى • وشرف الدين الجبلى • وزين الدين الآمدى •
 وتقى الدين الزريرانى • والبرزبى البغدادى • وصفى الدين بن عبدالحق •
 ونجم الدين الشيبانى ، والبلالى الاموى • وشمس الدين الشيبانى •

ويتضح لنا من دراسة سير هؤلاء العلماء وأحوالهم أن أخبار مدرسى الحنابلة تتسلسل بشئ من الانتظام نحو مئة واربعين عاما منذ

(٨٧) الاصل مدينة السلام ويقال : دار السلام أيضا •

افتتاح المستنصرية سنة ٦٣١هـ حتى سنة ٧٧٠هـ وبعد هذا التاريخ تنقطع أخبارهم نهائيا • ويمكننا أن نلخص أخبارهم بما يلي مبتدئين بآل الجوزى • ان آل الجوزى ينتسبون الى محمد بن ابى بكر الصديق القرشى التيمى (ر) وقد عرف جدهم بالجوزى بجوزة كانت فى داره بواسط لم يكن فى واسط جوزة سواها كما يقول الذهبى^(١) وابن رجب والصفدى • وقيل ان جعفر احدى اجدادهم هو الجوزى بنسب الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة كما يقول الصفدى وابن رجب^(٢) • وقال المنذرى^(٣) هو نسبة الى موضع يقال له : فرضة الجوز • وذكر الشيخ عبدالصمد بن ابى الجيش انه منسوب الى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز^(٤) • توفى ابوه وله ثلاث سنين • وروى ان على بن محمد والد ابى الفرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ كان يعمل الصفر بنهر القلائين^(٥) • ببغداد • وكان اهل تجارا فى النحاس • ولهذا ورد اسم جمال الدين فى بعض السماعات باسم عبدالرحمن بن على الصفار •

وعبدالرحمن هذا اشهر آل الجوزى ، ولد سنة : ٥١٠هـ أو نحوها كما يذكر ابن الساعى^(٦) • ويقول الصفدى : انه ولد تقريبا سنة ثمان أو ستة عشر وخمسمئة^(٧) • ويذكر انه خرج لنفسه مشيخة عن (٨٧) شخصا • ووعظ وهو صغير واجاز لجماعة كبيرة • وله تصانيف شتى فى الاصول ،

-
- (١) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٥ وطبقات الحنابلة ١ : ٤٠٠ والوافى بالوفيات ج ١٦ الورقة ٢١٨ •
 (٢) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٨ وطبقات الحنابلة ١ : ٤٠٠ ، وفرضة النهر ثلثته التى يستقى منها • وفرضة البحر محط السفن •
 (٣) المنذرى : هو الحافظ زكى الدين بن عبدالعظيم شيخ الكاملية المتوفى سنة ٦٥٦هـ راجع اليافعى ج ٤ ص ١٣٩ •
 (٤) ابن رجب ١ : ٤٠٠ •
 (٥) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٨ - ٢٢٠ • ورد فى الاصل نهر العلادين والصواب ما ذكرناه •
 (٦) ج ٩ ص ٦٧ راجع ابن رجب ١ : ٤٠٠ والوافى ج ١٦ : الورقة ٢١٨ •
 (٧) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٩ وابن رجب ١ : ٣٩٩ - ٤٣٣ •

والفقه ، والوعظ^(٧) ، والتاريخ • منها فى التاريخ : (التقليح) مجلد و (المنتظم فى تاريخ الملوك والامم^(٨)) عشر مجلدات • و (شذور العقود) مجلد و (درة الاكليل) اربع مجلدات • و (المصباح المضيئ فى سيرة المستضيئ) مجلد و (الفجر النورى) و (المجد الصلاحى^(٩)) مجلد • • • الخ •
ولآل الجوزى عدد كبير من المؤلفات القيمة التى حفلت بها المكتبات الاوربية وغيرها • لا يزال اكثرها مخطوطا^(١٠) •

قال سبطه شمس الدين أبو المظفر : سمعته يقول على المنبر فى آخر عمره : (كُتِبَ باصبعيَّ هاتين ألفى مجلد ! وتاب على يدي مائة ألف يهودى ونصرانى^(١١)) ! وسئل عن عدد تصانيفه فقال : (تزيد على « ٣٠٠ » مجلد وأربعين مصنفا • منها ما هو عشرون مجلدا ، ومنها ما هو كراس واحد) • وقال الشيخ شمس الدين • ومع ان تبحر ابن الجوزى فى العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزاً فى علم من العلوم وذلك شان كل من فرق نفسه فى بحور العلم مع أنه كان مبرزاً فى الوعظ ، والتفسير ، والتاريخ • متوسطاً فى المذهب ، والحديث ، وله اطلاع على متون الحديث • واما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج بالاحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق بتلك الاحاديث فى الموضوعات • والتحقيق أنه لا يبنى الاحتجاج بها ولا ذكرها فى الموضوعات أحاديث حسناً قوية • وكلامه فى السنة مضطرب تراه فى وقت منسيا وفى وقت متجهماً محرفاً للنصوص • وجاء فى التذكرة^(١٢) : (الامام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق • • • جعل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط • وحضر

(٨) وقد طبع منه عدة أجزاء بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد •

(٩) الوافى ج ١٦ الورقة ٢٢٠ •

(١٠) لاحظ ابن رجب ج ١ ص ٤١٦ - ٤٢١ •

(١١) ابن رجب ١ : ٤١٠ •

(١٢) راجع ترجمته فى ابن رجب ١ : ٣٣٩ الى ٤٣٣ •

(١٣) ج ٤ ص ١٣٥ •

مجالسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر • ويقال في بعض المجالس حضره مائة ألف ! وقد نالته محنة في اواخر عمره فجاء من شتمه وأهانته وختم على داره وشت عياله ثم أخذ في سفينة الى واسط فحبس بها في بيت وبقي يغسل ثوبه ويطنخ ؟ ودام على ذلك خمس سنين وما دخل فيها حماما • وجاء في دول الاسلام^(١٤) في حوادث سنة ٥٧٣هـ (في هذه السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره ألاف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنطرة) • وجاء في حوادث^(١٥) سنة ٥٩٧هـ (ومات ببغداد شيخ الوقت العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف) • وفي ليلة الجمعة ١٢ شهر رمضان سنة ٥٩٧هـ توفي بداره بقطفًا وحملت جنازته على رؤوس الناس الى مقبرة باب حرب فدفن هناك عند أبيه وكان يوما مشهودا بكثرة الخلّاق وشدة الزحام حتى أنه أفطر جماعة من شدة الحر وختم الناس على قبره الختمات طول شهر رمضان على السمع والقناديل (*) •

ومن أولاده : أبو بكر عبدالعزيز وقد سافر الى الموصل ووعظ بها وحصل له القبول التام ومات بالموصل^(١٦) سنة ٥٥٤هـ في حياة والده • وبدر الدين أبو القاسم علي ابن الجوزي الناسخ المتوفى سنة^(١٧) ٦٣٠هـ ومحي الدين يوسف ابن الجوزي سفير الخلافة ومدرس المستنصرية ومنشئ المدرسة الجوزية بدمشق •

وقد أنجب محي الدين ثلاثة أبناء وهم : جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي ، وتاج الدين عبدالكريم ابن الجوزي ، وشرف الدين عبدالله ابن الجوزي • وقد قتل هؤلاء الابناء الثلاثة مع والدهم

(١٤) ج ٢ ص ٦٣ •

(١٥) دول الاسلام ٢ : ٧٩ •

(*) دول الاسلام ٢ : ٧٩ • ابن رجب ١ : ٤٢٩ • وقطفًا محلة

ببغداد الغربية بين نهر الرفيل ونهر دجلة •

(١٦) ابن رجب ١ : ٤٣١ •

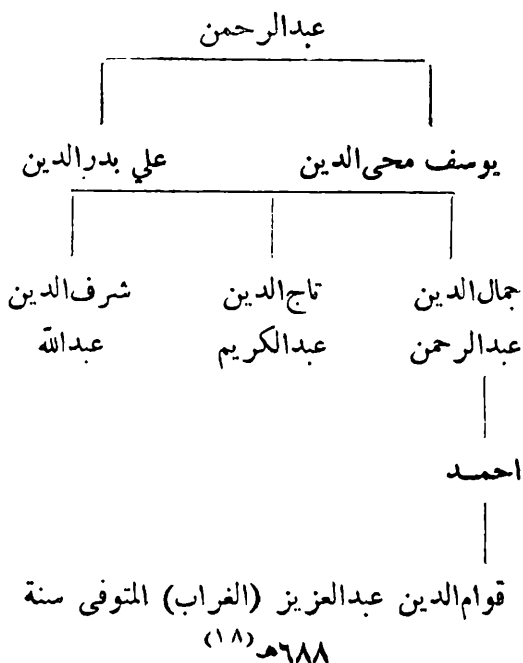
(١٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ : ص ٢٤٧ وفي انسان العيون

ص ٢٦٥ •

صبرا بسيوف التتار سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) عند دخول هولاءكو بغداد بظاهر
 سور كلوازا •

واليك نسب آل الجوزى منقولا من ابن الساعى ج ٩ ص ٦٥ وتذكرة
 الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٣٥ •

ابن الساعى	تذكرة الحفاظ
أبو بكر الصديق	أبو بكر الصديق
محمد	محمد
القاسم	القاسم
عبدالرحمن	عبدالرحمن
عبدالله	عبدالله
عبدالله	
محمد	محمد
القاسم	القاسم
النضر	النضر
القاسم	القاسم
عبدالله	عبدالله
جعفر	جعفر
محمد	
أحمد	أحمد
حمادى	حمادى
	عبدالله
عبيدالله	عبيدالله
علي	علي
محمد	محمد
علي	علي
عبدالرحمن	عبدالرحمن



١ - محي الدين ابن الجوزي

١٧/١٢/٥٨٠ هـ + ٩/٢/٦٥٦ هـ

أبو المحاسن وابو محمد يوسف^(١٩) بن الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البكري القرشي التيمي البغدادي الحنبلي الفقيه الاصولي .
الواعظ . ولد ببغداد في ليلة السابع عشر من ذي القعدة سنة ٥٨٠ هـ وقتل صبرا في صفر سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) بسيف التتار بظاهر سور كلواذا ، وقتل معه أولاده الثلاثة وهم : الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن مدرس المستنصرية وسيأتي ذكره . وشرف الدين عبدالله وكان قد ولي

(١٨) منتخب المختار ص ١٠١ .

(١٩) ورد اسمه في الجواهر المضوية ج ٢ ص ٣٩٦ يونس بن عبدالرحمن خطأ والصحيح ما ذكرناه كما ان محي الدين القرشي اخطأ حين قال عنه : انه أول من درس للحنابلة بالمستنصرية لان ابنه جمال الدين هو الذي عين نائبا للتدريس بسبب غياب ابيه في بعض مهام الديوان في مصر فلما رجع عين فيها مدرسا للحنابلة . (راجع ترجمة جمال الدين ابن الجوزي) .

الحسبة سنة ٦٤٢هـ ثم تزهد عنها ودرّس بالبشيرية • وولى ولايات ديوانية^(٢٠) ، وكان المستعصم بعثه بخطه الى هولاءكو وعاد الى بغداد ، ثم قتل مع ابيه عند وصول هولاءكو • وتاج الدين عبدالكريم وكان قد ولى الحسبة ايضا لما تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطئية وقتل ولم يبلغ عشرين سنة^(٢١) • وقد وصف ابن الساعى محى الدين ابن الجوزى بقوله : « ظهرت عليه آثار العناية الالهية منذ كان طفلا فعني به والده فاسمعه الحديث • ودرّبه من صغره فى الوعظ • وبورك له فى ذلك • وصار له قبول تام • وبانت عليه آثار السعادة »^(٢٢) • وتوفى والده وعمره ١٧ سنة فكفّلته الجهة^(٢٣) والدة الامام الناصر وتقدّمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد ان خلعت عليه ، فتكلم بما بهر الحاضرين^(٢٤) • ولم يزل فى ترقٍ من حاله ، وعلوٍ من شأنه ، يذكر الدروس فقها ، ويواصل الجلوس وعظا ، عند التربة المذكورة ، وباب بدر • وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة فى مدح الخليفة فحظي عنده وولاء ما تقدّم واذن له فى الدخول الى ولى عهده • ثم اوصى الناصر عند موته أن يفسله • وقال ابن الساعى أيضا : هو من العلماء الافاضل ، والكبراء الامثال ، احد أعلام العلم ومشاهير الفضل • وقال : كان كامل الفضائل • معدوم الرذائل • أمر الناصر بقبول شهادته • وقلده الحسبة بجانبى بغداد ، وله ثلاث وعشرون سنة • وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة : حسن السمّت ولزوم الصمت : اكسباك يا يوسف مع حداثة سنك ما لم يترق اليه همَم أمثالك • قدم على ما أنت بصدده • ومن يورك له بشىء فليلزمه والسلام^(٢٥) • قال ابن الفوطى « صاحب الفضائل الوافرة ، والمزايا الباهرة الذى ان اخذت فى تعداد ما آتاه الله ، ورزقه من العقل ، والفضل ، والادب

(٢٠) ابن رجب ٢ : ٢٦٢ •

(٢١) ابن رجب ٢ : ٢٦٢ •

(٢٢) ابن رجب ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ •

(٢٣) لاحظ ص ٧ من هذا الكتاب فى معنى الجهة •

(٢٤) ابن رجب ٢ : ٣٥٩ •

(٢٥) ابن رجب ٢ : ٣٥٨ - ٢٥٩ •

النوروث ، والمكتسب لاحتجت الى تحرير كتاب مفرد في شأنه^(٢٦) .

سمع بغداد من ابيه . ومن ذاكر ابن كامل ، ويحيى بن بوش .
وابن كليب . وابي منصور عبدالله بن محمد بن عبدالسلام . وابن
المعطوش . وابن الحسن بن محمد بن يعيش ، وطائفة . وقرأ القرآن
بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسطة . وكان كثير المحفوظ قوى
المشاركة في العلوم . قال ابن رجب : قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن
الباقلاني ، وقد جاوز العشر سنين من عمره . ولبس الخرقة من الشيخ
ضياء الدين عبدالوهاب بن سكيّنة . وسمع منه خلق كثير . منهم : الحافظ
الديلمي^(٢٧) . وقال ابن الفوطي : وسمع عليه الحديث مجد الدين أبو علي
عبدالمجيد بن عمر بن رجب الحارثاني الكاتب^(٢٨) وقال : وسمع عليه معنا :
مجد الدين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحرّبي الاديب : الاحاديث
الثلاثيات بالمدرسة البشيرية في شهر رجب سنة ٦٥٣ هـ بقراءة الصاحب
محي الدين على الامام المستعصم بالله امير المؤمنين^(٢٩) وسمع عليه كمال الدين .
أبو الحسن على ابن اسحق بن سهلان البغدادي الفقيه سنة ٦٥٣ هـ^(٣٠) .
وكمال الدين على بن الحسن بن علي ابن الجوزي البكري البغدادي سنة ٦٥٣ هـ
وهو من عدول اقضى القضاة نظام الدين البنديجي^(٣١) .

ومن مصنفاته : (معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز) و (المذهب
الاحمد في مذهب أحمد) . (والايضاح في الجدل) . وحدث ببغداد ،
ودمشق ، ومصر وغيرها من البلاد . وروى عنه عبدالصمد بن ابي الجبش
والحافظ أبو عبدالله محمد بن الكسار . والديلمي . وابن الظاهري وابن
الفوطي وبالاجازة خلق آخرهم زينب بنت الكمال المقدسي . واشتغل بالفقه

-
- (٢٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٣٥ الترجمة ٩٠١ .
 - (٢٧) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٨ .
 - (٢٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٣ الترجمة ٣٤٦ .
 - (٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٦٣ الترجمة ٥٥٢ .
 - (٣٠) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢١ الترجمة ٤٤٤ .
 - (٣١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢٢ الترجمة ٤٤٧ .

والخلاف والاصول • وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه كما يروى ذلك ابن رجب^(٣٢) • ووعظ في صغره على قاعدة أبيه • وعلا امره • وعظم شأنه • وولى الولايات الجليلة • ولى الحسبة بجانبى بغداد ، والنظر فى الوقوف العامة ، ووقوف جامع السلطان • ثم عزل عن جميع ذلك ، وانقطع فى داره يعظ ، ويفتي ، ويدرس • ثم اعيد الى الحسبة^(٣٣) سنة ٦١٥هـ ، واستمر مدة ولاية الناصر ، ثم اقره ابنه الظاهر • أرسله الخليفة سفيرا الى ملوك الاطراف ، فاكسب مالا كثيرا • وأنشأ مدرسة بدمشق وهى المعروفة بالجوزية ، ووقف عليها اوقافا كثيرة • وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة ، مدرسة لم تتم ، وبمحلة الحربية دار قرآن ، ومدفنا • ذكره الديبشى فى تاريخه فقال : فاضل عالم فقيه على مذهب أحمد • له معرفة بالوعظ • وجلس للوعظ بعد وفاة أبيه ودرس ، وناظر وتولى الحسبة بجانبى بغداد ، والنظر فى الوقف العام • وقال الذهبى • كان اماما كبيرا ، وصدرًا معظمًا ، عارفا بالمذهب ، كثير المحفوظ ، ذا سمت ووقار ، درس وافتي وصنّف • واما رياسته ، وعقله فينقل بالتواتر حتى ان الملك الكامل ، مع عظم سلطانه قال : كل أحد يعوزه زيادة عقل الا محى الدين ابن الجوزى فانه يعوزه نقص عقل^(٣٤) • واليك أشهر أعماله الاخرى فى خلافة الخلفاء العباسيين الاربعة المتأخرين الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم •

ففى غرة ذى القعدة سنة ٦٠٤هـ (١٢٠٧م) شهد محى الدين عند قاضى القضاة ابن الدماغانى ، فقبل شهادته • واثبت تركيته ، وولاه الحسبة بجانبى مدينة السلام وخلع عليه : أهبة سوداء ، وطرحة كحلية ، احضرت من المخزن المعمور^(٣٥) • وفى أيام حسبه هذه صحبه أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن حسان البصرى الاصل أبو بكر البغدادى الملقب أمين الدولة ، واختص به وصار خاصا له ، وسافر معه لما نفذ فى الرسائل

(٣٢) ٢ : ٢٥٨

(٣٣) الشذرات ٥ : ٢٨٦ وابن رجب ٢ : ٢٥٨

(٣٤) ابن رجب ٢ : ٢٦٠

(٣٥) مختصر ابن الساعى ج ٩ ص ٢٣١

الى الشام ، ومصر ، وبلاد الروم ، وبلاد فارس (٣٦) .

وفى يوم الثلاثاء ١٠/١١/٦٠٤ هـ جلس بباب بدر الشريف (٣٧) للوعظ وحضر عنده خلق كثير (٣٨) . وفى سنة ٦٢٢ هـ لما مات الناصر لدين الله تولى محى الدين تفسيره والصلاة عليه (٣٩) .

وفى سنة ٦٢٣ هـ ذهب ابن الجوزى بالخلع ، وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم ، والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بالله (٤٠) .

وولى النظر بخزانة الغلات بباب المراتب . واستعمل على ديوان الجوالى (٤١) . وفى سنة ٦٢٦ هـ عزل عن هذين العاملين ورتب فيهما غيره (٤٢) . وفى سنة ٦٢٧ هـ توجه الى اربل هو وسعد الدين حسن ابن الحاجب على ، ثم رجع الى بغداد فى أول سنة ٦٢٨ هـ بصحبة مظفر الدين أبى سعيد كوكبرى ابن زين الدين على كوجك صاحب اربل . ولم يكن مظفر الدين قدم بغداد قبل ذلك . فاستقبل فى الحرم سنة ٦٢٨ هـ استقبالا رسميا على نحو من فرسخ . وانتهى الجميع الى تحت التاج على شاطئ دجلة . وبعد أن مكث عشرين يوما ببغداد توجه الى بلده ؛ ومضى معه محى الدين ابن الجوزى وسعد الدين حسن ابن الحاجب على . وعادا فى شهر ربيع الاول من سنة ٦٢٨ هـ (٤٣) .

وفى سنة ٦٣٠ هـ كما يقول ابن كثير « سار القاضى محى الدين يوسف ابن الشيخ جمال الدين ابى الفرج فى الرسالة من الخليفة الى الكامل صاحب مصر ومعه كتاب هائل فيه تقليده الملك وفيه أوامر كثيرة مليحة » (٤٤) .

(٣٦) ابن رجب ٢ : ٢٢٠ .

(٣٧) باب بدر والبدرية نسبة الى بدر مولى المعتضد بالله .

(٣٨) مختصر ابن السامى ج ٩ ص ٢٣٢ .

(٣٩) ابن كثير ج ١٣ ص ١٠٦ .

(٤٠) دول الاسلام ج ٢ ص ٩٦ .

(٤١) مفردا جالية وهى هنا جزية أهل الذمة .

(٤٢) الحوادث الجامعة ص ٧٠ .

(٤٣) الحوادث الجامعة ص ١٩ - ٢٣ .

(٤٤) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٥ .

وعندما فتحت المدرسة المستنصرية سنة ٦٣١هـ كان محي الدين ابن الجوزي مسافرا الى مصر في بعض مهام الديوان ، فجعل ابنه عبدالرحمن ابو الفرج نائبا عنه في التدريس^(٤٥) . وفي شهر رمضان من السنة عينها عاد (من مصر ، وخلق عليه بدار الوزارة خلعة التدريس على الحنابلة بالمدرسة المستنصرية . وحضر المدرسة بالخلعة . ومعه جميع الولاة والحجاب . فجلس على السُدة وخطب وذكرَ دروسا)^(٤٦) . وكان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق كما يقول ابن رجب^(٤٧) ، ولا يزال موجودا حتى اليوم . وفي سنة ٦٣٤هـ أمر الخليفة المستنصر بانفاذه الى ملك الروم برسالة يطلب فيها الكف عن قتال مدينة آمد . فتوجه نحوه ، وسلم اليه كتاب الخليفة بعد أن قبله . فقام ملك الروم ووضعه على عينه ، ورأسه وقرأه . وأمر في الحال بالكف عن القتال ، والرحيل عن البلد^(٤٨) . وفي سنة ٦٣٦هـ أمر المستنصر بانفاذه الى دمشق لحل الخلاف بين الملكين الاخوين الصالح أيوب ملك دمشق ، والملك العادل محمد ملك مصر . وكان الاول قد طمع في مصر فارسل العادل الى الخليفة يعرفه ذلك ، ويسأله التقدم الى أخيه بالكف عما عزم من قصده فتوجه ابن الجوزي الى دمشق وقرر مع ملكها القناعة بدمشق ، وتوفير مصر على اخيه^(٤٩) . وفي سنة ٦٤١هـ انفذ الخليفة المستنصر رسولا الى ملك الروم كيخسرو بن كيقباز^(٥٠) . وفي اليوم التاسع من شهر ربيع الاول سنة ٦٤٢هـ استدعي من منزله بباب الازج الى الدار المقابلة لباب الفردوس المرسومة بسكنى الاستاذارية . واجلس في المنصب وشوفه بالولاية . فأصبح استاذ دار الخلافة . ودخل الناس اليه مهئين^(٥١) له . قال ابن

(٤٥) الحوادث الجامعة ص ٥٥ .

(٤٦) الحوادث الجامعة ص ٥٩ - ٦٠ .

(٤٧) الحوادث الجامعة ص ٩١ وابن رجب ٢ : ٢٦٠ .

(٤٨) الحوادث الجامعة ١١٥ .

(٤٩) الحوادث الجامعة ص ١٨٥ .

(٥٠) المصدر السابق ص ١٨٥ .

(٥١) الحوادث الجامعة ص ٢٨٢ .

الفوطى : وحصل له القرب والاختصاص فى حضرة الامام المستعصم بالله •
وسمع عليه الاحاديث الثلاثة عشر وسمعتها عليه سنة ٦٥٣هـ^(٥٢) وفى سنة
٦٤٣هـ توجه ابن الجوزى ومعه خلع السلطنة لنجم الدين أيوب وهى عمارة
سوداء ، وفرجية مذهبة ، وثوبان من ذهب ، وسعف صفت ذهب ، وطوق
ذهب ، وغلمان ، وحصان ، وترس ذهب^(٥٣) •

وفى سنة ٦٤٤هـ تولى محى الدين ابن الجوزى الاشراف على عمارة
مسناة دار على شاطيء دجلة فى بستان الصراة المنقل الى الخليفة من البهلوان
ابن الامير فلك الدين محمد بن سنقر •

وفى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) قتل^(٥٥) هو وأولاده الثلاثة واقعة بغداد
كما ذكرنا آنفا عند دخول هولاء الى بغداد • وقتل الخليفة المستعصم بالله ،
واكثر أولاده ، واعيان الدولة ، والامراء ، وشيوخ الشيوخ • وأكابر العلماء •

٢- جمال الدين بن الجوزى

٦٠٦هـ + ٦٥٦/٢/٩هـ

جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن صاحب محى الدين يوسف
بن عبدالرحمن الجوزى • سمي باسم جده ، ولقب بلقبه ، وكنى بكنته •
ولد سنة ٦٠٦هـ^(٥٦) وفى سنة ٦٥٦هـ قتل بيد التتار مع أبيه واخويه وقد
جاوز الخمسين^(٥٧) وعندما افتتحت المدرسة المستنصرية فى اليوم الخامس
من شهر رجب سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) رُتّب فيها مدرسا نيابة عن والده^(٥٨) •
وخلع عليه كما ذكرنا ذلك فى بحث افتتاح المستنصرية • سمع من عبدالعزيز
بن منينا وأحمد بن صرما وغيرهما • وحدث ببغداد ، ومصر • وخرّج له

-
- (٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٣٥ الترجمة ٩٠٧ •
 - (٥٣) دول الاسلام ٢ : ١١٣ •
 - (٥٤) الحوادث الجامعة ص ٢١٠ •
 - (٥٥) امرأة الجنان ج ٤ ص ١٤٧ •
 - (٥٦) الوافى ج ١٦ الورقة ٢٥١ •
 - (٥٧) الشذرات ٥ : ٢٨٦ والحوادث الجامعة ص ٢٢٨ •
 - (٥٨) الحوادث الجامعة ص ٥٥ •

الرشيد العطار جزء ، وحدث • سمع منه عبيد الاسعدى ، والشرف
الميدومى • واجاز لابي عبدالله بن أحمد الحرانى ، وسليمان بن حمزة
القاضى • وله نظم حسن • وكان له ديوان حدث به ببغداد • وفى ١٨ شعبان
سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥م) 'تقدم اليه (بالجلوس فى الرباط المجاور لمعروف
الكرخى المقابل لتربة واقفته) وحضر ناصرالدين داود بن الملك المعظم
ملك دمشق مجلسه ، ولما انتهى المجلس 'مد سماط عظيم' (٥٩) • ثم ولى
الحسبة ببغداد • ولما توفيت ابنة بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الامير
علاءالدين الطبرس الدويدار الكبير ببغداد فى ربيع الآخر سنة ٦٣٥ هـ
(١٢٣٧م) ، انفذه المستنصر الى بدرالدين لقيمه من العزاء (٦٠) • كما ترسل
به عن الديوان الى مصر • ويصفه ابن رجب (٦١) بأنه كان رئيسا معظما •
ويذكر انه حدث ببغداد ومصر • وذكر له ابياتا من الشعر •

وولي الوعظ مكان أبيه وجده باب بدر وغيره • وحضر مجلسه الامير
سليمان بن نظام الملك متولى المدرسة النظامية سنة ٦٣٧ هـ (٦٢) (١٢٣٩م)
وفى السنة نفسها 'تقدم بقطع الوعظ فى باب بدر (٦٣) وسافر الى شيراز
ورجع منها الى بغداد سنة ٦٣٨ هـ (٦٤) (١٢٤٠م) ثم أعيد اليه الوعظ باب
بدر فى شعبان سنة ٦٤٠ هـ (٦٥) (١٢٤٢م) •

وفى سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢م) عندما توفى الخليفة المستنصر بالله وأخذت
البيعة لابنه المستعصم أحضر المحتسب عبدالرحمن ابن الجوزى وأمر أن
يقرأ قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا

-
- (٥٩) المصدر السابق ص ٧٩
 - (٦٠) المصدر السابق ص ١٠١
 - (٦١) ابن رجب ٢ : ٢٦١
 - (٦٢) الحوادث الجامعة ١٢٤
 - (٦٣) المصدر السابق ص ١٣٣
 - (٦٤) المصدر السابق ص ١٤٤
 - (٦٥) المصدر السابق ١٧٧

عظيماً) ثم جلس الوزير وأستاذ الدار وأرباب الدولة ونفر يسير من الاعيان بيت النوبة وقرئت الختمة وقرأ القراء • وأورد جمال الدين ابن الجوزي فصلاً يشمل على عزاء وهناء • ثم وعظ وانشد قصيدة ، وانشد الشعراء من بعده (٦٦) •

وفى ليلة السبت ١٢ شعبان سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) نقل المستنصر من مدفنه فى الدار المثمنة بدار الخلافة على شاطئ دجلة الى تربة الخلفاء العباسيين باعلى الرصافة (٦٧) بين ضريح الامام ابى حنيفة ، وجامع الرصافة مما يلى دجلة ودفن فى الموضع الذى أعده مدفنا له • وتردد الناس الى التربة يوم الاحد والاثنين • فى كل يوم تقرأ الختمة ويتكلم جمال الدين ابن الجوزي (٦٨) •

وفى سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣م) تقدم اليه الخليفة المستنصر بمنع الناس من قراءة المقتل فى يوم عاشوراء ، والانشاد فى سائر المحال بجانبى بغداد ، سوى مشهد موسى بن جعفر (٦٩) •

وفى السنة نفسها عندما كان الحفارون يحفرون لميت بمقبرة باب حرب وجدوا جرة مملوءة دراهم يونانية واسلامية من ضرب المدينة فاحضروها الى المحتسب ابن الجوزى فمضى الى محل الحفر وحفر حوله فوجدوا جرة أخرى كان بها نحو عشرة آلاف درهم (٧٠) •

وفى سنة ٦٤٢هـ (١٢٤٤م) رتب جمال الدين مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية عندما ولى ابوه الاستاذ داريه (٧١) ، وخلع عليه • وأعطى بغلة •

(٦٦) الحوادث الجامعة ١٦١ - ١٦٢ •

(٦٧) وربما كانت مما يلى مقبرة الاسرة الملكية المنقرضة بالاعظمية • وقد احرقت سنة ٦٥٦هـ عند احتلال المغول بغداد وقد رآها ابن بطوطة سنة ٧٢٧هـ ولم يبق لها اليوم أثر •

(٦٨) الحوادث الجامعة ١٧٣ •

(٦٩) الحوادث الجامعة ١٨٣ - ١٨٤ •

(٧٠) الحوادث الجامعة ١٨٤ •

(٧١) ابن رجب ٢ : ٢٦١ •

وحضر صاحب البريد فخر الدين ابن المخرمى ، وجميع أرباب المناصب الى المدرسة • ورتب أخوه شرف الدين عبدالله محتسبا • وقد نظم عز الدين ابو الحسن على بن أسامة العلوي قصيدة يهنئ بها استاذ الدار محي الدين ابن الجوزى بما تجدد لولديه (٧٢) •

وفى سنة ٦٤٣هـ (١٢٤٥) خضعت دمشق للملك الصالح أيوب صاحب مصر فأرسل الى الخليفة يعلمه بذلك ، فأرسل الخليفة اليه التقليد ، والخلع مع جمال الدين ابن الجوزى مدرس المستنصرية يومئذ (٧٣) •

وفى سنة ٦٤٥هـ (١٢٤٧م) 'طلب الى مدرسى المستنصرية ألا يذكروا شيئا من تصانيفهم ، ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها ، بل يذكروا كلام المشايخ ، تأدبا معهم وتبركا • فأجاب ابن الجوزى بالسمع والطاعة •

٣ - ابن وضاح الشهرابانى

-/٧/ ٥٩٠هـ أو ٥٩١هـ + ٦٢٧/٢/٣

كمال الدين أبو الحسن بن أبى بكر على بن محمد بن محمد بن أبى سعد بن وضاح الشهرابانى البغدادى ، الفقيه ، المحدث ، الزاهد ، الكاتب • ولد بشهرابان فى شهر رجب سنة ٥٩٠هـ وقيل فى سنة ٥٩١هـ (١١٩٤م) • وقيل انه توفى ببغداد سنة ٦٧١هـ • وقال ابن الفوطى : توفى يوم الجمعة ثالث صفر سنة ٦٧٢هـ والاصح انه توفى ليلة الجمعة ثالث صفر سنة ٦٧٢هـ (١٢٧٣م) • يقول ابن رجب : كذا ذكر غير واحد من أهل بغداد من شيوخنا وغيرهم وهو أصح مما قاله الذهبى انه سنة احدى وسبعين • وابعده من ذلك ما قاله الدمياطى انه توفى سنة ثلاث أو أربع وهذا ما قاله بالظن

(٧٢) الحوادث الجامعة ٢٨٨ وتجد فيه القصيدة التى نظمها عز الدين العلوى •

(٧٣) الحوادث الجامعة ص ٢٠١ • والتقليد يشبه الارادة الملكية أو المرسوم أو الامر الادارى •

(٧٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٩ الترجمة ٤٦١ •

والتقريب لبعد البلاد ، وعدم من يراجعه فى تحقيق ذلك^(٧٥) . قال ابن رجب : قال شيخنا صفى الدين : وكانت جنازته احدى الجناز المشهورة . اجتمع لها عالم لا يحصى ، واغلقت الاسواق يومئذ ، وشد تابوته بالحبال ، وحمله الناس على أيديهم ، وُصلي عليه بالمحال البرانية . ودفن تحت أقدام الامام أحمد بن حنبل^(٧٦) .

وقد وصفه صفى الدين عبدالمؤمن بأنه كان شيخا صالحا منور الوجه ، كيساً طيب الاخلاق ، سمح النفس ، صاحب المشايخ والصالحين . وكان عالماً بالفقه ، والفرائض ، والاحاديث^(٧٧) . وهو كما يقول ابن رجب : « أحد المكثرين فى الرواية ، فانه سمع الكثير من الكتب الكبار ، والاجزاء بقرائه ، وقراءة غيره ، وخرّج ، وصنف مصنفات »^(٧٧) . « وُعني بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الحسن ، وسمع الكتب الكبار ، واشتغل بالعلم ببغداد ، وتفقه ، وبرع فى العربية ، وشارك فى فنون من العلم ، وصحب الصالحين . وكان صديقاً للشيخ يحيى الصرّصري » .

وذكر ابن رجب انه سمع بشهرابان « صحيح مسلم » من أحمد بن محمد بن محمد بن نجم المروزي^(٧٨) . وذكر أيضاً انه قدم بغداد وسمع بها من عدد من العلماء منهم من شيوخ المستنصرية عبداللطيف ابن القُبَيْطِي فقد سمع منه « سنن الدارقطني » وأبو الحسن القطيعي الذي سمع منه ومن ابن روزبه « صحيح البخارى » عن ابي الوقت . كما سمع من ابراهيم الكاشغرى أحد مدرسى المستنصرية . وسمع من عمر بن كرم « جامع الترمذى » . وسمع أيضاً من القاضى ابي صالح ، وابى حفص السهروردي . ومن الشيخ العارف على بن ادريس البقوبى ولبس منه الخرقه . وانتفع

(٧٥) ابن رجب ٢ : ٢٨٢ .

(٧٦) ابن رجب ٢ : ٢٨٤ والحوادث ٢٧٦ وابن الفوطى ج ٥ ص ٣٣٠

الورقة ٢٣٩ وقد ذكر انه حمل على الانامل .

(٧٧) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ .

(٧٨) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ .

به • وسمع بأربل وغيرها • وله اجازات من جماعة كثيرين منهم من دمشق :
 الشيخ موفق الدين بن قدامة وأبو محمد بن عمر وابن الصلاح
 وغيرهما^(٧٩) • جاء في منتخب المختار^(٨٠) انه اجاز لصفى الدين بن
 عبد المؤمن بن عبد الحق مدرس المستصرية • كما سمع منه عز الدين
 الانصارى الخزرجى المعروف بابن الزرندى وأبو بكر السلاوى المنعوت
 بالصفى • ويقول ابن رجب^(٨١) : وحدث الشيخ بالكثير • وسمع منه
 خلق • وروى عنه ابن حصين الفخرى ، والحافظ الدماطى فى معجمه ،
 وأبو الحسن البنديجى ، وابراهيم الجعبرى المقرئ ، وأحمد بن عبد السلام
 ابن عكبر ، وأبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز ابن المؤذن الوراق ، وروى
 عنه « صحيح البخارى » • وسمع منه من رجال المستصرية أبو الثناء الدقوى
 وعلى بن عبدالصمد • وسمع منه ابن رجب « كتاب النكاح » بكماله •

جاء فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٤٧هـ^(٨٢) ان انساناً كتب
 قتيلاً مضمونها : هل الايمان يزيد وينقص أم لا ، وعرضت على جماعة فلم
 يكتبوا فيها • فكتب فيها ابن وضاح الحنبلى ، وعبدالعزيز القحيطى • وبالغا
 فى ذم من يقول : ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ، ثم سلمت الى فقيه حنفى
 فحبسها عنده • ولم يكتب فيها • فانتهى حديثها الى الديوان • وتألم الحنفية
 من ذلك وقالوا : هذا يعرض بدم ابى حنيفة فتقدم باخراج ابن وضاح
 من المدرسة المستصرية ، ونفى القحيطى عن بغداد ، فحمل الى الحديثه ،
 والزوم المقام بها • ولا نعلم من هذا النص ان كان ابن وضاح يومئذ مدرسا
 بالمستصرية أم فقيها فيها غير ان سياق القصة قد يدل على انه كان مدرسا

(٧٩) ابن رجب ٢ : ٢٨٢ •

(٨٠) لاحظ الصفحات التالية منه : ١٢٢ ، و ١٤٥ و ٢٣٦ وقد جاء
 فى هذه الصفحة على بن محمد بن محمد بن وضاح • و ٢٣٩ • والسلاوى
 بتشديد اللام •

(٨١) ٢ : ٢٨٤ •

(٨٢) ص ٢٤٣ و ٣٧٦ - ٣٧٧ • راجع كشف الغمة ص ١٠٩ ، ١٣٥
 ثعلبى بن عيسى الاربلى • وبهجة الاسرار ص ٢٥ و ٢٢٧ •

فأخرج منها لاسيما وانه كان يبلغ يومئذ من العمر السابعة والخمسين • وفي هذه السن لاشك انه كان مدرسا بها ويستبعد ان يكون فقيها فيها ، الا ان يكون مقيما بها • ففي طبقات ابن رجب قوله : « وله جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا على سؤال فيمن حلف بالطلاق على نفى ذلك فافتى بوقوع طلاقه ، وبسط الكلام على المسألة ، وذلك في زمن المستعصم وقد اودى بسبب ذلك هو والمحدث عبدالعزيز القحيطي من بغداد فانه وافق على هذا الجواب • واخرج الشيخ من المدرسة التي كان مقيما بها • واخرج القحيطي من بغداد (٨٣) » • وبعد الواقعة رتب مدرسا بالمدرسة المجاهدية واستمر بها الى ان مات كما يقول ابن رجب • وقال ابن رافع : « ودرّس بالمجاهدية ببغداد وهي أكبر مدارسها » (٨٤) •

جاء في الحوادث الجامعة انه كان شيخا صالحا ، زاهدا ، ورعا ، عارفا بالمذهب ، والاحاديث النبوية • وله تصانيف كثيرة • وقال ابن رجب : ومن مصنفاته : كتاب « الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح » وكتاب « الرد على أهل الالحاد » وله أجزاء في مدح العلماء وذم الاغنياء ، والفرق بين أحوال الصالحين ، وأحوال الاباحية ، أكلة الدنيا بالدين ، سمعه منه أبو الحسن علي بن محمد البنديجي نزيل دمشق (٨٥) •

وقال ابن الفوطي : « ولي منه اجازة وكان صديق والدي ، وقد رأيته قبيل الواقعة وترددت اليه في خدمة والدي رحمهما الله ، وكتب الكثير بخطه الرائق من الكتب المطولة والمختصرة » (٨٦) •

(٨٣) ابن رجب ٢ : ٢٨٤ •

(٨٤) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٨٣ والحوادث الجامعة ص ٢٧٧ • ومنتخب المختار ص ١٢٣ وقد ذكر ابن رافع ذلك عن ابن وضاح بصدد ترجمة ابن عبدالحق مدرس المستنصرية •

(٨٥) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ • وقد سماه ابن الفوطي « مدح العلماء وذم الغناء » •

(٨٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣٠ الترجمة ٢٣٩ •

٤ - ابن عكبر العكبرى

٦١٩ هـ أو ٦٢٠ هـ + ٨/٩/٦٨١ هـ

ذكر الصفدى وابن رجب انه عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الباقي بن 'عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن ابي نصر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٨٧) . قال ابن رجب : هكذا رأيت نسبه وفيه نظر والله اعلم . البغدادى ، العكبرى الفقيه ، المفسر الاصولى ، الواعظ ، الامام ، جلال الدين أبو محمد .

ويذكر ابن رجب^(٨٨) نسبه كما يلي : عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الله بن عبد الباقي . ونسبه الذهبى فى المشتبه كما يقول ابن رجب : عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن عكبر بن مهلهل بن عكبر العكبرى بفتح العين ، البغدادى شيخ الحنابلة وشيخ الوعاظ فى زمانه . وقد تفقه بالمستصرية . واعاد بها . ثم رتب مدرسا فيها .

ولد ابن عكبر فى حدود العشرين وستمئة للهجرة . ويذكر ابن رجب انه ولد سنة ٦١٩ هـ وتوفى يوم الاثنين سابع عشرين شعبان سنة احدى وثمانين وستمئة (١٢٨٢م) ودفن فى المسجد المجاور لداره . ويذكر الصفدى انه دفن فى داره . اما ابن رجب فيقول : انه دفن فى دويرة له مجاور مسجد ابن بورنداز^(٨٩) فى يوم مشهود .

وكان عالما ، فاضلا ورعا ، زاهدا اشتغل بالفقه والاصول والتفسير

(٨٧) الوافى ج ١٦ الورقة ١٨٢ وابن رجب ٢ : ٣٠٠ . وذكر ابن رجب ان عكبر الذى ينسب اليه بنو عكبر كان هو وأصحابه من قطاع الطرق ثم تاب لرؤيته عصفورا ينقل رطبا من نخلة حامل الى أخرى حائل فصعد فنظر فاذا هو بحية عمياء والعصفور يأتيها برزقها فتأب هو وأصحابه . وذكره ابن الحوزى فى صفوة الصفوة ؟

(٨٨) ٢ : ٣٠٠ .

(٨٩) هو على بن بورنداز . ابن رجب ٢ : ٣١٥ .

والوعظ وبرع في ذلك • وله النظم والنثر • وكان له قبول عند العالم^(٩٠) وذكر ابن رجب والصفدي انه سمع من ابن اللقي ، ونصر بن عبدالرزاق ، والقاضي ابي صالح الجلي ، وأحمد بن يعقوب ابن المارستاني ، ومحمد بن ابي السهل الواسطي ، وأحمد بن عمر القادسي • • • • • وأخذ عنه ابن القوطي ، وأبو العلاء الفرضي وسمع منه نسيه نصيرالدين أحمد بن عبدالسلام بن عكبر • وولى تدريس المستنصرية ، وكان وحيد دهره في الوعظ والتفسير •

وروى عنه بالاجازة صفى الدين عبدالمؤمن • وسمع منه ابن أخيه ابراهيم بن محمد بن عبدخالق الملقب بنجم الدين المعروف بابن عكبر^(٩١) • قال صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق فيه : شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم • كان في صباه خياطاً • واشتغل بالطب مدة • ثم رتب فقيها بالمستنصرية • واشتغل بالفقه ، والتفسير ، وطالع • وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدرب الحب • ثم اختير في أواخر زمن الخليفة للوعظ باب بدر تحت منظره الخليفة^(٩٢) • وكان ذلك في سنة ٦٥٣هـ (١٢٥٥م) حين أمر الخليفة المستعصم بتعيينه واعظاً باب بدر • فلما جلس فيه أول جمعة حصل له قبول • فأمر بالجلوس دائماً^(٩٣) ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد واستؤسر فاشتره بدرالدين لؤلؤ فحملة الى الموصل فوعظ بها • ثم حدره الى بغداد فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية •

وجاء في الحوادث الجامعة انه رتب في سنة ٦٥٩هـ مدرسا لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية نقلاً من الاعادة بها • وحضر درسه الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ، والاكابر ، والعلماء • وخلع عليه^(٩٤) •

-
- (٩٠) الحوادث الجامعة ص ٤٢٦ والوافي ج ١٦ الورقة ١٨٣ •
 (٩١) منتخب المختار ص ١٦ •
 (٩٢) ابن رجب ٢ : ٣٠٠ •
 (٩٣) الحوادث الجامعة ص ٣٠٥ و ٤٢٦ • وله قبول أى له منزلة •
 (٩٤) الحوادث الجامعة ص ٣٤٦ •

وفى سنة ٦٧٤هـ خرج أهل بغداد للاستسقاء فخطب فيهم الشيخ جلال الدين بن عكبر وذو الفقار الهاشمي^(٩٥) وهما من مدرسى المستنصرية • ولم يزل ابن عكبر يعقد مجالس الوعظ في الجامعات بجامع الخليفة الى ان توفي^(٩٦) • وجاء في الحوادث^(٩٧) الجامعة ان جلال الدين بن عكبر الواعظ قرأ في جامع الخليفة الكتاب الخاص بمقتل مجد الملك الذي قتله علاء الدين ثم طيف برأسه في بغداد وشوارعها •

وقد صنف تفسيراً للقرآن في ثمان مجلدات وسماه « مشكاة البيان في تفسير القرآن » وكتاب « ايقاظ الوعاظ » وكتاب « المقدمة في أصول الفقه » • وله مسائل خلاف • و « مراتع المرتعين في مراتع الاربعين في اخبار سيد المرسلين » •

وذكر الصفدي^(٩٨) انه لم يخلف مثله • وله مسموعات كثيرة • ومجازات •

٥ - نورالدين العبدلياني

١٢/٣/٦٢٤هـ + ١٠/١/٦٨٤هـ

عبدالرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري • الامام نورالدين أبو طالب العبدلياني ، الحنبلي ، الملقب نورالدين الضرير^(٩٩) • نزيل بغداد •

ولد يوم الاثنين ١٢ شهر ربيع الاول سنة ٦٢٤هـ بناحية (عبدليا)^(١٠٠) من نواحي البصرة • وقال القزويني : مولده سنة خمس وعشرين^(١٠١) •

-
- (٩٥) الحوادث الجامعة ص ٣٨٤
 - (٩٦) الحوادث الجامعة ٤٢٦ وابن رجب ٢ : ٣٠٠ - ١
 - (٩٧) ص ٤٢١
 - (٩٨) الوافي ج ١٦ الورقة ١٨٣
 - (٩٩) منتخب المختار ص : ٨٦ ، ونكت الهميان ١٨٩ • وجاء في الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ ان اسمه عبدالحميد بن عمر •
 - (١٠٠) عبدليا : منتخب المختار ص ٨٧ وذكر عبدليان في طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٣
 - (١٠١) منتخب المختار ص ٨٧

وتوفى فى ليلة السبت ليلة عيد الفطر ، أى غرة شوال سنة ٦٨٤هـ
(١٢٨٦م) ودفن فى دكة القبور بين يدى الامام أحمد بن حنبل بباب
حرب^(١٠٢) .

حفظ القرآن بالبصرة فى أول عمره وذلك سنة احدى وثلاثين على
الشيخ حسن بن دويرة . وكان قد ختمه وعمره سبع سنين ونصف .
ذكر ابن رجب انه قدم بغداد ، وسكن بمدرسة ابى حكيم ، وحفظ
بها كتاب (الهداية) لابي الخطاب ، وجعل فقيها بالمستنصرية . ولازم
الاشتغال حتى اذن له فى الفتوى سنة ثمان وأربعين^(١٠٣) .

وقد كف بصره سنة ٦٣٤ . ويذكر ابن رجب انه « لما توفى شيخه
ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه . وذكر انه عين أولا
مدرسا بمدرسة الحنابلة^(١٠٤) فى البصرة فدرّس بها مدة . وانتفع به خلق
كثير . ويذكر ابن رجب انه خلع عليه ببغداد خلعة والبس الطرحة اسوداء
فى خلافة المستعصم سنة اثنتين وخمسين^(١٠٥) . وذكر ابن الساعى : انه لم
يلبس الطرحة اعمى بعد ابى طالب ابن الحنبلى سوى الشيخ نورالدين
هذا^(١٠٦) .

وبعد واقعة بغداد طلب اليها ليولى تدريس الحنابلة بالمستنصرية فلم
يتفق . وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر . فرتب الشيخ نورالدين مدرسا
لتدريس الحنابلة بالمدرسة البشيرية سنة ٦٦٢هـ (١٢٦٣م) فدرّس بها
مدة^(١٠٧) .

(١٠٢) منتخب المختار ص ٨٧ ونكت الهميان ١٨٩ وابن رجب
٣ : ٣١٥ .

(١٠٣) ابن رجب ٢ : ٣١٣ .

(١٠٤) انشأ هذه المدرسة الامير أبو المظفر باتكين بن عبدالله الرومى
الناصرى . وقد جاء فى الحوادث الجامعة ص ١٨١ « وانشأ مدرسة للحنابلة
ولم يكن يعرف بالبصرة لهم مدرسة » ويظهر ان السبب فى ذلك قلة الحنابلة
وندرتهم بالبصرة يومئذ .

(١٠٥) ابن رجب ٢ : ٣١٤ .

(١٠٦) ابن رجب ٢ : ٣١٤ .

(١٠٧) ابن رجب ٢ : ٣١٤ ونكت الهميان ص ١٨٩ .

ولما توفي الشيخ جلال الدين بن عكبر عين مدرسا بالمدرسة
المستنصرية^(١٠٨) . وذلك يوم الاثنين التاسع من شوال من سنة ٦٨١ هـ
(١٢٨٢ م) .

لقد كان نورالدين من العلماء المجتهدين العالمين العاملين وكان بارعا
في الفقه ، وله معرفة في الحديث والتفسير^(١٠٩) .

سمع ببغداد من ابي بكر محمد بن سعيد بن الخازن مسند الشافعي .
وقال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني : ليس له سماع قديم فيما
علمت بل كان يسمع بعد الواقعة ، وقيل : انه سمع على جماعة من أهل
البصرة^(١١٠) . ويذكر ابن رجب انه سمع أيضا من محمد بن علي بن
ابي السهل ، والصاحب أبي محمد بن الجوزي . وسمع من الشيخ
مجدالدين بن تيمية احكامه ، وكتابه « المحرر » في الفقه .

وذكر ابن رجب أنه روى عن شيخ الاسلام وأحد الاعلام عبدالسلام
ابن تيمية^(١١١) كما ذكر انه سمع جامع الترمذي من حسن بن أحمد بن
دويرة البصري شيخ الحنابلة بالبصرة باجازته من الحافظ ابي محمد بن
الاخضر .

وذكر الصفدي ، قال : « وله تصانيف منها : كتاب جامع العلوم في
التفسير ، وكتاب الحاوي في الفقه ، وكتاب الكافي شرح الخرقي ،
والشافعي في المذهب ، وله طريقة في الخلاف ، وكان يلقب ملك
الموت »^(١١٢) .

وقال غيره : حدث عن يوسف ابن الجوزي ، واجاز للبرزالي وتفقه
عليه جماعة منهم الامام : صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق ، وسمع منه ،
وكان يكتب عنه في الفتاوى . ثم اذن له فكتب عن نفسه وقال عنه : كان

(١٠٨) الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ ونكت الهميسان ١٨٩ وابن
رافع : ٨٧ .

(١٠٩) ابن رجب ٢ : ٣١٣ .

(١١٠) منتخب المختار : ٨٦ .

(١١١) ابن رجب ٢ : ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(١١٢) الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ .

شُخِنَا من العلماء المجتهدين ، والفقهاء المنفردين • وروى عنه جماعة من الشيوخ بالاجازة • وكانت له فطنة عظيمة وبادرة عجيبة • وله تصانيف عديدة منها : جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحى القيوم • والحاوى فى الفقه فى مجلدين • والكافى فى شرح الخرقي • والواضح فى شرح الخرقي • والشافى فى المذهب • ومشكل كتاب الشهاب^(١١٣) • وله طريقة فى الخلاف تحتوى على عشرين مسألة^(١١٤) • وكان محققا للمسائل ، عارفا بالخلاف ، صحيح النقل لمذهبه ومذهب غيره : تام الانس ، حسن العشرة والخلق • ينسبط مع جلسائه بحسب أحوالهم • وكان لا يكاد يُغْلَبُ فى البحث ، والمجادلة ، والمعارضة • حكى الشيخ محمد بن ابراهيم بن عمر الخالدى الحنبلى (وكان خصيصا بالشيخ ملازما له يقرأ له الدروس ، والفتاوى • ويكتب عنه ما يحتاج اليه ، ويطلع له وكان ختن الشيخ على ابنته) • قال : عقد مرة مجلس بالمستصرية للمظالم وحضر فيه الاعيان فاتفق جلوس الشيخ الى جانب صاحب بهاء الدين بن الفخر عيسى صاحب ديوان الانشاء بالعراق ، فتكلم الجماعة ، وتكلم الشيخ ، فبرز عليهم فى البحث ، فاستحسن الحاضرون كلام الشيخ • فقال له صاحب بهاء الدين ابن الفخر عيسى : من أين الشيخ ؟ فقال : من البصرة فقال : ما المذهب ؟ قال : حنبلى • قال : عجيب ، بصري حنبلى ! ، فقال له الشيخ على الفور : هنا ، ما هو أعجب من هذا • فقال له : ما هو ؟ قال : كردى ، رافضى • فأفحم صاحب بهاء الدين بن الفخر عيسى ، حتى لم يجر جوابا • وكان أصله كرديا ، وكان رافضيا ، والرفض فى الاكراد معدوم ، أو نادر^(١١٥) •

قال ابن رجب : ومن فوائده : انه اختار : ان الماء لا ينجس الا بالتغير ، وان كان قليلا وفاقا للإمام • وان الترتيب يجب فى التيمم اذا تيمم بضربتين ، ولا يجب اذا تيمم بواحدة ، وان الريق يطهر افواه الحيوانات ، والولدان •

(١١٣) جاء فى طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٤ (كتاب الشهادات) •

(١١٤) منتخب المختار ٨٦ - ٨٧ •

(١١٥) نكت الهميان ١٨٩ - ١٩٠ وابن رجب ٢ : ٣١٥ •

وان بنى هاشم يجوز لهم اخذ الزكاة اذا منعوا حقهم من الخمس • وحكى
فى جواز التيمم لصلاة العيد اذا خيف فواتها روايتين^(١١٦) •

٦ - شرف الدين بن كوشيار

المتوفى بعد سنة ٦٩٠هـ

ذكره ابن رجب^(١١٧) فقال : داود بن عبدالله بن كوشيار
شرف الدين أبو أحمد الحنبلى ، الفقيه ، المناظر الاصولى • كان فقيها بارعا
عارفا بالفقه ، والاصلين • وصنف فى أصول الفقه كتابا سماه « الحاوى »
كما صنف فى أصول الدين كتابا سماه « تحرير الدلائل » • ويذكر ابن
رجب أيضا انه درّس بالمدرسة المستعصمية ثم درّس بالمستنصرية بعد وفاة
الشيخ نورالدين البصرى • ولم يتحقق ابن رجب من سنة وفاته وانما يغلب
على ظنه انه توفى بعد سنة ٦٩٠هـ (١٢٩١م) •

٧ - ابن الكواز

المتوفى بعد سنة ٦٨٧هـ

عمادالدين أبو عبدالملك عبدالرحمن بن عبدالنعم بن يحيى بن بدران
بن الكواز^(١١٨) البصرى القاضى ، المدرس ، من بيت العلم والرياسة
والتقدم • ولي تدريس الطائفة الاحمدية بالمدرسة البشيرية وألقى الدرس
وحضره الائمة ، والعلماء ، والاكابر ، والرؤساء • ولم نجد له ذكرا فى
طبقات الحنابلة • سمع مجدالدين عبدالصمد بن أحمد المقرئ الخطيب •
وشهد عند قاضى القضاة عزالدين أحمد ابن الزنجاني فى شهر ربيع الآخر
سنة احدى وثمانين وستمئة • • وولى القضاء ونقل من تدريس البشيرية
الى تدريس المستنصرية فى المحرم سنة سبع وثمانين وستمئة (١٢٨٨م) •
ونقل شمس الدين الاصبهاني الى تدريس البشيرية وقد كان مدرسا
المستنصرية شرف الدين الجبلى قد توجه الى بلده ، فلما رجع عاد كل منهما

(١١٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٥ •

(١١٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٤٤ راجع مجمع الآداب ج ٤ الورقة

٤٧ وجاء فيه شرف الدين الجبلى •

(١١٨) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٧ •

الى منصفه فعاد عبدالرحمن الى البشيرية وشمس الدين الاصبهاني (١١٩) الى
إعادة المستنصرية •

٨ - زين الدين العابر

المتوفى بعد سنة ٧١٢هـ

على بن أحمد بن يوسف بن الخضر الشيخ الامام العلامة زين الدين
أبو حسن الحنبلي الآمدي العابر ذكر الصفدي انه كان شيخا مليحا مهيبا
صالحا ثقة صدوقا كبير القدر والسن آية عظمة في تعبير الرؤيا مع مزايا
آخر عجيبة • اضر في اوائل عمره (١٢٠) •

اخذ عن عبدالصمد بن ابي الجيش المقرئ ببغداد وغيره وصنف
التبصير في التعبير وله تعليقات في الفقه • وتعاني تعبير المنامات • وجاء في كتاب
نكت الهميان : انه كان يرى المنامات الصائبة وكان يتجر في الكتب وأضر
فلم يكن يخفى عليه منها شيء (١٢١) •

وكان لا يفارق الاشغال والاشتغال ابدا وعنده تودد عظيم في حاله
وتؤدة تامة في سائر أموره وحر كاته وللناس والحكام والرؤساء عليه اقبال
عظيم لخيرته وفضله وورعه ودينه وعلمه ونزاهته ومروءته (١٢٢) •

وجاء في الدرر ونكت الهميان قصص غريبة عن مناماته وروايات
عجيبة عن معرفته بكتبه وما تشتمل عليه وعن عدد اسطر الصفحات ونوع
خطوطها وألوان مدادها واثمانها ومما جاء عن اثمانها انه كان يعرف اثمان
جميع كتبه التي اقتناها بالشراء وذلك انه كان اذا اشترى كتابا بشيء معلوم

(١١٩) اصبهان اسم اقليم باسره من نواحي بلاد الجبل فتح في خلافة
عمر بن الخطاب سنة ١٩هـ وقد خرج في هذا الاقليم كثير من العلماء في
كل فن • روى ياقوت ان اهلها كانت لهم عناية وافرة بسماع الحديث وكان
بها من الحفاظ خلق لا يحصون • ثم قال وقد فشى الخراب في نواحيها
لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية •

• نكت الهميان ٢٠٦ •

(١٢١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢١ ونكت الهميان ٢٠٨ •

(١٢٢) الدرر ج ٣ ص ٢١ ونكت الهميان ٢٠٦ - ٢٠٨ •

اخذ قطعة ورق خفيفة وفل منها فتيلة لطيفة وصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل ثم يلصق ذلك على طرف (١٢٢) . جلد الكتاب من داخل ويلصق فوقه ورقة بقدره لتأبداً شذ عن ذهنه كمية ثمن كتاب ما من كتبه من الموضع الذى علّمه فى ذلك الكتاب بيده فيعرف ثمنه من تنبّيت العدد الملصق فيه (٢٠) .

وكان زين الدين فطنا ، ذكياً ، حاد الذكاء ، عارفاً بكثير من اللسان واللغات كاللغة المغلية ، والتركية ، والفارسية ، والرومية ، والعربية . اجتمع به السلطان غازان بالمستنصرية وحدث له قصة طريفة خلاصتها انه لما دخل السلطان غازان بن ارغون بن اباقا بن هولاكو بغداد سنة ٦٩٥هـ (١٢٣) (١٢٩٥م) سمع بالشيخ زين الدين فقال : اذا جئت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به . ثم ان السلطان غازان دخل المدرسة ، وقد زينت الدار المجاورة لها وكان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ . وكان المدرسون والفقهاء قد جلسوا على عاداتهم والربعات الشريفة - وهى أجزاء القرآن الكريم - فى ايديهم فدخل خزانة الكتب ، ولمحها ثم عاد الى الدار المذكورة واحتفل الناس له واجتمع بالمدرسة اعيان بغداد واكابرها من القضاة والعلماء والعظماء وفيهم الشيخ زين الدين الآمدى لتلقى السلطان فامر غازان اكابر ادرائه ان يدخلوا المدرسة قبله واحداً بعد واحد ويسلم كل منهم على الشيخ زين الدين ويوهمه الذين معه انه هو السلطان ، امتحاناً له . فجعل الناس كلما قدم امير يزهرهون له ، ويعظمونه ، ويأتون به الى الشيخ

(٢٠) نكت الهميان ص : ٢٠٨ .

(١٢٣) جاء فى الدرر ج ٣ ص ٢١ : قبل السبع مئة ووردت فى الفخرى فى حوادث سنة ٦٩٨هـ . وفى الحوادث الجامعة ص ٤٩٢ - ٣ فى حوادث سنة ٦٩٦هـ ويظهر ان ذلك هو الصحيح لان مؤلف هذا الكتاب الذى اطلق عليه اسم الحوادث الجامعة يقول : « فدخل خزانة الكتب ولمحها » يدل على انه كان له شأن فى المستنصرية أو مكتبتها . وبذلك يكون أدق من غيره فى مثل هذه الامور .

زين الدين ليسلم عليه ، والشيخ يرد السلام على كل من 'أني به اليه من غير تحرك له ، ولا احتفال به ، حتى جاء السلطان غازان في دون من تقدمه من الامراء في الحفل ، وسلم على الشيخ ، وصافحه ، فحين وضع يده في يده نهض له قائما ، وقبل يده ، وأعظم ملتقا والاحتفال به ، وأعظم الدعاء له باللسان المغلي ، ثم بالتركي ، ثم بالفارسي ، ثم بالرومي ، ثم بالعربي ورفع به صوته اعلاما للناس . ثم ان السلطان خلع عليه في الحال ، ووهبه مالا ورسم له بمرتب في كل شهر « ٣٠٠ » درهم . وحظي عنده ، وعند امرائه ، ووزرائه ، وخواتينه كثيرا ، ولم يزل على حاله الى ان مات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمئة (١٢٤) .

٩ - تقي الدين الزيراني

١٢/٦/٦٦٨ هـ + ٢١ أو ٢٢/٥/٧٢٩ هـ

عبدالله بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن ابي البركات بن مكى بن أحمد الزيراني المولد ، البغدادى المنشأ أبو محمد ، وأبو بكر الحنبلى الامام العلامة ، الملقب تقي الدين . العراقى ، الحنبلى مدرس المستنصرية .

ولد في ليلة الاثنين الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٦٨ هـ (١٢٦٩م) وتوفي في يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨م) ببغداد . وجاء في الشذرات أنه توفي ليلة الجمعة ١٢ جمادى الآخرة . ويذكر ابن رجب انه توفي ليلة الجمعة ثمانى عشرين

(١٢٤) نكت الهميان ٢٠٦ - ٢٠٧ والدرر ٣ : ٢١ .

(١٢٥) ورد في الشذرات الزيراني ، وفي الدرر الزيراني والصحيح الزيراني نسبة الى زيران وهى قرية تحت المدائن بيسير في الجانب الغربى من دجلة وهى من أعمال نهر (الملك) فوق ساباط . كان عليها طريق الحج . وبها قبر الشيخ « على الهيتى » المتوفى سنة ٥٦٤ هـ كما جاء في معجم البلدان ومراسد الاطلاع . ويقع قبر على الهيتى اليوم فى أراضى « السيافية » المجاورة لاراضى ختيمية من الشرق . وأراضى الحرية من الغرب من أراضى آل جميل .

جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمئة^(١٢٦) • وُصلى عليه من الغد
 بالمستنصرية • وحضره خلق كثير • وكان يوماً مشهوداً • وكثر البكاء ،
 والتأسف ، والترحم عليه • ودفن بمقبرة الامام أحمد قريباً من القاضي
 ابي يعلى • والجماعة من أهل بغداد فيه مدائح ، ومراث كثيرة • وتجد في
 طبقات الحنابلة مرثية الدقوقي محدث بغداد ، وشيخ المستنصرية وهى قصيدة
 طويلة مطلعها :

خدين التقى مذ كان طفلاً ويافعاً تسامت به تقواه عن كل مآثم^(١٢٧)
 وممن مدحه ورثاه بقصائد القاضي جمال الدين بن عبدالصمد الخضرى
 مدرس البشرية ، ومحدث بغداد^(١٢٨) واحد المعيدى عنده بالمستنصرية •
 حفظ القرآن وهو ابن سبع • وله معرفة بالحديث والفرائض • سافر
 الى دمشق ، واشتغل بها • وناب فى الحكم ببغداد • ودرّس بالبشرية ثم
 بالمستنصرية ، واستمر فيها الى حين وفاته^(١٢٩) •

سمع من اسماعيل بن الطبال شيخ دار الحديث بالمستنصرية : جامع
 الترمذى بسماعه من عمر بن كرم باجازه من الكروخى • وسمع من
 محمد بن محمد بن ناصر بن حلاوة الرصافى : الموطأ برواية يحيى بن
 يحيى بسماعه من ابراهيم بن يحيى بن ابي حفاظ^(١٣٠) •

وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحربى عبدالرحمن
 ابن المجلح معيد الحنابلة بالمستنصرية • وبدمشق على الشيخ زين الدين بن
 المنجّ • والشيخ مجد الدين الحرانى • ثم عاد الى بلده بغداد •
 وبرع فى الفقه ، وأصوله ، وفى معرفة المذهب ، والخلاف

(١٢٦) الشذرات ج ٦ ومنتخب المختار ٧٢ - ٧٣ وابن رجب
 ٢ : ٤١٢ •

(١٢٧) ابن رجب ٢ : ٤١٢ •

(١٢٨) ابن رجب : ٤١٣ •

(١٢٩) الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٩ •

(١٣٠) منتخب المختار ص ٧٣ •

والفرائض ، ومتعلقاتها • و انتهت اليه رئاسة الفقه ببغداد ، أو كما يقول ابن رجب : انتهت اليه معرفة الفقه بالعراق • وقال كان عارفاً بأصول الدين ، ومعرفة المذهب ، والخلاف وبالحدِيث ، وبأَسْمَاء الرجال ، والتواريخ ، وباللغة العربية ، وغير ذلك •

وقال ابن رجب أيضاً : كان فقيه العراق ، ومفتي الآفاق • • • وله اليد الطولى في المناظرة ، والبحث^(١٣١) ، وكثرة النقل ، ومعرفة مذاهب الناس • و انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد غير مدافع •

وكان اماماً فاضلاً ، كثير النقل لفروع مذهبه ، مستحضرّاً لها ، دينا ، فصيحا ، صحيح الاعتقاد • حسن الشكل ، متواضعا مشكور السيرة^(١٣٢) • ويقول ابن رجب : أقر له الموافق والمخالف • وكان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ، ويستفيدون منه في مذاهبهم ، ويتأدّبون معه ، ويرجعون الى قوله ، ويردهم عن فتاويهم ويذعنون له ، ويرجعون الى ما يقوله حتى ابن المطهر شيخ الشيعة كان الشيخ تقي الدين يبين له خطأه في نقله لمذهب الشيعة فيذعن له ، حتى قال له مرة بعض ائمة الشافعية - وقد بحث معه - : أنت اليوم شيخ الطوائف ببغداد • ويوم وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن عسكر شيخ المالكية بالمستنصرية : لم يبق ببغداد • من 'يراجع في علوم الدين مثله •

وقال الصفدي^(١٣٣) برع في مذهبه ، وسار منه في موكله ، واشغل واشتغل ، وحفي بطلب العلم وانتقل وصنف ، وناظر • وناب في الحكم ، فحمدت سيرته ، وظهرت في القضاء سريرته • وقرأ الناس عليه ، وحملوا المسائل اليه • ولم يزل على حاله الى ان التقى الموت بالتقي ، وفني جسده وذكره بقي • وكان قدم دمشق في حدود التسعين وتفقه بها على المجدد

(١٣١) ابن رجب ٢ : ٤١٠ - ٤١٣ •

(١٣٢) منتخب المختار ص ٧٣ •

(١٣٣) اعيان العصر الورقة ٤٩ •

[مجد الدين الحراني] وغيره • وعاد الى بغداد وهو والد شرف الدين عبد الرحيم ، ؟

وقرأ عليه جماعة من الفقهاء ، وتخرج به ائمة • واجاز لجماعة •
وولي القضاء وكان في مبدأ امره متزهداً قبل دخوله في القضاء •
وكان ذا جلاله ، ومهابة ، وحسن شكل • وهياة ، وذكاء مفرط ،
ولطف ، وكيس ، ومروءة ، وتلطف بالطلبة ، وعفة وصيانة في حكمه •
وركبه دين في آخر عمره (١٣٤) •

قال العلامة الشيخ شمس الدين البرزبي والد الشيخ شمس الدين
مدرس المستنصرية : ما درّس احد بالمستنصرية منذ فتحت الى الآن افقه
منه (١٣٥) •

وكان يورد دروساً مطولة ، فصيحة ، منقحة ، ومن مخطوطاته في
المذهب : كتاب الخُرُقي • والهداية لابي الخطاب • وذكر انه طالع المغني
للشيخ موفق الدين ثلاثاً وعشرين مرة • وكان يستحضر كثيراً منه أو
أكثره • وعلق عليه حواشي ، وفوائد • وشرع في شرح « المحرر » فكتب
من أوله قطعة •

ويذكر ابن رجب من فتاواه • ان من أغرى ظالماً بأخذ مال انسان
ودله عليه فانه يلزمه الضمان بذلك (١٣٦) •

ويذكر ابن رجب أيضاً أربعة من المعيدين كانوا يعيدون عنده
بالمستنصرية ، وهم : جمال الدين القيلوي خطيب جامع المنصور • وحمزة
الضرير • والقاضي جمال الدين (١٣٧) الخضرى ، محدث بغداد •
وجمال الدين يوسف بن عبد الحمود بن عبد السلام ابن البتي البغدادي •

-
- (١٣٤) ابن رجب ٢ : ٤١١
• (١٣٥) ابن رجب ٢ : ٤١١
• (١٣٦) ابن رجب ٢ : ٤١٢
• (١٣٧) ابن رجب ٢ : ٢٧٩ و ٤١٣

١٠ - ابن الجحيش

٦٩٦/٨/١٥ هـ + ٧٤٤/٢/١ هـ

ابراهيم بن محمد بن علي الشيخ برهان الدين أبو اسحق الموصلي
الاصل ، البغدادي الحنبلي الكاتب المعروف بابن الجحيش • ولد ليلة النصف
من شعبان سنة ٦٩٦ هـ •

روى عن ابي الحسن محمد بن علي بن ابي البدر • وابي عثمان بن
عثمان الطيبي • وبرع في كتابة الخط المنسوب • كتب عليه أهل بغداد •
وتوفي في غرة صفر سنة ٧٤٤ هـ ببغداد • ودفن بمقبرة الامام أحمد الى
جانب القاضي تقي الدين الزريراني • وكان قد تولى المستنصرية بعد وفاته •
ذكره أبو العباس بن رجب في معجمه • وروى عنه بالاجازة (١٣٨) •

١١ - شمس الدين البرزبي

٦٨١/١٠/٩ هـ + ٧٣٥/١٠/٩ هـ أو ٧٣٤ هـ

ذكر ابن رجب (*) أنه محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ابن
البرزبي البغدادي ، الفقيه ، الاصولي ، الاديب ، النحوي ، شمس الدين أبو
عبدالله بن الامام ابي الفضائل •

وذكر له ابن حجر (١٣٩) ترجمة موجزة فيها شيء من الاختلاف عما
اورده ابن رجب فقال : محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي ،
الرومي العراقي •

وذكر الصفدي وابن عبدالحی : انه ابن البرزالي البغدادي الفقيه
الحنبلي ، الاصولي ، الاديب ، النحوي (١٤٠) •

ان المؤرخين يختلفون في نسبة هذا العالم فهو عند ابن رجب (١٤١)
البرزبي ، والبرزتي ، والبرزی • وهو الرومي العراقي عند ابن حجر •

(١٣٨) راجع ذيل ابن شهية الورقة ٥٤ • من مخطوطة باريس •

(*) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٥ •

(١٣٩) ج ٤ ص ٢٣٨ •

(١٤٠) الوافي ١ : ٢٣٧ والشذرات ٦ : ١١١ •

(١٤١) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١١ و ٤٢٥ و ٤٤١ •

وهو البرزالي في الشذرات ، والوافي بالوفيات • وهو غير البرزالي الدمسقي
المولد ، الاشبيل الاصل ، المولود في سنة ٦٦٣هـ والمتوفى سنة ٧٣٩هـ •

ان هذا الاختلاف بين المؤرخين قد يحمل على الظن ان هناك عدة
تراجم لعدة أشخاص يختلفون عن بعضهم • ولولا التدقيق في أسماء
هؤلاء وسني ولادتهم ووفاتهم لوقعنا في خطأ بين •

والبرزبي بعد ذلك نسبة الى برزبين وهي احدى قرى بغداد على
خمسة فراسخ منها كما يذكر صاحب مراصد الاطلاع •

ولد شمس الدين المذكور في شوال سنة ٦٨١هـ وقد اجمع المؤرخون
على ذلك • ويذكر ابن حجر انه توفي في شوال من سنة ٧٣٥هـ • بينما
يذكر ابن حجر ، والصفدي ، وابن عبدالحى انه توفي في شوال من
سنة ٧٣٤هـ • ودفن عند والده بمقبرة الامام أحمد بن حنبل وكان من
فضلاء أهل بغداد • وكذلك كان والده أبو الفضل اماما ، علما ، مفتيا ،
صالحا • ويذكر ابن حجر انه كان شيخا ، ذكيا قوى المشاركة ، بصيرا
بالمذهب والعربية • رأسا في الطب • سافر الى الهند • وله نظم جيد ،
وسطوة ، وشهامة • درّس بالمستصرية بعد الزريراني^(١٤٢) • ويصفه ابن
حجر بأنه كان اماما ، علما متقنا ، بارعا في الفقه والاصلين • والادب •
والتفسير • ويقول أيضا : له نظم حسن ، وخط مليح • وكان من فضلاء
أهل بغداد • وجاء في الشذرات ، والوافي بالوفيات انه كان بصيرا بالمذهب
والعربية • والادب • والتفسير • ورأسا في الطب • سافر الى الهند •
ورجع • ووصف في الطب ما يستعمله الانسان • وكتب الاجازات •
وساد • وتقدم •

وكان سماعه من العماد ابن الطبال وابن ابى القاسم وغيرهما من
شيوخ دار السنة المستصرية • وقرأ الفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني
مدرس الحنابلة بالمستصرية •

١٢ - صفى الدين بن عبدالحق

١٧/٦/٦٥٨ هـ + ١٥/٢/٧٣٩ هـ

عبدالمؤمن بن عبدالحق بن عبدالله بن علي بن مسعود القطيعي الاصل ،
البغدادى ، صفى الدين أبو محمد ، وأبو الفضائل ابن الخطيب ،
كمال الدين ابى محمد الحنبلى • الامام ، الفرضى ، المتقن ، الاديب ، الفقيه
المعروف بابن عبدالحق ، وبابن شمائل •

ولد ببغداد فى ١٧ جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٩ م) • وتوفى
ببغداد فى منتصف صفر ، وقيل ليلة الجمعة عاشر صفر سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨ م).
وُصلى عليه من الغد ، وحمل على الايدى والرؤوس • ودفن فى مقبرة الامام
أحمد بن حنبل بباب حرب • وكانت جنازته مشهورة • وحزن الناس
عليه (١٤٣) •

ويذكر ابن رجب انه كان ذا خط حسن جدا ، وانه كان ذا ذهن
حاد ، وذكاء وفطنة • ويقول : كان عنده « خميرة جيدة من أول عمره فى
العلم فأقبل آخرأ على التصنيف ، وصنف فى علوم كثيرة ، منها ما لم يكن
سبق له فيها اشتغاله • وصنف فى الفقه ، والاصلين والجدل ، والحساب ،
والفرائض ، والوصايا ، وفى التاريخ ، والحديث والطب ، واختصر كتباً
كثيرة ، وعُني بالحديث ، فنسخ واستنسخ كثيرا من أجزائه • •

سافر الى دمشق ، والقاهرة ، ومكة • وقال ابن رافع « ذكره البرزالى
فى معجمه وقال : كان ابوه خطيبا بجامع فخرالدولة بن المطلب (١٤٤) ونشأ
هو فى الاشتغال بالعلم • وكان يعرف الهيئة ، والحساب معرفة جيدة ،
وعنده فقه ، وأدب ، ونحو • وينظم ، وينثر جيدا وينسخ سريعا • قدم
علينا دمشق ، وأقام مدة ثم عاد الى بغداد وولى تدريس البشرية ، وعين
لتدريس المستنصرية ، وجمع لنفسه مشيخة • وهو متعين فى مذهبه

(١٤٣) ابن رجب ٢ : ٤٢٨ و ٤٣١ ومنتخب المختار ص ١٢٥ ، ١٢٧
والدرر ٢ : ٤١٩ •

(١٤٤) ذكر ابن رجب ٢ : ٤٢٨ ان والده كان خطيبا بجامع ابن
عبدالمطلب احتسابا وكان جده يعرف بابن شمائل • وقال العليمى : كان
خطيبا احتسابا •

بغداد» (١٤٥) • ومما تجدر الإشارة اليه ان احدا من المؤرخين لم يذكر •
ان صفى الدين هذا عين لتدريس المستنصرية غير ابن رافع نقلا عن البرزالي
الدمشقي • اما ابن رجب فيذكر ان صفى الدين المذكور « نهى اصحابه عن
السعى له فى تدريس المستنصرية ، ولم يتعرض لها مع تمكنه من
ذلك » (١٤٦) •

قال ابن رافع : « كان فقيها بارعا ، وعالما زاهدا ، متواضعا ، حسن
الاخلاق طارحا للتكلف ، على طريقة السلف • يحب الخمول ، طاهر
اللسان ذا مروءة ، وعصية ، وكرم ، وكتب الخط المنسوب • وكانت كتبه
مبذولة للطلبة (١٤٧) » • ويصفه ابن رجب وصفا اذق فيقول « • • • » كان
اماما فاضلا • ذا مروءة ، واخلاق حسنة ، وحسن هيئة ، وشكل ، عظيم
الحرمة ، شريف النفس ، منفردا فى بيته ، لا يغشى الاكابر ، ولا يخالطهم ،
ولا يزاحمهم فى المناصب ، بل الاكابر يترددون اليه » (١٤٨) •

ولما حبس الذين كتبوا على مسألة الزيارة ، موافقة للشيخ تقى الدين
لم يتعرض له ، هية له واحتراما ، وحبس سائرهم (١٤٩) وأوذوا •
وقال ابن رافع : « كان يضرب به المثل فى الفرائض (١٥٠) » • وقال
ابن رجب « وتفرد فى وقته ببغداد فى علم الفرائض والحساب حتى يقال :
ان الزيرباني كان يراجع فى ذلك ، ويستفيد منه (١٥١) » •

وقال أيضا : « ونقل بعضهم عن القاضى برهان الدين الزرعى انه كان
يقول : هو امامنا فى علم الفرائض ، والجير ، والمقابلة وانه كان يشئى عليه
ويقول : لو امكننى الرحلة اليه لرحلت اليه » (١٥١) •

-
- (١٤٥) منتخب المختار ص ١٢٥
 - (١٤٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٤٧) منتخب المختار ص ١٢٤
 - (١٤٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٤٩) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٥٠) منتخب المختار ١٢٤
 - (١٥١) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠

وقال ابن رجب : وعني بالحديث فسخ واستنسخ كثيرا من أجزاءه ،
وخرّج لنفسه معجما لشيوخته بالسماع والاجازة عن نحو ثلاثمئة شيخ ،
واكثرهم بالاجازة وتكلم فيه على احوالهم ، ووفياتهم ، واستعان في معرفة
أحوال الشاميين بالذهبي والبرزالي • وحدث به وبكثير من مسموعاته ،
وغيرها بالاجازة « (١٥٢) » •

قال ابن رجب : « تفقه على ابي طالب عبدالرحمن بن عمر البصري
(المدرس بالمستنصرية) ولازمه حتى برع ، وافتي ، ومهر في علم الفرائض
والحساب ، والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ونحو ذلك » واشتغل في أول
عمره - بعد الفقه - بالكتابة والاعمال الديوانية مدة ، ثم ترك ذلك • واقبل
على العلم ، ولازمه مدة مطالعة وكتابة ، وتصنيفا وتدريسا ، واشتغالا ،
وافناء ، الى حين وفاته « (١٥٣) » •

ودرس الحنابلة بالمدرسة البشيرية (١٥٤) ، كما درس بالمدرسة
المجاهدية ببغداد وهي يومئذ أكبر مدارسها كما يقول ابن رافع (١٥٥) ،
وقد افتي ، وناظر •

سمع ببغداد من عبدالصمد بن ابي الحيشي ، ومن ابن ورّيدة ومن ابن
الكسار وهما من رجال الحديث بالمستنصرية • ومن ابي الفضل محمد بن
محمد ابن الدباب : « الغنية لطالبي طريق الحق » للشيخ عبدالقادر ودم ذوى
الفواحش • وسمع من ابن ورّيدة شيخ المستنصرية • وسمع بدمشق من
الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر • وست الاهل بنت علوان • وبمكة من
ابي عمرو عثمان بن محمد التورزي (١٥٦) •

(١٥٢) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠ وجاء في منتخب المختار ان مشيخته
كانت تحتوى على نحو ٢٨٠ شيخا •
(١٥٣) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٩ •
(١٥٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٠ •
(١٥٥) منتخب المختار ص ١٢٣ •
(١٥٦) ذكره ابن رجب ٢ : ٤٢٩ التوريزي ومنتخب المختار
ص ١٢٢ •

وقد اُجاز له جماعة كثيرة من أهل العراق ، والشام ، ومصر منهم :
 ابن وضاح • وابو الحسن على بن أحمد ابن البخارى ، وأحمد بن شيان ،
 وزينب بنت مكى ، وابو ذى الفقار العلوى المدرس بالمستنصرية • وَاُجاز
 له من القاهرة جماعة منهم : الدمياطى • وسمع منه فخرالدولة بن الفصيح
 النحوى ، وركن الدين محفوظ الحنفى ، المعيد بالمستنصرية • وشمس الدين
 محمد بن رمضان ، وجمال الدين أحمد بن عبدالرحمن الازجى • وسمع
 منه ببغداد جمال الدين الباب بصرى معيد الحنابلة بالمستنصرية • وأبو الخير
 سعيد بن عبدالله الدهلى وعبدالعزيز المؤذن ، وغيرهما •

وَاُجاز له يوسف بن جامع بن ابى البركات البغدادى القفصى
 المتوفى فى سنة ٦٨٢ هـ •

ويذكر ابن رجب انه اُجاز له ما يجوز له روايته غير مرة • ولذلك
 فهو يقول عنه دوما : شيخنا بالاجازة^(١٥٧) وله مآثر مذكورة ، وتصانيف
 مشهورة منها : تحرير المقرر فى تقرير المحرر^(١٥٨) فى ست مجلدات
 كبار^(١٥٩) وهو شرح المحرر للشيخ مجد الدين بن تيمية • و (ادراك
 الغاية فى اختصار الهداية) لأبى الخطاب الكلواذى^(١٦٠) •

وهو مجلد لطيف شرحه فى أربع مجلدات ، وسماه التمهيد وشرحه
 وسماه تجريد العناية فى شرح اختصار الهداية • و « العدة فى شرح
 العمدة » مجلدين • وكتاب « الايضاح والبيان لما فى الرعاية الكبرى للشيخ
 نجم الدين بن حمدان ، من المسائل الخيرية » مجلد • و « المشيخة » وسمها
 « بمنتهى اهل الرسوخ فى ذكر من اروى عنه من الشيوخ » • و « الزهر

(١٥٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢٧٥ •

(١٥٨) فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٣١ : « شرح المحرر » فى الفقه •

(١٥٩) جاء فى طبقات ابن رجب ودرر ابن حجر وشذرات ابن

عبدالحى ومنتخب المختار خمسة مجلدات •

(١٦٠) منه نسخة خطية فى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد تحت

رقم ٢٣٠٣ لنجم الهدى بن الخطاب محفوظ ابن أحمد بن الحسن
 الكلواذى •

الناظر فى روضة الناظر ، • وهو اختصار « الروضة فى أصول الفقه »
 للشيخ موفق الدين ابن قدامة • و « تلخيص المنقح من الخطل فى علم
 الجدل » للشيخ ابي البقاء العكبرى • و تحقيق الامل فى علمى الاصول
 الجدل » للشيخ ابي البقاء العكبرى • و « تحقيق الامل فى علمى الاصول
 والجدل » • وتسهيل الوصول الى علم الاصول • و « قواعد » الاصول ومعاهد
 الفصول « ١٦١ » • و « اسرار الموارث » • و « اللامع المغيث فى علم
 الموارث » • وله قصائد كثيرة فى مدح الرسول ، والشعر الفائق ، والسجع
 اللائق : والمعرفة فى دلائل القبلة ، وصيغة البناء والهندسة • واختصر تاريخ
 « الطبرى » فى أربع مجلدات • واختصر الرد على ابن المطهر للشيخ
 تقى الدين بن تيمية : فى مجلدين لطيفين • واختصر معجم البلدان لياقوت
 الحموى وهو المعروف اليوم بكتاب مراصد الاطلاع فى الامكنة والباقى وقد
 طبع فى بريل وايران •

وحدثت بغالب مسموعاته وبعض مصنفاته وكتب بخطه قبل موته
 خمسين دائرة • وفوائد غزيرة ووقف جميع ذلك مع كتبه على المدرسة
 المجاهدية • وقرأ عليه خلق الفقه ، وغيره ، والفرائض وغير ذلك من العلوم العقلية
 والنقلية • سمع عليه الحديث من البغداديين ابن الفصيح فخر الدين أحمد ابن
 العلامة محمود الكوفى والعلامة سراج الدين الحنبلى وشمس الدين محمد
 بن رمضان والعلامة شمس الدين الازجى والامام نور الدين محمد بن
 محمود بن حامد البغدادى • وجمال الدين يوسف بن محمد السامرى •
 وجمال الدين عبدالصمد بن خليل ، وخلق • واشتغل عليه شمس الدين
 محمد بن الشيخ أحمد السقا مربي الطائفة • الذى درّس بعده بالمجاهدية •
 وسمع الحديث عليه أحمد بن على الباب بصرى سعيد المستنصرية • وتفقه
 عليه ، ولازمه (١٦٢) •

وانتفع الناس به ، وبتصانيفه • واجمع الطوائف على فضله • وكثرة

(١٦١) مطبوع فى كتاب « مجموع متون أصولية » لأشهر مشاهير
 علماء المذاهب الاربعة • طبع محمد هاشم الكتبى واخيه • وقد اختصر
 فى كتاب مطبوع اسمه « قواعد الاصول ومعاهد الفصول » •
 (١٦٢) ابن رجب ٤٤٥ و ٤٤٦ •

فنونه وله شعر كثير جيد • وتفرد في وقته ببغداد في علم الفرائض حتى ان الزيراني كان يراجع في ذلك ويستفيد منه • ولم يتأخر ابن رجب ان ينقده ويمدحه في آن واحد وذلك حين يقول : وله رحمه الله اوهام كثيرة في تصانيفه حتى في الفرائض من حيث توجيه المسائل ، وتعليقها رحمه الله تعالى وسامحه فلقد كان من محاسن زمانه في بلده (١٦٣) •

١٣ - نجم الدين الشيباني

المتوفى في ٧٤٨/٦/؟ هـ

سليمان بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن يحيى بن ابي نوح الشيباني النهرماري ثم البغدادي الفقيه الامام القاضي • نجم الدين أبو المحامد الرافقي الحنبلي •

يذكر ابن رجب وابن حجر انه قدم بغداد وسمع بها ، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزيراني المدرس بالمستنصرية حتى برع ، وأفتى • وأعاد عنده بالمستنصرية • وحدث بالاجازة عن شيخى المستنصرية : كمال الدين عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز ، والرشد بن ابي القاسم وغيرهما • وتقدم بمعرفة الفقه الى ان صار شيخ الحنابلة وسمع منه جماعة • وولى نيابة القضاء ببغداد والتدريس بالمستنصرية ، للحنابلة بعد موت ابن البرزبي ثم ترك ذلك قبل موته • واستقل ولده بالحكم والتدريس (١٦٤) •

وتوفى نجم الدين في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ هـ (١٣٤٧م) وصلي عليه بجامع قصر الخلافة • ويقول ابن رجب : وحضرت الصلاة عليه • ودفن بمقبرة الامام أحمد باب حرب (١٦٥) •

(١٦٣) ابن رجب ٢ : ٤٣١ •

(١٦٤) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢١ والدرر الكامنة ٢ : ١٥٣ وقد ورد

في الدرر (المستظهرية) بدلا من المستنصرية وهو خطأ بيّن واضح •

(١٦٥) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤١ •

عمر بن عمران بن صدقة البلالى الاموى نسبة الى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموى زين الدين البدوى • ولد سنة ٦٨٥هـ (١٢٨٦م) وسمع الصحيح على ابن الشحنة • وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر • وحدث • سمع منه شهاب الدين بن رجب وذكره فى معجمه وقال رأيت به بغداد بالمستنصرية^(١٦٦) • وجرت له قصة مع ملك التتر وذلك انه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه الى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه • وكان فى تلك الحالة ملازما للذكر فعظم فى اعينهم وأكرموا وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة • ثم سافر الى دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده مسجوناً خمس سنين • ثم اطلق • وذكر ان ابن تيمية اشده وهما فى الاعتقال^(١٦٧) • بيتين من الشعر تجدهما فى الدرر الكامنة • وكانت وفاته فى سنة ٧٥٤هـ (١٣٥٣م) •

١٥ - شمس الدين الشيبانى

المتوفى فى سنة ٧٧٠هـ

ذكر ابن رجب^(١٦٨) انه شمس الدين محمد بن سليمان النهمرارى الشيبانى المدرس بالمستنصرية • وذكر السخاوى^(١٦٩) انه الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهمرارى المتوفى فى حدود سنة ٧٧٠هـ (١٣٦٨م) •

(١٦٦) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٨١ ولم نعر على نص يثبت لنا ما كان يقوم به البلالى فى المستنصرية سوى ما ذكره ابن حجر نقلا عن ابن رجب من أن الاخير ، سمع منه ورآه ببغداد بالمستنصرية • ولو كان ابن رجب ذكره فى طبقاته لجزمنا بأنه حنبلى ولكنه ذكره فى معجمه وعلى هذا يحتمل ان يكون حنبلىا ولذلك جعلناه فى طائفة الحنابلة •

(١٦٧) ج ٣ ص ١٨١ •

(١٦٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٣ •

(١٦٩) الضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

وذكر السخاوى أيضا انه « شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس مستنصريةها » •

وذكر ابن حجر (١٧٠) انه تولى نيابة القضاء والتدريس بالمستنصرية مكان ابيه قبل موته سنة ٧٤٨هـ (١٣٤٧م) •

وممن درس عليه الفقه شيخ الحنابلة المحب بن نصرالله احد مدرسى المستنصرية كما يقول السخاوى • وذكر ابن رجب ان الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الشيرجى اعاد بالمستنصرية بعد معيها حمزة الضرير عند شمس الدين الشيبانى (١٧١) •

الفصل السادس

مدرسو الفقه المالكى

لقد وقفنا على سبع تراجم لمدرسى المذهب المالكى فى المستنصرية فى المدة المحصورة بين سنة ٦٣١هـ والسنين التى اعقبت سنة ٧٣٢هـ وهم : أبو الحسن على المغربى • وعبدالرحمن بن محمد بن عمر • وسراج الدين الشارمساحى وعلم الدين الشارمساحى • وعزالدين النيلي • وشهاب الدين بن عسكر • وشرف الدين بن عسكر •

ويظهر للباحث فى سيرة هؤلاء المدرسين ان تدريس المذهب المالكى استمر بانتظام أكثر من قرن ثم لا نجد للمدرسين بعد ذلك أثرا يذكر • ويظهر انه بعد سنة ٧٣٢هـ تولى شرف الدين بن عسكر بعد وفاة والده تدريس المالكية بالمستنصرية غير اننا لا نعلم الى أى وقت استمر فى التدريس ، ولا فى أى سنة توفى • وبعد هذه الحقيقة تنقطع اخبار مدرسى المالكية انقطاعا تاما • وهذه نبذة عن كل من هؤلاء المدرسين السبعة الذين وقفنا على شئ من اخبارهم :

(١٧٠) الدرر الكامنة ج ٢ : ١٥٣ •

(١٧١) ج ٢ : ١٥٣ •

١ - أبو الحسن علي المغربي

المتوفى بعد سنة ٦٣٢هـ

ورد ذكره في الحوادث الجامعة(*) عند افتتاح المدرسة المستنصرية حيث رتب نائب تدريس للمالكية فيها يوم الخميس في الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ . وذكر محي الدين^(١) القرشي قال : « واما المالكية لما فتحت [المستنصرية] لم يكن لهم مدرس يذكر الدروس فذكر المدرس لهم فقيه مغربي اسمه محمد ؟ وكان معيدا الى ان اخرج من المدرسة بعد سنة » ويظهر ان اسمه الذي جاء في الحوادث الجامعة اصح مما ورد في الجواهر المضية فان محي الدين القرشي كان يحقق فيما له علاقة بالحفية أكثر من غيرهم .

٢ - عبدالرحمن بن محمد بن عمر البصري

المتوفى سنة ٦٣٢هـ

ذكره محي الدين القرشي بصدد اخراج نائب المدرس المالكي المغربي الذي عين عند افتتاح المدرسة المستنصرية بعد بقاءه سنة واحدة فقال : « واحضر عبدالرحمن بن محمد بن عمر من البصرة . وجعل نائب المدرس بها مدة مديدة الى ان احضر فقيه مالكي من أهل الاسكندرية اسمه عبدالله ابن عبدالرحمن [أى سراج الدين الشارمساحي] فدرس بها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمئة . قال ابن النجار : مات سنة اثنتين وثلاثين وستمئة^(٢) .

٣ - سراج الدين الشارمساحي^(٣)

المتوفى في سنة ٦٦٩هـ

الشيخ سراج الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المصري ، قدم بغداد في زمن الخليفة المستنصر ورتب لتدريس المالكية بالمستنصرية وبقي

(*) ص ٥٥ .

(١) الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٦ .

(٢) الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٦ والحوادث الجامعة ص ٨١ .

(٣) شارمساح : قرية كبيرة كالمدينة بمصر على أربعة فراسخ من

دمياط .

فيها مدة طويلة • وكان عالماً كثير العبادة حضر بالبدرية سنة ٦٣٤هـ « عند شرف الدين أقبال الشرايى وانعم عليه بلباس الفتوة نيابة ووكالة عن الخليفة^(٤) » • وتوفى سنة ٦٦٩هـ وعين مكانه أخوه علم الدين أحمد الشارمساحى •

ذكر مؤلف فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٣٣هـ قال : « وفيها وصل الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المغربى الاصل ، الشرمساحى المولد ، الاسكندرانى المنشأ والدار ، الى بغداد ومعه أهله ، وولده ، وجماعة من الفقهاء المالكية فلقني بالقبول من الديوان ، ثم أحضر دار الوزارة ، وأحضر جميع المدرسين فذكر مسألة تفرع منها عدة مسائل على مذهب الامام مالك بن أنس • وبحث الجماعة معه ، واستجادوا كلامه ، فخلع عليه وأمطي بغلة بعدة كاملة اسوة بالمدرسين بالمدرسة المستنصرية • وتقدم بحضور أبواب الدولة والمدرسين بسائر المدارس والفقهاء فحضروا فخطب خطبة بليغة وذكر أنني عشر درسا وختمها بدرس من الوعظ • واعربت دروسه عن فضل ظاهر • وجعل له فى كل رجب مئة دينار • وخلع على أخيه • وجعل معيداً لدرسه • ثم خلع على الفقهاء الذين وصلوا صحبته وابتوا^(٥) » •

وفى سنة ٦٤٥هـ طلب الى مدرسي المستنصرية ألا يذكروا شيئاً من تصانيفهم ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا كلام المشايخ ، فقال سراج الدين : « ليس لاصحابنا تعلية فأما النقط من مسائل الخلاف فمما أرتبه » فبان بذلك عذره^(٦) •

سمع منه نورالدين أبو عمرو المالكي عثمان بن مسعود الواسطي معيد

(٤) الحوادث الجامعة ص ٩٠ - ٩١ •

(٥) الحوادث الجامعة ص ٨١ - ٨٢ •

(٦) الحوادث الجامعة ص ٢١٦ - ٢١٧ •

المالكية بالمستنصرية^(٧) ، وقرأ عليه عز الدين النيلی مدرس المستنصرية .
نصايفه .

٤ - عز الدين النيلی

المتوفى فى سنة ٧١٢/٨ هـ

ذكره ابن الفوطى^(٩) فقال : « عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلی . مدرس المالكية بالمستنصرية . وقاضى القضاة » وقال : « كان من اكابر العلماء ، واعيان الافاضل ، وافراد الفقهاء . قدم بغداد . واشتغل وحصل ، ودأب . قرأ على سراج الدين الشرمساحى تصايفه ، والاصولين ولما توفى سراج الدين رتب مدرسا للطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية .

ورتب قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجانى فى نيابته . واعتمد على فضله ، وأمانته وعلمه ، وديانته . ثم رتب فى الجانب الغربى قاضيا . ورتب قاضى القضاة فى [شهر] رجب سنة ٧٠٠ هـ ، وشكرت طريقته ، وحمدت سيرته . وتوجه الى الحضرة ، وأنعم عليه الحكيم الوزير المخدم رشيد الدين . ورجع الى مقر عزه بمدينة السلام منفذ الاحكام ، ولم يزل على منصبه موقر الجاه محروس الجانب ، رسله تترادف الى الاوردو ، وينفذ التحف والهدايا والطرف والتحايا ، وهو مقبول القول ، مقابلا (كذا) بالانعام والطول الى ان توفى فى شعبان سنة اثنى عشرة وسبعمئة ودفن بدار القرآن . . ؟^(١٠)

(٧) منتخب المختار ص ١٣٣ .

(٨) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١١ .

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ .

(١٠) ويرى الدكتور مصطفى جواد ان دار القرآن المذكورة هى دار القرآن المستنصرية وان دفن الأصفية الحالى هو عز الدين النيلی مدرس المستنصرية . راجع دليل خارطة بغداد ص ٣١٢ .

٥ - علم الدين الشارمساحي

المتوفى في سنة ٦٧٣هـ

ذكره ابن الفوطي^(١١) فقال : « علم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي المصري • قدم بغداد في خدمة أخيه سراج الدين الذي عين مدرسا للملكية بالمدرسة المستنصرية • وجعل هو معيدا لدرسه • وخلع عليه وعلى الفقهاء الذين وصلوا صحبته ، واثبتوا • ثم رتب مدرسا للطائفة المالكية بالمدرسة البشيرية • وكان قد حضر الاحتفال بافتتاحها سنة ٦٥٣هـ ثم نقل بعد وفاة أخيه سنة ٦٦٨هـ الى تدريس المستنصرية • وتوفى سنة ٦٧٣هـ ودفن عند أخيه • وفي الحوادث الجامعة ابيات من الشعر في مجوه^(١٢) .

٦ - شهاب الدين بن عسكر

٦٤٤/١/٩هـ + ٧٣٢/١٠/٢١هـ

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي أبو محمد وأحمد الملقب شهاب الدين^(١٣) • مدرس المستنصرية •

ولد في المحرم سنة ٦٤٤هـ بمحلة البصلية باب الأزج • وتوفى يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٧٣٢هـ ببغداد وله ثمان وثمانون سنة •

سمع من عماد الدين بن ذي الفقار بن محمد بن شرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من ابي بكر محمد بن سعيد ابن الخازن • والجمع بين الصحيحين لابي حفص عمر الموصلي على علي بن محمد الاسترابادي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف باجازتهما العامة من المؤلف • ومن

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٧ والحوادث الجامعة ص ٨٢ •

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٣٨٣ •

(١٣) منتخب المختار ٨٩ - ٩١ والشذرات ٦ : ١٠٦ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٤ وأبو الفداء ٤ : ١١٠ والوافي للصفدي ج ١٦ الورقة ٢٣٧ وقد جاء في منتخب المختار انه سمع عماد الدين بن ذي الفقار • اما في الدرر فقد ورد انه سمع من الشيخ ذي الفقار •

ابى البركات اسماعيل بن على بن الطبال : جامع الترمذى ، ومسند اسحق بن راهويه .

وسمع من العز الفارونى . وسمع بمكة من القاضى زين الدين على بن محمد بن منصور بن المنير الاسكندرى فى آخرين .
وقد سافر كثيرا ودخل الشام والحجاز واليمن ، وتعماني التصوف . وكان يحضر السماع ، ويتواجد ، وكان صاحب اخلاق حسنة ، وتواضع ، محبوبا الى الطوائف للطفه ، وله مصنفات فى المذهب وغيره منها : جامع الخيرات فى الاذكار والدعوات والمعتمد فى الفقه . وشرحه . وعمدة الناسك وارشاد السالك^(١٤) و « العدة فى شرح العمدة » ، و « الاشارة والنور المقتبس فى فوائد مالك بن انس » وقد اجاز لابي العباس أحمد بن محمد الكازرونى . وأخذ عنه أبو الخير الذهلى . وابنه الفقيه شرف الدين أحمد الذى درس بالمستنصرية بعد وفاته . وذكر الصفدى^(١٥) قال : تخرج به الاصحاب وتلقى لعظمته بالترحاب . وبعد صيته ، وسمعته ، واولقت فى المحافل شمعه . وكان صاحب اخلاق ، ومواهب ، وعنده تصور ، وتصديق ، وتصوف . وتطلع الى الواردات وتشوف . يشهد السماع ، ويكشف القناع . ويتواجد لطفاً ، ويتعاهد ذلك ظرفاً . ولا يرعى ناموساً . ولا يراعى ملبوساً . ودخل اليمن وفاز هناك بغلاء الثمن . وله مصنفات فى المذهب والدعوات .

٧ - شرف الدين بن عسكر

١٠/١/٦٩٧هـ + بعد سنة ٧٥٩هـ

ذكره ابن حجر^(١٦) فقال : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكى القاضى شرف الدين البغدادى الاصل . ولد يوم عاشوراء فى سنة ٦٩٧هـ . واشتغل على مذهب مالك . وولى القضاء بدمياط فى مصر

(١٤) فى الدرر ٢ : ٣٤٤ واعوان العصر الورقة ٦٦ « عمدة السالك والناسك » .

(١٥) اعوان العصر الورقة ٦٦ .

(١٦) ج ١ ص ١٦٨ - ٩ .

ثم فى دمشق بعد بغداد • وولى بالقاهرة نظر الخزانة ، وغيرها • وكان خيراً ، ديناً ، فاضلاً ، حسن الاخلاق حدث عن ابيه ، وكان درّس بالمستنصرية ، وشكر فى ولايته بدمشق • وكان كثير التودد • ويظهر انه درس بالمستنصرية بعد ابيه فقد جاء فى الدرر بصدد ذكر والده ما يأتى : « وهو والد شرف الدين أحمد بن عبدالرحمن الذى درّس بعده ، وكان أبوه درّس بالمستنصرية كما ذكرنا • وجاء فى الوافى ^(١٧) : « وولده الفقيه شرف الدين أحمد الذى درّس بعده ، • على انه يجوز ان تدريسه هذا لم يكن بالمستنصرية بل كان فى غيرها • ولكن ترجيح التدريس بالمستنصرية هنا اقرب الى الصواب لسياق الحديث ولذكر التدريس بالمستنصرية ، وعدم ذكر غيرها • ويؤيد ذلك ما ذكره ابن حجر فى درره حيث قال : « وكان درّس بالمستنصرية • وشكر فى ولايته بدمشق • • • • • كما يؤيد ذلك ما ذكره ابن كثير صراحة حيث قال : « وفى صبيحة يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان [سنة ٧٥٩ هـ] دخل القاضى المالكى فى الديار المصرية فلبس الخلعة يومئذ ودخل المقصورة من الجامع الاموى ، وقرئ تقليده هناك بحضرة القضاة والاعيان ، قرأه الشيخ نورالدين ابن الصارم المحدث • وهو قاضى القضاة شرف الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن عسكر العراقى البغدادى قدم الشام مراراً ثم استوطن الديار المصرية بعدما حكم ببغداد نيابة عن قطب الدين الاخوى ، ودرّس بالمستنصرية بعد ابيه ، وحكم بدمياط أيضاً • ثم نقل الى قضاء المالكية بدمشق • وهو شيخ حسن كثير التودد ، ومسدّد العبارة ، حسن البشر عند اللقاء ، مشكور فى مباشرته عفة ، ونزاهة ، وكرم ، الله يوفقه ، ويسدده » ^(١٨) •

(١٧) ج ١٦ الورقة ٢٣٧ •

(١٨) ج ١٤ ص ٢٦٢ •

الفصل السابع

مدرسو الفقه الشافعي

لم نقف على أخبار أكثر من أحد عشر مدرساً من مدرسي الفقه الشافعي في المدة التي تبتدىء بين سنة ٦٣١هـ وتنتهي في سنة ٧٩٧هـ ، وهي سنة وفاة غياث الدين العاقولي الشافعي آخر مدرس شافعي فيها . ويظهر ان تدريس المذهب الشافعي بالمستنصرية استمر بانتظام أكثر من قرن ونصف القرن ثم لا نجد للشوافع بالمستنصرية اثرًا يذكر بعد سنة ٧٩٧هـ . وأما المدرسون الذين وقفنا على اخبارهم فهم :

١ - ابن فضالان

٥٦٨هـ + ٦٣١هـ

ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ج ٥ وابن شعبة في الورقة ٩٦ من مخطوطة لندن والورقة ٦٣ من مخطوطة باريس نقلا عن ابن النجار والذهبي . واقتبس هذه الترجمة عبدالحى الحنبلي في شذراته ج ٥ . ووردت ترجمته في ابن الفوطى ج ٥ الترجمة ٨٦٤ وفي الحوادث الجامعة . محمد بن يحيى^(١) بن علي بن الفضل قاضي القضاة محي الدين أبو عبدالله ابن العلامة جمال الدين بن فضالان البغدادى الشافعي .

ولد سنة ٥٦٨هـ وهو أول من درّس بالمستنصرية للشافعية فكان على ذلك الى ان توفي بعد أشهر سلخ شوال سنة ٦٣١هـ وله من العمر ٦٣ سنة . تفقه على والده العلامة ابي القاسم . وعلى اصحاب ابي القاسم بن بيان الرزاز ، وابي طالب الزينبي . ورحل الى خراسان . وناظر علماءها . ودرّس بعد ابيه بمدرسة فخرالدولة ابن المطلب . ورتب كتابا بدار التشریفات . ثم ولي تدريس المدرسة النظامية وكان يتناظر بين يديه محمد بن

(١) جاء في طبقات الشافعية ٥ : ٤٤ انه محمد بن واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله . وجاء في الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٩٦ : أبو عبدالله محمد بن يحيى .

يحيى بن المظفر مدرس النظامية ويحيى ابن الربيع العدوى العمرى • وكانت بينهما صحبة أكيدة • قال الموفق عبداللطيف البغدادي لم أر مثلها بين اثنين قط • وتولى النظر فى أوقاف النظامية اضافة الى دار التشريفات • ثم عزل عن النظامية خاصة • وتوفر على خدمته بدار التشريفات • وتدرّس مدرسة « دار الذهب » ورفع الطرحة ، ثم قلد قضاء القضاة فى خلافة الناصر ، فى ذى العقدة سنة ٦١٦هـ • وشافهه الوزير مؤيدالدين القمى بالولاية • وناب عنه فى القضاء محمد بن يحيى بن المظفر • ورُدَّ اليه النظر فى ديوان الحسبة • والنظر فى الوقوف العامة • والنظر فى أوقاف المدارس والاربطة • فلم يزل على ذلك الى أن توفى الخليفة الناصرلدين الله • فلما بويع الظاهر بامرالله عزله بعد شهرين من خلافته • فى حين ان ابن الفوطى يذكر ان الظاهر بالله أقره على ولايته شهراً ثم عزله^(٢) ، فلزم منزله لا يخرج منه الا لصلاة الجمعة • ثم استدعى ، وولى نظارة المارستان العُصْدِي فكان على ذلك شهوراً ثم عزل نفسه ولزم بيته^(٣) •

وفى سنة ٦٢٦هـ عُزل محى الدين يوسف بن الجوزى عن ديوان الجوالى ورتب عوضه محى الدين بن فضلان • وتقدم اليه باعتماد الشرع المطهر فى أخذ الجزية من أهل الذمة •

ولما تولى تدريس « مدرسة الاصحاب » أى أصحاب الشافعى • تردد اليها مدة ثم تركها • وتوفر على ديوان الجوالى ، فزاد على من عليه دون الدينار • لانه لا يجوز فى مذهب الشافعى (رض) ان يؤخذ من أحد أقل من دينار اذا كان فقيراً • وان كان متوسطاً أخذ منه ديناران • وان كان غنياً أخذ منه أربعة دنانير ، لا يجوز ان ينقص احد من أهل هذه الطبقات الثلاث عن هذه المقادير ، اقتداءً بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه جعل أهل السواد ثلاث طبقات^(٤) • ،

وفى غرة المحرم سنة ٦٢٧هـ جلس فى ديوان الجوالى ، واستوفى

(٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٠ الترجمة ٨٦٤ •

(٣) الحوادث الجامعة ص ٦٤ •

(٤) الحوادث الجامعة ٧ - ٨ •

الجزية من أهل الذمة فكان أحدهم يقف بين يديه الى ان توزن جزيته وهو صاغر • فلقوا من ذلك شدة • وكان أبو على ابن المسيحي رئيس الطب له اختصاص ، ودخول الى دار الخليفة فأظهر المرض واعتذر • وسأل ان تؤخذ جزيته من ولده فلم تقبل منه • فحضر وأداها • ومضى ابن الشويح رأس مشيئة اليهود الى داره ليلا • وسأله ان يأخذ الجزية منه فلم يلتفت اليه • وقال له : لابد ان تحضر نهاراً الى الديوان وتؤديها • وشدد في ذلك ولم يسمح احداً^(٥) •

ونفذ في رسالة الى ملك الروم فلما عاد رتب مدرسو الطائفة الشافعية بالمدرسة المستنصرية عند كمال عمارتها في شهر رجب سنة ٦٣١هـ وظل فيها الى أن توفي • قال ابن النجار ما رأيت عيناى اكمل منه • وحدث بشيء يسير • وقال الذهبي : « كان علامة فى المذهب ، والخلاف ، والاصول ، والمنطق ، موصوفا بحسن المناظرة ، سمحا ، جوادا نبىلا ، لا يكاد يدخر شيئا » •

درس عليه كثير من علماء مصر والشام • وممن تفقه عليه السيف الآمدى الحنبلى ثم الشافعى المتكلم ، صاحب التصانيف العقلية المتوفى سنة ٦٣١هـ^(٦) •

وجاء عنه فى الحوادث الجامعة^(٧) : الخبر التالى حينما كان يلى ديوان الجوالى :

حكى عنه انه كتب للخليفة الناصر لدين الله رقعة طويلة يقول فيها : مذهب الشافعى رضى الله عنه يقضى ان المأخوذ من أهل الذمة أعنى اليهود والنصارى فى كل سنة أجرة عن سكنهم فى دار السلام والارتفاق بمرافقتها لا يتقدر فى الشرع بمقدار معين فى طرف الزيادة • ويتقدر فى طرف النقصان بدينار فلا يؤخذ من أحد منهما على الاطلاق أقل من دينار • ويجوز

(٥) الحوادث الجامعة ص ١٣ •

(٦) الشذرات ٥ : ١٤٤ •

(٧) الحوادث الجامعة ص ٦٤ - ٧٠ والجوالى : مفردها جالية • تقول استعمل فلانا على الجالية أى على جزية أهل الذمة •

ان يؤخذ ما يزيد على الدينار الى المئة ، حسب امتداد اليد عليهم مما امكن .
فان رأى ان يتضاعف على كل شخص منهم ما يؤخذ منه فللآراء الشريفة
علوها فى ذلك . وهذا لا يبين عليهم لا فى احوالهم ولا فى ذات ايديهم
لان الغالب على الجميع التخفيف فى القدر المأخوذ منهم . وهم ضروب ،
وأقسام . منهم مَنْ هو فى خدمات الديوان وله المعيشة السنية غير بركة يده
الممتدة الى أموال السلطان ، والرعية من الرُشا ، والبراطيل . ولعل الواحد
منهم ينفق فى يومه القدر المأخوذ منه فى السنة . هذا مع ما لهم من الحرية
الزائدة ، والجاه القاطع ، والترقى على رقاب خواص المسلمين . وقد شاهد
العبد ، وغيره من الفقهاء الحاضرين فى المخزن لتناول البر المتقبل : ان ابن
الحاجب « قيصر » أقام ابن محرز الفقيه من طرف موضع كان به . وأقعد
مكانه « ابن زطينا » كاتب المخزن لمكان خدمته . وقد روي عن علي عليه
السلام أنه قال : أمرنا ان لا نساويهم فى المجلس . ولا نشيع جنازهم ،
ولا نعود مرضاهم . ولا نبداهم بسلام . وقد كان ابن مهدى استفتى العبد
وغيره فى تولية « ابن ساوا » النظر بواسط . فقال له العبد : لا يجوز ذلك .
وذكر له قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع ابى موسى الاشعرى .
وذلك أنه عرض عليه حصة عمل من الاعمال فأعجبه . فقال : مَنْ كاتب
هذه ؟ وكان عمر جالسا فى المسجد . فقال له أبو موسى : رجل بباب
المسجد . فقال عمر : ما باله لا يدخل المسجد أجنب هو ؟ قال : لا . انما
هو نصرانى . فغضب عمر وقال : أتقربونهم وقد أبعدهم الله ، وتأتونونهم ،
وقد خونهم الله : وترفعونهم ، وقد وضعهم الله : لا يعمل لى هذا عملا فى
بلد من بلاد الاسلام . ثم ليس لهم فى بلد من الحرمه ، والجاه ، والمكانة
ما لهم فى مدينة السلام . فلو تضاعف المأخوذ منهم مهما تضاعف كان لهم
الريح الكثير . ومنهم الاطباء أصحاب المكاسب الجزيلة ، بتردهم الى
منازل الاعيان ، وأرباب الاحوال ، ودخولهم على المتوجهين فى الدولة .
والناس يتحملون فيما يعطون الطبيب زائدا على القدر المستحق . وهو أمر
من قبل المروآت فلا ينفكون عن الخلع السنية ، والدنانير الكثيرة ، والطرف
فى المواسم والفصول مع ما يحطون فى المعالجات ، ويفسدون الامزجة ،

والإبدان • ويخرج الصبي منهم ولم يقرأ غير عشر مسائل 'حنين' • وخمس مسائل من تذكرة الكحالين • وقد تخلص ولبس العمامة الكبيرة • وجلس في مقاعد الأسواق ، والشوارع على دكة حتى يعرف • وبين يديه المكحلة والملحدان ، يؤذى هذا في بدنه • ويجرب على ذا في عينه • ففتك من أول النهار الى آخره ، ويمضي آخر النهار الى منزله ومكحله مملوءة قراضة^(٩) • فاذا عرف بقعوده على الدكة • وصار له الزبون • قام يدور ويدخل الدور • ومنهم ارباب المعاش من العطارين ، والمخطين ، والكسارين أصحاب المكاسب الظاهرة ، والإرتفاقات الكثيرة بأموال التجار المسلمين وأخذهم من الحجر بالمدة وما يعفو في ميزان الذهب ، وميزان الارطال • وما يغشون في الحوائج ويدغلون • ومنهم اصحاب الحرف ، والصناعات من الصاغة ، وغيرهم ، وما يتقلبون فيه من الذهب ، والفضة ، ويسرقون الذهب ويجعلون عوضه المس ويعدلونه ، ويسرقون الفضة • ويجعلون عوض ذلك في المواضع المستورة بحسب احتمالها تارة قاراً ، وغير ذلك • ومنهم الجهابذة وما يسرقون في القبض ، والتقييض • ومنهم الصيارف واحتجاجهم ببضاعة دار الضرب مع ما لهم من التبسط في المسلمات والمسلمين ، وبذل جزيل المال في تحصيل اغراضهم في الفساد ، ورفاهية العيش ، والتلذذ في المآكل ، والمشارب • ثم ما زالوا على اختلاف الزمان يؤخذون بالصغار ، ولبس الغيار الذي اوجبه الشرع عليهم • وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أمراء الامصار ان يحملوا أهل الذمة على جز نواصيهم وأن يختموا اعناقهم بخواتم من رصاص أو حديد • وأن يركبوا على الاكف عرضاً • وان يشدوا الزنانير على اوساطهم لتمييزوا بذلك عن المسلمين • وعلى ذلك جرى الامر في زمن الخلفاء الراشدين • وآخر من شدد عليهم المقتدى بأمر الله • وأجراهم على العادة التي كانت في زمن المتوكل ، فعلق في اعناقهم الجلاجل • ونصب الصور والخشب على

(٩) القراضة ما يقرض من الدينار وكانوا يتعاملون بها •

أبوابهم لتتميز بيوتهم عن بيوت المسلمين • وان لا يساوى بنيتهم بنيان المسلمين • وألزم اليهود لبس الغيار والعمائم الصفر • وأما النساء فلا زرن العسلية وأن تخالف المرأة منهم بين لونى خفها ، واحد أسود ، والآخر أبيض • وأن يجعلوا فى اعناقهن اطواقاً من حديد اذا دخلن الحمامات • وأما النصارى فلبس الثياب الدكن ، والفاختية ، وشد الزناير على اوساطهم ، وتعليق الصلبان على صدورهم ، واذا أرادوا الركوب لا يمكنون من الخيل • بل البغال ، والحمير بالبراذع دون السروج عرضاً من جانب واحد • فهؤلاء قد حط عنهم هذا كله فلا يقابل ذلك بتضعيف ما يؤخذ منهم • وهؤلاء فى أكثر البلاد يلزمون الغيار ولا يتمكنون من الدخول الا فى اربل الصنائع • وارذل الحرف • أما فى بخارى وسمرقند فمئقوا الكنف ، والمجارى ، ورفع المزابل ، ومساقط الفضلات هم أهل الذمة • وأقرب البلاد الينا حلب ، وهم بها عليهم الغيار • ومن حكم الشرع انه اذا أخذت الجزية منهم يدفعها المعطي منهم وهو قائم والآخر قاعد يضعها فى كفه ليتناولها المسلم من وسط كفه : تكون يد المسلم العليا ويد الذمى هى السفلى • ثم يمد بليحيته ، ويضرب فى لهازمه ويقول له : أدّ ، حق الله ، يا عدو الله ، يا كافر • واليوم منهم من لا يحضر عند العامل بل ينفذها على يد صاحبه • الصابئة : قوم من عبدة الكواكب يسكنون فى البلاد الواسطية لا ذمة لهم • وكان فى قديم الزمان لهم ذمة فاستفتى القاهر بالله ابا سعيد الاصطخرى من أصحاب الشافعى فى حقهم ، فأفتاه باراقة دماهم • وان لا تقبل منهم الجزية • فلما سمعوا بذلوا له خمسين الف دينار فأمسك عنهم • وهم اليوم لا جزية عليهم ، ولا يؤخذ منهم شئ • وهم فى حكم المسلمين والأمر أعلى • فلما وقف الخليفة على رقته لم يعد عنها جوابا • ولما توفى ابن فضلان رتب عوضه فى تدريس المدرسة المستنصرية قاضى القضاة أبو المعالى عبدالرحمن بن مقبل الواسطى مضافا الى القضاء •

٢ - ابن مقبل الواسطي

٥٧٠ هـ + ١١/٩/٦٣٩ هـ

جاء ذكره بايجاز في الحوادث الجامعة ، وترجم له الصفدى فى الوافى ج ١٦ الورقة ٢٤٤ ، والسبكى فى طبقات الشافعية الكبرى الورقة ٢٠٠ من المخطوطة و ج ٥ ص ٧١ من المطبوعة . وقد نقل السبكى هذه الترجمة عن ابن النجار . وورد ذكره ايضا فى الشذرات ج ٥ . والخزرجى الورقة ١٥٩ .

أبو المعالى عبدالرحمن بن مقبل^(١٠) بن على^(١١) بن مقبل الطحان ، العلامة قاضى القضاة الواسطى ، المقرئ ، الشافعى ، الملقب عمادالدين .

ولد بواسط سنة ٥٧٠ هـ^(١٢) وقرأ القرآن ، وجوده بواسط . وقدم بغداد شاباً ، حافظاً للقرآن ، ففقه بها ، وصار عارفاً بالمذاهب ، والخلاف . وتفقه على ابي جعفر ابن البوقى ، وعلى المجير محمود البغدادى ، ومحمد بن فضلان ، وابن الربيع ، وعلى بن ابي على الفارقى .

قال ابن النجار : وبرع فى المذهب والخلاف . وسمع الحديث من ابن كليب وحدث عنه . وسمع منه ابن الجوزى وغيرهما . وأعاد ، وافى ودرّس . ولم يذكر ابن النجار اسم المدرسة التى اعاد فيها . وقد ذكر المؤرخون انه كان من مدرسى الشافعية بالمستنصرية . ولعله كان معيدا فيها . ثم نقل من الاعادة الى التدريس بها .

وقد استنابه قاضى القضاة أبو صالح بن عبدالقادر الجيلي على القضاء بحريم دار الخلافة الى ان عزل قاضى القضاة سنة ٦٢٣ هـ . ثم ولاء المستنصر

(١٠) جاء فى الشذرات ج ٥ ص ٢٤٠ « نفيل » ويظهر أنه تحريف « مقبل » لان المصادر الاخرى تذكره « مقبل » .

(١١) فى الوافى ج ١٦ الورقة ٢٤٤ « الحسين » .

(١٢) ذكر السبكى انه ولد فى سنة احدى واثنتين وسبعين وخمسمئة . وذكر الخزرجى ان وفاته كانت فى ١٣ ذى الحجة سنة ٦٣٩ هـ .

بعده قضاء القضاة سنة اربع وعشرين وستمئة شرقاً وغرباً • وخلع عليه في دار الوزارة واركب بغلة بعدة كاملة • وسلم اليه عهده بعد أن قرىء بجوامع مدينة السلام • وسلمت اليه جميع المدارس ، والرُّبُط ، والوقوف عليها • وكان نائباً في القضاء : عبدالرحمن بن عبدالسلام ابن اللمغاني مدرس الحنفية بالمستصرية • وعبدالرحمن بن يحيى التكريتي أول ناظر بالمستصرية • وقد ولي ابن مقبل التدريس بالمستصرية بعد ابن فضلان • واستمر على ذلك مدة ثم عزل عن الكل سنة ٦٣٣هـ فترهد ، وتعبد ، ولزم بيته • ثم ولي مشيخة رباط المربانية سنة ٦٣٥هـ الى ان مات في ذى العقدة سنة ٦٣٩هـ • وكان من عقلاء العلماء • وكان ديناً ، صالحاً ، فقيهاً ، جميل الهيئة ، وقوراً ، مهيباً ، لين الجانب ، حسن السيرة •

٣ - محمود الزنجاني (*)

٥٧٢هـ + ١/١/٦٥٦هـ

ترجمته في طبقات الشافعية ج ٥ وفي مخطوطة ابن شهبة بباريس الورقة ٧٠ وبلندن الورقة ٢٦٤ • وفي الغرف العلية جاء ذكره بين علماء الحنفية مع انه كان شافعي المذهب الورقة ٢٢٥ من مخطوطة لندن • وذكر في الحوادث الجامعة وفي عقد الجمان •

القيه العلامة ابو الثناء محمود بن احمد ابن يختيار أبو المناقب شهاب الدين الشافعي^(١٣) ولد سنة ٥٧٣هـ واستوطن بغداد واستشهد في كائنة بغداد سنة ٦٥٦هـ في محرم من تلك السنة^(١٤) • واشتغل في العلوم وأفتى • وقد وصفه الذهبي بانه كان اماماً بارعاً من بحور العلم • قال ابن النجار : برع في المذهب والخلاف ، والاصول • ودرّس بالنظامية • وعزل ، ودرّس

(*) زنجان : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال • والعجم يقولون « زنكان » •

(١٣) في الغرف العلية الورقة ٢٢٥ : الحنفى • بدلا من الشافعي وفي طبقات الشافعية أبو المناقب بدلا من ابي الثناء •
(١٤) يكون عمره حين استشهد بسيف التتار ٨٣ سنة بينما يذكر مؤلف الغرف العلية ص ٢٢٥ ان عمره ٧٩ سنة •

بالمستصرية • وحدث عن الامام الناصر لدين الله بالاجازة • روى عنه
 الدباطى ، وله تصانيف وهو صاحب التفسير • وكان خطه من الخط
 المنسوب • ومن خطه « اشراف المعلمين » : سعيد بن جبير • عطاء بن ابي
 رباح • أبو عبدالرحمن السلمى بن مزاحم أبو صالح ، قيصة بن ذويب •
 عبدالكريم أبو أمية ، حسين ذكوان ، عبيد الكتب القاسم بن محيمدة ،
 الكميّ الشاعر ، عبد الحميد كاتب بنى أمية ، الحجاج بن محمد الاعور ،
 الحجاج بن يوسف كان معلما أول ، ابن معوية النحوى واسمه شيان ،
 عبدالرحمن ، يونس بن محمد النحوى ، ابو سعيد محمد بن مسلم المؤدب ،
 ابو عبيد القاسم بن سلام •

استدعي في سنة ٦٢٦هـ الى دار الوزارة وهو على السدة يذكر
 الدروس • وعزل « عن التدريس بالنظامية • وتوجه الى داره بغير
 طرحة^(١٥) •

وجاء في الحوادث^(١٦) انه ولى قضاء القضاة ببغداد مدة في أيام
 المستنصر بعد ابي صالح نصر الجليلى ثم عزل ، وخلفه عبدالرحمن بن مقبل
 الواسطى • وعين مدرسا للشافعية في المدرسة المستصرية •

وفي سنة ٦٤٥هـ احضر مدرسو المستصرية الى دار الوزير وطلب اليهم
 ألا يذكروا شيئا من تصانيفهم ، ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا
 كلام المشايخ تأديبا معهم ، وتبركا بهم • فقال شهاب الدين الزنجاني واقضى
 القضاة عبدالرحمن ابن اللمغاني ما معناه : « ان المشايخ كانوا رجالا ونحن
 رجال » ونحو ذلك ايهام المساواة • فانهت صورة الحال فقدم الخليفة ان
 يلزموا بذكر كلام المشايخ واحترامهم فأجابوه بالسمع والطاعة • وقد اشتهر
 ابنه عز الدين أحمد الزنجاني الذى تولى قضاء القضاة ببغداد • ؟

(١٥) الطرحة كالطيلسان ومنها اخذ الاوييون : « الروب » • وكان
 يلبسها المدرسون يومئذ •
 (١٦) ص ١٥٧ •

٤ - عماد الدين المرندى

٥٩٦هـ + ٨/١/٦٨٠هـ

وردت ترجمته فى ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٨٨ • والحوادث الجامعة •
عماد الدين أبو ذى الفقار محمد بن الاشرف ذى الفقار بن ابى جعفر
محمد ابى الصمصام ذى الفقار الحسنى المرندى الشافعى مدرس
المستنصرية •

ولد بمرند (*) سنة ست وتسعين وخمسمئة • وتوفى فى شعبان فى
سنة ثمانين وستمئة • ودفن فى حضرة الامام موسى بن جعفر • وله من
العمر اربعة وثمانون سنة •

قال ابن الفوطى : كان شيخا فاضلا زاهدا • قدم بغداد فى شعبان سنة
ثلاثين وستمئة وأنزل فى رباط الخلاطية^(١٧) ولما فتحت المدرسة المستنصرية،
فى رجب سنة احدى وثلاثين رتب فقيها بها • ثم عين عليه شرف الدين اقبال
الشرابى مدرسا لمدرسته^(١٨) التى انشأها بواسطة سنة ثمان وأربعين فانحدر
اليها • ودرّس بها •

ولما فتحت المدرسة المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عين عليه
مدرسا بها • وكان قد اشتغل على جده ابى الصمصام • وسمع صحيح
البخارى على محمد ابن القطيعى شيخ دار السنة المستنصرية •

(*) من مدن أذربيجان •

(١٧) رباط الخلاطية أو الاخلاطية بالجانب الغربى من بغداد وهو رباط
سلجوقى خاتون زوجة الخليفة الناصر لدين الله •

(١٨) لقد اسس اقبال الشرابى مدرسة ببغداد وثانية بواسطة وثالثة
بمكة وكلها تعرف بالمدارس الشرايية • جاء فى الحوادث الجامعة ص
(٢٥٣ - ٥٤) انه فى ٦٤٨هـ رتبه اقبال الشرابى مدرسا بالمدرسة التى
انشأها بواسطة • حكى عنه انه لما حوّد الشرابى فى ترتيبه دخل بعض
الخدم وقال له : قد رأيت الليل مناماً فسأله عنه فقال : رأيت علياً عليه
السلام ومعه سيف فى غمد أخضر وقد ناولك اياه وقال لك هذا ذو الفقار
فأذن فى ترتيبه •

قال ابن الفوطى : وكتب لي بالاجازة واجتمعت بخدمته لما قدمت من مراغة •

وجاء فى الحوادث الجامعة انه « تأخر وقوع الغيث فى هذه السنة فخرج الناس الى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاة يتقدمهم قاضى القضاة عز الدين احمد ابن الزنجاني • وخطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ ثم خرجوا من الغد كذلك وخطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعية بالمستنصرية وخطب الشيخ ظهير الدين محمد بن عبد القادر فلم يسقوا ماء الغيث • انما زاد الفرات عقيب ذلك وسقى الزروع » (١٩) •

٥ - ذو الفقار القرشى

٢/٢٣هـ + ٨/٢٧هـ ٦٨٥هـ

ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى الورقة ٢١٣ من مخطوطة لندن • وفى منتخب المختار : ذو الفقار بن محمد بن اشرف بن ابي جعفر محمد بن ابي الصمصام بن الحسن بن احمد بن حميدان بن اسماعيل بن يوسف بن موسى بن عبدالله بن الحسن المتنى بن الحسن السبط بن على بن ابي طالب القرشى : ابو جعفر بن ابي عبدالله العلوى الحسنى الملقب شرف الدين بن الامام علاء الدين الشافعى • وهو ابن عماد الدين المتقدم ذكره الذى كان مدرسا للشافعية بالمستنصرية ايضا •

ولد بخوي من أذربيجان فى صفر سنة ٦٢٣هـ وتوفى يوم الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٦٨٥هـ • ودفن عند والده بالمشهد الكاظمى وشيعه قاضى القضاة والجماعة الى مدفنه •

قال الذهبى : نحوى سمع بغداد من الكاشغرى ، وابن الخازن • ودرّس بالمستنصرية • وقال ابن رافع : سمع من ابي بكر محمد بن سعيد بن الخازن : مسند الشافعى ومعجم الاسماعيلى • ومن ابراهيم بن عثمان الكاشغرى شيخ دار السنة المستنصرية : وابى اسحق ابراهيم بن اسحق

المكناسي • وقال أيضا : قرأت بخط ابن الفوطي عنه : « السيد العالم مدرس المستصرية للشافعية كتبت عنه • وكان كريم الصحة ، جميل الاخلاق ••• وقد اجاز لابي محمد عبدالعزيز البغدادى وللحافظ علم الدين البرزالي » (٢٠) •

٦ - ابن ابي العز البصرى

المتوفى بعد سنة ٦٨٩هـ

جاء فى الحوادث الجامعة : انه نجم الدين محمد بن ابي العز البصرى ، عين سنة ٦٧٢هـ لتدريس مدرسة الاصحاب وفى سنة ٦٧٤هـ رتب نائباً عن قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجاني فى القضاء ببغداد وفى سنة ٦٨٥هـ رتب مدرسا للشافعية بالمدرسة المستصرية • وفى سنة ٦٨٩هـ عزل من القضاء ببغداد (٢١) •

٧ - أبو بكر الفاروثى

المتوفى فى سنة ٧٠٦هـ

ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٢ • والشذرات ج ٦ • وفى الوافى بالوفيات ج ١٥ الورقة ٩٩ من مخطوطة لندن • وفى اعيان العصر للصفدى الورقة ٤٥ • وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ الترجمة ٧٢٩ • وطبقات الشافعية ج ٥ • ويرد ذكره فى الحوادث الجامعة • وفى مرآة الجنان ج ٤ •

نصير الدين أبو بكر عبدالله بن عمر بن ابي الرضا الفارسى الفاروثى الشافعى ولد بفاروث وهى قرية من عمل شيراز • وسكن بغداد • ومات بها سنة ٧٠٦هـ • قال البرزالي فى تاريخه : قدم علينا دمشق وكان يعرف الفقه ، والاصلين والعربية ، والادب • وكان جيد المناظرة • درّس بالمستصرية وغيرها من المدارس الكبار •

(٢٠) منتخب المختار ص ٥٤ •

(٢١) الحوادث الجامعة ٣٧٦ ، ٣٨٥ و ٤٤٩ و ٤٦٢ •

وجاء في الحوادث الجامعة^(٢٢) انه عين لتدريس النظامية في سنة ٦٧٢ هـ وفي سنة ٦٨٢ عين لتدريس الشافعية بالمستنصرية^(٢٣) . قال ابن حجر : وكان من كبار الشافعية^(٢٤) وقال الذهبي : قدم دمشق . وتكلم ، فظهرت فضائله^(٢٥) . وقال الصفدي : الشيخ الامام ، العالم ، العلامة ، سيف النظر ، نصير الدين ، ابو بكر الشافعي . مدرس المستنصرية ببغداد . كان من كبار المذهب ، ورافعي لوائه المذهب . لو ناظر السيف الآمدى قطعه ، أو الرازي القاه في هوة رزية ، وقدم دمشق ، وتكلم ، وجرح جماعة في بحثه وكلم ، وبانت فضائله . وحكت الرياض الاريضة شمائله . وعاد الى مدرج عشه . وأقام بها الى أن حمل على نعشه . وتوفي ببغداد - رحمه الله سنة ست وسبعمئة^(٢٦) . وقال اليافعي : « مات ببغداد الامام العلامة المتفنن نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي^(٢٧) الشيرازي ، الشافعي . مدرس المستنصرية . قدم دمشق ، وظهرت فضائله في العقلية » .

آل العاقولي بالمستنصرية

لقد اشتهر بالمدرسة المستنصرية ثلاثة من كبار العلماء الذين ينتسبون الى آل العاقولي درسوا الفقه فيها وفي غيرها على المذهب الشافعي وهم : جمال الدين العاقولي وابنه محي الدين العاقولي وحفيده غياث الدين وقد انتهت اليهم رئاسة العلم في العراق . وقد استطاع محي الدين ان يحصل على مشيخة المستنصرية ولذلك ترجمنا له مع شيوخ دار السنة المستنصرية . وينتسب آل العاقولي الى اللخمين من احياء اليمن . واما العاقول فهي قرية من نواحي الصلح الاعلى فوق الجانب الشرقي من واسط لان بعض آباؤه نزلوا هناك وابتنوا به بعد أن من الله بالاسلام . وجاء في الغرف العلية^(٢٨)

(٢٢) الحوادث الجامعة ص ٣٧٦ .

(٢٣) المصدر السابق ص ٤٢٩ .

(٢٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢٦) اعيان العصر الورقة ٤٥ .

(٢٧) والصحيح : الفاروقي . راجع مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٢٨) الورقة ١٤٨ .

ان الامام على بن ابي طالب عبر دجلة اليها فى اثناء مسيره من الكوفة لقتال الخوارج قبل بناء واسط • وقد كتب لهم الامام « علي » خطه باقطاع فحفظن ، وصاروا يتبركون به ، حتى كان زمن السلطان جلال الدين ملكشاه فبلغه ذلك • وطلب الخط ليتبرك به فلما حملوه اليه سألهم ان يعطوه اياه ليجعله فى كفته ، فلم يروا خلافه ، فأخذوه وكتب لهم نسخة • والاقطاع بأيدي أولادهم الى الآن •

ومن آثار آل العاقولى ببغداد : دار القرآن الجمالية أو « جامع العاقولية » اليوم • وكانت داراً لجمال الدين وسيأتي ذكرها فى ترجمة جمال الدين العاقولى وحفيده غياث الدين •

٨ - جمال الدين العاقولى

٧٢٨/١٠/٢٤ هـ + ٦٣٨/٧/١٠ هـ

وردت ترجمته فى منتخب المختار • وفى الوافى ج ١٦ الورقة ١٤٨ • وذكره القاضى شمس الدين العثمانى فى طبقات الفقهاء الورقة ١٥٥ من مخطوطة باريس • وفى طبقات السبكي الورقة ١٩٠ من مخطوطة لندن • وفى طبقات ابن شهبة الورقة ٩٢ من مخطوطة باريس • وفى تذكرة الحفاظ ج ٤ • وفى ذيل دول الاسلام للذهبي ج ٢ • وفى الدرر الكامنة ج ٢ والشذرات ج ٦ • وورد ذكره فى الحوادث الجامعة ، والفخرى ، وفى الاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهبة الورقة ١٢٤ من مخطوطة لندن • وذكره الآلوسى • ومانسيون ، والياعى فى مرآة الجنان ج ٤ •

وهو عبدالله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى ، الشافعى الامام مفتى العراق ، جمال الدين ابن العاقولى البغدادى كذا ذكره الكازرونى فى ذيله (٢٩) •

(٢٩) ابن شهبة الورقة ١٢٤ •

ابو محمد بن ابي عبدالله الملقب جمال الدين المعروف بابن العاقولي ، والد
محي الدين العاقولي شيخ المستنصرية • وجد غياث الدين العاقولي مدرس
المستنصرية •

قال ابن شهبة : ولد ليلة الاحد فى العاشر من شهر رجب ٦٣٨هـ •
وتوفي ببغداد يوم الاربعاء فى الرابع والعشرين من شوال سنة ٧٢٨هـ (٣٠)
وله من العمر تسعون سنة ، وثلاثة اشهر ، واحد عشر يوما • واحضرت
جنازته مع غروب الشمس • وحضر القضاة • ويقال انه ما رؤى جمع أكثر من
الجمع الذى سار فى جنازته • ودفن فى داره وكان وقفها على شيخ ملقن ،
وعشرة صبيان ايتام (٣١) يتلقنون القرآن بمحلة درب الخبازين • ووقف عليها
املاكه كلها • ويقع هذا المسجد الجامع اليوم فى العاقولية التى تنسب اليه ،
جنوبى مدرسة التفيض • وفى شرقيه منارة • وفى المسجد كتابات تركية
جاء فيها أنه أصلح وعمر فى زمن محمد باشا سنة ١٠٩٥هـ ، وسليمان
باشا كتحدا أحمد باشا الى بغداد سنة ١١٦٣هـ - ١١٧٥هـ ، وعمر باشا والى
بغداد سنة ١١٧٧هـ - ١١٨٦هـ • ثم انهدم المصلى بعد سنة ١٢٧٠هـ وبقي على
ذلك حتى سنة ١٣١٩هـ • وفى سنة ١٣٢٠هـ جرت عمارته فى عهد السلطان
عبد الحميد ، واستؤنفت الصلاة فيه يوم الجمعة فى منتصف شهر رمضان من
تلك السنة • وحضر والى بغداد نامق باشا الصغير ، والامراء ، والاعيان ،
وأهل العلم •

وأما قبره فما زال ظاهرا حتى اليوم وعليه قبة صغيرة وكان على القبر

(٣٠) ذكر السبكى انه ولد فى سنة ٦٢٨هـ ومات سنة ٧١٨هـ
وليس يصحیح • والصواب ما ذكرناه • وجاء فى الدرر ٢ : ٢٩٩ انه مات
فى ذى القعدة • وجاء فى اعيان العصر الورقة ٤٧ انه توفى فى سنة ٨٥٧هـ
وهو خطأ فاحش •

(٣١) الوافى ج ١٦ الورقة ١٤٨ • و اعيان العصر الورقة ٤٥ •

ملبن من الخشب صنع فى القرن الثامن الهجرى • وقد نقل من فوق ضريحه الى دار الآثار العربية • وهو منقوش من جوانبه الاربعة بالخط النسخى البارز • والكتابة متقنة فائقة الجمال ، تزينا زخارف نباتية بارزة أيضا ويلاحظ أن اطار الملبن الاسفل محلى بزخارف نباتية • والاطار الداخلى تزين حافته سلاسل زخرفية نباتية • وفى الحشوات الاربع كتابات كوفية مشجرة ، وزخارف متناظرة فى غاية الجمال والاتقان، والمهارة • وهى فى داخل شبكة من الزخارف المتشابكة ، المتناظرة • ويبلغ البروز فى الكتابة والزخارف ستمترا واحدا •

أما الكتابة الكوفية التى فى الحشوات فهى : بسم الله الرحمن الرحيم • « يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ، وجنات لهم فيها نعيم مقيم • خالدين فيها » •

وأما الكتابة النسخية التى فى التاج فهى : بسم الله الرحمن الرحيم • « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون • اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون » • هذا ضريح المفتقر الى الله تعالى عبدالله بن محمد بن على العاقولى • ولد فى [شهر] رجب سنة ثمان وثلاثين وستماية • وتوفى يوم الاربعاء رابع عشرى شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة • وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم •

ويذكر المؤرخون أنه أفتى نحو سبعين سنة • وأقام مدرسا بالمستنصرية أربعين سنة • وقيل خمسين سنة • وكان يذكر أنه سمع من صاحب محى الدين يوسف ابن الجوزى • ومن الكمال الكبير عبدالرحمن ابن الفؤير • • وروى عن ابن الساعى شيئا من تأليفه • قال ابن شهبة : « سمع الحديث من جماعة ، واشتغل ، وبرع • وقال ابن كثير : درّس بالمستنصرية مدة طويلة نحو أربعين سنة • وباشر نظر الاوقاف » •

وذكر ابن الفوطى (٣٣) أن كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافى

الزجاجي التبريزي ، الصدر ، الكاتب • قدم بغداد في صحة خواجه
فخر الدين احمد التبريزي لما قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن
العاقولي سنة ٧٠٩ هـ •

وقال ابن شهبة أيضا : « وعين لقضاء القضاة ، وافى ٧١ سنة وهذا شيء
غريب جدا • وكان قوى النفس • كم كشفت به كربة عن الناس بسعيه
وقصده • وقال السبكي : ولي قضاء القضاة بالعراق • وقال الكتبي :
« انتهت اليه رئاسة الشافعية ببغداد • ولم يكن يومئذ من يماثله ، ولا يضاهيه في
علومه وعلو مرتبته ، وعين لقضاء القضاة فلم يقبل » (٣٤) وقال الذهبي :
« كان اماما عالما ، مهيبا شهما ، حميد الطريقة ، افى نحو من سبعين سنة •
وأقام مدرسا بالمستصرية خمسين سنة » (٣٥) •

وجاء في الحوادث الجامعة : أن الشيخ جمال الدين عبدالله ابن العاقولي
رتب مدرسا في مدرسة الاصحاب سنة ٦٧٤ هـ (٣٦) وفي سنة ٦٨٣ هـ قلده
قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني القضاء نيابة عنه • وجعله مقدما على
كل النواب ، منفردا بالشباك • وأضاف اليه الحسبة عوضا عن القاضي
بدر الدين الرقي (٣٧) • وفي سنة ٦٨٤ هـ اعيد اليه تدريس البشيرية (٣٨) •
وعزل عنها صدر الدين محمد بن شيخ الاسلام • ورتب مدرسا بمدرسة
الاصحاب •

وعندما زار السلطان غازان سنة ٦٩٦ هـ المدرسة المستصرية لمشاهدتها
والتفرج عليها ، زينت له • وجلس المدرسون على 'سددهم' ، والفقهاء بين
أيديهم الربعات الشريفة وهم يقرأون فيها ، أتفق أن الركاب السلطاني بدأ

(٣٤) الشذرات ٦ : ٨٧ •

(٣٥) الوافي ج ١٦ الورقة ١٤٨ •

(٣٦) الحوادث الجامعة ص ٣٨٠ •

(٣٧) الحوادث الجامعة ٤٤٣ •

(٣٨) الحوادث الجامعة ٤٤٨ •

بالاجتياز على طائفة الشافعية ، وكان مدرستها الشيخ جمال الدين • وهو
رئيس الشافعية بغداد يومئذ ، فلما عاينوه قاموا • فأمر رشيد الدين أن يقول
لهم : « أتم مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل - كيف جاز لكم تركه
والاشتغال بغيره فقال جمال الدين : « السلطان ظل الله في أرضه ، وطاعته ،
وتعظيمه ، والانقياد له ، واجب في الشرع » (٣٩) •

سمع الحديث من جماعة واشتغل وبرع • ذكر ابن حجر انه سمع
من ابن الساعى ، ومن محي الدين ابن الجوزى ، ومن الكمال الكبير ابن
الفُوَيْرِ • ومهر فى العلم ، والفقه ، والفتيا • ودرّس بالمستصرية • وولي
القضاء ، ورزق الخطوة فى فتاويه • وقال الذهبى : وأجاز لشيخنا ابى هريرة
ابن الذهبى (٤٠) • وروى عنه ابن الساعاتى شيئاً فى تأليفه (٤١) • وقال
ابن كثير : افترى من سنة ٦٥٧ هـ والى ان مات وذلك احدى وسبعون سنة •
وهذا شئ غريب جدا • وقال ابن رافع : كان عالماً فاضلاً ، شجاعاً ، قوي
النفس ، آمراً بال معروف ، ناهياً عن المنكر • اعطى حظاً فى الفتوى ، لو كتب
على الفتوى جميع من فى العراق لم يلتفت الا الى خطه (٤٢) •

وذكر الصفدي (٤٣) انه خلف ولدا ذكيا مشغلا بالحكمة والبحث ،
والنظر • ودرّس ، وعظم أيضاً بعد والده •
وجاء فى اعيان العصر : وكان اماماً عالماً سالباً غير الكمال سالماً • له
مهابة وعنده شهامة • واذا رمى أمراً انفذ فيه سهامه ، حميد الطريقة مفتى
العراق على الحقيقة • افترى نحواً من سبعين سنة • • • الخ •

(٣٩) الحوادث الجامعة ٤٩٢ ، والفخرى ٢٩ وقد جاء فيه ان ابن
العاقولى اجاب السلطان بجواب لم يقع بموقع الاستصواب فى الحضرة
السلطانية •

(٤٠) الدرر ٢ : ٢٩٩ •

(٤١) الوافى ج ١٦ الورقة ١٤٨ • وفى منتخب المختار ص ٧٤ : روى
عنه أبو طالب على بن انجب ابن الساعى فى تصنيف له •

(٤٢) منتخب المختار ٧٤ •

(٤٣) الورقة ٤٧ •

٩ - محي الدين ابن العاقولي

٧٠٤/١/٩ هـ + ٧٦٨/٩/١٤ هـ

ذكرنا ترجمته مفصلة مع تراجم شيوخ دار السنة المستنصرية ، وقد كان أيضا من المدرسين المشهورين في المستنصرية والنظامية • وقد ذكر جميع المؤرخين الذين ترجموا له انه شافعي المذهب كأبيه جمال الدين الا مؤلف الغرف العلية فقد عده من شيوخ الخففة^(٤٤) •

١٠ - شمس الدين الحجري

المتوفى بعد سنة ٧٥٥ هـ

قال ابن حجر^(٤٥) : هو الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحَجَرِي التبريزي المدرس بالمستنصرية • درس عليه : علي ابن الحسين ابن القاسم بن منصور بن علي الموصلی زين الدين ابو الحسن ابن شيخ العوينة الشافعي الذي ولد في رجب سنة ٦٨١ هـ بالموصل ومات بها سنة ٧٥٥ هـ • وقرأ « اللمع » ببغداد على الشيخ شمس الدين الحجري المذكور •

١١ - غياث الدين ابن العاقولي

٧٢٣/٧/٩ هـ + ٧٩٧/٢/٩ هـ

ورد ذكره في الدرر الكامنة ج ٤ • ووردت ترجمته في الشذرات ج ٦ • وفي ابن الفرات المجلد التاسع ج ٢ • وفي بغية الوعاة الورقة ٨٣ من مخطوطة لندن • وفي ص ٩٧ من النسخة المطبوعة • وفي الورقة ١٣٢ من طبقات ابن شهبة مخطوطة باريس • وفي الورقة ١٨١ من مخطوطة لندن • وفي انباء الغمر في وفيات سنة ٧٩٧ هـ • وفي السلوك في دول الملوك للمقریزی ج ٧ في حوادث سنة ٧٩٧ هـ •

غياث الدين محمد بن محمد محي الدين بن عبدالله^(٤٦) جمال الدين العاقولي الشافعي النحوي •

(٤٤) راجع الورقة ١٤٨ من مخطوطة لندن •

(٤٥) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٤ •

(٤٦) في ابن شهبة : عبيدالله بن محمد بن علي •

ولد في شهر رجب سنة ٧٣٣هـ^(٤٧) ببغداد ، ونشأ بها • ويذكر ابن شهبة انه توفي في صفر سنة ٧٩٧هـ^(٤٨) ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه • ولم يدفن بالمدرسة التي بناها على قبر والده ، ورتب عليها اوقافا •

قال ابن شهبة : ابو المكارم ، الامام العلامة ، صدر العراق ، ومدرس بغداد ، غياث الدين ابن الشيخ الامام صدر العراق ، محي الدين بن شيخ العراق •

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي^(٤٩) : كان مدرس المستنصرية ببغداد كأبيه ، وجده • ودرّس بالنظامية كأبيه ، ودرّس هو بغيرهما • وكان هو وأبوه وجده كبراء بغداد • انتهت اليهم الرياسة بها في مشيخة العلم ، والتدريس ، وكان هو قد تفرد بذلك ، وصار هو المشار اليه ، والمعول عليه • تهرع القضاة ، والوزراء الى بابه • والسلطان يخافه •••

وقال الحافظ برهان الدين الحلبي : وكان صدرا ، رئيسا ، نبیلا ، مهابا ، اماماً • علامة ، متبحرا في العلوم ، غاية في الذكاء ، مشارا اليه ، بارعا في الادب • وله مكارم اخلاق مشهورة • بلغني من غير واحد انه كان يدخله في كل سنة زيادة على مئة الف درهم • وكان ينفقها ••••

ويذكر ابن شهبة : انه كان يقول : انه من نسل النعمان ابن المنذر

(٤٧) ابن شهبة • وجاء في بغية الوعاة ص : ٩٧ انه ولد في شهر رجب سنة ٧٣٢هـ •

(٤٨) في المقرئزي انه توفي في ١٦ شهر ربيع الآخر • وفي ابن الفرات يوم الاربعاء ١٦ شهر ربيع الآخر • وذكر السيوطي انه مات سنة ٧٩٨هـ •

(٤٩) ابن حجي السعدي : دمشقي ، شافعي ينسب الى ابي محمد السعدي الصحابي • وهو من مؤرخي الاسلام • له مؤلفات كثيرة منها : كتاب « الدارس في اخبار المدارس » • وكان يذكر فيه ترجمة الواقف ، وما شرطه ، وترجم من درّس بالمدرسة الى آخر وقت • ولد في المحرم سنة ٧٥١هـ وتوفي في المحرم سنة ٨١٦هـ •

وانه كان بالغاً بالكرم حتى ينسب الى الاسراف • وكان مشاركاً في علوم
عديدة ، بارعاً في الحديث ، وعلمي المعاني ، والبيان • وفي الفقه ، والادب ،
والعربية •

قال السيوطي : وكان عند أهل بلده شيخ الحديث في الدنيا • • • مفرط
الكرم • دينا ، حسن الشكل والاخلاق • حدث بمكة ، والمدينة ، والشام
والقاهرة ، وبيت المقدس • وقال ابن شعبة في ذيله : كان عند اهل بلده
شيخ الحديث والفقه • ولقته قوية • وفهمه جيد •

وقال ابن حجر : « وقع بينه وبين أحمد بن أويس وحشة ففارقه الى
تكريت ، ثم توجه الى حلب • وكان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة
فأراد ان يأخذ الآجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك ، وقال : هذا
من بقايا المعجزات النبوية ، ودفع له ثمن الآجر من ماله » •

ولما دخل تيمورلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد بن أويس
فنهبت امواله ، وسببت حريمه • قال ابن شعبة : وقدم الشام عام أول
واجتمعنا به وانشدنا من نظمه • • ولما رجع السلطان الى بغداد رجع معه
فوصلوا في شهر رمضان فأقام دون خمسة اشهر وتوفي •

شرحَ منهاج البضاوى ، والغاية القصوى ، ومصابيح البغوى • وخرجَ
لنفسه أربعين حديثاً فيها أوهام ، وسقوط رجال في الاسانيد • وصنف في
الرد على الرافضة مجلداً • وله شعر حسن منه قصيدة سماها : (عدة
الوحيد وعمدة التوحيد) •

سمع من السراج القزويني • واجاز له الميدومي وغيره (٤٩) وسمع
من والده وجماعة • وذكر ابن شعبة قال : قال بعضهم انه كتب على المهمات (٥٠) •
وله مشيخة •

(٤٩) السيوطي ص ٩٧ •

(٥٠) الطبقات : الورقة ١٣٢ •

الفصل الثامن

المعيدون على المذاهب الفقهية الاربعة

لقد اشترط المستنصر بالله في الاعادة على المذاهب الفقهية الاربعة بالمستنصرية الشروط التالية :

١ - ان يكون لكل مدرس من كل طائفة اربعة معيدين^(١) يعيدون على الطلاب جميع ما يمليه المدرس عليهم •

٢ - ان يكون للمعيد في كل يوم اربعة اربال خبزا وغرفان طبيخا

٣ - ان يكون لكل معيد ثلاثة دنائير في الشهر •

لقد كان في المستنصرية يوم افتتاحها ستة عشر معيدا لكل مذهب اربعة معيدين خلع عليهم كافة في جملة من خلع عليهم من المدرسين وغيرهم في ذلك اليوم • ومما تجدر الاشارة اليه اننا لم نعر في المظان المختلفة الا على ٣٨ معيدا • وكان ينبغي ان نقف على اخبار عدد وافر منهم لا يقل عن اربعة اضعاف المدرسين باعتبار انه كان لكل مدرس اربعة معيدين • ومن ناحية أخرى يمكن ان نذكر اننا لم نجد اربعة معيدين معروفين الا للزيراني ، كما يذكر ابن رجب^(٢) • وقد نوهنا قبلا بأن عدد المدرسين الذين عرفناهم قد بلغ ٤٣ مدرسا • وهذا يدل بدون ادنى شك على عظم الخسارة التي منيت بها المستنصرية ، ورجال العلم فيها • وليس ادل على ذلك من اننا لم نجد بين هؤلاء المعيدين الا ثلاثة معيدين للشافعية وثلاثة للمالكية واربعة من الحنفية • وثلاثة وعشرين معيدا من الحنابلة ، وخمسة معيدين لم تذكر مذاهبهم •

ولعل احدهم وهو شمس الدين الاصبهاني من معيدي الحنابلة ايضا

(١) الحوادث الجامعة ص : ٥٥ • والخزرجي في حوادث سنة ٦٣١هـ الورقة ١٤٨ • وقد جاء في هذا المصدر الاخير ان يكون للمعيد في كل يوم سبعة اربال خبزا وغرفان طبيخا • بينما ذكرت المصادر الاخرى اربعة اربال خبزا وغرفا طبيخا • والغرف هو المكيال الضخم •

(٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٣ •

لأنه نقل الى المدرسة البشيرية بدلا من ابن الكواز • وابن الكواز هذا كان من مدرسى الحنابلة كما مر معنا فى بحث مدرسى الحنابلة •

ومما تجدر الاشارة اليه ايضا أن هؤلاء المعيدى يتسلسلون بانتظام نحو ١٢٠ سنة أى منذ افتتاح أبواب المستنصرية للتدريس حتى منتصف القرن الثامن الهجرى • ثم تنقطع اخبار المعيدى نحو ثلث القرن نسمع فى نهايته اخبارا عن المعيد ابن نصرالله البغدادي الذى ولي الاعادة بالمستنصرية سنة ٧٨٣هـ الى ان رحل الى حلب سنة ٧٨٦هـ فالقاهرة سنة ٧٨٧هـ وظل يتردد الى بغداد بعد ذهابه الى القاهرة • وبعد هذا التاريخ تنقطع أخبار المعيدى نهائيا بالرغم من استمرار التدريس فيها فترة أخرى من الزمن كما أسلفنا قبلا • ولعل السبب فى ذلك ضياع اخبار المعيدى فى الكتب التى ضاعت ، أو ان التدريسات اقتصرت على المدرسين فقط دون المعيدى لاسباب اقتصادية نتجت عن تخريب مستغلات المدرسة التى اوقفت عليها •

ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن شهبة فى منتقى معجم الذهبى^(٣) عن واردات المستنصرية ، قال : بلغ ارتفاع وقف المستنصرية فى بعض الاعوام نيفا وسبعين الف مئقال وثلاثمئة فى الكثير • وقال : ومن جملة القرى الموقوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحته الف جريب ، سوى الخانات والرباع ، وغير ذلك • ثم قال : لكن اليوم ما يدخل المستنصرية عشر ذلك بل اقل بكثير • وهذا من دون شك هو الذى دفع المسؤولين ان يقولوا لفقهاء المستنصرية : « من يرض بالخبز والا فما عندنا غيره » كما شرحنا ذلك فى فتنه الدستورى^(٤) • وهما نحن اولاء نذكر طرفا من اخبار هؤلاء المعيدى •

(٣) الورقة ١٨٣ •

(٤) راجع ترجمة ظهيرالدين البخارى النوجاباذى فى مدرسى الحنفية ص ٥٨ من هذا الكتاب •

أولاً - المعيدون بالحنابلة

١ - ابن ابى السعادات الدباس

٥٦٨ هـ + ٢١/٨/٦٤٨ هـ

ذكره ابن رجب^(٥) فى طبقاته فقال : « محمد بن عبدالله بن ابى السعادات ، الدباس ، الفقيه ، الامام ، أبو عبدالله بن ابى بكر البغدادى • احد اعيان فقهاء بغداد وفضلائهم •

وقال : ولد فى حوالى سنة ٥٦٨ هـ وتوفى ببغداد فى حادى عشرين شعبان سنة ٦٤٨ هـ وقد ناهز الثمانين • ودفن بباب حرب •

سمع الحديث من ابن شاتيل • وابن زريق البردانى • وابن كليب • وقرأ بنفسه الكثير على أصحاب ابن الحصين • وابى بكر الانصارى • ودرّس الفقه على اسماعيل ابن الحسين صاحب ابى الفتح ابن المنى •

وقرأ علم الخلاف والاصول ، والجدل على النوقانى • وبرع فى ذلك • وتقدم على أقرانه ، وتكلم وهو شاب فى مجالس الائمة واستحسنوا كلامه وشهد عند قاضى القضاة ابى صالح ، وولى الاعادة ، والامامة بالحنابلة بالمستنصرية • ونظر المارستان •

قال ابن الساعى : قرأت عليه مقدمة فى أصول الفقه • وكان صدوقاً نبيلاً ، ورعاً متديناً حسن الطريقة ، جميل السيرة ، محمود الافعال ، عابداً كثير التلاوة للقرآن ، مجباً للعلم ونشره ، صابراً على تعليمه ، لم يزل على قانون واحد ، لم تعرف له صبوة فى صباه الى آخر عمره • يزور الصالحين ، ويشغل بالعلم • لطيفاً كيساً ، حسن المفاكهة ، يعرب كلامه • ويفخم عبارته • قل ان يغشى أحداً ، مقبلاً على ما هو بصدده^(٦) •

وروى عنه ابن النجار فى تأريخه ، ووصفه بنحو ما وصفه ابن

(٥) ج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ •

(٦) ابن رجب ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ •

الساعي^(٧) • ويذكر ابن رجب أنه مر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستنصرية اماماً فخطف انسان بقياره في الظلماء ، وعدا • فقال له الشيخ : على رسلك ، وهبتك ، قل : قبلت • وفشا خبره بذلك • فلما أصبح أرسل اليه عدة بقاير • قيل : احد عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزهاً • ويقول ابن رجب : وهذا مشهور بين علماء بغداد^(٨) •

٢ - سيف الدين النهرواني

٥٦٧/٧/هـ أو ٥٦٩ هـ + ٦٤٩/٦/٧ هـ

محمد بن مقبل بن قتيان بن مطر ابن المنى النهرواني ، البغدادى ، الفقيه ، المعدل ، أبو المظفر ، وأبو عبدالله ، ويلقب سيف الدين • وهو ابن أخى الامام ابى الفتح شيخ المذهب •

ولد فى خامس شهر رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمئة • وتوفي سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمئة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب •

قرأ بالروايات على ابن الباقلانى بواسط • وسمع من الاسعد ابن يلدرج الجبريلى • وعبدالحق اليوسفى • وشهادة الكتابة • وابى الغنائم عبد الرحمن بن جامع ابن البناء ، وابى الفوارس الشاعر المعروف بحَيْصُ بَيْصُ وغيرهم •

وتفقه على عمه ناصح الاسلام ابى الفتح • وحصل طرفا جيدا من الفقه • وناظر فى المسائل الخلافية • وأفتى • وولى الاعادة للحجابة بالمستنصرية • وشهد عند قاضى القضاة • وولى كتابة دار التشرىفات •

ويقول عنه ابن رجب : وكان فقيها ، فاضلا ، حسن المناظرة متدينا ، مشكور الطريقة ، كثير التلاوة للقرآن الكريم • وحدث • واثنى عليه ابن نقطة •

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٦

(٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٦

روى عنه ابن النجار ، وابن الساعى • وعمر ابن الحاجب • وبالإجازة
جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية^(٩) •

٣ - موفق الدين الباب بصرى^(*)

المتوفى فى ٢/٨/٦٥١هـ

أبو الحسن موفق الدين على بن أبى الفرج الانبارى عبدالرحمن
البغدادى الباب بصرى الفقيه • كان فقيها حنبليا • سمع مع أبيه من أبى العباس
أحمد بن أبى الفتح بن صرما ، وأبى بكر زيد بن يحيى بن هبة الله البَيْع
وغيرهما • وتفقه فى المذهب وكان معيدا لطائفة الحنابلة بالمدرسة
المستنصرية • توفى ببغداد فى شعبان سنة احدى وخمسين وستمئة • ودفن
بباب حرب فى مقبرة الامام أحمد • وقال ابن رجب ، « ذكره الشريف
عزالدين الحافظ واطنه ابن البزدوي الواعظ^(١٠) » •

وذكره ابن الفوطى^(١١) قال : « وذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه •
وقال : قدم بغداد ، وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل • ورتب معيدا
بالمستنصرية • وصاهره شيخنا جمال الدين عبدالرحمن بن يوسف ابن
الجوزى لحسن ظنه به واعتقاده فيه • وكان موصوفا بالعقل • وحسن
الطريقة • توفى شابا • ولم تزف عليه زوجته ولا رآها • وتوفى فى ثاني
شعبان سنة احدى وخمسين وستمئة » •

٤ - ابن الصياد

المتوفى ٦٨٥/٧/٩

على ابن الحسين^(١٢) بن يوسف ، الشيخ الامام ، العلامة موفق الدين

(٩) ابن رجب ٢ : ٢٤٨ •

(*) نسبة الى محلة باب البصرة بالجانب الغربى من بغداد وتقع فى
الجنوب الشرقى من المدينة المدورة وقد سكنها الحنابلة •

(١٠) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٩ والشذرات ٥ : ٢٥٤ •

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٥ الترجمة ٢٠١٣ من حرف

الميم •

(١٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣١٧ ، وابن الفوطى ج ٥ ص ٨٧٢

الترجمة ٢٠٠٤ • وقد ورد فى نكت الهميان « على ابن الحسن » •

أبو الحسن بن يوسف المعروف بابن الصياد ، المقرئ ، المحدث ، البغدادي ، الحنبلي ، المعدل ببغداد ببعض أعمالها • وأحد معيدي الحنابلة بالمدرسة المستنصرية • كان من اعيان العدول ببغداد عند اقضى القضاة نظام الدين البنديجي • قال ابن الفوطي : رأيت في حضرة قاضي القضاة عز الدين ابي العباس أحمد بن محمود الزنجاني سنة ٦٨٠هـ وقد أضر • وكان شيخا بهيا ، سمع الاربعين الطائفة على ابن اللتي^(١٣) بسماعه من مصنفها • قرأت عليه منها عشرة أحاديث • وتلفظ لى بالاجازة • وكتب عنه شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاري سنة ٦٨٠هـ^(١٤) •

كان ابن الصياد شيخا ، عفيفا ، صالحا ، مباركا ، عالما ، عاملا ، فاضلا • واجازاته عالية • اجاز لجماعة من الفضلاء ببغداد ، وغيرها منهم : أبو العباس احمد بن سنان بن تغلب المؤدب الصالحى ، الكاتب ، احد المسنين فى صفر سنة ٦٨٥هـ بقاسيون^(١٥) •

قال ابن رجب « حدث عن ابن اللتي • وأجاز لجماعة من شيوخنا • » وقال أيضا : « روى عن ابن حنبل وابن طبرزد ، والكندى ، والطبقة • وله نظم جيد • وكذلك كان أبوه^(١٦) » • وأضر قبل وفاته بمدة • وكانت وفاته بناحية الراذان فى شهر رجب سنة ٦٨٥هـ^(١٧) •

٥ - عبدالرحمن ابن المجتخ

المتوفى سنة ٧٠٠هـ

ورد فى الشذرات^(١٨) انه مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سلمان بن عبدالعزيز الحربى الضرير الفقيه ، الحنبلى ، معيد الحنابلة

- (١٣) فى نكت الهميان ص ٢١١ « ابن الليثى » ، (كذا) •
 (١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٧٢ الترجمة ٢٠٠٤ •
 (١٥) الطبقات ٢ : ٣١٨ •
 (١٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٨ •
 (١٧) نكت الهميان ص ٢١١ •
 (١٨) ج ٥ ص ٤٥٧ •

بالمستنصرية • وجاء فى طبقات الخابلة^(١٩) انه عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز المجلخ ، الحربي ، الضرير • الخ • وذكره ابن حجر^(٢٠) فقال : عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز ابن « المجلخ » الحراني ، البغدادي ، مفيد الدين الضرير ، أبو محمد • ثم قال : • • • وتفقه ، وتقدم الى ان صار عين الخابلة ببغداد فى زمانه • ومهر فى الفقه ، والعربية ، والحديث • وقال ابن الفوطى : مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سلمان بن عبدالعزيز بن حماد يعرف بالمجلخ الحربي ، الفقيه ، المحدث •

لقد كان عبدالرحمن من اكابر الشيوخ ، واعيانهم ، علما بالفقه ، والعربية ، والحديث • سَمِعَ من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره من المتأخرين • روى كتاب الخُرُفي^(٢١) عن فضل الله بن عبدالرزاق الجلي • وسمع عليه فى سنة ٦٩٩ هـ مجد الدين اسماعيل بن ابى بكر بن عبداللطيف الازجى المقرئ •

وقال ابن الفوطى أيضا : « كان شيخا صالحا ، علما ، مفيدا ، احد الفقهاء الاحمدية بالمدرسة المستنصرية • سمع الحديث ، وروى الكثير ، وكان مفيدا لكلبه • وكان متوددا • ولم يتفق لي ان اكتب عنه • واستفاد به جماعة من اصحابنا »^(٢٢) •

وقال ابن رجب أيضا^(٢٣) : « قرأ عليه الفقه جماعة ، وسمع منه ابن الدقوقي وجماعة من شيوخنا • وبقي الى قريب السبعمة » • ثم يقول : « وبلغني انه توفى سنة سبعمة • رحمه الله » • وقال ابن حجر : مات فى أول القرن •

(١٩) ج ٢ ص ٣٤٤ وردت لفظة المجلخ أيضا فى ج ٥ ص ١١٣ فى الترجمة ٢٠٦ من تلخيص مجمع الآداب •

(٢٠) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٩ •

(٢١) الخرقى : نسبة الى خرق احدى قرى مرو • وقد جاءت مضبوطة بالشكل بضميتين عند ابن الفوطى ص ٧٠٦ من الجزء الخامس فى ترجمة مفتى الحرمين المرقمة ١٥٥٧ • وفى معجم البلدان خرق بالتحريك بفتحيتين • قرية كبيرة بمرو • وخرق بالتسكين قرية من أعمال نيسابور •

(٢٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧١٦ الترجمة (١٥٨٣) •

(٢٣) ٢ : ٣٤٤ •

٦ - ابن عبد الحمود المتوفى فى ١١/١٠/٧٢٦هـ

جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود بن عبدالسلام ابن البتى البغدادى
المقرئ الفقيه ، الحنبلى ، الاديب ، النحوى ، المتفنن •
قرأ بالروايات ، وسمع الحديث من محمد بن حلاوة ، وعلي بن
حصين ، وعبدالرزاق ابن الفوطى ، وغيرهم • وقرأ بنفسه على ابن الطبال
وأخذ عن الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن جماعة ابن القواس الموصلى النحوى
بالمستنصرية ، وشارح الفية ابن معطى : الادب والعربية والمنطق وغير ذلك •
واستفاد فى الفقه من الشيخ تقي الدين الزريرانى • ويقال : انه قرأ عليه •
وكان معيدا عنده بالمستنصرية (٢٤) •

وجاء فى طبقات ابن رجب : « قال الطوفى : استفدت منه كثيرا •
وكان نحوى العراق ومقرئه • علما بالقرآن والعربية والادب • وله حظ
من الفقه ، والاصول ، والفرائض ، والمنطق » (٢٥) •
وجاء فى الدرر الكامنة انه « كان من فضلاء العراق واليه المرجع
فى القراءات والعربية » (٢٦) •

وقال ابن رجب : « ودرّس للحنابلة بالبشيرية غربى بغداد • ونالته
فى آخر عمره محنة • واعتقل بسبب موافقته الشيخ تقي الدين بن تيمية
فى مسألة الزيارة • وكتبه عليها مع جماعة من علماء بغداد • وتخرج به
جماعة ، وأقرأ العلم مدة • ولا يعرف أنه حدث » (٢٧) •

وذكر ابن رجب ، وابن حجر انه توفى فى سنة ٧٢٦هـ وزاد ابن
رجب انه توفى فى حادى عشر شوال من السنة المذكورة • وفى الشذرات
فى ١١ شوال أيضا ولكن من السنة ٧٢٣هـ • ودفن بمقبرة الامام أحمد
وكان كهلا •

(٢٤) الشذرات ج ٦ ص ٧٤ وابن رجب ٢ : ٣٧٩ •

(٢٥) طبقات الحنابلة ٢ : ٣٧٩ •

(٢٦) ج ٤ ص ٤٦٤ •

(٢٧) طبقات الحنابلة ٤ : ٣٧٩ •

٧ - شافع بن عمر الجيلي المتوفى في ١٢/١٠/٧٤١هـ

ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل الجيلي ، الفقيه الاصولي ،
الحنبلي ، نزيل بغداد • تفقه على القاضي الشيخ تقي الدين الزريراني ،
وصاهره على ابنته • واعاد عنده بالمستصرية وسمع الحديث ببغداد على
اسماعيل ابن الطبال ، وابن الدواليبي شيخي دار السنة المستصرية كما
سمع على غيرهما •

قال ابن رجب وغيره : كان شافع بن عمر رئيسا نبيلًا ، فاضلا ، عارفا
بالفقه ، والاصول ، والطب مراعيًا لقوانينه في مأكله ومشربه •
وقال ابن رجب أيضا : « ودرس بالمدرسة المجاهدية (بدمشق) وأقرأ
الفقه مدة ، قرأ عليه جماعة منهم : والدي • وله تصنيف في مناقب ارباب
المذاهب الاربعة سماه « زبدة الاخبار في مناقب الائمة الاربعة الاخيار » •
وكان فقيها فاضلا غير انه كان قاصر العبارة لان في لسانه عجمة •
وتوفي ببغداد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ٧٤١هـ ودفن بدهليز تربة
الامام أحمد بن حنبل (٢٨) •

٨ - شهاب الدين الشيرجي ١١/٩/٦٩١هـ + ٧٦٥هـ

الشيخ شهاب الدين أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد
ابن محمد الشيرجي (٢٩) ، البغدادى الحنبلي • ولد في ذى القعدة سنة
٦٩١هـ وتوفي ببغداد سنة ٧٦٥هـ (٣٠) ودفن بمقبرة الامام أحمد • قال ابن

(٢٨) الدرر الكامنة ٢ : ١٨٦ والشذرات ٦ : ١٣٠ وطبقات
الحنابلة ٢ : ٤٣٥ • وذكر صاحب الشذرات ٦ : ١٣٠ المجاهدية في أيامه فقال :
« ومدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية ، ثم صارت اصطبل خيل
الطانشمندية لا حول ولا قوة الا بالله » •
(٢٩) الشذرات ج ٦ ص ٢٠٠ وورد في الدرر ج ١ ص ٢٦٥
« سلمان » وجاء في الشذرات ٦ : ٢٠٤ السرجي • وفي ج ١ ص ٢٦٥ من
الدرر : وكان يقال له ابن الشيرجاني •
(٣٠) في الشذرات ٦ : ٢٠٤ ذكرت وفاته في سنة ٧٦٤هـ • وذكره
ابن شهبة في ذيله في الورقة ١٧٣ في وفيات سنة ٧٦٦هـ •

حجر : وأرخ ذلك الشيخ زين الدين بن رجب^(٣١) . قال : وذكره
الذهبي في معجمه الكبير . وقال ابن شهبة^(٣٢) : قرأ بالروايات ،
واشتغل في الفقه ، واعاد بالمستنصرية . وحدث . وكان ديناً ، خيراً وله
مدائح نبوية . سافر الى دمشق . وكتب عن مشايخها . وحدث بها بجزء
القادرى بسماعه له على علي بن خضر . وسمع من عفيف الدين الدواليبي
شيخ المستنصرية مسند الامام أحمد . ومن علي بن حصين شيخ دار السنة
بالمستنصرية . واشتغل بالفقه . وذكره الذهبي في المعجم المختص وابن
رجب في مشيخته ، وقال : قرأت عليه القرآن برواية عاصم . وكان فيه :
ديانة ، وزهد ، وخير .

وكان من خواص حمزة الضرير المعيد بالمستنصرية . وقد اعاد بعده
بالمستنصرية عند الشيخ شمس الدين الشيباني .

٩ - عمر بن دويرة

أبو حفص عمر بن دويرة الحنبلي من بيت اشتهر منه علماء ، وصالحون
قال ابن رجب : « رأيت منهم في صباي رجلاً ببغداد وكان معيداً
بالمستنصرية ، يقال له : أبو حفص عمر بن دويرة^(٣٣) .

وقد ذكر ابن رجب من هذا البيت الشيخ الزاهد حسن بن أحمد بن
أبي الحسن بن دويرة البصري ابا على شيخ الحنابلة بالبصرة ، ورئيسهم ،
ومدرسهم ، الذي سمع منه نورالدين عبدالرحمن بن عمر البصري مدرس
المستنصرية : جامع الترمذي باجازته من الحافظ ابي محمد ابن الاخضر .
ولما توفي الشيخ أبو على ولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ
نورالدين المذكور وخلع عليه ببغداد في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٦٥٢^(٣٣) .

(٣١) الدرر ١ : ٢٦٥ .

(٣٢) الورقة ١٧٣ من الذيل .

(٣٣) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٥ . ولد ابن رجب سنة ٧٣٦ هـ وتوفي
سنة ٧٩٥ هـ .

عمر بن علي بن موسى ابن الخليل بن عبدالله البغدادي الازجي
البرزاري^(٣٤) ، الفقيه ، المحدث ، المقرئ سراج الدين أبو حفص . جد قاضي
الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي لأمه .

ذكر ابن رجب ، وابن حجر ، وابن العماد . انه ولد ببغداد سنة
ثمان وثمانين وستمئة تقريباً^(٣٥) . وفي سنة ٧٤٩ هـ توجه من بغداد حاجاً ،
وتوفي قبل وصوله الى مكة بمنزلة حاجر - منزل بدرج الحاج العراقي ،
صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة . ويقال انه كان نوى
الاحرام . وذلك قبل الوصول الى الميقات . ودفن بتلك المنزلة . ومعه نحو
من خمسين نفساً بالطاعون . وكان قد حج قبل ذلك مراراً^(٣٦) .

قال ابن حجر^(٣٧) : واعاد بالمستنصرية . وولى امامة جامع الخليفة
ببغداد مدة يسيرة . وقال ابن شعبة^(٣٨) : وأقرأ الحديث بجامع الخليفة
وكان حسن القراءة . وصنف الكفاية في الجرح والتعديل . وكتاب
الفنون في علم الحديث . وناسخ الحديث ومنسوخه . ومصنفاً في الفقه .
سمع من اسماعيل ابن الطبال ، ومن علي بن ابي القاسم وهو أخو
الرشيد بن ابي القاسم . وسمع من ابن الدواليبي : كتاب الاحكام لابن
تيمية بسماعه ذلك على المؤلف . وسمع من جماعة آخرين . وعُني
بالحديث . وقرأ الكثير . ورحل الى دمشق . وأقام بها مدة وأم
باليضائية . وكان حسن القراءة للقرآن والحديث . ذا عبادة وتهجد .
وصنف كثيراً في الحديث وعلومه . وفي الفقه : الرقائق . وفي دمشق قرأ
على ابي العباس ابن الشحنة . وجالس ابن تيمية ، وأخذ عنه . وقرأ

(٣٤) ورد البزاز في الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ و ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧
ص ١١٤ و ج ١٠ ص ٢٩٩ وابن شعبة الورقة ٩٩ .
(٣٥) الطبقات ٢ : ٤٤٤ - ٥ والدرر ٣ : ١٨٠ .
(٣٦) ذيل ابن شعبة الورقة ٩٩ .
(٣٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٤ والدرر ٣ : ١٨٠ .
(٣٨) الورقة ٩٩ .

بدمشق صحيح البخارى على الحجار بالمدرسة الحنبلية • وحضر قراءة الشيخ تقي الدين بن تيمية • وتلا ببغداد ختمه لابي عمرو (٣٩) • وقرأ على الشيخ عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي : الكفاية فى القراءات • وقرأ عليه بعض تصانيفه فى القراءات • وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني وغيره • قال ابن شهبة (٤٠) : ثم قدم دمشق فأقام بها • وقرأ صحيح البخارى على ابي العباس أحمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار بحضرة الشيخ تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية سنة ٧٣٤هـ بالمدرسة الحنبلية • وقرأ « المحرر » على ابن تيمية واذن له بالفتوى • وقال ابن رافع (٤١) : ورجع الى بلده ببغداد • ثم قدم دمشق مرة أخرى • وكان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر • ويواجه الكبار بما يكرهون • وهو شيخ باب الأرجح •

وقال ابن رجب : « وقدم فى آخر عمره الى بغداد ، فأقام بها يسيراً ثم توجه الى الحج سنة تسع وأربعين • وحججت انا فى تلك السنة أيضاً مع والدي فقرأت على شيخنا ابي حفص عمر ثلاثيات البخارى بالحلة المزيدية » (٤١) •

١١ - جمال الدين القيلوى (٤٢)

المتوفى سنة ٧٦١هـ

كان خطيب جامع المنصور ، ومعيدا للحنابلة عند الشيخ تقي الدين الزريراني بالمستنصرية • وكان ينافس شيخه بالتدريس • ويصفه ابن رجب بأنه كان طويل الروح على المشتغلين • اشتغل عليه جمال الدين أحمد الدارقزى (٤٣) خطيبها ، وامام الضيائية بدمشق المقرئ للسمع • توفى

(٣٩) أى أبو عمرو بن العلاء •

(٤٠) منتخب المختار ص ١٦٢ •

(٤١) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٤ •

(٤٢) نسبة الى قيلوليه من قرى النيل بالعراق راجع معجم البلدان

ج ٤ ص ٤٢٣ طبعة بيروت ١٩٥٧ •

(٤٣) نسبة الى دار القز احدى محلات بغداد •

يبد مشق فى جمادى الاولى سنة احدى وستين وسبعمة^(٤٤) .

١٢ - حمزة الضير

المتوفى فى سنة ٧٦٤هـ

كان معيدا للحنابلة عند الشيخ تقي الدين الزيراني بالمستنصرية .
وكان يحفظ القرآن . وقد لازمه جماعة من المقرئين ، والزهاد . قال ابن
رجب : « ومن خواصه الشيخ أحمد بن عبدالرحمن السقا ، مربى الطائفة^(٤٥)
والشيخ أحمد ابن التماشكى المعيد^(٤٦) . صنف كتاباً فى الفقه وعرضه
عليه . وولده محمد الفرضى . وشيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد
الشيرجى الزاهد ، اعاد بعده بالمستنصرية عند شمس الدين محمد بن سليمان
النهرمارى المدرس بالمستنصرية الى الآن - توفى سنة أربع وستين وسبعمة .
ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل^(٤٧) .

وذكر ابن رجب فى ترجمته انه كان امام التعبير . ويقرأ السورة
من آخرها الى اولها . . . وقد لازمه محمد بن عبدالله المقرئ ، ومحمد بن
داود وابراهيم الكاتب . والشيخ على ابن القطان الزاهد الحيرى .
وحموه الصالح محمد الحضائرى . وكان هو بنفسه يصحب محمد بن
القيمة باب الازج . وانتفع به .

١٣ - جمال الدين الخضرى

المتوفى فى ٧٦٥/٩/؟هـ

ذكره ابن رجب فقال : هو القاضى جمال الدين عبدالصمد بن خليل
الخضرى^(٤٨) المدرس بالبشيرية . محدث بغداد . كان يحدث بمسجد
يانس يقول تفسير الرسغنى من حفظه ، ويحضره الخلق ، منهم
المدرسون ، والاكابر ، وله ديوان شعر ، حسن الخطابة والوعظ . وكان

(٤٤) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٢ - ٤١٣ .

(٤٥) ابن رجب ٢ : ٤١٣ ولعله مرتب الحنابلة بالمستنصرية .

(٤٦) ابن رجب ٢ : ٤١٣ ولعله من معيدى المستنصرية .

(٤٧) طبقات الحنابلة ج ٢ : ٤١٣ .

(٤٨) ورد فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٦ (الحصرى) .

معيداً للحنابلة بالمستنصرية عند الزريراني • وقد مدح الزريراني بقصائد
ورثاه ، ورثى ابن تيمية أيضا • وكانت وفاته سنة خمس وستين في شهر
رمضان (٤٩) •

١٤ - قوام الدين ابن الجوزي

ذكره ابن الفوطي (٥٠) فقال : قوام الدين أبو الفضائل أحمد بن
جمال الدين عبدالرحمن بن محي الدين بن يوسف ابن الجوزي البكري
البغدادي الفقيه الواعظ المحتسب •

وجاء في منتخب المختار (٥١) ترجمة مضطربة لشخص آخر لقبه
الغراب واسمه عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن
عبدالرحمن بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي قوام الدين بن
جمال الدين • وقد يظهر ان الابن وهو الغراب كما جاء في منتخب المختار قد
توفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦٨٨ هـ •

وذكر ابن الفوطي قوام الدين ابن الجوزي فقال : من بيت العلم ،
والحديث ، والفقه ، والرياسة ، والرسالة ، والتقدم عاشوا سعداء ، وماتوا
شهداء كالصاحب محي الدين ابي محمد وعميه تاج الدين عبدالكريم
وعبدالله وابيه رحمهم الله •

• ووقع في الواقعة بيد الامير ايلكاي نوين ، وصار بينهم يتكلم
بلقتهم ، ويلبس ما يلبسون الى ان عاد الى مدينة السلام بعد وفاته • ووعظ
في مدرسة جده بدرب دينار • وحضرت مجلسه أول ورودى العراق
سنة ٧٨ [وستمئة] • ورتب معدا للطائفة الاحدية بالمدرسة المستنصرية • وولى
الحسبة بجانبى بغداد فاراد ان يجريها على ما كانت في زمن ابيه وجده فلم
يقدر على ذلك فتركها اذ كانت الحسبة مضافة الى نظر قاضي القضاة يعمل
فيها بمقتضى الشرع المطهر ، والناموس • فصارت تقام بالحبس والضرب

(٤٩) طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٣ •

(٥٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٨ •

(٥١) ص ١٠١ •

بالدبوس فتركها وهو مقبل على شأنه ، مهتم بأمر آخرته ، وله كلام حسن ،
وشعر مليح كتبت منه في كتاب نظم الدرر الناصعة • وشهد عند قاضي
القضاة « (٥٢) » .

١٥ - أبو بكر الدرزي

ذكره ابن الفوطي^(٥٣) فقال : « قوام الدين أبو بكر بن ابي النجم
بن ابي بكر ابن الدرزي البغدادي ، الفقيه ، المعدل • كان من الفقهاء
الاعيان • وسمع القاضي قوله • ورتب معيدا بالمستنصرية للطائفة الاحمدية ،
وكان سهل الاخلاق ، حسن الملتقى • كتبت عنه • وكان صدوقاً وسمع
معنا على الشيوخ • وكان يتردد الى خزانة الكتب » • ولم يذكر ابن
الفوطي سنة ولادته ولا سنة وفاته •

١٦ - ابن الآدمي

المتوفى بعد سنة ٧٤٠هـ

ذكره ابن شهاب^(٥٤) فقال : أحمد بن محمد بن علي البغدادي المقرئ
الآدمي الحنبلي سمع الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، علي ابن حلاوة • سمع
منه ابن رجب وقال : كان صالحاً ديناً ، اعاد بالمستنصرية للزيراني ، وصنف
كتاباً في الفقه • واجاز له جماعة من شيوخ الشام • توفي ببغداد سنة نيف
وأربعين وسبعمئة • ودفن بمقبرة الامام أحمد •

١٧ - جمال الدين الباب بصرى

سنة ٧٠٧هـ + سنة ٧٥٠هـ

ذكر ابن رجب^(٥٥) فقال : أبو العباس أحمد بن علي بن محمد
الباب بصرى ، البغدادي ، الفقيه الفرضي ، الاديب •
ولد سنة ٧٠٧هـ تقريباً • وتوفي ببغداد في طاعون سنة ٧٥٠هـ بعد

(٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٨ ودرب دينار محلة
بغداد الشرقية قرب سوق الثلاثاء تنسب الى دينار بن عبدالله من موالى
الرشيد وقد أصبح من القواد عند المأمون •

(٥٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٩ •

(٥٤) ذيل ابن شهاب الورقة ١١٧ من مخطوطة باريس •

(٥٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٥ - ٤٤٦ •

رجوعه من الحج • ويذكر ابن رجب ان أهل دمشق صلوا عليه ، وعلى جماعة من اعيان بغداد صلاة الغائب^(٥٦) .

سمع الحديث متأخرا على الشيخ على بن عبد الصمد وعلى الشيخ صفى الدين بن عبدالحق مدرسى المستنصرية • وتفقه على الشيخ صفى الدين ، ولازمه ، وعلى غيره ، وبرع فى الفقه والفرائض ، والحساب • وقرأ الاصول ، والعربية ، والعروض ، والادب • ونظم الشعر الحسن • وكتب بخطه الحسن كثيرا • واعاد بالمستنصرية ، واشتهر بالاشتغال والفتيا ، ومعرفة المذهب • واثنى عليه فضلاء الطوائف ودرس بالمدسة العصمية^(٥٧) للحنابلة •

وكان صالحا ديناً متواضعا ، حسن الاخلاق ، مطرحا للتكلف قال ابن رجب : حضرت دروسه واشغاله غيره مرة ، وسمعت بقراءته الحديث • وممن اشتغل عليه وانتفع به : القاضى جمال الدين بن عمر بن ادريس الانبارى الشهيد ، الامام فى الترسى والنظم الذى نصر المذهب وأقام السنة ، وقمع البدعة ببغداد وازال المنكرات • والشرف بن سلوم قاضى حربى ، وعلى الاوانى الفرضى قاضى أوانا ، والشيخ سعد الحصينى ، وخلق • وكان بينه وبين قاضى القضاة شرف الدين مراسلات باشعار حسنة ... الخ • وانتفع به أيضا الشيخ : شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد السقا مربى الطائفة ومدرس المجاهدية •

١٨ - أحمد التماشكى

قال ابن رجب^(٥٨) عند ذكره المعيدى عند الزيررانى بالمستنصرية : ومن خواص حمزة الضرير المعيد بالمستنصرية : الشيخ أحمد بن محمد التماشكى المعيد • صنف كتابا فى الفقه وعرضه عليه • ولعله كان معيدا بالمستنصرية •

(٥٦) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٦ •

(٥٧) وردت فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٥ « المتعصمية » خطأ •

(٥٨) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٣ •

١٩ - ابن عكبر العكبرى (٥٩)

٦١٩هـ أو سنة ٦٢٠هـ + ٥/٨/٦٨١هـ

٢٠ - المحب ابن نصر الله البغدادى

١٧/٧/٧٦٥هـ + ١٥/٦/٨٤٤هـ

محب الدين أبو الفضائل (أبو يوسف) أحمد بن نصر الله بن أحمد
ابن محمد بن عمر البغدادى ثم المصرى الحنبلى شيخ الاسلام المعروف بالمحب
ابن نصر الله ، شيخ المذهب ، وقاضى الحنابلة بالقاهرة ، ومفتى الديار
المصرية .

ولد ببغداد يوم السبت فى ١٧ شهر رجب سنة ٧٦٥هـ ، وتوفى
صبيحة يوم الاربعاء ، النصف من جمادى الآخرة سنة ٨٤٤هـ .
نشأ ببغداد على الخير ، وقرأ على والده جلال الدين نصر الله شيخ
المستنصرية : الفقه ، والاصول ، والعربية ، والحديث ، وغير ذلك . وسمع
بغداد على العلامة زين الدين ابى بكر بن قاسم البخارى ، ونور الدين على
ابن أحمد المقرئ . وشمس الدين الكرمانى . وقرأ على المجد الشيرازى
صاحب القاموس ، وعلى جماعة فى الشام وغيرها .

وولى اعادة المستنصرية . واشتغل ببغداد بالعلوم على اختلاف فنونها ،
وكانت له ثروة ، وحكمة . وأخذ الفقه ببغداد عن الشرف بن شبكا احد
اعيان الحنابلة ببغداد المتوفى فى حدود سنة ٧٨٠هـ . وسمع على المحدث ابى
الحسن على بن أحمد بن اسماعيل . قدم عليهم أيضا ببغداد حوالى
سنة ٧٧٧هـ وعلى النجم ابى بكر عبدالله بن محمد بن قاسم البخارى . وعلى
الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوى المشرقى شيخ دار الحديث
المستنصرية . وأجيز فى بغداد بالافتاء والتدريس سنة ٧٨٣هـ . وحدث
هو وأبوه بالسماع عن ابى بكر السنجارى (٦٠) البغدادى المتوفى
سنة ٧٩٠هـ .

(٥٩) راجع ترجمته فى مدرسى الحنابلة .

(٦٠) الدرر الكامنة ١ : ٤٦١ .

رحل الى حلب وسمع بها سنة ٧٨٦ وبعلبك والشام • وسمع من جماعة ، وزار بيت المقدس • وتوجه الى القاهرة سنة ٧٨٧ فأخذ بها عن جماعة • ومنها ذهب الى الاسكندرية ثم الى الحج • ثم قطن القاهرة •

واخذ عن مشايخها ، ومنهم زين الدين العراقي ، وسراج الدين البلقيني ، وابن الملقن ، وآخرين ، وأقام بها فصار فقيه الحنابلة ، وعالمهم • ثم ولي قضاء القضاة الحنابلة في ٢٧ صفر سنة ٨٢٨هـ • وكانت كتابته على الفتوى لا نظير لها ، يجب عما يقصده المستفتي فهو فقيه ، محدث ، نحوي ، لغوي انتهت اليه رئاسة الحنابلة بلا مدافع في زمانه ، وذلك بعد موت علاء الدين بن مغلي • وكان يتردد الى بغداد بعد قدومه الى القاهرة •

ولما استقر بالقاهرة استدعى والده واخوته فمين أبوه مدرسا للحديث بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، ولتدريس الفقه سنة ٧٩٥هـ • ثم صار هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده سنة ٨١٢هـ ، وولى أيضا تدريس الحنابلة بالمؤيدية والمنصورية ، وبالشيوخية بعد علاء ابن المغلي • وكان احد الحنابلة الذين رافقوا محمد بن أحمد الطائي البساطي قاضي القضاة المالكي مدة بقائه في القضاء بمصر (٦١) •

وله عمل كثير في شرح مسلم • وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع • وله « مختصر تاريخ الحنابلة » والاصل لابن رجب وهو عبدالرحمن المشهور ، اختصر لنفسه • وكان فراغه منه يوم السبت مستهل صفر سنة ٨٢٠هـ بالمدرسة المنصورية في القاهرة •

ومن أولاده : الجمالي يوسف الحنبلي ، وقد ولي تدريس الحنابلة بالمدرسة البرقوقية ، وتوفي في المحرم سنة ٨٨٩هـ (٦٢) •

(٦١) بغية الوعاة للسيوطي : ص ١٤ •

(٦٢) بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٠٠ والضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ ::

١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ راجع انباء الغمر والمنهل الصافي والشذرات •

ثانيا - المعيدون بالشافعية

١ - تقي الدين الجوراني

المتوفى في ٦٧٦/٧/٩ هـ

أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد المقدسي : أبو العباس .
المكي الملقب تقي الدين الشافعي المعروف بالجوراني الزاهد • قال الشريف
عزالدين أحمد بن محمد الحسيني في وفياته : وكان احد المشايخ المشهورين .
الجامعين بين الفضل والدين • وعنده جد ، وأقدام ، وقوة نفس ، وتجرد ،
وانقطاع •

وكان في بادىء امره معيدا بالمستنصرية ببغداد • وكان يلزم الصوم ،
زاهدا متقشقا ، سافر الى حلب ، ومكة ، ولبث فيها مدة طويلة • وقضى
آخر أيامه في مدينة الرسول (ص) وتوفي فيها في شهر رجب سنة ٦٧٦ هـ
(١٢٦٩ م) •

سمع بحلب من الافتخار ابى هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي :
شمائل البني لابي عيسى الترمذي • وحدث بها ، سمعها منه نصر الدين
ابراهيم بن محمد ابن الطبري • وسمع منه الشريف عزالدين أحمد بن
محمد الحسيني • وروى الامام تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الامام
شرف الدين الحسن بن علي اللخمي ابن الصيرفي • ان والده صاحب هذا
الشيخ بمكة مدة طويلة ليلا ونهارا ، وقال عنه : انه كان خبليا صالحا عالما
عاملا (٦٣) •

٢ - ابن الكتبي الجويني

المتوفى في ٧٥٥/٧/٩ هـ

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد الشيخ العالم نصير الدين •
أبو المحاسن بن صاحب مجد الدين الجويني البغدادى المعروف بابن الكتبي
الشافعي •

ذكره ابن رجب في مشيخته وقال : العالم الفقيه ، المفتي ، الاصولي .

الفرضي • الطبيب ، الرئيس العلامة • اعاد بالمستنصرية ، واشغل ، وصنف ، ولازم الطب • • وساء خلقه ، توفي في شهر رجب سنة ٧٥٥ هـ •
وقال ابن رافع • الامام نصيرالدين ابن الكتبي • كان مشهورا بارعاً في الطب • قال : وتوفي في جمادى الآخرة (٦٤) •
ومن مؤلفاته « ما لا يسع الطبيب جهله » ومنه نسخة كاملة في مكتبة الاوقاف ببغداد • ومنه أيضا نسخ عديدة ذكرها بروكلمان (٦٥) منها نسخة ببرلين تحت رقم ٦٤٢٧ و ٦٤٢٨ • وقد ذكره بروكلمان فقال : يوسف بن اسماعيل بن الياس البغدادي الخووي ابن الكتبي جمالالدين المتوفى سنة ٧١٠ هـ • ويظهر ان الخوى محرفة عن الجويني وان سنة ٧١٠ هـ هي سنة وفاة والده • وجوين التي ينسب اليها ناحية كبيرة من نواحي خراسان •

٣ - ابن النيار الاسدي

٦٧٤ هـ + ٧٥٩/٢/٩ هـ أو ٧٦٧ هـ

حسين بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن الحسن صاحب عزالدين أبو المكارم بن النيار الاسدي البغدادي الشافعي •
سمع من والده ومن الرشيد بن ابي القاسم ، مصارع العشاق للسراج عن ابن الخير •

واجاز له طائفة منهم : الشيخ عبدالصمد بن ابي الجيش • والمجد بن بلدجي وابن الطبال شيخ المستنصرية • وابن البخاري وغيرهم •
سمع منه ابن رجب وذكره في مشيخته وقال : مولده ببغداد سنة أربع وسبعين [وستمئة] • وخرج له ابن الكازروني مشيخة • واعاد بالمستنصرية • وناب في القضاء ببغداد • وهو من بيت رياسة توفي في صفر سنة ٧٥٩ هـ أو سنة ٧٦٧ هـ ودفن بترتتهم بمقبرة معروف الكرخي (٦٦) •

(٦٤) ذيل تاريخ الاسلام لابن شهبة ومنه يفهم ان الابن كان شافعيًا .
والده كان حنبليًا • الورقة ١٣١ من مخطوطة باريس •
(٦٥) ج ٢ ص ١٦٩ وفي الذيل ج ٢ ص ٢١٩ •
(٦٦) ذيل ابن شهبة الورقة ١٢١ و ١٧٩ وقد ذكر ابن شهبة نفسه هذا التفاوت في سنة وفاته • في الورقتين المذكورتين من المخطوطة •

ثالثا - المعيدون بالمالكية

١ - علم الدين الشارمساحي

المتوفى في سنة ٦٧٣هـ

عين سنة ٦٣٣هـ معيداً بالمستنصرية لدرس اخيه سراج الدين • ثم
نقل الى تدريس المستنصرية بعد وفاة اخيه سنة ٦٦٨هـ وقد ذكرت ترجمته
في مدرسى المالكية بالمستنصرية •

٢ - نورالدين الواسطي

المتوفى في ١١/١١/٦٨٧هـ

عثمان بن مسعود الواسطي أبو عمر المالكي الملقب نورالدين معيد
المالكية بالمستنصرية •

قال ابن الفوطى : سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحي • وكانت
وفاته في ذى القعدة سنة ٦٨٧هـ ودفن بمقبرة معروف (٦٧) •

٣ - عزالدين الموصلى

١٢/١/٦٢٨هـ + ١٢/١٢/٦٩٦هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : عزالدين أبو الفضل عبدالعزيز بن
جمعة^(٨٦) بن زيد بن عزيز القواس الموصلى ، نزيل بغداد ، النحوى
بالمستنصرية •

ولد بالموصل في ثمانى عشر المحرم سنة ٦٢٨هـ • وتوفى في ذى
الحجة سنة ٦٩٦هـ ورثاه النقيب صفى الدين بقصيدة طويلة تجدها في
مخطوطة ابن الفوطى بصورة غير واضحة ••

وقال ابن الفوطى^(٦٩) : قدم بغداد ، واستوطنها • وكان يعمل صنعة
القسي • ثم اشتغل ، وحصل على كبر سنه • وتأدب • وقرأ النحو على
شيخنا جمال الدين ابى محمد حسين بن اياز النحوى بالمستنصرية • ولما قدم
مولانا السعيد ، نصيرالدين بغداد لزمه ، واشتغل عليه الى ان توفى سنة ٦٧٢هـ •

(٦٧) منتخب المختار (١٣٣) •

(٦٨) في طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٧٩ : بن جماعة •

(٦٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •

وانتقل الى مذهب مالك ورتب معيداً للمالكية بالمستنصرية • وشرح كتاب « الدرر الالفيه » لابن معطى • وكتاب « الأنموذج » فى النحو • ومدح اصيل الدين ابا محمد الحسن بن نصير الدين • وكان كريم الصحبة • وتردد الى صفى الدين ابى عبدالله محمد ابن الطقطقى •

رابعاً - المعيدون بالحنفية

١ - ابن الخفاجى

المتوفى بعيد الواقعة سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطى^(٧٠) فقال : فخر الدين أبو الحسن على بن محمد بن صدقة ابن السبتي ابن الخفاجى ، البغدادى ، الفقيه ، الناسخ • وقال : « كان شيخا اديبا فقيها ، علما ، فاضلا ، وكان والده من شعراء الديوان فى أيام الامام الناصر • ومدح فخر الدين المذكور : الناصر ، والظاهر ، والمستنصر ، والمستعصم • ورتب معيداً للطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية • وكان طيب الانشاد ، عذب اليراد • وكان صديق والدى ، رأيت كثيرًا ، وسمعت ايراده لا شعاره • وتوفى بعيد الواقعة سنة ٦٥٦هـ » •

٢ - كمال الدين البغدادى

المتوفى فى ٦٧٦/٨/٣هـ

كان معيدا لدروس عبدالرحمن اللمغانى مدرس الحنفية بالمستنصرية^(٧١) •

٣ - مظفر الدين ابن الساعاتى التغلبى

المتوفى بعد سنة ٦٨٦هـ

كان معيدا للحنيفة بالمستنصرية^(٧٢) • ثم ولى التدريس فيها •

٤ - مجد الدين ابن الساعاتى التغلبى

ذكره ابن الفوطى^(٧٣) فقال : « مجد الدين أبو الفضل محمد بن

(٧٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٢ •

(٧١) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية •

(٧٢) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية •

(٧٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٠ الترجمة ٤٤٧ •

مظفر الدين أحمد بن علي يعرف بابن الساعاتي التغلبي • البغدادي ،
 الفقيه ، المدرس » • وقال أيضا : « من أولاد الفقهاء ^(٧٤) العلماء ، ومن
 ربي في حجر ذوى الفضل ، والسادة النجباء • اشتغل على والده بالفقه
 فائقه ، وحفظ القرآن الكريم • وكتب الخط المنسوب الحسن • ورتب
 معيدا لطائفه بالمستنصرية • ثم لما توفي فخرالدين الرومي رتب مدرسا
 بالمدرسة المغشية وشهد عند قاضى القضاة النيل » •

وقال أيضا : « واستنابه الامير عبدالله بن يوسف فى فتح خزانه
 الكتب بالمدرسة المستنصرية ، واستنابه الشيخ جمال الدين مسافر بن ابراهيم
 الخالدى فى الخزانه المذكور ، وعنده اخلاق طاهرة » •

خامسا - المعيدون الذين لم تذكر مذاهبهم

١ - نظام الدين البنديجى

٥٩١هـ + ٦٦٧هـ

نظام الدين عبدالنعم البنديجى ولد سنة ٥٩١هـ • واشتغل بالفقه فى عنقوان
 شبابه بمدرسة دار الذهب ^(٧٥) بغداد حتى برع • وافتى • ثم رتب معيدا
 بالمدرسة المستنصرية • ثم شهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن ابن
 اللمغانى • ثم جعل فى ديوان العرض على اطلاق معايش الجند • فلما
 تكملت له سنة اطلق له عنها المشاهرة فامتنع من اخذها • وقال : « لا يحل
 لى ان اجمع بين خدمة ووظيفة المستنصرية » • فأنتهى ذلك الى الخليفة
 فاستحسنه وتقدم أن يطلق له مشاهرة مع أرباب الرسوم • ثم عين قاضياً
 بالجانب الغربى سنة ٦٥٢هـ • ثم نقل الى الجانب الشرقى • وخطب بأقضى
 القضاة عندما شرفه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى بقضاء القضاة وخلع عليه

(٧٤) كان أبوه مدرس الحنفية بالمستنصرية وجده هو الذى عمل
 الساعة بالمستنصرية راجع ترجمة ابيه فى مدرسى الحنفية وجده فى
 الساعاتيين •

(٧٥) مدرسة دار الذهب : ويقال لها « الفخرية » وهى من مدارس
 الشافعية بالجانب الشرقى من بغداد • بعقد المصطنع •

سنة ٦٥٥هـ^(٧٦) • وفي سنة ٦٥٦هـ حضر بين يدي السلطان هولالكو فأمر بأن يقر على القضاء^(٧٧) • واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٦٦٧هـ ودفن في 'صفة الشيخ الجنيد' • وقد بلغ من العمر الى ست وسبعين سنة • وكان ورعاً ، عفيفاً ، تقياً حسن السيرة •

سئل في حال مرضه عن يصلح بعده للقضاء فقال : « قد تقلدته حياً فما اتقلده ميتاً » • ف قيل له : لابد من الاشارة في ذلك فقال : ان امتنع سراج الدين الهنايسي فيكون عز الدين ابن الزنجاني قاضي الجانب الغربي • فلما توفي احضر سراج الدين محمد بن ابي فراس الهنايسي الشافعي • ورتب قاضي قضاة بغداد نقلا من التدريس بالمدرسة البشيرية فلم يتمتع عن ذلك •

واستتاب نظام الدين في القضاء القاضي فخر الدين عبدالله بن عبدالجليل الطهراني الراوى الحنفي وفوض اليه أمر الحسبة ببغداد •

٢ - ركن الدين الكوفي

ركن الدين محفوظ الكوفي ، الحنفي ، معيد المستصرية •
سمع من صفى الدين بن عبدالحق • وقد جاء ذكره في منتخب المختار بصدد ترجمة عبدالمؤمن بن عبدالحق^(٧٨) • ولم نجد له ذكرا في غير هذا المكان •

٣ - ابن زريق الكوفي

ذكره ابن الفوطي^(٧٩) فقال : عز الدين أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن منصور يعرف بابن زريق الكوفي القاضي •
قدم بغداد ، واشتغل^(٨٠) بالفقه ، والاصول ، ورتب معيداً بالمدرسة

(٧٦) الحوادث الجامعة ٣٢٣ و ٣٦٢ •

(٧٧) الحوادث الجامعة ٣٣٢ •

(٧٨) منتخب المختار : ١٢٣ •

(٧٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢ •

(٨٠) اشتغل بالفقه : درسه •

المستنصرية • ثم رتب مدرسا بمدرسة جامع السلطان^(٨١) ظاهر مدينة السلام^(٨٢) • ثم ولي القضاء بها • وتردد الشهود الى خدمته • وجرت أموره على أحسن نظام لنزاهته ، وعفته ، وورعه ، وزهده ، ولين كلمته • وهو حسن السيرة مقبل على شأنه •

٤ - فخرالدين الطبسي

ذكره ابن الفوطي^(٨٣) فقال : فخرالدين أبو محمد ، الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبسي^(٨٤) نزيل بغداد المدرس الفقيه • وقال أيضا : « كان فقيها عالما فاضلا ، كريم الاخلاق ، لطيف المحاضرة ظاهر البشر • كتب الكثير بخطه الصحيح ، وضبطه • وقدم بغداد ، ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية ، ثم انتقل الى الاعادة ، واقتنى كتب نفيسة ، اكثرها بخطه ، ووقفها على خزانة كتب المستنصرية ، وشرط فيها الذي شرطه الامام المستنصر • واستفاد الناس بها • »

٥ - شمس الدين الاصبهاني

المتوفى بعد سنة ٦٨٧هـ

يظهر انه كان معيدا بالمستنصرية سنة ٦٨٧هـ اذ نقل في المحرم من تلك السنة الى التدريس بالمدرسة البشيرية مكان عبدالرحمن ابن الكواز ، الذي نقل الى تدريس المستنصرية عندما توجه مدرسا شرف الدين الجيلي الى بلده • فلما رجع عاد عبدالرحمن ابن الكواز الى البشيرية وشمس الدين الاصبهاني الى اعادة المستنصرية كما اورد ذلك ابن الفوطي^(٨٥) • وجاء في الوفيات^(٨٦) ترجمة لشخص اسمه شمس الدين الاصبهاني •

-
- (٨١) ملكشاه : هو ابن الب ارسلان • وهو أعظم سلاطين السلاجقة •
 (٨٢) في محلة المخرم • لعله في المحلة التي تعرف بالعلاوية اليوم •
 (٨٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ •
 (٨٤) نسبة الى الطبسان • وهو ثنية طبس وهي عجمية فارسية والطبسان قسبة ناحية بين نيسابور واصبهان • والطبسان أول فتوح العرب في خراسان فتحهما عبدالله بن بديل بن ورقاء في خلافة عثمان بن عفان • معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠ طبعة بيروت ١٩٥٧ •
 (٨٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٧ •
 (٨٦) ج ١ ص ٧٢ •

ولد باصبهان سنة ٦١٦ هـ • وتوفي سنة ٦٨٨ هـ • وذكر ذلك ابن العماد فى الشذرات والذهبى فى وفیات شهر رجب سنة ٦٨٨ هـ وجاء ذكره فى النجوم الزاهرة أيضا • ولعل هذه الترجمة لشمس الدين المذكور • وورد فى الجواهر المضىة (*) : ان الشيخ شمس الدين الاصفهاني كان يفضل أحمد بن على المعروف بابن الساعاتى مدرس الحنفية بالمستنصرية ، ويثنى عليه ، ويرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب • ويقول : هو اذكى منه •

الفصل التاسع

فقهاء المستنصرية أى طلبة الفقه فيها

تطلق كلمة الفقهاء على طلاب الفقه فيقال : رتب فقيها بالمستنصرية أو اثبت فقيها فيها ، أو اثبت فى جملة فقهاؤها ... الخ •

وكان الخليفة المستنصر بالله قد شرط فى طلاب المستنصرية ما يلى :

١ - ان يكون عدة الفقهاء بها مئتين وثمانية وأربعين رجلا •

٢ - ان يكون من كل طائفة اثنان وستون فقيهاً^(١) •

٣ - ان يكون لكل طالب فى كل شهر ديناران • ويذكر ابن

واصل ان المستنصر جعل لكل فقيه بالاضافة الى ما ذكر من الجرايات

والرواتب كلها دينارا اماميا فى كل شهر^(٢) • اما ابن شهبة فيقول : ورتب

لها فقهاء من كل مذهب ورتب لهم الجامكية ، والجراية ومطبخوا

وحماما^(٣) ... الخ •

(*) ج ١ ص ٨٠ •

(١) جاءت فى المناقب العباسية ، والمفاخر المستنصرية لعلى بن ابى

الفرج بن الحسين البصرى اخبار تخالف ما اجمع عليه المؤرخون الذين

اعتمدنا عليهم فى ذكر الاحصائيات المختلفة فقد ذكر البصرى ان عدد الفقهاء

كانوا « ٢٤٠ » ! منهم سبعون شافعيًا ! وسبعون حنفيًا ! وخمسون مالكيًا !

وخمسون حنبليًا ولم نجد مثل هذه الاعداد فى المراجع الاخرى •

(٢) الورقة ٣٩ من مخطوطة باريس الرقم ١٧٠٣ •

(٣) أسماء الاعيان من تاريخ الذهبى لابن شهبة الورقة ١٨٣ من

مخطوطة باريس •

٤ - وان يجرى لكل واحد منهم فى كل يوم أربعة ارطال خبزا وغرفاً طبيخاً مما يطبخ فى مطبخها •

٥ - ان يكون لكل طالب مقدار من الحلوى ، والفاكهة ، والصابون ، والزيت • وجاء فى الحوادث الجامعة^(٤) ان تكون لهم المشاهرة الوافرة ، والجراية الدارة واللحم الراتب ، والمطبخ الدائر الى غير ذلك من الحلوى والفواكه ، والصابون والبزر ، والفرش ، والتعهد • وقد ذكر كثير من المؤرخين ان المستنصر لم يسبقه أحد فى هذه الامور •

٦ - وقد جعل الواقف فى كل بيت يسكنه فقيه : البساط ، والمئارة النحاس [المرسجة] ، والابريق النحاس •

٧ - وشرط الواقف أيضا ان تضاعف المشاهرات فى شهر رمضان • وحيث ان الطلاب الذين اثبتوا فى مدرسة الفقه وحدها عند افتتاح المستنصرية كانوا ٢٤٨ فقيها وحيث ان الدراسة فيها قد استمرت بانتظام نحو قرنين من الزمن فقد كان متوقعا ان يكون بين ايدينا عدد عظيم من هؤلاء الفقهاء الذين درَسُوا فى المستنصرية ، غير اننا مع الاسف الشديد لم نستطع العثور الا على عدد يسير جدا منهم لا يزيدون على ٣٦ طالبا فقط • وهذا العدد يوضح لنا عظم الخسارة التى مني بها تاريخ التعليم ببغداد بوجه عام وبالمستنصرية بوجه خاص • ولو عثرنا على عدد كبير منهم اذن لاستطعنا معرفة المستوى العلمى الذى كان عليه طلاب هذه الجامعة ، وما اسداه علماؤها من خدمات جليلة للعلم • ومع ذلك فقد تبين لنا من دراستنا لاحوال هؤلاء الفقهاء ما يلى :

١ - انهم كانوا يُتَخَيرون من المدارس المختلفة أو من الذين اشتهروا فى التأليف ، والتصنيف أو التدريس فيثبتون طلابا فيها^(٥) •

٢ - انهم كانوا يفدون اليها من مختلف المدن العراقية أو البلاد

(٤) ص ٥٨ •

(٥) راجع ترجمة الطبسى فى فقهاء المستنصرية •

الاسلامية فنجد بينهم طلاباً جاءوا من تكريت ، والمزرفه ، وبرزيين ،
والموصل ، والاندلس ، ومصر ، وقونية ، واصفهان ، وخراسان ،
ودستجرد ، ونوشاباذ ... الخ .

٣ - كما يظهر ان بعضهم كان يسمع في المستنصرية الحديث على
بعض أساتذتها بالإضافة الى دراستهم للفقه أو العلوم الاخرى وتعبير آخر
كان كثير من الطلاب يدرسون الفقه في مدرسة الفقه والحديث في دار
السنة وعلوم القرآن في دار القرآن ، والعربية في آن واحد .

٤ - ويلاحظ ان منهم من تولى مشيخة دار القرآن بسبب الازج
كفخرالدين بن ابى حنيفة البغدادي ، أو أصبح مدرسا في المستنصرية
كذى الفقار القرشي ، أو تولى الاعادة بها كابن القواس الموصلی . ومنهم من
تولى الخطابة أو الامامة فيها ، أو في الجوامع الاخرى المشهورة . أو أصبحوا
من الائمة الفضلاء العارفين بفنون العلم والادب . ومنهم من صار من محاسن
الشيوخ علما وعملا . ومنهم من صاروا من المعدلين فشهدوا عند قضاء
القضاء . أو من العلماء الذين يَمْنَحُونَ الاجازات . كما ان بعض
مشهورهم استشهد في واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) .

وقد عرفنا من بين هؤلاء الفقهاء ستة وثلاثين فقيها . اثنان منهم
شافعيان . وأربعة من المالكية . وتسعة من الحنابلة سبعة منهم بالنص والثامن لم
ينص على انه حنبلي ولكنه دفن في مقبرة « باب حرب » مقبرة الحنابلة .
والتاسع وهو البرزبي نرجح انه حنبلي ذلك لان شمس الدين البرزبي كان
مدرسا للحنابلة ففعل هذا البرزبي الآخر حنبلي أيضا . اما الحنفية فهم
ثلاثة عشر فقيها . منهم أربعة بالنص ، وواحد وهو كمال الدين النميري ذكر
ابن الفوطي انه رتب فقيها لطائفة الحنفية . ولم يذكر انه رتب
بالمستنصرية غير اننا نستطيع ان ندرك ذلك من طريقة التعبير . وثلاثة يظهر
انهم سمعوا بالمستنصرية من ابى الحسن الانصاري المدرس بالمستنصرية
واثنان اساتذتهم الذين كانوا يدرسونهم بالمستنصرية هم من الحنفية . وفقه
اسرته حنفية . وفقه آخر دفن في مشهد ابى حنيفة . والفقهاء الثالث عشر

رومى من قونية • ولعله حنفى أيضا • وسبعة فقهاء لم تذكر مذاهبهم •
وفقيه ثامن لم يذكر اسمه ، وانما جاءت ترجمته فى مجمع الآداب
بدون ذكر اسمه • قال ابن الفوطى عنه : « كان من فقهاء المدرسة
المستنصرية • حسن المودة ، سمع من مشايخنا • وسمع بقراءتى على شيخنا
العدل رشيد الدين ابى عبدالله محمد بن ابى القاسم المقرئ جميع مشيخة
شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى • وكتب الكثير ،
نسخاً وتوريقاً • وكان مليح الكتابة • وكان يخطب فى جامع باب المحول •
كُتبت عنه • توفى سنة ٧١٢هـ^(٦) واليك تراجم هؤلاء الفقهاء بحسب الترتيب
المنته به :

أولاً - فقهاء الشافعية :

١ - ذو الفقار القرشى

لما فتحت المستنصرية فى الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ رتب
بها فقيهاً^(٧) •

٢ - صفى الدين الارموى^(٨)

المتوفى فى ١٨/٢/٦٩٣هـ

صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر • ذكره ابن شاکر فقال : « قال العز
الاربلى الطيب : كان كثير الفضائل ، ويعرف علماً كثيراً منه : العربية ،
ونظم الشعر • وعلم الشعر كان فيه أمة ، وعلم التاريخ ، وعلم الخلاف ،

(٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٥٣ •

(٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٨٨ • راجع ترجمته فى
مدرسى الشافعية •

(٨) هو غير صفى الدين عبدالمؤمن مدرس المستنصرية المتوفى
سنة ٧٣٩هـ •

(٩) فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠ والوافى بالوفيات الورقة
٢٧٨ والترجمة مروية عن العز الاربلى أيضا مع اختلاف فى بعض اللفاظ
والجمل • وقد ذكر الصفدى ان المستعصم عمر خزانتي كتب متقابلتين برواق
عزيز بينما ذكر ابن شاکر خزانة كتب والصحيح ما ذكره الصفدى ويؤيد
ذلك ما ذكره صفى الدين فى مراصد الاطلاع عند ذكره منظره الريحانيين •
راجع ص (٣٧) من هذا الكتاب •

وعلم الموسيقى ، ولم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق فيه الاوائل والاواخر ، وبه تقدم عند الخليفة • وكانت آدابه كثيرة ، وحرمة وافرة ، واخلاقه حسنة • واجتمعت به فى مدينة تبريز فى سنة تسع وثمانين وستمئة واخبرنى قال : وردت بغداد صبيًا ، واثبت فقيها بالمستنصرية شافعيًا فى أيام المستنصر واشتغلت بالمحاضرات ، والآداب والعربية ، وتجويد الخط فبلغت فيه الغاية • ثم اشتغلت بضرب العود فكانت قابليتى فيه أعظم من الخط ، لكن اشتهرت بالخط ، ولم اعرف بغيره فى ذلك الوقت • ثم ان الخلافة وصلت الى المستعصم فعمر خزانة كتب وأمر أن يختار لها كاتبان يكتبان ما يختاره • ولم يكن فى ذلك الوقت أفضل من الشيخ زكى الدين (عبدالله بن حبيب) ، وكنت دونه فى الشهرة ، فرتبنا فى ذلك • ولم يعلم الخليفة أنى أحسن ضرب العود • وكان بغداد مغنية تعرف بلحاظ فائقة الجمال تغنى جيداً فأحبها الخليفة ، وأجزل لها العطاء • فكثُر خدامها ، وجواريتها ، واملاكها فاتفق ان غنّت يوما بين يديه بلحن طيب غريب فسألها عنه فقالت هذا للمعلمى صفى الدين فقال : علىّ به ، فاحضرت بين يديه ، وضربت بالعود ، فأعجبه وأمرنى بملازمة مجلسه • وأمر لى برزق وافر ، وخير جزيل غير ما كان ينعم به علىّ ، وصرت أسفر بين يديه ، وأقضى للناس الحوائج • وكان لى مرتب فى الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار يكون عنها دراهم مبلغ ستين ألف درهم • وأحصل فى قضاء اشغال الناس مثلها وأكثر •

وحضرت عند هولاكو وغنيته فأضعف ما كان لى فى أيام المستعصم ، واتصلت بخدمة علاء الدين عطاء الملك الجوينى ، وأخيه شمس الدين ، ووليت فى أيامهما كتابة الانشاء ببغداد ، ورفعانى الى رتبة المنادمة ، وضاعفا علىّ الانعام والاحسان • وبعد موت علاء الدين ، وقتل شمس الدين زالت سعادتى وتقهقرت الى وراء فى رزقى ، وعمرى ، وعيشى • وغلبتني الديون • وصار لى أولاد وأولاد أولاد وكبرت سني ، وعجزت عن السعى • قال الشريف صفى الدين ابن الطقطقى : مات صفى الدين عبدالمؤمن محبوسا على دَينٍ لمجد الدين غلام ابن الصباغ مبلغه ثلاثمئة دينار • وكانت

وفاته ثامن عشر صفر سنة ٦٩٣ هـ • وكان ينفق ماله على الملاذ • ويبالغ في عمل الحضرات البليقية البديعة وكان يكون ثمن الفاكهة والخضرة اربعمئة درهم • وكان يتعم كثيرا • وزاد الصفدى قال : « وجسه القاضى فى مدرسة ابن الخل • ووفاته يوم الاربعاء ••••• ويدع فى عمل الحضرات البديعة التصنيف وكان يكون ثمن المشوم والفاكهة اربعمئة درهم • وكان ينعم كثيرا » (١٠) •

وقال ابن الطقطقى (١١) : حدثنى صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر الآرموى • وكان قد صار فى آخر أيام المستعصم مقربا عنده ومن خواصه • وكان قد استجد فى آخر أيامه خزانة كتب • ونقل اليها من نفائس الكتب • وسلم مفاتيحها الى عبدالمؤمن ، فصار عبدالمؤمن يجلس بباب الخزانة ينسخ له ما يريد • واذا خطر للخليفة الجلوس فى خزانة الكتب جاء اليها وعدل عن الخزانة الاولى التى كانت مسلمة الى الشيخ صدرالدين على ابن النيار » •

وذكر ابن الفوطى (١٢) لطيف الدين الجوينى المغنى فقال : قد أوتى مزامير داود • ونشأ فى خدمة صاحب بهاء الدين محمد الجوينى • وكان صاحب علاء الدين كثيرا ما يشوق صفى الدين عبدالمؤمن اليه • وكان يحب ان يجتمع به فكاتبه صاحب واستدعاه الى بغداد فامتثل اشارته • فلما وصل الى همدان مات فى شهر ربيع الاول سنة ٦٦٤ هـ •

ثانيا - فقهاء المالكية :

١ - عز الدين القرشى

عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسن بن على بن محمد بن يحيى القرشى الدمشقى القاضى ، قدم بغداد ورتب بها فقيها مالكيا بالمدرسة المستنصرية وكان أديبا فاضلا ، مدح الاكابر والامراء والصدور والرؤساء ، وقد سمعه

(١٠) الوافى بالوفيات الورقة ٢٧٨ من مخطوطة باريس • ومدرسة ابن الخل احدى مدارس الشافعية ببغداد الشرقية وتعرف بالمدرسة الكمالية •

(١١) الفخرى ص ٢٩٥ •

(١٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٤ الترجمة ١٢ •

ابن الفوطى يشهد صاحب السعيد جمال الدين على بن محمد الدستجردانى •
وقد ذكر من ذلك بيتين ثم قال : وله اشعار مطبوعة^(١٣) • قال ابن
الفوطى : وكتب الى

لست مستبطياً نداك ولكن باكرتني رقا ع اهل الديون

٢ - عمادالدين البغدادى

ذكره ابن الفوطى^(١٤) فقال : عمادالدين أبو العباس محمد بن على
بن جعفر ابن الباتنى البغدادى ، الفقيه الاديب ، فقيه ماهر من الفقهاء
المالكية بالمستنصرية ، وأديب فاضل شاعر ، له القصائد الفصيحة المجبرة
والمعاني البديعة المبتكرة • سمع جميع المقامات الجزرية على منشئها
شمس الدين ابى الندى سعد بن نصرالله بن رجب الجزرى المعروف بابن
الصيقل •

٣ - ابن قتلغ التركى

المتوفى بعد سنة ٧١١هـ

قوام الدين أبو الفضل على ابن الامير قتلغ بن عبدالله التركى المحتد
البغدادى •

من فقهاء الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية ، فقيه فاضل ، كاتب
ناسخ ، كتب لنفسه ولغيره جملة من الكتب الدينية والادبية من المطولات ،
والمتوسطات ، والمختصرات ، وجمع اشعار الاديب تقى الدين بن على
المعرى • وله أخلاق حسنة ، وهو مليح الخط ، صحيح الضبط • ويقول
عنه ابن الفوطى : اتحفنى باشعار تقى الدين وغيره • وكان اقضى القضاة
نجم الدين الطشتى التبريزى مدة مقامه ببغداد سنة ٧١١هـ قد استنسخ معه ،
وكان يشكره على صحة ضبطه^(١٥) •

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •

(١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ وفى منتخب المختار

ص ٢٢٨ معد بدلا من سعد •

(١٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٥ •

٤ - ابن الدوامي

مجدالدين أبو الفضل محمد بن شمس الدين أحمد بن مجدالدين الحسين^(١٦) بن علي ابن الدوامي البغدادي •
قال ابن الفوطي^(١٧) : « من بيت الرياسة والولاية ، والتصوف ،
قام بتربيته بعد وفاة والده شيخنا فخرالدين أبو الفتح علي بن يوسف بن
البوقى ، وجدت له الاجازة بخط شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ ، ورتب فقيها في الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية » •

ثالثا - فقهاء الحنابلة :

١ - ابن القصاب

المقتول في سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطي^(١٨) فقال : عفيف الدين أبو العز يوسف بن
عبدالكريم بن الحسن ويعرف بابن القصاب البغدادي الفقيه ، كان من فقهاء
المدرسة المستنصرية في الطائفة الاحمدية • سمع الحديث من صاحب
محي الدين يوسف بن الجوزي وكان يتأدب ، وله تصانيف وشعر ، قتل في
واقعة بغداد سنة ٦٥٦هـ •

٢ - مصدق البغدادي

المتوفى في ٦٧٧/٩/٢٢هـ

محب الدين مصدق - أبو الفتح أحمد بن محمد بن ابي الفتح ،
يعرف بمصدق البغدادي المحدث المقرئ •

قال ابن الفوطي^(١٩) : « من فقهاء المدرسة المستنصرية ، وكان حافظا
لكتاب الله العزيز ، حسن الاداء بقراءته ، طيب الخنجرة ، عارفا بالتفسير
واسباب النزول ، وكان ممتعا بأحدى عينيه ، وفيه يقول شيخنا شمس الدين

(١٦) راجع ترجمته في الحوادث الجامعة ص ٤٤٤ •

(١٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢١٩ الترجمة (٤٤٦) •

(١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٦ •

(١٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٤ الترجمة (٦٥٥) •

أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي ، ويعرض بالشيخ جلال الدين ابن عكبر :

حنابلة المستصرية قد بلوا بدرس جهول بالجهالة ينطق ولا غرو ان صب العذاب عليهم اذا الاعور الدجال فيهم مصدق وكانت وفاته في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمئة .

٣ - معاوية الموصلي

المتوفى في سنة ٦٨٣هـ

ذكره ابن الفوطي^(٢٠) فقال : عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن يعرف بمعاوية وبابن العجمي الموصلي الفقيه .
قدم بغداد ، ورتب فقيها بالمدرسة المستصرية في الطائفة الاحمدية ، وكان كثير المحفوظ ، دمث الاخلاق . شديدا في التعصب للسنة . اقتنى كتب كثيرة . وكان كثير المطالعة ، يحفظ الاشعار ، ويستشهد بها في مواضعها . قال ابن الفوطي : كتبت عنه . وسمع معنا على شيخنا كمال الدين ابي محمد عبدالقادر بن مسعود بن مسعود النجمي . وكتب بخطه الكثير . وكانت وفاته في سنة ٦٨٣هـ .

٤ - ابن مزروع المصري

١٠/٩هـ + ٢٣/٢هـ ٦٩٦هـ

ورد في منتخب المختار^(٢١) : عبدالسلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزان المصري (بالضاد المعجمة) البصري المدني وجاء في طبقات الحنابلة^(٢٢) بن عزاز المصري البصري ، الفقيه المحدث ، الحافظ نزيل المدينة النبوية ، غفيف الدين الحنبلي ابو محمد بن ابي عبدالله .

وذكر ابن رجب انه ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل الى

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢ .

(٢١) ص ٩٣ - ٩٥ وص ١٦٥ .

(٢٢) ابن رجب ج ٢ ص ٣٣٤ .

بغداد وسمع بها من ابن قميرة ، وابراهيم الزغبى ، وعلى بن معالى الرصافى وعلى ابن الخيمى ، وفضل الله الجلىلى • وُعني بالآثر ، وقرأ بنفسه • وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح • وقرأ عليه « المحرر » فى الفقه • سمع من ابى الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن الهلال الخواص الانصارى الاول والثانى من حديث ابن نجيج^(٢٣) بالمستصرية • ومن ابى العباس الباذينى : صحيح مسلم • ومن على ابن الخيمى : جزء التراجع • ومن فضل الله بن عبدالرزاق الجلىلى : احاديث ابى الاحوص محمد بن الهيثم ثلاثة أجزاء • ومن المؤتمن يحيى بن ابى السعود ابن القميرة الاول والثانى من حديث ابن شاذان • وابراهيم بن ابى بكر الزغبى ، ومحمد بن عثمان بن عمر بن حميد الموصلى •

رحل الى دمشق والقاهرة • واستوطن المدينة نحواً من خمسين سنة الى ان مات بها يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرين صفر سنة ست وتسعين وستمئة • وصلى عليه بالمسجد النبوى ودفن من يومه بالبقيع • وقيل انه مات فى ثالث عشرين صفر • وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب فى شهر رمضان •

ذكره أبو العلاء الفرضى فى معجمه فقال : امام فاضل ، عالم فقيه ، زاهد ، عابد ، عارف بفنون العلم والادب •

وذكره البرزالى الدمشقى فقال : شيخ جليل ، عالم عارف بفن الادب ترك بلده ، وقصد المدينة المنورة وجاور بها مدة طويلة ، وولد له هناك ودرّس ، واقفى على مذهب الامام أحمد • وقال الذهبى : وحج أربعين حجة متوالية • وكان من محاسن الشيوخ علما وعملا ، وله شعر حسن

(٢٣) ابن نجيج : هو القاضى الفقيه « الفرضى » المحدث • زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله بن عبدالقادر الشهير بابن نجيج ، الحرانى الاصل ، الدمشقى ، الحنبلى ولد سنة ٦٨٥ هـ وتوفى سنة ٧٤٩ هـ • وولى مشيخة الضيائية : راجع التنبيه ، والايقاظ فى ذبول تذكرة الحفاظ للطهطاوى الحنفى ص ٢٤ - ٢٥ •

درّس الفقه بالمدرسة الشهابية في المدينة للحنابلة والشافعية وحدث
 بالكثير بالحجاز ، وبغداد ، وبمصر ، ودمشق . سمع منه جماعة من
 شيوخ ابن رجب بغداد ، والحجاز منهم : أبو الحسن علي بن جابر بن علي
 الهاشمي . وأبو بكر عتيق بن عبدالرحمن العمري ، والقاضي أبو عبدالله
 بن مسلم . ووالد مؤلف منتخب المختار رافع السلامي . ودمشق
 البرزالي ، وابن الخباز وغيره ، وأبو بكر الصنهاجي ، وأبو العباس
 الكازروني الصالحى . وحدث هو والحافظ الدمياطي بجزء التراجم بالقاهرة
 سنة ٦٨١هـ . وممن سمع عليه ابن الفوطى ، ومجد الدين اسماعيل بن
 محمد الدجيل وذلك في سنة ٦٩١هـ^(٢٤) وسمع منه بالقاهرة : الحارثي
 وجماعة ، وقال البرزالي أيضا : الشيخ الامام الحافظ السيد القدوة
 عفيف الدين . كان رجلا فاضلا ، عاقلا ، خيرا ، حسن الهيئة . سمع وحدث
 وذكر انه سمع منه بدمشق ، والمدينة النبوية ، وبرابغ ، وخليص .

٥ - ابن عكبر العكبرى^(٢٥)

المتوفى سنة ٦٨١هـ

تفقه بالمستصرية ، وأعاد بها . ثم رتب مدرسا فيها .

٦ - نورالدين العبدلياني^(٢٦)

١٢/٣/٦٢٤هـ + ١٠/١/٦٨٤هـ

ذكر ابن رجب انه جعل فقيها حنبليا بالمستصرية ثم عين للتدريس
 فيها .

٧ - ابن المجلخ

المتوفى سنة ٧٠٠هـ^(٢٧)

احد الفقهاء الاحمدية بالمدرسة المستصرية .

(٢٤) ابن الفوطى ج ٥ ص ١١٥ الترجمة ٢١٣ .
 (٢٥) راجع ترجمته في مدرسى الحنابلة .
 (٢٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٣ والوافى ج ١٦ الورقة ١٩٢ . راجع
 ترجمته في مدرسى الحنابلة .
 (٢٧) راجع ترجمته في معيدى الحنابلة .

٨ - أبو عمارة البرزبى (٢٩)

عماد الدين أبو عمارة حمزة بن أحمد بن مبادر البرزبى الفقيه المقرئ قدم بغداد وقرأ بها القرآن ورتب فيها بالمدرسة المستنصرية وقرأ الأصول والفروع وسمع مع ابن الفوطى على مشايخه وهو عالم فاضل حريص على التحصيل .

٩ - قوام الدين السلامى

ذكره ابن الفوطى (٣٠) فقال : « قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن رشيد الدين محمد بن عبدالله البغدادى . نشأ نشوء الصالحين ، وحفظ القرآن الكريم ، وكان يقرأ مع والده . وسمع الحديث على والده ، وعلى غيره . وكتب على والده . ونسخ الكثير من كتب الحديث والفقه ، ورتب فقيها بالمستنصرية فلما أدرك الآداب ، وفاق الأترب ، وطاب ذكره بين الأصحاب ، توفى وهو فى سن الشباب ، وفجع به والده ، بل كل من كان يعرفه ، وكان والده يواظب زيارته ، والترحم عليه الى ان مات سنة ٧٠٧هـ ودفن عنده باب حرب ، » .

رابعا - فقهاء الحنفية :

١ - فخر الدين العراقى

المتوفى فى سنة ٦٥٠هـ

ذكره ابن الفوطى (٣١) فقال : « فخر الدين أبو المظفر محمد بن ارغندمر بن عبدالله العراقى ، الفقيه ، المعدل » . وقال : « ذكره تاج الدين فى تاريخه وقال عنه : كان أبوه احد المماليك الناصرية . ونشأ متشاغلا بالعلوم الدينية ، والمعارف الادبية ، واثبت فى الفقهاء الحنفية بالمدرسة المستنصرية ، ورغب فى العدالة وهو شاب فشهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن ابن اللمغانى سنة ثلاث وأربعين [وستمئة] . وولى اشراف

-
- (٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٢ .
 - (٣٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٣ .
 - (٣١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٩ .

الوقوف العامة ، على محب الدين عمر بن عبدالعزيز الناسخ • وتوفى سنة
خمسین وستمئة •

٢ - ابن البديع التكريتي

المقتول في سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطى^(٣٢) فقال : « عفيف الدين أبو عبدالله بن أحمد
بن جعفر يعرف بابن البديع ، تكریتی الاصل ، البغدادی ، الفقيه المجلد •
كان من فقهاء المستنصرية في الطائفة الحنفية ، سمع المشايخ وقرأ
عليهم ، واستفاد منهم ، وكان ماهراً في صناعة التجليد • ولذلك كان
لا يفارق دار الخلافة •

قرأ على الشيخ رضى الدين الحسن بن محمد الصغانى ، والصاحب
محيى الدين أستاذ الدار • وسمع قاضى القضاة على بن ابى صالح نصر بن
عبدالرزاق بن عبدالقادر •

وقال ابن الفوطى أيضا : « وكان صاحب والدى يتردد اليه ويجتمع
به • ورأيتہ كثيرا • وكان كتب لى الاجازة • وقتل فى الوقعة سنة
٦٥٦هـ • »

٣ - علاء الدين الكنكرى

المتوفى بعد سنة ٧٠٨هـ

علاء الدين على بن يعقوب بن عبدالله الكنكرى الفقيه • كان من جملة
فقهاء المستنصرية فى زمرة الطائفة الحنفية • كتب لنفسه جملة من كتب
الفقه • وكان يتردد الى خزانة كتب المدرسة • ويقول ابن الفوطى : وكتب
له على سبيل التذكرة • وتوجه الى الروم سنة ثمان وسبعمئة^(٣٣) •

٤ - ابن ابى حنيفة

المتوفى بعد سنة ٧١٢هـ

ذكره ابن الفوطى^(٣٤) فقال : « فخرالدين عبدالرحيم بن محمد بن

(٣٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢ •

(٣٣) المصدر السابق ج ٤ الورقة ١٢١ •

(٣٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٩٧ •

أحمد بن محمد بن علي عز الدين ابن أبي خيفة البغدادي ، الفقيه ، المعدل ، *
وقال أيضا : « من بيت الفضل ، والعدالة ، شهد عند القاضي تاج الدين ،
علي بن القاسم القزويني في يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة اثنتي عشرة
وسبعمئة ، وهو من فقهاء الحنفية بالمستنصرية . وشيخ دار القرآن المجاورة
لمدرسة بهاء الدين قاضي دقوق باب الازج (٣٥) » .

٥ - كمال الدين النيمري

كمال الدين أبو الفضل داود بن زين الدين أيوب بن كمال الدين
داود بن سلمان بن مهوذا النيمري الحصكفي الطبيب .

قال ابن الفوطي (٣٦) : « قدم علينا بغداد ، وبيده مكتوب من الاخ
مجدالدين أبي طاهر ابراهيم بن محمد الاسعردى ، ورتب فقيها بالطائفة
الحنفية واشتغل بعلم الطب على الشيخ العالم مجدالدين أبي الفضل عبدالمجيد
ابن الصباغ ، ولازمه ، واستفاد به ، وكان مدة مقامه ببغداد يتردد الى الولد
أبي سهل ؟ ، ويبحث معه ، وسافر الى بلده وهو الآن طبيب تلك البلاد » .

٦ - أبو القاسم علي بن بليان الناصري

٧ - وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي

٨ - وأبو بكر بن حناء بن محمود ابن الرقي

يظهر انهم سمعوا من أبي الحسن الانصارى الحنفى ابن أبي بكر
الخوّاص بالمستنصرية قبل سقوط بغداد بأيدي التتار (٣٧) .

(٣٥) الازج محلة كبيرة بشرقى بغداد وهى محلة باب الشيخ اليوم .
وينسب اليها كثير من أهل العلم . راجع معجم البلدان لياقوت ج ١ :
ص ١٦٨ طبعة بيروت .

(٣٦) تلخيص ج ٥ ص ١٧٤ الترجمة (٣٤٦) من حرف الكاف ولم
ينص ابن الفوطى على ذكر المستنصرية فى هذه الترجمة غير أن كلمة « رتب
فقيها بالطائفة الحنفية » تدل على ذلك لما هو معروف من ان المستنصرية
جمعت فيها المذاهب الاربعة من جهة ومن جهة أخرى فان مجدالدين ابن
الصباغ كان أستاذا فى مدرسة الطب المستنصرية .

(٣٧) راجع منتخب المختار صفحة ١٦٤ - ١٦٥ فى ترجمة أبى
الحسن الانصارى .

٩ - مجدالدين الدامغانى

هو مجدالدين أبو المظفر الحسين بن عزالدين محمد بن فخرالدين
ابى طالب أحمد صاحب الديوان ، الدامغانى^(٣٨) البغدادى الحنفى المعدل
المدرس .

قال عنه ابن الفوطى^(٣٩) « من بيت الرياسة والتقدم والفضل والعدالة
والقضاء والعلم . شهد عند قاضى القضاة عزالدين النبلى . وصحب مولانا
محمى الدين ابن المحيا مدرس الحنفية ، وتفقه عليه وعلى القاضى تاج الدين
على بن ابى اليمن ابن السباك ، وتولى المدرسة التنشئية على طريقة آباءه
واجداده ودرّس بها وشكرت سيرته . وذكر لى مجدالدين ابن الدامغانى
ان مولده فى المحرم سنة احدى وثمانين وستمئة » ولعل دراسته كانت
بالمستنصرية على ابن المحيا وابن السباك مدرسي المستنصرية .

١٠ - كمال الدين الربيعي

المتوفى فى سنة ٦٩٢هـ

كمال الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن جميل بن عبدالباقى
الرَّبَّعِي البغدادى الفقيه الصوفى .

قال ابن الفوطى^(٤٠) : « من بيت اصيل ، كان فقيها عالما قرأ الفقه
على مولانا ظهيرالدين النوجاباذى ، ومظفرالدين ابن الساعاتى . وكان من
فقهاء المستنصرية . ثم تصوف ولازم مولانا محمى الدين بن يحيى بن المحيا
العباسى . وصار وكيل رباط الشونيزى ، وسكن الرباط ، وسمع الحديث
على شيخنا مجدالدين بن بلدجى .

وكان كريم الاخلاق ، متوددا ، بنيى وبينه صحبة مؤكدة منذ قدمت
من مراغة . كتبت عنه ، ونعم الصاحب كان . توفى سنة اثنتين وتسعين
وستمئة » .

(٣٨) نسبة الى دامغان وهى مدينة من بلاد قومس .

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٩ - ١٣٠ الترجمة (٢٤٩) .

(٤٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ الترجمة (٤٩٤) .

١١ - عز الدين بن محيا العباسي

المتوفى بعد سنة ٧٠١هـ

عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسي . كان عز الدين ممن سمع كتاب المتقى من الاحكام عن خير الاثام على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ في المحرم سنة ٧٠١هـ بالمستصرية^(٤١) .
وكان لعز الدين فيما يظهر أخ اسمه محي الدين محمد بن المحيا العباسي وقد عين سنة ٦٧٤هـ خطيبا بجامع السلطان ولصلاة العيدين بالمدرسة المستصرية وكان لهذا الشيخ ابن اسمه حيدرة درّس الحنفية بالمستصرية وتوفى سنة ٧٦٧هـ^(٤٢) .

١٢ - نجم الدين خواجة امام

المتوفى في سنة ٦٧٠هـ

كان من نواب صاحب علاء الدين ، قدم معه من خراسان فأثبتته فقيها بالمدرسة المستصرية وفوض اليه أمر وكالته في خاصته ، وقدمه وأعلى مرتبته حتى صار المشار اليه في بغداد ، وحصل أموالا عظيمة ، ثم كفر النعمة واستعد للقول في صاحب . فبلغه ذلك ، فقبض عليه وجبسه في داره فنقب الحبس وخرج منه ليلا والتجأ الى بعض أمراء المغول وضمن له مالا على أن يوصله الى السلطان ، فركب صاحب في جماعة واحاط به وأخذه وقتله سنة ٦٧٠هـ وطيف برأسه في بغداد ثم دفن في مشهد أبي حنيفة^(٤٣) .

١٣ - فلك الدين الرومي

ذكره ابن الفوطي^(٤٤) فقال : « فلك الدين محمد بن جعفر بن عبدالله الرومي القونوي^(٤٥) الفقيه .

-
- (٤١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٤ .
(٤٢) الدرر الكامنة ١ : ٨١ ، والحوادث ٣٨٥ . راجعه في مدرسى الحنفية .
(٤٣) الحوادث الجامعة : ٣٧٢ .
(٤٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٠ .
(٤٥) قونية من أعظم مدن الاسلام بالروم .

وقال : « كان من الفقهاء المذكورين • قدم بغداد في أيام المستنصر بالله ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية • وكان شابا فاضلا كتب الى أهله بالروم : كتبت وعندي للتفرق لوعة
وقلبي من نار الغرام على جمر
وعندي من الاشواق ما لو شرحت
تعجبت من روحى أو فكرت فى صبرى

خامسا - الفقهاء الذين لم تذكر مذاهبهم :

١ - عز الدين الاصفهاني

المتوفى سنة ٦٦١هـ

ذكره ابن الفوطى^(٤٦) فقال : عز الدين أبو حمد عبيد الله بن محمد بن عبدالله بن عباد الاصفهاني الفقيه الخطيب • قدم بغداد وكان من فقهاء المستنصرية وكتب الكثير بخطه من الكتب الفقهية والادبية وغيرها • ولما فتحت بغداد سنة ٦٥٦هـ واستقر أمر البلد كان أول من خطب بالجامع^(٤٧) بعد الوقعة وكانت وفاته سنة ٦٦١هـ •

٢ - مجد الدين الواسطي

مجد الدين أبو يعقوب يوسف بن رزق الله بن عبدالله الواسطي النحوى •

قال ابن الفوطى^(٤٨) : « ذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه وفى كتاب المدائح المستنصرية ، فقال : هو شاب فيه فضل ، وعنده أدب ، وهو أحد الفقهاء بالمستنصرية » • وذكر ابن الفوطى أبياتا من شعره •

٣ - فخر الدين الطبسى

قدم بغداد ورتب فقيها بالمستنصرية ثم انتقل الى الاعادة بها^(٤٩) •

(٤٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣ •
(٤٧) لعل الجامع هنا جامع المستنصرية أو جامع الخلفاء •
(٤٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٥ الترجمة (٥٧٤) •
(٤٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ • راجع ترجمته فى المعيدین •

٤ - عضد الدين المستجردانى

المتوفى فى سنة ٦٨٤هـ

عضد الدين أبو الكرم منو جهر بن ايران شاه بن محمد المستجردانى^(٥٠) الكاتب ، كان شيخا صالحا ظاهر البشر حسن الملتقى وكان نصير الدين الطوسى يعتقد فيه • وهو أول من خطب بجامع مراغة^(٥١) لما تمصرت فى أيام نصير الدين وكان قد قدم بغداد وتفقّه بها فى المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على ابراهيم بن آزاريق وكتب عنه ابن الفوطى بمراغة :

لا شيء أخسر صفقة من عالم لعبت به الدنيا مع الجهال
فقد يفرق دينه أيدي سبا ويزيله حرصا لجمع المال
من لا يراقب ربه ويخافه تبت يده وماله من وال
وكانت وفاته بمراغة فى سنة ٦٨٤هـ •

٥ - فخر الدين الطبرى

فخر الدين أبو محمد حمزة بن سعيد بن محمود الطبرى^(٥٢) الفقيه كان من فقهاء المستنصرية •

(٥٠) دستجرد : عدة قرى فى أماكن شتى منها بمر : قرىتان ، وبطوس قرىتان ، وبسرخس واحدة ، وببلخ واحدة ، وبأصبهان عدة قرى ، وتسمى كل واحدة منها دستجرد • ودستجرد مدينة بالصغانيان وقرية قرب نهاوند ٠٠٠ الخ • راجع معجم البلدان ٢ : ٤٥٤ •

(٥١) مراغة فى بلاد أذربيجان ، أبتناها مروان آخر خلفاء بنى أمية • ولما ولى خزيمه بن خازم أرمينية وأذربيجان فى خلافة الرشيد بنى سورها ، وحصنها ، ومصرها ، وانزل بها جندا كثيفا • وكانت بها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة • وقد كان بها أيضا أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء • وفى مراغة هجر سوق لاهل نجد معروف وفى بلاد العرب موضع يقال له المراغة من منازل بنى يربوع معجم البلدان ٥ : ٩٣ •

(٥٢) نسبة الى طبرستان وهى بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم • خرج من نواحيها كثير من أهل العلم ، والأدب ، والفقه • ومن أشهر هذه البلدان : الجبال ، وطبرستان فى البلاد المعروفة بمارندران ، فتحها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فى خلافة سليمان بن عبد الملك • وفى خلافة المنصور تمرد أهلها فوجه اليهم خازم بن خزيمه التميمى ، وروح بن حاتم المهلبى ومعهما مرزوق أبو الخطيب ٠٠٠ الخ •

٦ - عفيف الدين المزرفي (٥٣)

المتوفى بعد سنة ٧٠١ هـ

عفيف الدين أبو اسحق ابراهيم بن المبارك بن يامن المزرفي المقرئ • من بيت معروف بالقضاء والعدالة والفتيا والعلم ، قدم مدينة السلام وأثبت في جملة الفقهاء بالمدرسة المستنصرية ، ولما تفقه اعتزل وحج الى بيت الله الحرام وجاور هناك وتزوج ورزق الاولاد النجباء في سنة ٦٧٧ هـ ثم جاور بمدينة الرسول (صلعم) وقدم بغداد • وكان على طريقة السلف ، هشياً بشاً ، أجاز لابن الفوطى ولاولاده سنة ٧٠١ هـ ، وتوفى بمدينة الرسول (صلعم) (٥٤) •

٧ - مجد الدين المراغى

مجد الدين أبو المجد عمر بن على بن عمر الخراسانى ثم المراغى المؤدب •

ذكره ابن الفوطى (٥٥) فقال : « كان أبوه مؤدباً فلما توفى سنة ثمان وسبعمئة جلس ولده أبو المجد مجلسه ، وعلمهم القرآن ، والخط وقراءة الرسائل ، وما يتعلق بفن التعليم ، وله ذهن حاضر » •

ويظهر انه كان سبط ابن الفوطى ويقول عنه انه كان يكتب خطاً جيداً ، وكتب الشروط فى حضرة القاضى جلال الدين فضل الله بمراعة ويقول عنه انه ولد بمراعة فى شهر رجب سنة ٦٧٨ هـ وحفظ القرآن المجيد على والده ، وورد بغداد ، واثبت خواجه فخر الدين أحمد بن نصير الدين فقيها بالمستنصرية ثم رجع الى مراعة •

(٥٣) المزرفة : قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ ، وقد كانت خراباً فى أيام ياقوت ، وينسب اليها جماعة من الفضلاء - ياقوت ٥ : ١٢١ •

(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦٠ •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٠٤ الترجمة (٤١٢) •

الفصل العاشر

المرتبون

لقد اشترط المستنصر ان يكون لكل طائفة مرتب وهو الذى ينظم أمور الطلاب ويسهر على راحتهم وطعامهم ويراقبهم ليلا ونهارا • ويظهر ان وظيفته كوظيفة مديرى الاقسام الداخلية اليوم • وقد شرط المستنصر لكل مرتب منهم فى كل شهر دينارا زيادة على مشاهرتة • ويظهر أيضا ان المرتبين كانوا من العدول أو العلماء والفقهاء • غير اننا لم نقف الا على اخبار ثلاثة منهم • احدهم مرتب للحنفية والثانى مرتب للشافعية • وآخر للحنابلة ذكره ابن رجب باسم « مربى » الطائفة الاحمدية ولعله مرتب هذه الطائفة • ولم نقف على خبر لأحد من مرتبى المالكية • واليك شيئا عن هؤلاء المرتبين •

١ - فخرالدين البغدادى

المتوفى بعد سنة ٧١٨هـ

وهو ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز السمرقندى^(٥٦) ثم البغدادى مرتب الحنفية المعدل •

سمع قاضى القضاة قطب الدين محمد بن عمر الفضلى ، وأخذه بالمعدلين فى شوال سنة ثمان عشرة وسبع مئة • وكان مرتب الحنفية بالمدرسة المستنصرية •

(٥٦) سمرقند كما فى معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٢٤٧ قصبة الصغد وصلها القائد سعيد بن عثمان بن عفان • وفى سنة ٨٧هـ فتحها قتيبة بن مسلم الباهلى • وكان فيها اصنام كثيرة • روى ان قتيبة أحرقتها فكان بقايا ما فيها من مسامير الذهب ٥٠ ألف مثقال • وبالبطيحة من أرض كسكر قرب واسط قرية تسمى سمرقند أيضا •

٢ - كمال الدين المرجي

ذكره ابن الفوطي^(٥٧) فقال : « كمال الدين أبو بكر مدني بن صديق بن محمود المَرْجِي^(٥٨) الفقيه مرتب الشافعية بالمستنصرية » •

وقال أيضا : « رأيت لما قدمت مدينة السلام • وكان فقيها ، عالما ، وهو مرتب الشافعية بالمدرسة المستنصرية ، لبس خرقة التصوف من يد شيخنا السيد المعظم عماد الدين ابي ذى الفقار محمد بن ذى الفقار الحسنى المرندى مدرس المستنصرية • وأخبره انه لبسها من الشيخ بهاء الدين محمود بن ازاذروبه المفسر الخُوَي بطريقته المينة • ثم لبسها من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي بطريقته المعروفة(*) وتوفى بمدينة السلام » •

٣ - الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السقا^(٥٩)

ذكره ابن رجب وقال عنه انه من خواص الشيخ حمزة الضرير أحد المعيدن بالمستنصرية عند الشيخ تقي الدين الزريراني • وذكر انه مربى الطائفة ولعله مرتب الطائفة الاحمدية بالمستنصرية •

(٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٨٥ الترجمة (٥٨٢) من حرف الكاف •

(٥٨) المرجي : نسبة الى المرج وهو عمل كبير من أعمال الموصل • يشتمل على قرى كثيرة • والمرجي (بضم الميم وسكون الراء وكسر الجيم) : قرية كبيرة ، وبليدة صغيرة بين بغداد وهمدان بالقرب من حلوان • الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٤٦ •

(*) ذكر اليافعي ج ٤ ص ٢٢٧ ان الخرقة خرقتان خرقة بركة واحترام ، وخرقة تحكم والتزام • وقال : ان شيوخ اليمن يرجعون فى لبسها الى شيخ الشيوخ محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني • (٥٩) ابن رجب ج ٢ ص ٣٤٦ •

الباب الرابع

مدرسة القرآن

أو

دار القرآن المستنصرية

الفصل الأول

شروط دار القرآن المستنصرية

لقد 'عني المسلمون بدور القرآن عناية كبرى ، تدل عليها مؤلفاتهم^(١) الكثيرة في علوم القرآن ، ومعانيه ، وطبقات القراءة ، والقراءات السبع أو العشر • والشواذ ، وعللها ، ووجوه القراءات ، وطرق القراء • وأخبار العلماء الذين كانوا بصيرين بعلل القراءات ، الذين تصدوا لأقرائها • كما تظهر عنايتهم مما الفوه في فن التجويد ، وفيما نظموا من القصائد المطولة لضبط هذه القراءات • وما وقفوا لهذه الدور من وقوف • ومن جملة هذه الدور : « دار القرآن المستنصرية » وهي بناية مستقلة تجاور المستنصرية وتصاحبها • ومكانها اليوم جامع الأصفية ، والسوق التي بين هذا الجامع وبناية المستنصرية الحالية • وتتصل بمدرسة الفقه التي مر الكلام عليها ، وتقع في الحد الأعلى منها ، أي في الضلع الغربية منها • ويظهر من طرز البناء والزخرفة انها بنيت مع مدرسة الفقه المستنصرية في آن واحد • وقد ذكرها ابن الساعي بقوله : « وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة في الحد الأعلى منها لم ير

(١) ذكر الذهبي ان ابن داود المتوفى في بلنسية سنة ٤٩٦هـ كان عالما بالقراءات ، وطرقها حسن الضبط ، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم • ومن كتبه • كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء • راجع طبقات القراء الورقة ١٣٣ من مخطوطة باريس •

مثلها أحد ، ولا لادراك وصفها أمد «^(٢) . وذكرها الخزرجي فقال : « واما الدار المجاورة لهذه المدرسة فانه لم ير مثلها أحد . وهى أحسن بناءً ، واحكم قواعد من كل أثر أثره الخلفاء الماضون ، والائمة المهديون ، كالشاه ، والعروس ، والبرج ، والجوسق ، والمختار ، والغريب ، والبديع والجعفرى ، والمعشوق » .

ولم يبق من هذه الدار اليوم غير ايوان لا نشك فى أنه ايوان دار القرآن . حيث كان طلاب مدرسة القرآن يتلقون علوم القرآن الكريم فيه على غرار أوابين مدرسة الفقه .

ويقع الايوان المنوه به آنفا بظهر ايوان الشافعية تقريبا وبلصقه . والايوان رائع الزخرفة حقا . وقد سمي ابن كثير دار القرآن هذه « بمكتب الايتام »^(٣) ، التى كان فيها ثلاثون صبيا يتعلمون القرآن . ويظهر ان دار القرآن فى أول الامر كانت لتدريس القرآن وتلقينه للصبيان ثم صارت تدرس فيه علومه المختلفة والقراءات السبع ، أو العشر ، والشواذ ، وعلمها النج ، والقراء العشرة « الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده ، وحرره ، ورتله ، كما انزل . وعمل به وتدبره ، وزينه بصوته ، وتغننى به وحبره » . « ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا فى اختلاف حروفه ، ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة » كما يقول الجزرى^(٤) .

وقد ذكر الصفدى^(٥) . ومؤلف كتاب الحوادث الجامعة ، والخزرجي شروط دار القرآن المستنصرية هذه على الوجه التالى :-

١ - ان يكون بها ثلاثون صبيا ايتاما يتلقون القرآن .

(٢) الصفدى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) ص ٤٠ - ٤٣ من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق .
(٣) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٩ .
(٤) النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١ مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٥ هـ .

(٥) الصفدى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) ص ٤٠ - ٤٣ من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق . ومساجد بغداد للآلوسى ص ٨٨ . والحوادث الجامعة ص ٥٨ - ٥٩ .

- ٢ - ان يكون بها شيخ مقرأ ، متقن ، صالح يلقيهم القرآن •
- ٣ - ان يكون للشيخ فى كل يوم سبعة ارطال خبزاً وغرفان طيخاً^(٦) •
- ٤ - ان يكون له فى كل شهر ثلاثة دنائير •
- ٥ - ان يكون بها معيد يعيد للطلبة ما يلقيه عليهم الشيخ ، ويحفظهم التلاقين^(٧) •
- ٦ - ان يكون للمعيد فى كل يوم أربعة ارطال خبزاً ، وغرف طيخاً •
- ٧ - ان يكون له فى كل شهر دينار وعشرون قيراطاً^(٨) •
- ٨ - وان يكون للصبيان لكل صبى من المتلقين فى اليوم ثلاثة ارطال خبزاً ، وغرف طيخاً •
- ٩ - وان يكون لكل منهم فى كل شهر ثلاثة عشر قيراطاً وحبّة •
- ويلاحظ ان المعيد فى دار القرآن كان يتقاضى أقل مما يتقاضاه الطالب بمدرسة الفقه • اذ يتقاضى المعيد أقل من دينارين بينما يتقاضى الفقيه دينارين غير الحلوى ، والفاكهة ، والصابون ، والزيت •

الفصل الثانى

شيوخ دار القرآن المستنصرية

لقد استطعنا ان نعر على عدد ضئيل جداً من شيوخ المقرئين ، ومن علماء القراءات السبع أو العشر الذين ولوا مشيخة دار القرآن المستنصرية لا يتجاوزون الثلاثة وهم : فخرالدين البقسوبى ، وابن المريمى ، وابن الدماغنى • اما الذين اقرأوا بهذا الدار ولم يذكر احد من المؤرخين انهم

(٦) فى الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١هـ خمسة ارطال خبزاً وغرف طيخاً •

(٧) وردت الثلاثين • ولعلها التلاقين الا اذا اريد بها الاجزاء الثلاثون من القرآن الكريم •

(٨) فى الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١هـ عشرة قيراطين بدلاً من عشرين قيراطاً •

ولوا مشيختها فهم : ابن المحروق الواسطي ونجم الدين الواسطي ، وأبو محمد البغدادي • كما اننا لم نجد الا معيدا واحدا هو ابن سكينه • اما الثلاثة الآخرون وهم • عبدالمولى الواسطي وعزالدين العسكري ، وعزالدين الهاشمي ، فقد قرأوا القرآن في هذه الدار أى انهم كانوا من طلابها • هذا مع العلم اننا عثرنا على هذا العدد الضئيل من رجال دار القرآن المستنصرية خلال قرن وربع القرن منذ افتتاح المستنصرية حتى منتصف القرن الثامن الهجرى • اذ ان اخبار دار القرآن تنقطع نهائيا بعد هذا التاريخ • ونكتفى في هذا الفصل بسرد بعض المعلومات التى توصلنا اليها عن رجال هذه الدار مع العلم ان هذا العدد اليسير لا يتناسب مع تلك العناية العظيمة التى حظيت بها دار القرآن هذه من حيث الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة التى تعتبر أساس الشريعة الاسلامية ، ومن حيث زخرفتها وروعة بناؤها •

١ - فخر الدين البعقوبى

عمر بن أحمد بن عزالدين البعقوبى • ذكره ابن الفوطى^(٩) • وقال : « ذكره شيخنا ظهير الدين على بن محمد الكازرونى فى المعدلين أيام قاضى القضاة سراج الدين الهنايسى • وكان شيخ دار القرآن المنسوبة الى المستنصرية » •

٢ - ابن المريمى

المتوفى بعد سنة ٦٨٩هـ

ذكره ابن الفوطى^(١٠) فقال : كمال الدين أبو بكر محمد بن جمال الدين عبدالله بن محمد يعرف بابن المريمى البغدادي ، المعدل ، المقرئ ، الخطيب •

وقال أيضا : « من بيت العلم ، والفضل ، والقراءة ، والعدالة ، والخطابة • قد تقدم ذكر والده شيخنا جمال الدين • ورتب كمال الدين

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٣ •

(١٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٩ الترجمة ٥٢٢ •

سيخا بدار القرآن بالمدرسة المستنصرية • ورتب خطيباً بجامع فخرالدولة [ابن المطلب] بقصر عيسى • ويورد الخطب من انشائه في المعاني الواردة • وله خطب مرتبة ، واشعار مهذبة ، وأخلاق جميلة ، وهمة جليلة • وبكر به والده في سماع الاحاديث النبوية ، فسمع من مشايخ بغداد عدة سنين واتسجت بيني وبينه مودة مؤكدة • وكان قد شهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني في سنة تسع وثمانين وستمئة ، وترك الشهادة ترفعا منه وترك العدالة ترفعا •

« ومولده في رجب سنة سبع وستين وستمئة • وكان قد اشار على بأن (اجتمع) بجمال الدين ابن العاقولي^(١١) فلم اسمع • وكان ذلك منه عن صدق نية ، وصفاء طوية • فلم أقبل • وحرمت رزقي مدة ستين • فكنت كما قال : اوسعهم شتما وراحوا بالابل • »

٣ - عتيق ابن الدامغاني

المتوفى بعد سنة ٦٨١هـ

ذكره ابن الفوطي^(١٢) فقال : « مظفر الدين أبو عبدالله المبارك بن عبدالله - عتيق ابن الدامغاني^(١٣) - الرومي - نزيل بغداد - المقرئ » • وقال : « رتب شيخا بدار القرآن ، بالمدرسة المستنصرية في شعبان سنة احدى وثمانين وستمئة • وكان شيخا صالحا ، كثير التلاوة ، حسن الاداء • سمع الحديث النبوي • كتب لنا عنه صاحبنا شمس الدين الخوارزمي ، البغدادي ، وكان قد سمع من ابن الدامغاني ، ومن عبدالعزيز ابن الاخضر • وقرأ على الشيخ محب الدين ابي البقاء العكبري • كتبت عنه سنة ثمانين وستمئة • »

(١١) يريد به جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي بن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية •

(١٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص : ٥٩٠ الترجمة (١٢٥٢) •

(١٣) دامغان : مدينة من بلاد قومس (الجواهر المضية ١ : ٣٧٤) •

الفصل الثالث

المقرؤون

١ - ابن المحروق الواسطي

المتوفى بعد سنة ٧٤١هـ

كان يقرئ القرآن بالمستصرية • وممن قرأ عليه فيها عز الدين اليماني الصنعاني الهاشمي • وقد جاء ذكره في الوافي بالوفيات^(١٤) • وجاء في منتخب المختار^(١٥) ذكر العماد أحمد ابن المحروق الذي درس عليه نجم الدين الواسطي فلعله هو ابن المحروق الذي نحن بصدد ذكره • وقال الذهبي^(١٦) : « قرأ عليه بالروايات عبدالله^(١٧) بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن هبة الله الواسطي أبو محمد شيخ القراء بواسط المتوفى سنة ٧٤١هـ » •

لقد قرأ العماد ابن المحروق على حسين بن قتادة الامام رضى الدين العلوى ، المدني ، البغدادى^(١٨) • وتلا بالروايات على محمد بن عمر بن ابي القاسم ابن الداعي الرشيدى العباسى^(١٩) • الامام ابي البدر الواسطي المقرئ شيخ القراء بالعراق • وقد ذكر أن ابن المحروق كان آخر اصحاب الرشيد وفاة •

(١٤) ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

(١٥) ص ٧٠ •

(١٦) معرفة القراء الكبار الورقة ٢٣٧ •

(١٧) وجاء في المصدر السابق الورقة ٢٣٧ عن عبدالله هذا :

« قد نظم في العشرة كتابا نفيسا » •

(١٨) الذهبي في المصدر السابق الورقة ٢٠٥ و ٢١٥ •

(١٩) الذهبي : المصدر السابق الورقة ٢٠٠ • وقد ذكر الذهبي ان

الرشيدى هذا ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفى في سنة ٦٦٨هـ • وقد قرأ العشرة على ابي عبدالله ابن الباقلاني • وقرأ عليه ابن علان البعقوبي • وكتب بالمدسة النظامية في جمادى الاولى سنة ٨٦٥هـ • وقرأ عليه الشيخ جمال الدين المصري ، امام مسجد الاشراف • وعمر الشريف الداعي دهرا ومات بواسط سنة ٦٦٨هـ وقد اجاز لابن خروف • وروى عنه بالاجازة الشيخ برهان الدين الجعبرى •

٢ - نجم الدين الواسطي

٦٧١هـ + ١٠/؟ أو ١١/٧٤٠هـ أو ٧٤١هـ

ذكره الذهبي فقال : « عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن هبةالله الواسطي أبو محمد شيخ القراء بواسط »^(٢٠) وذكره ابن رافع فقال : « ... أبو محمد الملقب بنجم الدين المقرئ التاجر »^(٢١) . وذكره ابن حجر فقال : « ... بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي ، تاج الدين ، ويقال بنجم الدين المقرئ »^(٢٢) .

قال ابن حجر : « ولد سنة ٦٧١هـ في أوائلها بواسط ، وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد . وقدم دمشق ، وقرأ بها على العماد أحمد ابن المحروق ، وعلى الشيخ علي 'خريم' »^(٢٣) ، وعلى ابني غزال^(٢٤) وغيرهم . ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقى الصائغ ختمة بعدة كتب في سبعة عشر يوماً . ذكر ذلك الذهبي في طبقات القراء . قال : وله كتاب نفيس في القراءات العشر ، قلت : اسمه الكفاية^(٢٥) ، ونظمها وقد اثنى عليه البرهان الجعبري ، وهو اكبر منه . وقال الذهبي : أخذ عنى ، وأخذت عنه ، وأقرأ الناس ببغداد ، وواسط ، والبصرة ، والبحرين ، وهرمز ، وجزيرة قيس^(٢٦) ، ومكة ، والشام ، وغيرها من البلاد ، وكان تاجرا سفارا ، وقال

(٢٠) معرفة القراء الورقة ٢٣٧ .

(٢١) منتخب المختار ص ٦٩ .

(٢٢) الدرر ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٢٣) ذكره الذهبي في كتابه معرفة القراء في الورقة ٢١٦ فقال :

على ابن عبدالكريم بن ابى بكر الواسطي المعروف بالشيخ علي خريم شيخ القراء ببليده . وبقية السلف ، يلقب بالعفيف . قرأ بالروايات على أصحاب الباقلائي . وطال عمره ، واشتهر ذكره . قرأ على عمر بن عبد الواحد العطار . قرأ عليه بنجم الدين عبدالله بن محمد الواسطي . . . توفي قبل التسعين وستمئة » .

(٢٤) هما محمد بن غزال وأحمد بن غزال من كبار القراء المسنين .

راجع الذهبي : الورقة ٢١٦ .

(٢٥) في منتخب المختار (الغاية) .

(٢٦) وهي جزيرة كيش في بحر عمان . وهرمز جزيرة أخرى في

الخليج العربي .

فى الطبقات . عسى بهذا الفن ، وقرأ عليه العز حسن العسكرى ، وطائفة ، ولم تبلغنا وفاته ثم قدم علينا فاذا هو كهل • وقال ابن رافع فى معجمه : قدم علينا فسمع من الوانى ، والدبوسى^(٢٧) ، وحدث بشئ من نظمه ، وذكره البرزالى فقال : قرأ بعض العشر على علي بن عبدالكريم المعروف بخريم • ثم قرأ على النجم بن غزال واخيه ، والعماد أحمد ابن المحروق • وقرأ النحو على ابن المعلم بالبصرة وحج سنة ٢٠ أي [٧٢٠ هـ] • وصنف فى القراءات المختار ، والكنز ، ونظمه فى قصيدة لامية سماها « الكفاية » الف ومثنان وثلاثة وسبعون بيتا • ونظم الارشاد للقلاسى ، وزاد عليه الادغام الكبير لابی عمرو وسماه « روضة الازهار فى قراءات العشرة أئمة الامصار » وهو الف ومئة وثلاثة وخمسون بيتا •

وصنف تحفة الاخوان فى ما رب (أو آيات) القرآن • وله مقدمة فى النحو سماها اللمعة الجليلة • قال الذهبى فى معجمه : قدم علينا فرأيت من علماء هذا الشأن • قال : واشتهر اسمه • وكان بصيرا بالقراءات • وقرأت بخط البدر النابلسى : سمعت من لفظه الارشاد للقلاسى • وذكر لى انه قرأ على النجم أحمد بن غزال بن مظفر ، وأخيه محمد بن غزال^(٨٢) • وأحمد بن محمد بن أحمد ابن المحروق بسماع الاول على المشائخ الثلاثة : البدر محمد بن عمر بن ابى القاسم الداعى • والمرجأ بن شقيرة ، والمنتجب^(٢٩) • مصدق بن مكى بسماع الثلاثة على المصنف وسماع الثالث على الاول عنه • وكان ذلك فى سنة ٢٦ هـ [أى ٧٢٦ هـ] • وقال العفيف المطرى : اجمع على

(٢٧) وردت فى منتخب المختار : أبو النون يونس بن ابراهيم الدباييسى •

(٢٨) محمد بن غزال الواسطى واخوه أحمد بن غزال الواسطى : من كبار القراء المسندين راجع الذهبى الورقة ٢١٦ •
(٢٩) الذهبى الورقة ٢١٦ وقد جاء أيضا : المنتخب مصدق كما جاء فى الدرر (مصدق) • وفى الذهبى أيضا ورد المرجأ بن شقير •

تقدمه فى الفن فى زمانه ، وقصيدته فى القراءات العشر • اولها :

بدأت أقول الحمد لله أولا الاها عظيما واحدا صمدا علا
سمعا بصيرا باقيا متكلما عليما مريدا قادرا متفضلا
ومات فى شوال سنة ٧٤١هـ وقال غيره سنة ٤٠هـ وفيها ارخه ابن
رافع^(٣٠) فى ذى القعدة • وحدّث عنه بالاجازة «(٣١)» •

وقال ابن رافع : « وتلا عليه بالعشر عز الدين حسن امام المستنصرية
وعبدالمولى الواسطى بها ، والشيخ محمد بن اشنان • وتلا عليه بالبصرة
أحمد بن البرهان عبدالرحمن والشيخ محمد البردبستانى بجزيرة قيس •
ويظهر ان عز الدين حسن امام المستنصرية هو العز حسن العسكرى الذى
ذكره ابن حجر آفنا •

٣ - أبو محمد البغدادى

المتوفى فى ١/٩/٧٥٧هـ

ذكر ابن حجر وابن شعبة^(٣٢) أنه أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد
ابن ماجد الشيخ الصالح جمال الدين أبو محمد الحنبلى البغدادى امام مسجد
السلامى بدار الخلافة • سمع من ست الملوك بنت ابى نصر بن ابى البدر
الكتاب مسند الدارمى • وسمع منه المقرئ شهاب الدين بن رجب وذكره
فى معجمه^(٣٣) أو مشيخته ، وائى عليه • وقال : واقرأ أو اعاد
بالمستنصرية • وكان حريصا على تعليم الخير • وانتفع به خلق كثير •
توفى ببغداد فى المحرم سنة ٧٥٧هـ ودفن بمقبرة الامام أحمد •

(٣٠) جاء فى منتخب المختار ص ٦٩ - ٧٠ انه توفى سنة ٧٠٤هـ
وهو خطأ •

(٣١) الدرر ج ٢ : ٢٧٠ - ٢٧٢ •

(٣٢) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٦٥ وذيلى ابن شعبة الورقة ١٤٠
من مخطوطة باريس •

(٣٣) لم نجد له أثرا فى طبقات الحنابلة وربما ذكره ابن رجب فى
مشيخته •

٤ - ابن سكيّنة

المتوفى فى ١٢/٩/٦٥٢هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : علم الدين أبو محمد^(٣٤) عبدالله بن عبدالغنى بن عبدالسلام بن سكيّنة الصوفى المقرئ • ذكره شيخنا عزالدين بن دهجان فى فوائده وقال : كان شيخا خيّرآ ، متواضعا • أحد صوفية رباط جده • ومعيدا بدار القرآن المجاورة للمستنصرية • وكان من بين الذين اجازهم الخليفة الناصر فيما ذكره الذهبى ، وحدثوا عنه^(٣٥) • وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٦٥٢هـ ودفن بمقبرة معروف^(٣٦) •

واشتهر حفيده مجدالدين أحمد بن علاء الدين بأنه هو المستحق للنظر فى « رباط ابن سكيّنة » بالمشرفة^(٣٧) •

الفصل الرابع

طلاب دار القرآن

١ - عبدالمولى الواسطى

جاء فى منتخب المختار^(٣٨) انه تلا بالعشر على نجم الدين الواسطى بالمستنصرية •

٢ - عزالدين حسن العسكري

ذكر ابن رافع انه تلا بالعشر على نجم الدين الواسطى بالمدرسة المستنصرية^(٣٩) •

-
- (٣٤) وقد ورد « أبو أحمد » قال ابن شهبة : « وقرأ [ابن النجار] بالسبع على ابى أحمد بن سكيّنة » راجع الورقة ١٠٤ من مخطوطة لندن •
- (٣٥) راجع ترجمة ابن النجار فى شيوخ دار السنة المستنصرية •
- (٣٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٣٠ •
- (٣٧) راجع ترجمة مجدالدين فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٠٢ - ١٠٣ الترجمة ١٨٥ •
- (٣٨) ص ٧٠ •
- (٣٩) منتخب المختار ص ٧٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٠ •

٣ - عز الدين اليماني الهاشمي

٦٨٠هـ + المتوفى بعد سنة ٧٤٩هـ

ذكره الصفدي فقال : يحيى بن قاسم بن عمر بن علي ينتهي نسبه الى الحسن بن علي بن أبي طالب • عز الدين اليماني الصنعاني الشافعي ولد سنة ٦٨٠هـ ، وقرأ القرآن باليمن على عدة مشايخ ، وقرأ المحرر ، ومختصر ابن الحاجب ، ومنهاج البضاوي ، والمعاليم ، ونظر في الاربعين • ونهاية العقول •

وله دربة كبيرة بالكشاف وله عليه تعليقة ، وشرح اللباب لتاج الدين الاسفراييني في النحو وله شعر (٤٠) •

رحل الى بغداد • وأم بالشافعية في المدرسة المستنصرية ، وقرأ بها القرآن على ابن المحروق الواسطي • ورحل الى خراسان ، وسافر الى دمشق ، وقصد الحج سنة ٧٤٩هـ •

(٤٠) الوافي ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

الباب الخامس

مدرسة الحديث أو دار السنة المستنصرية

الفصل الاول

شروط مدرسة الحديث

كان من جملة الاقسام العلمية بالمستنصرية دار الحديث^(١) . وكانت تسمى « دار السنة » أو « دار السنة النبوية »^(٢) أو « المحمدية » . لانه كانت تدرس فيها سنة الرسول (ص) . وهى الحديث النبوى ، واعمال الرسول ، وتقريراته . وكان الحديث كما جاء فى الحوادث الجامعة يدرس فيها ثلاث مرات فى الاسبوع^(٣) . ولم يذكر ابن الساعى ولا غيره ان الحديث كان يدرس فيها فى أيام معينة . وربما كان يدرس فيها يوميا لاهميته البالغة فى حياة المسلمين . ولعل بعض القاعات الكبرى فى الضلع الشرقية^(٤) من المستنصرية ، والتي نعتقد انها كانت خزانة الكتب قد اتخذت لتدريس الحديث كما ذكر الاربلى نقلا عن ابن الساعى حيث يقول : « وشرط ان يكون فى دار الكتب التى هى الخزانة عشرة طلاب يشتغلون بعلم الحديث النبوى^(٥) » . وقد اشترط الخليفة المستنصر شروطا لهذه الدار ذكرها صلاح الصفدى

(١) الحوادث الجامعة ص ٥٨ ومساجد بغداد ص ٨٨ وابن رجب ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٤٠ .

(٣) الحوادث الجامعة ص ٥٣ .

(٤) لقد رمتها مديرية الآثار العامة واعادتها تقريبا الى ما كانت عليه قديما .

(٥) خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ . ولقد استعملنا الجهات الاربع بالنسبة للقبلة .

فى تاريخه فى حوادث سنة ٦٣١هـ • وجاء ذكرها فى الحوادث الجامعة^(٦)
أىضا • ومما جاء فيها :

- ١ - ان يكون فيها شيخ^(٧) على الاسناد ، يشغل بعلم الحديث النبوى •
- ٢ - ان يكون فيها قارىء للحديث^(٨) •
- ٣ - ان يكون فيها عشرة طلاب يشتغلون بعلم الحديث النبوى^(٩) •
- ٤ - ان يكون فيها للشيخ المسمع فى كل يوم ستة ابطال خبزا ، ورطلان لحما •
- ٥ - ان يكون فيها للشيخ المسمع فى كل شهر ثلاثة دنائير •
- ٦ - ان يكون للقارىء فى كل يوم أربعة ابطال خبزا ، وغرف طيخا •
- ٧ - ان يكون للقارىء فى كل شهر ديناران وعشرة قراريط^(١٠) •
- ٨ - ان يكون للطلبة لكل طالب فى كل يوم ثلاثة ابطال خبزا ، وغرف طيخا •
- ٩ - ان يكون للطلبة لكل طالب فى كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وحبّة •
- ١٠- ان يقرأ الحديث فى كل يوم سبت ، واثنين ، وخميس من كل أسبوع •

(٦) الحوادث الجامعة ص ٥٨ •

(٧) ذكر ابن الساعى وغيره ان المستنصر عين فيها فى آن واحد شيخين يشتغلان بعلم الحديث • راجع ترجمة ابن جزيرة الحريمى أحد شيوخ دار الحديث فى ص ٢٠٢ من هذا الكتاب •

(٨) جاء فى الحوادث الجامعة « قارئان » ويظهر ان القارىء للشيخ كالمعيد للمدرس • أنظر ابن رجب ج ٢ ص ٣٤٠ •

(٩) قال الصفدى : « ان يكون فيها طلبة » بدون تعيين العدد • وذكر مؤلف الحوادث الجامعة ص ٥٨ : عشرة انفس • قال : وشرط لهم الجراية ، والمشاهرة ، والتعهد اسوة بالفقهاء •

(١٠) قال الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١هـ « وفى كل شهر ديناران » ولم يذكر القراريط •

الفصل الثاني

شيوخ دار الحديث

لقد وقفنا على اخبار اثنين وعشرين عالما من شيوخ دار الحديث وهم المسمعون^(١١) والمحدثون فيها • كما وقفنا على اخبار ستة من قراء الحديث وهم كالمعدين الذين يتولون الافادة أو الاعادة للمحدثين • كما عثرنا على اثنين من طلبة هذه الدار • أما الشيوخ فنصنفهم تقريبا من الحنابلة • والنصف الباقي منهم موزعون على المذاهب الاخرى ، واكثرهم لم تذكر مذاهبهم • ولم نجد بينهم من ينتمى الى المذهب الحنفى • ولعل ذلك راجع الى أن الحنفية لا يهتمون بالحديث اهتمام سائر المذاهب به • أو لعل المصادر التى تشير الى ذلك قد ضاعت واخفت • وقد رتبنا هؤلاء الشيوخ بحسب تسلسلهم فى مشيخة دار الحديث ، وليس بحسب سنى وفاتهم كما فعلنا ذلك مع المدرسين والمعدين وغيرهم وذلك فى مدة تزيد على قرن ونصف القرن • أى منذ سنة ٦٣١هـ حتى سنة ٧٩٠هـ وهى السنة التى رحل فيها نصرالله البغدادى شيخ المستنصرية الى القاهرة بدعوة من ابنه محب الدين ، وتولى بها مشيخة الحديث بمدرسة الملك الظاهر برقوق^(١٢) ومنذ ذلك التاريخ تنقطع اخبار شيوخ المستنصرية انقطاعا تاما •

ويظهر ان شيوخ دار السنة ، فى المستنصرية ، قد حظوا بعناية كبيرة من المؤلفين اكثر من غيرهم من رجال الفقه ، والآداب العربية ، والطب ••• الخ • وهذا شأن المؤلفين دوما مع شيوخ الاسماع ، والمسندين ، ورجال الحديث • وذلك يوضح لنا مدى اهتمام الناس بالحديث الشريف فقد قالوا : ان غياث الدين ابن العاقولى مدرس المستنصرية : « شيخ الحديث فى الدنيا » • وقالوا : ان المزى بدمشق « قد انتهت اليه رئاسة المحدثين فى الدنيا ولو عاش الدار قطني استحيى ان يدرس مكانه »^(١٣) •

(١١) منتخب المختار ص ٧٧ •

(١٢) الشذرات ج ٦ ص ٢٩٩ •

(١٣) السبكي ٦ : ٢٥٢ و ٢٥٣ •

وأبو الحسن البخارى الحنبلى كان مسند عصره ، وُرَحِّلَة الدنيا فى زمانه ، قد الحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد . وقد حدثت نحواً من ستين سنة^(١٤) . وقالوا قبل ذلك عن شعبة ابن الحجاج : « أمين المؤمنين فى الحديث »^(١٥) .

ولهذا نجد بين ايدينا تراجم لشيوخ الحديث فيها شيء من التفصيل من جهة وعدم وجود فترات طويلة خالية منهم من جهة أخرى . وذلك منذ افتتاح المدرسة المستنصرية حتى أواخر القرن الثامن الهجرى . ومع هذا فاننا نجد لبعضهم تراجم مقتضبة جدا . ولا بد ان نذكر أن المدرسين بوجه عام لم تقتصر مهمتهم على تدريس علم واحد فقط بل اننا نجد فى كثير من الاحيان مدرسين ومحدثين وادباء واطباء قاموا بتدريس علوم مختلفة ، ذلك لانهم كانوا يبرزون فى علوم شتى ، فقد ذكر ابن رجب فى ترجمة « الحسين بن بدران الباب بصرى » قال : « وولى افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرئ بها ، علوم الحديث وغيرها ، وحضرت مجالسه كثيرا . وكان له مشاركة حسنة فى علوم الحديث ، والتواريخ . مع براعة فى الادب ، والعربية ، والصيانة ، والديانة » . كما ينبغى ان نذكر أيضاً ان كثيرين من طلاب العلم كانوا يسمعون الحديث . ويدرسون العلوم الاخرى على علماء المستنصرية دون ان يشبثوا طلاباً رسميين فى الاقسام العلمية المختلفة بالمستنصرية . وربما أقام بعضهم فيها ، وتلقى العلم على شيوخها^(١٦) .

وقد عني الخلفاء العباسيون انفسهم بالسماع والاسماع كالخليفة الناصر . قال ابو شامة فيما ذيله فى سنة ٦٠٧ هـ : « اظهر الخليفة الاجازة التى احدث له من الشيوخ ودفع الى كل مذهب اجازة كلها مكتوبة بخطه :

-
- (١٤) منتخب المختار ص ١٣٦ .
(١٥) الجواهر المضية ج ٢ ص ٤٥٤ .
(١٦) ابن رجب ج ٢ ص ٤٤٤ .

اجزنا لهم وما سألوه على شرط الاجازة الصحيحة • وكتب العبد الفقير الى الله تعالى أحمد أمير المؤمنين • وسلمت اجازة الحنفية الى ضياء الدين أحمد ابن مسعود التركستاني • واجازة الشافعية الى عبدالرحمن بن سكينه ، واجازة المالكية الى علي بن جابر المغربي ، واجازة أصحاب أحمد الى ابي صالح نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر^(١٧) • كما يمكننا ان نشير الى ان المستعصم نفسه كان من العلماء • فقد ذكر ابن الفوطى^(١٨) ان « كمال الدين الشيرازي الحكيم المهندس سمع الاحاديث الثمانية من رواية الامام المستعصم بالله ... على الامير ابي نصر محمد بسماعه على والده الخليفة • وذلك بجرنداب^(١٩) تبريز في زاوية قطب الدين سنة ٧٠٦ هـ • وذكر ابن الفوطى أيضا حين ترجم لمحب الدين البصري قال : « وهو ممن سمع معنا الاحاديث الثمانية المستعصمية بالمدرسة البشيرية »^(٢٠) • وهذه بايجاز المعلومات التي عثرنا عليها عن هؤلاء الشيوخ :

١ - أبو الحسن القطيعي^(٢١)

٥٤٦/٧/٩ هـ + ٦٣٤/٤/٤ هـ

وقد ترجم له ابن رجب في ج ٢ وابن العماد ج ٥ • وورد ذكره في دول الاسلام للذهبي ج ٢ • وورد اسمه في منتخب المختار عند ذكر السماع عنه • ولم يرد ذكره في الحوادث الجامعة بالرغم من كونه أول شيوخ دار السنة المستنصرية •

والقطيعي هو مسند بغداد ، زين الدين أبو الحسن بن ابي العباس محمد ابن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي ، القطيعي ، الازجي ، المحدث ، المؤرخ • ولد في شهر رجب سنة ٥٤٦ هـ وتوفي ليلة السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٤ هـ وله من العمر ٨٨ سنة •

(١٧) الجواهر المضية ج ١ ص ١٢٦ •

(١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦١ • الترجمة ٣١٧ •

والاحاديث الثمانية هي التي يقع في اسنادها ثمانية من الرواة •

(١٩) جرنداب مقبرة بتبريز دفن فيها شمس الدين الجويني •

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٤ • الترجمة ٦٥٤ •

(٢١) القطيعية : نسبة الى قطيعة الرقيق ببغداد •

وَصلى عليه من الغد بعدة مواضع ، ودفن بباب حرب (٢٢) .

سمع من ابي بكر ابن الزاغواني ، ونصر العكبرى ، وسلمان بن حامد الشحام ، وطائفة آخرين . ثم طلب بنفسه على الشيوخ ورحل الى الموصل فسمع من خطيبها ابي الفضل وغيره وأقام بها مدة . ورحل الى دمشق فسمع من ابي المعالى ابن صابر . ومحمد بن حمزة بن ابي الصقر . وسمع بحران من حامد بن ابي الحجر ورجع الى بغداد . وأخذ الوعظ عن ابن الجوزى . ولازمه مدة . وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ، ومروياته . وسمع من ابي الحسن ابن الخل الفقيه ، وابى العباس المكي . وهو أول شيخ ولى المستنصرية . وآخر من حدث بالبخارى سماعا عن ابي الوقت عبدالاول بن عيسى بن شعيب . وقد ضعفه ابن النجار لعدم اتقانه ، وكثرة اوهامه .

قال ابن رجب : لما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به جعل القطيعى شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار بها مفيدا للطلبة . وقد جمع تاريخا فى نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ ابي سعد ابن السمعانى سماه : « درة الاكليل فى ثمة التذليل » . وقد رآه ابن ابي رجب بخطه ونقل كثيرا منه فى طبقاته . وذكر أن فيه فوائد جمّة مع اوهام واغلاط (٢٣) . ويقول ابن رجب : ان ابن النجار بالغ فى الخط على تاريخه هذا مع أنه أخذه عنه واستفاده منه ، ونقل منه فى تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله . وقال : لم يكن محققا فيما ينقله ويقولوه وكان لُحْنَةً قليل المعرفة باسماء الرجال . ويعلل ابن رجب سبب تحامل ابن النجار على ابي الحسن القطيعى بأن المستنصر عين القطيعى شيخا لدار الحديث بالمستنصرية بينما عين ابن النجار مفيدا للطلبة . ويقول ابن رجب : وهذا من جملة الاسباب التى اوجبت تحامله عليه . وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ .

وقد اتنى عمر بن الحاجب على تاريخ القطيعى فقال : وقفت على تراجم من بعضه فرأيت أنه قد احكمها واستوفى فى كل ترجمة ما لم يعملها احد فى زمانه يدل على حفظه ، واتقانه ، ومعرفته بهذا الشأن (٢٤) .

(٢٢) طبقات الحنابلة ج ٢ : ٢١٣ .

(٢٣) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٣ .

(٢٤) ابن رجب ج ٢ : ٢١٣ .

وقد ذكر في تاريخه أنه قرأ شيئاً من المذهب على القاضي ابي يعلى ابن القاضي ابي خازم • وحضر درسه ، وأنه تكلم في بعض مسائل الخلاف مع الفقهاء • وقد حمّله والده الى ابي النجيب السهروردي بجامعة المدينة في يوم جمعة وهو طفل فعلق على أقوال ابي النجيب بعدة أسئلة علمها أبوه اياها فخلع أبو النجيب قميصه بالجامع وألبسه اياه ، وقال له : هذه خرقة التصوف • واجاز له • وكتب بخطه بذلك •

قال ابن رجب : شهد عند قاضي القضاة • واستخدم في عدة من وظائف المخزن • ونظر في المارستان التنشي • وذكر له ابن رجب ابيانا من الشعر^(٢٥) في وصف تاريخه المذكور آنفا •

وقد استنابه يوسف ابن الجوزي في الحسبة باب الازج ، وسوق العجم وما والاها سوى الحريم فأقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزل • كما عزل عن الشهادة • وأسن وانقطع في منزله الى حين وفاته •

وقد حدث بالكثير ببغداد والموصل • وروى عنه جماعة كثيرون منهم : الشيخ تقي الدين الواسطي ، والفاروئي ، والابرقوهي^(٢٦) ، وانقرافي •

وقد روي عنه بالسند قول الرسول (ص) : « من يقل علىّ ما لم أقول فليتبوأ مقعده من النار » • وقد ذكر ابن رافع بعض من سمع منه أو روى عنه كالبرهان الازجي ، وابن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المولد أحد رجال الحديث بالمستنصرية ، وابن الطبال شيخ المستنصرية ، كما سمع عليه ابن الزين السعدي ، والكمال النجمي ، وابن الزجاج ، والعفيف الحربي ، وكمال الدين المفتي الشهاباني ، وابن المالحاني • واجاز لست الملوك فاطمة ابنة علي الواسطية الاصل البغدادية^(٢٧) •

(٢٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢١٤ •
(٢٦) نسبة الى ابرقوه باصبهان والابرقوهي هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن ابي محمد اسحق بن محمد • الدرر ٢ : ٢٢١ •
(٢٧) لاحظ الصفحات التالية من منتخب المختار ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ١١٦ ، ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ • ثم لاحظ ان وفاة ست الملوك كانت في سنة ٧١٠ هـ بينما كانت وفاة القطيعي سنة ٦٣٤ هـ •

وذكر ابن الفوطى^(٢٨) قال : سمع منه الحديث مجدد الدين أبو بكر محمد المعروف بابن العجمي ، وبابن الحدك ، الكازروني الاصل ، نزيل بغداد . وقال : رأيت سماعه صحيح الدرامى على ابن القطيعي . وذكر الذهبي : ان عز الدين الفاروئي المصطفوي قدم بغداد سنة ٦٢٩هـ فسمع منه الحديث^(٢٩) وذكر ابن رجب : انه اجاز لسليمان بن حمزة بن قدامة الصالحى ، قاضى القضاة^(٣٠) .

٢ - أبو طالب القبيطى^(٣١)

ورد ذكره فى تذكرة الحفاظ ج ٤ ولم يذكره ابن رافع الا عند ذكر العلماء الذين درسوا عليه .

والقبيطى هو أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن على القبيطى شيخ المستنصرية ، توفى عام ٦٤١هـ ويظهر أنه حرانى الاصل ، بغدادى الدار وكان تاجرا .

سمع عليه البرهان الازجى ، وبرهان الدين المكناسى . وابن الكسار القارىء بدار الحديث المستنصرية أو المعيد بها . وجابر القيسى وابن الزجاج ، وعلاء الدين المشرف الكركى المقدسى وابن المخرمى^(٣٢) .

(٢٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٣ الترجمة ٤٥٣ .

(٢٩) طبقات القراء الورقة ٢١٧ .

(٣٠) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٣١) بضم القاف ، وتشديد الباء . راجع ابن الساعى ٩ : ١٩٠ والحوادث ص ٢٥ حاشية ٣ . راجع أيضا ص ١٤ من كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار لعلى بن يوسف الشنطوفى حيث جاء فيه : « اخبرنا الشيخ أبو طالب عبداللطيف . . . الحرانى الاصل . . . البغدادى الدار التاجر المعروف بابن القبيطى ببغداد سنة ٦٣١هـ . وفى ابن الساعى ج ٩ ص ١٨٩ - ١٩٠ ترجمة لابی يعلى حمزة بن على بن حمزة بن فارس الحرانى الاصل البغدادى المولد والدار المعروف بابن القبيطى (١٠ رمضان سنة ٥٢٤هـ - ١٨ ذى الحجة سنة ٦٠٢هـ) ولعله عم لعبداللطيف المذكور .

(٣٢) لاحظ الصفحات التالية من منتخب المختار ٧ ، ١٧ ، ٣٨ ،

٩٢ ، ١٤٠ ، ٢٠١ .

وسمع عليه ابن المرواحي المقدسي الصالحى : اخلاق حملة القرآن للآجرى •
 وسمع عليه ابن الطبال شيخ المستنصرية : سنن النسائي • وأبو أحمد
 العلافتى الارمنى الحلبى : جزء البانياسى • وابن الزين السعدى : مسند
 الحميدى وابن البزورى : المجلد الاول بكماله من سنن النسائي ، وقطعه من
 سنن ابن ماجة ، واخلاق حملة القرآن للآجرى ، وجزء من حديث ابن
 شاذان وفضائل القرآن لابي عبيد • والرشيد السلامى شيخ المستنصرية :
 المستنير ومقامات الحريرى^(٣٣) وسمع منه الحديث ابن العجمى أو ابن
 الحدك الكازرونى الاصل نزيل بغداد • وسمع عليه يوسف بن جامع بن
 ابي البركات البغدادى القفصى المتوفى سنة ٦٨٢هـ^(٣٤) • وقرأ عليه القرآن
 شيخ العراق عز الدين الفارونى المصطفوى^(٣٥) •

٣ - ابن جزيرة الحريمي^(٣٦)

المتوفى فى ٣/٥/٦٤٣هـ

ترجم له مؤلف الشذرات ج ٥ نقلا عن ابن نقطة^(٣٧) وابن الساعى
 وابن رجب رواية عن تميم البنديجى والشريف ابي العباس الحسينى • كما
 ورد ذكره فى طبقات الحنابلة ج ٢ : ٢٣٣ وابن الفوطى ج ٥ الترجمة ١٩٧٠

(٣٣) لاحظ منتخب المختار ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٦٦ ،

• ١٨٤

(٣٤) ابن رجب ج ٢ ص ٣٠٣ •

(٣٥) نسبة الى فاروث احدى قرى واسط • راجع لحظ الالحاظ

ص ٨٦ •

(٣٦) نسبة الى الحريم الطاهرى ببغداد الغربية •

(٣٧) معين الدين أبو عبدالله وأبو بكر محمد بن عبدالغنى بن ابي بكر
 بن شجاع يعرف بابن نقطة البغدادى المحدث • ذكر ابن الفوطى فى ج ٥
 ص ٦٨٩ الترجمة ٥٠٩ انه كان من الحفاظ المجتهدين سافر الكثير فى طلب
 الحديث • ودخل همذان ، واصبهان • ودخل خراسان • وسمع الكثير
 من مشايخها وله تصانيف • وكتب عن اصحاب ابي القاسم هبة الله بن
 الحسين • ومن تصانيفه : كتاب التقييد فى معرفة رواة السنن والمسانيد •
 وله كتاب الذيل على كتاب الاكمال لابن ماكولا • روى لنا عنه شيخنا العدل
 رشيد الدين محمد بن ابي القاسم وغيره •

عبدالله بن محمد بن ابى محمد بن الوليد البغدادي الحریمی الحافظ المحدث
الحنبلى أبو منصور بن ابى الفضل أحد من 'عني بهذا الشأن' • رحل فى
طلب الحديث الى حلب ، ودمشق ، وبلاد الجزيرة •

سمع الكثير ببغداد على خلق منهم : الحافظ أبو محمد ابن الاخضر ،
وعبدالعزیز بن منینا ، وسمع فى حران الحافظ عبدالقادر الرهاوى وغيره •
وسمع بحلب من جماعة منهم الشريف أبو هاشم : الافتخار وغيره وسمع
بدمشق من ابى الیمن الكندى فى جماعة •

قال ابن نقطة : سمع بالشام وبلاد الجزيرة ، وقرأ الكثير وله معرفة
حسنة • وقال أبو بكر تميم ابن البنديجى وغيره : ان اسمه الذى يسمى به
جُزَيْرَة هو تصغير جزرة بالجيم والزاي • وقال الشريف أبو العباس
الحسينى : كان حافظا مفيدا اسمع الناس الكثير بقراءته • وكان مشهورا
بسرعة القراءة ، وجودتها • وجمع ، وحدث •

وقال ابن رجب : اجاز لسليمان بن حمزة الحاكم • وأبى بكر بن
أحمد بن عبدالدائم ، وعيسى المطعم • وغيرهم من المتأخرين ، وله تخاريج
كثيرة ، وفوائد ، وأجزاء • وقال ابن رجب أيضا : له تاريخ كبير ، وفوائد
وأجزاء ورسائل الى السامرى ينكر عليه فيها ، تأويله لبعض الصفات ،
وقوله : « ان أخبار الآحاد لا تثبت بها الصفات » وقال ابن رجب أيضا
« ورأيت لابی البقاء العكبرى مصنفا فى الرد عليه فى اثبات الحركة لله ،
وانه نسب ذلك الى أحمد ، ولكن الروايات عن أحمد بذلك ضعيفة » (٣٨) •

ويذكر ابن الساعى وغيره : ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة
رتب بدار الحديث بها شيخين يشتغلان بعلم الحديث • أحدهما : أبو منصور
ابن الوليد الحنبلى هذا • والثانى ابن النجار الشافعى صاحب التاريخ •
توفى ببغداد فى الثالث من جمادى الاولى سنة ٦٤٣ هـ • ودفن خلف
بشر الحافى بمقبرة باب حرب •

وذكره ابن الفوطى فقال : « موفق الدين أبو منصور عبدالله بن الوليد بن منصور البغدادي ، المحدث » . وقال : « ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان يقرأ الاحاديث بدار السنة المحمدية بالمدرسة المستنصرية . وكان طيب النعمة بالقراءة للقرآن المجيد ، وللاحاديث النبى صلى الله عليه وسلم لم يخلف بعده مثله في حسن القراءة ، وسرعتها ، وصحتها ، وكتب بخطه الكثير من الاجزاء وكتب الحديث ، وفوائد المشايخ ، والاجازات . وكان يسكن الحريم الطاهرى . وله اجازات من شيوخ عصره . وتوفى يوم الاربعاء ثانى جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمئة ، ودفن باب حرب » (٣٩) .

٤ - محب الدين ابن النجار

٥٧٨/١١/٩ هـ + ٦٤٣/٨/٥ هـ

ذكره ابن الساعى ، ونقل عنه الذهبى . وترجم له الذهبى في تذكرة الحفاظ ج ٤ . ونقل ابن شهبة عن الذهبى وترجم له في الورقة ١٠٤ من مخطوطة لندن وج ٥ من طبقات الشافعية الكبرى وترجم له ابن الفوطى في تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٣٣٨ الترجمة ٧٠٧ . وورد ذكره في الحوادث الجامعة وفي الشذرات ج ٥ وفي فوات الوفيات ج ٢ ، وله ترجمة في كتاب ارشاد الاريب لياقوت الحموى وفي مرآة الجنان ج ٤ ص ١١١ . ابن النجار هو الحافظ الامام ، مؤرخ العصر ، مفيد العراق ، محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود^(٤٠) بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي .

ولد ببغداد في ذى القعدة سنة ٥٧٨ هـ وتوفى فيها في الخامس من شعبان سنة ٦٤٣ هـ . ودفن بمقابر الشهداء باب حرب .

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٥٩ - ٦٠ الترجمة ١٩٧٠ .
(٤٠) ذكر ابن الفوطى « محمد بن الحسن » ولم يذكر محمودا ج ٥ ص ٣٣٩ الترجمة ٧٠٧ .

ويروى الذهبى وابن شهية أن أول سماعه وهو ابن عشر سنين •
وان أول عنايته بالطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة •

حفظ القرآن الكريم • وقرأ علم النحو والادب • وبرع فى التاريخ
وسمع الكثير • وقرأ بالسبع على أبى أحمد بن سكينه ^(٤١) المعيد بدار
القرآن المستنصرية • وسمع يحيى بن يونس • وعبدالمعنى بن كليب ، وذاكر
بن كامل والمبارك ابن المعطوش ^(٤٢) ، وابن الجوزى وطبقته • وأصحاب
ابن الحصين ^(٤٣) •

وقد رحل ابن النجار رحلة عظيمة الى الحجاز ، وجاور بمكة •
وسافر الى مصر ، والشام ، والجزيرة ، والموصل ، وأصبهان ، ومرو ،
وهراة ، ونيسابور • وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد •

وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية ^(٤٤) ، وجماعة ، ونيسابور من
المؤيد ، وزينب السعدية • وبهراة من أبى روح • وبدمشق من الكندى ،
وبمصر من الحافظ ابن الفضل وخلائق •

قال ابن الساعى : وكانت رحلة ابن النجار سبعا وعشرين سنة ^(٤٥) ،
قرأ فيها على العلماء • واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ واربعمئة
امراة • وكتب عمن دب ودرج • وعمن نزل وعرج • وعنى بهذا الشأن
عناية بالغة • وكتب الكثير وحصل وجمع • وذكر له ياقوت فى معجم
الادباء شيئا من شعره •

وقال الذهبى : كان اماما حجة مقرئا مجودا كيتسا متواضعا ظريفا ،

(٤١) ورد (أبو محمد) راجع ترجمة ابن سكينه فى المعيد بدار
القرآن •

(٤٢) وردت المعطوش والمخطوش •

(٤٣) ابن الحصين الفخرى ، على بن ثامر • راجعه فى شيوخ دار
السنة •

(٤٤) ورد فى طبقات الشافعية ٥ : ٤١ عين الشمس الفقيه •

(٤٥) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢١٩ وجاء فى الحوادث الجامعة ص ٢٠٥
ثمانى وعشرين سنة •

صالحا ، حَبْرًا متنسكا ، أثنى عليه ابن نقطة ، والدبشي ، والضياء المقدسي .
وهم من صفار شيوخه من حيث السند .

وقال ابن الساعي أيضا : كان شيخ وقته . وكان من محاسن الدنيا .
وذكر ابن الفوطى ان من شيوخه أبا الفرج بن كليب^(٤٦) .

وقال الذهبي : أجاز الخليفة الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه
منهم : ابن سكينه (المعيد بدار القرآن المستنصرية) وابن الاخضر ، وابن
النجار وابن الدامغاني وآخرون^(٤٧) .

وجاء فى الحوادث الجامعة فى أخبار سنة ٦٢٤هـ ان ابن النجار عند
ما انتهت رحلته « قدم بغداد . وقد مات أهله جميعهم فسكن دارا فى محلة
الظفرية . فعرض عليه السكنى فى رباط شيخ الشيوخ فأبى وقال : انى
قادر على المسكن ، ومعى ثلاثمئة دينار ، فما يحل لى أن أرتفق من وقف .
واشترى جارية ، فلما فتحت المدرسة المستنصرية عين عليه مشغلا فى علم
الحديث فأجاب الى ذلك لانه لم يبق معه من المال الا شئ يسير فلم يزل على
ذلك الى أن مات^(٤٨) » قال ابن الساعي : وأوصى الى . ووقف كتبه
بالنظامية .

ومن تصانيفه : التاريخ الذى ذيل به على تاريخ الخطيب واستدرك
فيه عليه فجاء فى ثلاثين مجلدا دل على تجرعه فى هذا الشأن وسعة
حفظه^(٤٩) ، كما يذكر ابن شاکر الكتبي . وقال غيره : وله « الذيل على
تاريخ بغداد » للخطيب فى ستة عشر مجلدا . وكتاب « المستدرك على تاريخ
الخطيب فى عشر مجلدات . ومن تصانيفه أيضا « كتاب القمر المنير فى
المسند الكبير » ذكر فيه كل صحابي وماله من الحديث . وكتاب « كنز

(٤٦) ج ٥ ص ١٨٦ الترجمة ٣٧٦ .

(٤٧) الشذرات ٥ : ٩٨ .

(٤٨) الحوادث ص ٢٠٦ والشذرات ج ٥ : ٢١٩ .

(٤٩) فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٢٢ مطبعة السعادة بمصر تحقيق
محمد محي الدين عبد الحميد وفى المكتبة الوطنية بباريس مجلد مخطوط
واحد من تاريخ ابن النجار وهو المجلد الحادى والعشرون رقمه : ١٢٣١ .

الانام فى السنن والاحكام » وكتاب « جنة الناظرين فى معرفة التابعين »
 وكتاب « الكمال فى معرفة الرجال » وكتاب « فى المتفق والمفترق » على
 منهاج كتاب الخطيب وكتاب « فى المؤلف والمختلف » ذيل به على ابن
 ماكولا وكتاب « العقد الفائق فى عيوب أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق »
 وكتاب « الدرر الثمينة فى أخبار المدينة » وكتاب « نزهة الورى فى أخبار
 أم القرى » وكتاب « روضة الاولياء فى مسجد ايلياء » وكتاب « مناقب
 الشافعى » وكتاب « غرر الفوائد » فى ست مجلدات • و « نشر الدر » فى
 ثمانية أجزاء و « نسبة المحدثين الى الآباء والبلدان » و « الازهار فى أنواع
 الاشعار » • و « سلوة الوحيد » و « الزهر فى محاسن شعراء العصر »
 وقد نحا فيه نحو « نشوار المحاضرة » مما التقطه من أفواه الرجال • و
 « نزهة الطرف فى أخبار أهل الظرف » و « اخبار المشتاق الى اخبار
 العشاق » و « الشافى فى الطب » •

٥ - أبو إسحق الكاشغرى

٥٥٦ هـ + ٦٤٥/٦/١١ هـ

ترجمته فى الشذرات ج ٥ وقد ورد ذكره فى منتخب المختار عند
 ذكر العلماء الذين درسوا عليه •

والكاشغرى نسبة الى كاشغر مدينة بالشرق • وهو أبو اسحق
 ابراهيم بن عثمان بن يوسف ابن الزركشى • ولد سنة ٥٦٦ هـ وتوفى
 ببغداد فى الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٦٤٥ هـ وله من العمر تسع
 وثمانون سنة •

سمع من ابن البطى ، وعلي بن تاج القراء ، وابى بكر ابن النقور
 وجماعة • ورحل اليه الطلبة • وكان آخر من بقى بينه وبين مالك خمسة
 أنفس ثقات • وله مشيخة المستصرية •

ومن سمع منه من العلماء : ابن النحاس الاسدى الحلبي ، وسمع منه
 بيسى التركى بافاة مولاه : جزء البانياسى سنة ٦٤٢ هـ وسمع منه ذو الفقار

شرف الدين القرشي مدرس المستنصرية وابن الزجاج : جزء الباياسى
 أيضا • وسمع منه كمال الدين المفتى^(٥٠) •
 وقال محي الدين القرشي^(٥١) : « ابراهيم بن عثمان بن يوسف بن
 أيوب أبو اسحق بن أبي عمرو الكاشغرى المحدث ، البغدادي الدار والوفاء ،
 الفقيه الزركشي • هكذا رأيته بخط الحافظ الديماطي فيما جمعه من الشيوخ
 الذين أجازوا له • وقال : مولد الكاشغرى ببغداد في الثاني عشر من
 جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وخمسمئة • ووفاته في سنة خمس
 وأربعين وستمئة • كان يتشيع » •

٦ - أبو الحسن الانصارى^(٥٢)

١٣/١/٥٧٧هـ المتوفى بعد سنة ٦٥٠هـ

المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص بن مزيد بن عبد الرحمن
 بن سعيد الانصارى البغدادي الحنفى أبو الحسن بن أبي بكر الخواص •
 ولد في ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة ٥٧٧ هـ وتوفي سنة ٦٥٠هـ
 ونيف • ويظهر أنه كان من رجال الحديث بالمستنصرية ذلك أنه سمع منه
 بعض العلماء بالمستنصرية كما جاء ذلك في منتخب المختار^(٥٣) •
 سمع من أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن البزاز : الخامس من
 مشيخة النسوى • ومن عبد الغنى بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد
 الهمداني العطار : مسند العدنى • وحدث •
 وسمع منه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الديماطي^(٥٤) بسوق العيد
 شرقى بغداد ، وذكره في معجمه • وسمع منه العفيف عبد السلام بن محمد

(٥٠) راجع منتخب المختار ص ٤٥ و ٤٦ و ٥٤ و ٩٢ و ١٥٣ •

(٥١) الجواهر المضية ١ : ٤٢ •

(٥٢) راجع منتخب المختار ص ١٦٤ - ١٦٥ •

(٥٣) راجع ص ٩٣ و ٩٥ و ١٦٥ •

(٥٤) عبد المؤمن بن خلف بن ابى الحسن بن شرف الدين الديماطي

الشافعى : راجع ترجمته فى فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٧ والشذرات ج ٦
 والدرر الكامنة والنجوم الزاهرة والمنهل الصافى والبداية والنهاية • وقد
 وردت ترجمة موجزة لابی الحسن الانصارى فى الجواهر المضية ٢ : ١٥١ •

بن مزروع بالمستنصرية : الاول والثاني من حديث ابن نجيج • وأبو القاسم
علي بن بليّان الناصري • وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي • وأبو
بكر بن جناء بن محمود بن محمد الرقي •

وأجاز له قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة • وأحمد بن
ابراهيم بن عبدالله بن أبي عمر ، وأم عبدالله زينب ابنة الكمال أحمد بن
عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسين ببغداد •

٧ - ابراهيم بن آزاريق

يظهر مما ذكره ابن الفوطي^(٥٥) انه كان في المستنصرية شيخ آخر
للحديث هو ابراهيم بن آزاريق • ذكره ابن الفوطي عندما ترجم لعضد الدين
منوهر بن ايراشاه بن محمد الدستجرداني الكاتب قال : « وكان قد قدم
بغداد وتفقه بها في المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على ابراهيم بن
آزاريق^(٥٦) » •

٨ - ابن ابي الدينة

٢٧/١٤/٥٨٩ هـ + ١٨/٧/٦٨٠ هـ

ترجمته في تذكرة الحفاظ ج ٤ والشذرات ج ٥ وفي منتخب المختار
نقلا عن الديمياطي وابن الفوطي • وابن الفوطي ج ٥ الترجمة ٦٢٩ •
وهو مسند العراق • شهاب الدين أبو سعد وأبو عبدالله محمد بن
يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن الخطاب البغدادي ، الأزجي الحنبل ،
المنعوت بالشهاب • ولد يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة
٥٨٩ هـ • وولي مشيخة المستنصرية • وعمر وهو شيخ دار السنة الى أن توفي
ببغداد يوم الاحد السابع وقيل الثامن عشر من شهر رجب سنة ٦٨٠ هـ

(٥٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٦٦ •

(٥٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٦٦ •

(٥٧) جاء في الشذرات ٥ : ٣٦٩ ابن ابي الدينة ونقلها العزاوي

ج : ١ ص ٣٠٣ وهو خطأ وذكر الديمياطي : ابن ابي الديني راجع منتخب
المختار ص ٢٠٨ • وجاء في تذكرة الحفاظ ج ٤ : ٢٤٧ ابن ابي الدثنة وابن
ابي الدنيا • وكل ذلك خطأ والصحيح ابن ابي الدينة •

بداره بدرج عفان من باب الازج • عن احدى وتسعين سنة •
 سمع من أبي الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي^(٥٨) الواسطي المتوفى
 في الخامس من شهر رجب سنة ٦٨٨ هـ • وسمع من أبي علي ضياء بن القاسم
 ابن الخريف ومن عبد الوهاب بن سكية • وحنبلي بن عبد الله الرصافي •
 وعبد العزيز ابن الاخضر^(٥٩) ومن الحسين بن سعيد بن شنيف • وعلى بن
 المبارك بن جابر •

وأجاز له : أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي • وعبد المنعم بن كليب
 وذاكر بن كامل ، ويحيى بن أسعد بن كوشى ، والمبارك ابن المعطوش •
 وعبد الخالق بن عبد الوهاب • وبركات الخشوعي • وأبو القاسم هبة الله بن
 علي البوصيري ، وعبد الرحمن بن مكى بن موفى وغيرهم • وحدث •
 سمع منه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطي • والامام المؤرخ
 عد الرزاق ابن الفوطي : قال سمعت عليه جزءا • وكان أمينا مسندا من
 مسندى بغداد • ثقة جليلا • وسمع منه ابن عكر البغدادي : سنن
 الدارقطني •

وذكر ابن رافع ان ابن عكر سمع منه جامع المسانيد ، والعشر
 والاضحية • وسمع منه أبو نصر البغدادي وعلى بن أبي الجيش شيخ
 المستنصرية ، جزء ابن عرفة • وسمع منه المحب العلثي جامع المسانيد لابي
 الفرج ابن الجوزي وسمع منه شيخ المستنصرية التقى الدقوقي^(٦٠) •

٩ - الكمال ابن الفويره أو ابن وريده

٥٩٨ هـ + ١١/٢٥ أو ١٢/٦٩٧ هـ

ترجمته في دول الاسلام للذهبي ١٥٥:٢ في حوادث سنة ٦٩٧ هـ
 وفي الوافي بالوفيات الورقة ١٤٧ من مخطوطة باريس و ج ١٦ الورقة ٢١١

(٥٨) وترد خطأ « الميداني » راجع ابن الفوطي ج ٥ ص ١١٦ الترجمة
 ٢١٧ وراجع عنه الشذرات ج ٥ وغاية النهاية ١ : ٥٥٠ •
 (٥٩) عبد العزيز بن الاخضر • أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن
 الاخضر • من كبار رجال الحديث •
 (٦٠) راجع الصفحات التالية من منتخب المختار : ١٦ ، ١٧ ، ٣٢ ،
 ١٤٤ ، ١٨٦ ، ٢١٧ •

من مخطوطة لندن • وأعيان العصر وأعوان النصر من مخطوطة باريس • وفي منتخب المختار • والشذرات ٤٣٨:٥ وابن رجب ج ٢ وابن الفوطى ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ من حرف الكاف • وطبقات القراء للذهبي الورقة ٢١٨ من مخطوطة باريس • وغاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين الجزرى ج ١: ٣٧٢ • ومراة الجنان لليافعى ج ٤ ص: ٢٢٩ •

هو مُسْنَدُ العراق ، وبقية المعمرين ، أبو الفرج عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله البغدادي الحنبلي ، المقرئ البزاز ، المنعوت بالكمال ، المكبر ^(٦١) بجامع القصر هو ووالده ، والداعى بالجامع المذكور • وقال الذهبي : المسند المعمر كمال عبدالرحمن بن عبداللطيف ابن الرقام شيخ المستنصرية • ^(٦٢)

ويعرف أيضا بابن ورَّيْدَة • كما يعرف بابن القُوَيْرِ • ^(٦٣) • من الفروهيّة • قال الذهبي ينعونه بالفروهيّة لاشتغاله وفهمه ^(٦٤) •

ولد ببغداد فى حدود سنة ٥٩٠هـ أو ٥٩٨هـ • وذكر الذهبي انه ولد سنة ٥٩٩هـ اما ابن رجب فيذكر انه ولد فى سنة ٦٠٠هـ • وتوفى ببغداد وقد قارب المئة وذلك فى يوم الاربعاء ٢٥ ذى القعدة أو ذى الحجة سنة ٦٩٧هـ وله من العمر ٩٨ سنة • ووقع فى الهرم • وجاء فى الشذرات ^(٦٥) انه توفى

(٦١) جاء فى الشذرات ج ٥ ص ٤٣٨ « المكبر » ونقلها العزاوى كذلك ج ١ : ٣٨١ • وقال ابن رجب ٢ : ٤٦٤ « ويعرف بابن المكسر » ولاشك فى ان الكلمة الصحيحة هى « المكبر » تصحفت الى الشكلين المذكورين •

(٦٢) طبقات القراء الورقة ١٦٠ •

(٦٣) جاء فى طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٤ القويضة وفى تاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٣٨١ القويضة وفى الدرر ج ١ ص ١٠٦ القويضة • والعيودة وكلها تصحيف لكلمة « الفويره » ووردت كلمة « البزاز » فى طبقات الحنابلة والعزاوى ١ : ٤١٠ بدلا من البزاز التى جاءت فى المراجع الاخرى •

(٦٤) طبقات القراء الورقة ٢١٧ •

(٦٥) ج ٥ ص ٤٣٨ •

فى شهر رجب سنة ٦٩٧هـ • قال ابن الفوطى^(٦٦) : ونيف على التسعين ثم قال وتوفى فى سنة ٦٩٦هـ • وقال أيضا : وسئل عن مولده فلم يتحققه • وقال ابن رجب^(٦٧) ولد سنة ٦٠٠هـ • وتوفى فى سنة سبع وتسعين وستمئة^(٦٨) •

• وكان ابن الفُؤَيْرِ شيخ دار الحديث بالمستنصرية لعلو اسناده وقد قرأ القراءات على الفخر الموصلى الفقيه صاحب يحيى بن سعدون القرطبى • وتلا بالسبع على جماعة • واجاز له أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد • وأبو محمد عبدالعزيز ابن الاخضر ، وعبد الوهاب بن على بن سكينه • وأحمد بن ابى السعادات البنديجى • وسليمان وعلى ابنا محمد ابن الموصلى • واسماعيل بن سعد الله ، وأحمد بن الحسن العاقولى ، والحسن ابن شنيف ومحمد بن هبة الله بن كامل الوكيل • وعبد الملك بن المبارك قاضى الحريم « الطاهرى » وأبو البقاء العكبرى البغدادى المتوفى سنة ٦١٦هـ^(٦٩) • ويعيش بن مالك بن ريحان وأبو القاسم على بن يوسف بن ابى الكرم الحمامى ، ومحمد بن الحسن بن اسامة الفرغانى ، ومحمد بن أحمد بن صالح الجلى ، وزيد بن يحيى ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن حرب المرسى •

وسمع من عمر بن كرم ، ومحمد بن الحسن بن اشانة وابى الكرم على بن يوسف بن صبوخا ، وابى صالح عبدالرزاق الجلى ، وسعد بن ياسين ، ومحمد بن ابى جعفر ابن المهتدى •

قال ابن الفوطى « وكان قد سمع ابا العباس بن صرما ، وزيد بن يحيى

(٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ من حرف الكاف •

(٦٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٦٤ •

(٦٨) نقلا من تاريخ ابن رسول • راجع ابن رجب ٢ : ٤٦٤ •

(٦٩) ذكر ابن النجار ان زوجة هذا العكبرى كانت تقرأ لزوجهها بالليل • راجع الوافى بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن •

ابن هبة الله ، والمهذب بن قنيزة وغيرهم من الكبار • وكان يطيل الجلوس مع طلاب العلم ، ولا يضجر ، (٧٠) •

وقال ابن الفوطى أيضا « كان شيخا معمرا ، على الرواية وله حانوت بخان الخليفة ، كان طلاب العلم يترددون اليه • ويقرأون عليه ، ثم رأته نسيخا بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية بعد وفاة شيخنا محمد بن يعقوب بن ابي الدينة في رجب سنة ٦٨٠ هـ • والاجازة التي بيده تاريخها سنة ٦٥٠ هـ وفيها ذكر عمي » (٧١) •

قرأ القراءات بالروايات المشتمل عليها كتاب التيسير لابي عمر الداني على فخرالدين محمد ابن ابي الفرج بن معالى بن بركة الموصلى صاحب سعدون القرطبي • وكان له حانوت بخان الحسينية بقصبة سوق الثلاثاء (٧٢) •

سمع منه أبو العلاء محمود بن ابي بكر الفرضى وذكره في معجمه • وقال : شيخ جليل ، ثقة ، مسند ، مكثر ، صحيح السماع • وسمع منه أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن شامة أبو العباس أحمد بن محمد الكازرونى • وابو نصر البغدادي معيد المدرسة البشيرية (٧٣) وجمال الدين ابن العاقولى مدرس المستنصرية (٧٤) وغيرهم • وقال الصفدى : « قال شيخنا البرزالي اجاز لى ولولدى محمد غير مرة ، وهو آخر من روى بالاجازة عن ابن طبرزد ، وابن سكيبة » (٧٥) •

١٠ - الرشيد السلامي

٦٢٣/١٢/٢٣ هـ + ٦/٩/٩ أو ٧/٧/٧٠ هـ

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٤ وفى منتخب المختار • وذكره ابن الفوطى فى ج ٤ من تلخيص معجم الالقب فى الورقة ١٦ و ٧٤ • وجاء ذكره فى الحوادث الجامعة وطبقات الحنابلة ج ٢ •

-
- (٧٠ و ٧١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ •
- (٧٢) منتخب المختار ص ٨٤ •
- (٧٣) منتخب المختار ص ٣٥ •
- (٧٤) منتخب المختار ص ٧٤ •
- (٧٥) اعيان العصر الورقة ٦٣ •

أبو عبدالله رشيد الدين محمد بن عبدالله بن عمر بن ابي القاسم
السلامي المقرئ أبو عبدالله بن ابي القاسم بن ابي حفص المقرئ المحدث
الصوفي الكاتب الحنبلي الناسخ العدل المنعوت بالرشيد بن الشيخ الزاهد
نجيب الدين •

ولد ببغداد ليلة الثلاثاء ٢٣ ذى الحجة سنة ٦٢٣هـ فيما ذكره ابن
رافع^(٧٥) أو في ١٣ ذى القعدة فيما ذكره ابن رجب • وتوفي بها يوم
الاربعاء ٩ جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ بينما جاء في الدرر^(٧٦) انه مات في
شهر رجب من السنة المذكورة ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد بن حنبل
بباب حرب • وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا استشهد في واقعة بغداد •

سمع من ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه جزء ابن العالي •
ومن ابي بكر مسعود بن بهروز فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام •
وكتاب ذم الكلام لشيخ الاسلام • ومن عمر بن كرم الدينوري : درجات
التائين للامام ابي محمد اسماعيل بن محمد الهروي • ومن الحسن بن علي
بن المرتضى العلوي المعروف بابن الامين السيد : الذرية الطاهرة للدولابي •
ومن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي مشيخته • ولبس منه
خرقة التصوف • ومن عبدالعزيز بن دلف مشيخة شهدة • واعراب القرآن
للزجاج • واصلاح المنطق ، ومصارع العشاق • ومن زكريا بن علي
العلئي^(٧٧) • وأبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي - ومن عبداللطيف بن
محمد القبيطي : المستنير ، ومقامات الحريري • وسمع من ابن الخازن •
وحدث بالكثير • ويقول عنه ابن رجب : وعني بالحديث • وسمع الكتب
الكبار ، والاجزاء • وكتب بخطه الاجزاء والطباق ، وكثيرا من الكتب

(٧٥) منتخب المختار ص ١٨٤ •

(٧٦) ج ٤ ص ١٥٠ •

(٧٧) في الدرر ٤ : ١٥٠ العلبي : وفي بعض المصادر العلبي والمرجح
انها العلئي نسبة الى العلت وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء ينسب
اليها جماعة من المحدثين •

المطولة • وخطه فى غاية الحسن • وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق « خراش » ونحوه • وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين ، واعيانهم ، ذا لطف وسهولة ، وحسن اخلاق ، ومن اجلاء العدول •

سمع عليه عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسى : كتاب المنتقى من الاحكام عن خير الانام فى المحرم سنة ٧٠١هـ بالمستنصرية^(٧٨) • وسمع عليه أيضا عز الدين أبو محمد على بن محمد بن عمر النو شاباذى الفقيه الكاتب سنة ٧٠١هـ بالمدسة المستنصرية^(٧٩) • وابن عبدالمحسن الواسطى سنة ٧٠٢هـ • وكمال الدين عبدالله بن عثمان بن عبدالله السنجارى الفقيه : فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام بسماعه من ابى بكر محمد بن مسعود بن بهروز عن ابى زرعة طاهر بن محمد المقدسى سنة ٦٩٩هـ^(٨٠) •

وسمع منه أبو العلاء محمود الفرضى • وذكره فى معجمه وقال : شيخ عالم فاضل ثقة ، عدل ، عارف ، زاهد ، عابد ، مكثر • وقال الحافظ أبو الحجاج المزى : ثقة ، أجاز من بغداد لشيخ الاسلام قاضى القضاة تقي الدين ابى الحسن السبكى^(٨١) •

وكان طيب الخلق ، رضى النفس ، مليح الشكل ، لطيف الذات • كتب الخط المنسوب • وتولى مشيخة رباط الارجوانية بدرب زاخا ببغداد وروى عن والده عن ابن سكيته ، وابن الاخضر •

أخذ عنه ابن الفوطى ، وابن الفرضى ، وابن شامة ، والسراج القزوينى ، ومحمود بن خليفة • وآخرون • وجاء فى منتخب المختار^(٢٨) انه سمع منه عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطى • وتاج الدين ابن السباك

(٧٨) تلخيص مجمع الالقاب ج ٤ الورقة ٧٤ •

(٧٩) تلخيص مجمع الالقاب ج ٤ الورقة ١٦ •

(٨٠) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ١٨٥ الترجمة ٣٦٩ • ويذكر ابن الفوطى ان رشيد الدين روى عن معتمد الدين ابى بكر محمد بن مسعود ابن بهروز البغدادى المارستانى المحدث • وجاء فى الشذرات ٥ : ١٧٣ مهروز المتوفى سنة ٦٣٥هـ وقد جاوز عمره التسعين •

(٨١) السبكى ج ٦ ص ١٤٦ •

(٨٢) راجع الصفحات التالية ٨٤ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٩٣ ، ٢٣٦ •

وسراج الدين القزويني • وعزالدين الانصارى الخزر جى ، وجمال الدين
الآمدى المكي •

وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين ، وانتهى اليه علو الاسناد
وقد سمع منه ابن رجب فى جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق • وبأشر
مشيخة المستنصرية بعد الكمال عبدالرحمن ابن الفوَيْرِ •

ويقول ابن الفوطى : سمع عليه مجدالدين محمود بن محمد بن ابي
بكر السمرقندى الفقيه كتاب : فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام
البغدادى^(٨٢) فى ذى القعدة سنة ٦٩٩ هـ^(٨٣) •

ويقول أيضا : وسمع عليه مجدالدين يوسف المعروف بابن الناقد
البغدادى الصدر العالم^(٨٤) •

وسمع عليه محى الدين ابو عبدالله محمد بن كمال الدين ابي الطيب
أحمد ابن البديع ابي بكر الزنجاني هو وأخوه سعدالدين أبو الفضل محمد
برباط الازجوانية مصلى الشيخ فى شعبان سنة ٦٩٨ هـ^(٨٥) •

١١ - العماد ابن الطبال

٧٠٨/٨/٩ هـ + ٦٢١/٢/٩ هـ

وردت ترجمته فى تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٤٠ وفى الدرر
الكامنة ج ١ وفى الشذرات ج ٦ وفى منتخب المختار • وفى عقد الجمان •
والنهل الصافى •

ابن الطبال^(٨٦) اسماعيل بن على بن أحمد بن اسماعيل بن حمزة بن
عثمان بن الحسين بن ابي بكر محمد بن عبدالرحمن المبارك الازجى الحنبلى •
أبو البركات ابن ابي الحسن ابن ابي العباس ابن ابي البركات • المقرئ ،

(٨٣) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٢٥٩ الترجمة ٥٣٩

(٨٤) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٢٧٦ الترجمة ٥٧٦

(٨٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٣٩٩ الترجمة ٨٢٤

(٨٦) وردت فى عقد الجمان « ابن البطل » وفى الدرر « الطفال » وفى

مجمع الآداب الطحال • وكلها تصحيف من « الطبال » •

المعدل ، المنعوت بالعماد الشيخ الزاهد ابن السيف المعروف بابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية قال عنه ابن الفوطى^(٨٧) : كان من كبار المعدلين ، وثقات المحدثين • وكان دمث الاخلاق ، لطيف المحاورة •

ولد فى صفر سنة ٦٢١هـ وتوفى ببغداد فى شعبان سنة ٧٠٨هـ وولى مشيخة الاسماع بالمستنصرية بعد الرشيد السلامى بن ابى القاسم •

سمع صحيح البخارى من ابى الحسن محمد بن أحمد ابن القطيعى ، وعمر بن كرم الدينورى ، وابن روزبة وجماعته ، وحدث بالبخارى عنهم ، وسمع جامع الترمذى من عمر بن كرم أيضا باجازته من الكروخى • وسمع سنن النسائى من عبداللطيف ابن القيسطى • ومن أبى المنجا عبدالله ابن اللتى : الاربعين الطائية ، والنعث لابن ابى واود ، ومن نصر بن عبدالرزاق الجلى ، وزكريا العلثى ، والمهذب بن قينة ، وعبد الحميد بن عبدالرشيد بن نيمان ••• الخ • وقال ابن تغرى بردى : وسمع حضوراً من ابى منصور بن عفيجة^(٨٨) • وقال ابن الفوطى : سمع الكثير من اصحاب ابى الوقت عبد الاول بن عيسى • ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم شيخا مسما بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية • روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله^(٨٩) •

وكان ابن الطبال مكثرا • اخذ عنه الفرضى ، وابن شامة والسراج القزوينى ، وابن خلف ، ومحمود بن خليفة ، وسمع منه تقي الدين الزريرانى جامع الترمذى • وسمع منه ابن عبدالمحسن الواسطى • ونجم الدين الربعى • واجاز من بغداد لشيخ الاسلام قاضى القضاة تقي الدين السبكي (*) •

(٨٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٠ •

(٨٨) المنهل الصافى الورقة ١٨٢ من مخطوطة باريس •

(٨٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٠ •

(*) السبكي ٦ : ١٤٦ •

١٢ - نجم الدين الباب بصرى
٦٢٨/٥/٩ هـ + ٧١٠/٩/٢٢ هـ

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٢ وفى الشذرات ج ٦ وفى منتخب المختار وفى الوافى بالوفيات ج ١٥ الورقة ٥٣ وفى اعيان العصر واعوان النصر للصفدى الورقة ٣٣ من مخطوطة باريس • الباب بصرى عبدالله بن ابى السعادات ابن منصور • وقيل : أبو منصور بن ابى السعادات بن محمد بن على الانبارى الاصل ، الباب بصرى المولد والمنشأ • أبو بكر المقرئ الملقب بنجم الدين • شيخ المستنصرية •

قال الدقوقي : نقلت من خط يده مولده صبيحة الثلاثاء تاسع جمادى الاولى من السنة ٦٢٨ هـ • وتوفى فى يوم الجمعة فى الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة ٧١٠ هـ ببغداد ودفن من يومه بمقبرة جامع المنصور^(٩٠) • كان خطيبا فى جامع المنصور ، وولى مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن الطبال •

سمع من ابى بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب : الثالث من ذم الكلام للانصارى على بن بهروز • ومسند عبد بن حميد بفوت يسير من اوله • ومن الانجب بن ابى السعادات الحمامى : الدعاء للمحاملى ، والمتقى من سبعة أجزاء المخلص وحديث ابى بكر الشافعى • وثلاثة مجالس البحترى • ومجلسا لابن ابى الفوارس • ومن محمد بن على بن خطلج : الرابع من حديث السماك • ومجلس الخرقى • ومن الاعز ابن فضائل بن العليق موطأ القعبنى بسماعه من شهادة • وامالى طراد • ومن أحمد بن يعقوب المارستانى : الابانة الصغيرة لابن بطة بسماعه من ابى

(٩٠) لم يذكر ابن رافع ص ٦٩ السنة ٦٢٨ • وجاء فى الوافى ج ١٥ الورقة ٥٣ وفى الشذرات ٦ : ٢٣ انه توفى عن ٨٢ سنة • وحيث ان وفاته كانت فى سنة ٧١٠ هـ فتكون ولادته سنة ٦٢٨ هـ • وورد فى الدرر انه ولد سنة ٣٢٢ هـ أى فى سنة ٦٣٢ هـ • وذكر الصفدى انه توفى فى ثانى عشر من شهر رمضان وله اثنتان وثمانون سنة •

المعالى محمد بن محمد بن النحاس^(٩١) • واجاز له عبدالله بن اللتى • وابو
تسام بن ابى الفخار الهاشمى • وابن سفيان • وحدت • وتفرد باجزاء ،
وحمدا عند اهل بغداد •

سمع منه أبو الفضل عبدالرزاق ابن الفوطى • وأبو عبدالله بن
شامة ، وتقى الدين محمود الدقوى • وشمس الدين محمود بن خليفة
المنبجى وغيرهم •

١٣ - ابن حصين الفخرى

المتوفى فى سنة ٧١٨هـ

أبو الحسن على بن ثامر بن حصين • ذكره ابن رجب^(٩٢) وقال :
رتب ابن الخراط الدوالبي مسمعا بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة ابن
حصين سنة ثمان عشرة أى فى سنة ٧١٨هـ • ولعله على بن حصين • وقد
سمع منه الحديث جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود معيد الحنابلة عند
تقى الدين الزريرانى • بالمستنصرية^(٩٣) • وجاء فى منتخب المختار ان
سراج الدين القزوينى^(٩٤) • وهو عمر بن على بن عمر سمع من ابى الحسن

(٩١) فى اعيان العصر : الورقة ٣٣ (ابن اللحاس) •

(٩٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

(٩٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٩ •

(٩٤) هو سراج الدين الحسنى الشافعى واليه تنسب محلة
سراج الدين ، وجامع سراج الدين ولا يزال فيه قبره حتى اليوم • ولد بقروين
سنة ٦٨٣هـ وحمله والده الى واسط فدرس بها القراءات ، والكتب الكبار
على جمعة الواسطى وابن غزال سنة ٦٩٦هـ وجعل معيدا لدار القرآن
بواسط • وكان بها الشيخ عز الدين الفاروئى • واشتغل بالقراءات السبع
والعشر • وقرأ على الشيخ نجم الدين بن غزال جميع كتب القراءات المروية •
وقدم بغداد سنة ٧٠٠هـ وسمع بها شيوخ المستنصرية امثال الرشيد بن ابى
القاسم ، وابن الطبال ، وابن الدوالبى ، وابن حصين • وفوضت اليه مشيخة
دار القرآن بالمدرسة البشيرية سنة ٧٠١هـ ، ثم تولى تدريس الثقتية بباب
الازج • وندب للقضاء سنة ٧١١هـ وسنة ٧٢٤هـ فلم يجب (راجع منتخب
المختار ص ١٥٩ - ١٦١) •

على بن ثامر بن حصين الفخرى^(٩٥) . وذكر ابن رافع^(٩٦) ان نجم الدين الحنبلي المعروف والده بابن الصيقل ، سمع بافاده والده كثيرا من أصحاب ابن الحصين . كما سمع منه عبدالكريم بن تاج الدين ابن السباك^(٩٧) وذكر أيضا^(٩٨) عددا من رجال الحديث الذين سمعوا من ابن الحصين وهم أبو محمد فارس بن ابى القاسم بن فارس الخفاف وأبو السعود نصر بن جميلة ، وعبدالله بن أحمد بن ابى المجد . وأبو شجاع بن عبدالرحمن الوراق ، وأبو طاهر المبارك ابن المعطوش ، وأبو على بن مضمد القطايفي . وقال ابن شعبة : سمع منه أبو عبدالله الشيرجى المعيد بالمستنصرية^(٩٩) وممن سمع عليه أيضا الشرف البغدادي عبدالله بن محمد بن حيدر .

١٤ - ابن الخراط الدواليبي

١٣ أو ١٤/٣/٣٤ أو ٣٧ أو ٣٨ أو ٦٣٩ هـ + ٢٤ أو ٢٥/٥/٧٢٨ هـ

ترجمته في تذكرة الحفاظ ج ٤ . ودول الاسلام ج ٢ . والدرر الكامنة ج ٤ ومنتخب المختار . والشذرات ج ٦ . وطبقات الحنابلة ج ٢ وابن الفوطي ج ٤ . ومرآة الجنان ج ٤ ص : ٢٢٧ . محمد بن ابى المحاسن عبدالمحسن بن ابى الحسن بن عبدالغفار الازجي ، البغدادي ، القطيعي ، مسند العراق ، أبو عبدالله بن ابى محمد الحنبلي ، الواعظ ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي ، وبابن الخراط . وهي صنعة عبدالغفار جده الاعلى .

قال ابن رجب : قرأت بخطه : مولدى في آخر سنة أربع وثلاثين وستمئة . وكان قد اختلف قوله في ذلك . فنقل البرزالي عنه : ان مولده في ربيع الاول من سنة ثمان وثلاثين في ثالث عشره - أو رابع عشره - على الشك منه . وذكر غيره عنه : ان مولده سنة تسع وثلاثين^(١٠٠) وقال

-
- (٩٥) منتخب المختار ص ١٦٠
 - (٩٦) المصدر السابق ١١٨
 - (٩٧) منتخب المختار ص ١٧١
 - (٩٨) منتخب المختار ص ٧٣
 - (٩٩) الذيل . الورقة ١٧٣
 - (١٠٠) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٤

ابن رافع مولده فى الثالث عشر أو الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٣٨ وقيل سنة ٦٣٩ هـ ببغداد • وقال ابن رجب : وتوفى ببغداد يوم الخميس رابع عشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة • وشيعه خلق كثير • ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب^(١٠١) • ونزل اهل بلده بموته درجة • وقال : قال لى : وعظت زمن المستعصم • واشدنى نفسه - « كان وكان » عند سماعى منه « صحيح مسلم » •

سمع صغيرا من ابراهيم بن الخير ، والاعز بن العليق ، ويحيى بن قميرة ، وأخيه أحمد وعبد الملك بن قيا ومحمد بن مقبل بن المنى وعلى بن معالى الرصافى ، وعبد الله بن على النعال ومن الصاحب ابى المظفر ابن الجوزى وعجبية بنت الباقدارى وغيرهم • واجاز له جماعة كثيرون • حفظ مختصر الخرقى واللمع فى النحو •

والدوايلى قادرى^(١٠٢) كما يقول ابن رجب • وكان أبوه من اصحاب الشيخ ابى صالح نصر بن عبدالرزاق • حج غير مرة وتولى مشيخة دار الحديث بالمستصرية •

وكان ينظم « كان وكان »^(١٠٣) وغير ذلك قال ابن رافع : « وسماعه كثير ولكن ذهب اثباته واجازاته فى واقعة بغداد^(١٠٤) » وقال الشيخ سراج الدين عمر بن على القزوينى : « رجل كثير العبادة ، وتلاوة القرآن • يقول شيئا من الشعر ، وله فهم بنسبة شيوخ زمانه ولو لازم السكوت كان مجمعا على احترامه »^(١٠٥) •

قال ابن رجب^(١٠٦) : وسمع المسند من جماعة • ووعظ مدة طويلة

(١٠١) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٦ •

(١٠٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

(١٠٣) راجع نموذجا من هذا الشعر فى طبقات الحنابلة ج ٢

ص ٣٨٦ •

(١٠٤) منتخب المختار ص ١٩٢ وبذلك يكون عمره يومئذ ١٩ سنة •

أو دون ذلك •

(١٠٥) منتخب المختار ص ١٩٢ •

(١٠٦) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

وشارك في العلوم • وُعمّر • وصار أهل العراق في وقته •

وحدّث بالكثير • وكان قد سمع كثيرا من الكتب العوالي على شيوخه القدماء • ولكن لم يظفر أهل بغداد بذلك ، وانما اشتهر عندهم سماعه للمسند و « صحيح مسلم » وقد شاركه في سماعهما بمثل اسناده خلق كثير ، حتى ادركنا منهم جماعة ، وسمعنا الكتابين على مثله •

سمع منه الفرضي وذكره في معجمه مع تقدم وفاته فقال : كان شيخا عالما ، فقيها فاضلا ، واعظا زاهدا ، عابدا ، ثقة ، دينا • وقدم دمشق حاجا •

وسمع منه جماعة منهم : البرزالي • وذكره في معجمه فقال : شيخ فاضل في الوعظ ، تكلم على الناس مدة طويلة • وحفظ « الخرقى » في الفقه و « اللمع » لابن جني • وحج مرات • وهو من أهل الصلاح ، كثير القناعة ، والتعفف ممن يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، وحرمة وافرة ، ومكاته معروفة ، قدم علينا حاجا سنة ثمان وتسعين • ونزل ظاهر البلد فخرجنا اليه • وسمعنا منه • وجلس للوعظ بجامع دمشق في أواخر رمضان من هذه السنة • وحضرنا مجلسه ، وسمعنا تذكيره • وتفرد في زمانه ، وولى مشيخة المستنصرية •

وذكره الذهبي في معجمه : فقال : كان عالما واعظا ، حسن المحاضرة صاحبناه في طريق الحج • حدّث ببغداد ، ودمشق ، والمدينة ، والعلا • وذكره شيخنا بالاجازة صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق في معجمه فقال : شيخ جليل ، كثير المسموعات • سكن رباط ابن الغزال بالقطيعة من باب الازج • ولازم الوعظ به مدة طويلة • ووعظ بجامع الخليفة • ورتب مسمعا بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة ابن حصين سنة ثمان عشرة (١٠٧) • أى في سنة ٧١٨ هـ •

وقال الذهبي قدم دمشق سنة ٩٨ [٦٩٨ هـ] ووعظ بها وحدّث ورافقناه بطريق الحج ، وأنسنا به • وحدّثنا باماكن ، ورأيتاه مطبوعا متواضعا (١٠٧)

وذكر ابن رجب^(١٠٨) انه روى عن شيخ الاسلام وفتيه الوقت عبدالسلام ابن تيمية •

وقال الكمال جعفر : كان متدينا صينا قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وولى مشيخة الحديث^(١٠٩) •

ويصفه ابن حجر بانه كان حسن المحاضرة طيب الاخلاق ويقول : وأخذ عنه جمع جم واتهى اليه علو الاسناد ببغداد^(١٠٩) •
العلماء الذين درس عليهم وسمع منهم :^(١١٠) •

سمع الدواليبي من ابى منصور عبدالملك بن ابى البركات بن قيا : مؤلفات عبيدالله بن محمد بن بطة وهى :

- (١) الابانة الكبرى ٣ مجلدات •
- (٢) وكتاب التغليظ على من اساء الصلاة •
- (٣) وكتاب تفسير قول النبى (ص) الامام : ضامن •
- (٤) وكتاب ذم الغناء •

وسمع من ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير :

- (١) الاول من حديث الانبارى •
- (٢) والفوائد الصحاح •
- (٣) والغرائب من حديث ابى الحسين عبدالحق بن عبدالحق بن يوسف تخريج ابن الاخضر •

- (٤) والثانى من الرابع من أمالى عبدالرزاق •
- (٥) والثالث من فوائد البكائي نسخة محمد بن ابراهيم الشراح •
- (٦) وجزء فيه من حديث عمر بن شبة •
- (٧) وجزء ابن شيان والخرقى •

-
- (١٠٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٣ •
 - (١٠٩) الدرر ج ٤ ص ٢٨ •
 - (١١٠) ابن رافع ١٨٩ - ١٩٢ والدرر ٤ : ٢٨ وابن رجب ٢ : ٣٨٥ •

وسمع من ابي نصر الاعز بن فضائل بن العليق :
الاول من اخبار ابن 'دريد •

والاول من الاخبار عن الرياشي •

والاول من حديث العيسوي •

والقناعة والتعفف لابن ابي الدنيا

وسمع من المؤتمن يحيى بن ابي السعود نصر بن القميرة •
الفرج بعد الشدة •

وسمع من عبدالله بن علي بن ثابت النعال :

الزهد للإمام أحمد • سوى مئة ورقة بسماعه من يحيى بن

بوش بسماعه من ابي طالب اليوسفي بفوت •

وسمع من أحمد بن عمر بن عبدالكريم الباذينى :

صحيح مسلم بسماعه من المؤيد الطوسي •

ومن الشيخ مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية :

الاحكام • من تأليفه •

وسمع من عجيبة بنت ابي بكر محمد بن ابي غالب الباقدارى : جميع

معرفة الصحابة لابي عبدالله محمد بن اسحق بن مندة باجازتها من ابي

الخير الباقان بسماعه من ابي عمر وعبدالوهاب بن محمد بن مندة ••

وباجازتها من ابي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي ، والحسن ابن العباس

الرستمي وابي طاهر الخضر يعرف برجل باجازتهم من ابي عمرو •

وفوائد ابن مردويه ٣ مجلدات باجازتها من شرف بن عبدالمطلب

ومسعود الثقفي والرستمي •

وكتاب المتمنين لابن ابي الدنيا

والتوحيد لابن مندة

ومجلسا من امالى ابي الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة •

وسؤالات الحاكم •

ومذاهب اهل الاثر واهل العلم • لابن مندة

- واحاديث من السادس من فوائد ابى جعفر البخري
- والرقه والبكاء لابن ابى الدنيا

وكتاب نقض عثمان الدارمى على الجهمى المريسى : العنيد فيما افترى على الله عزوجل فى التوحيد • باجازتها من ابى الحسن عبدالرحيم بن ابى موسى ، بقراءته على ابى نصر أحمد بن عمر الغازى ، عن ابى سعيد عبدالرحمن بن محمد ابن الاخف ، عن ابى يعقوب اسحاق بن ابى اسحاق القزاز ، عن ابى بكر محمد بن عبدالله المزكي ، عن محمد بن ابراهيم الصرام عنه • ووجد سماعه لمسند احمد على النسخة شد اكثرها بخط ابن الجوالقي •

قال الشيخ تقي الدين محمود الدقوقي : شاهدت سماعه على نصف مسند العشرة • وعلى مسند البصريين والشاميين ، ومسند الكوفيين ، ومسند عائشة ، ومسند أنس ، ومسند العباس ، ومسند عبدالله بن عباس ، ومسند عبدالله بن عمر ، ونسخة ابى هريرة ، ومسند عبدالله بن مسعود سمعه على عبدالرحمن بن حارث بن محاسن الحربي ، بسماعه من عبدالله بن أحمد بن ابى المجد • واجاز له جماعة منهم محمد بن ابى البدر ابن المنى • وحدّث • واليك أسماء العلماء الذين درسوا عليه وسمعوا منه^(١١) :

- الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي
- وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- وأبو العباس أحمد بن يعقوب ابن الصابوني
- وأبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد ابن الفوطي
- وأبو العلاء الفرضي
- وابن المطري الانصارى الخزرجى المؤذن بالحرم النبوى
- وقرأ عليه ركن الدين القزوينى : احكام ابن تيمية
- وابن السبائك الحنفى : مسند ابن حنبل والاحكام لابن تيمية

(١١١) منتخب المختار ١٩٢ والدرر ٢ : ٢٨ وابن رجب ٢
٣٨٤ - ٣٨٥ •

وقرأ عليه ايضاً :

• سراج الدين القزويني امام جامع الخليفة •

• الصدر الشيعي •

• ومحمد الانصاري الزرندي •

• ومحمود بن خليفة •

• وابن الفصيح الكوفي •

• ووالد ابن رجب •

• وعمر البزاز •

١٥ - تقي الدين الدقوقي

٦٦٣/٥/٢٦ هـ + ٧٣٣/١/٢٠ هـ

• ترجمته في منتخب المختار • والدرر الكامنة ج ٤ • والشذرات ج ٦ •

• وفي ابي الفداء ج ٤ • وابن الوردي ج ٢ • وابن رجب ج ٢ •

ابو الثناء بن ابي الحسن المحدث تقي الدين محمود بن علي بن محمود
ابن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي^(١١٢) ، البغدادي ، الحنبلي الحافظ ،
الواعظ •

ولد بكرة الاثنين ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦٦٣ هـ • وتوفي يوم الاثنين
بعد العصر العشرين من المحرم سنة ٧٣٣ هـ ببغداد • وصلي عليه من الغد
بجامع القصر ، ثم بالمستنصرية • وغيرها • وكانت جنازته حافلة • ولم يخلف
شيئاً • وشيعه خلق كثير من القضاة ، والعلماء ، والاعيان ، وغيرهم • وكثر
البكاء ، والثناء عليه • ودفن بمقبرة الامام احمد ورثاه غير واحد^(١١٣) •

اسمعه ابوہ علي : علي بن انجب المؤرخ ، وعبد الصمد بن ابي الجيش •
وسمع من ابن ابي الدينة : جامع المسانيد لأبي الفرج ابن الجوزي ، ومسند
الامام احمد بن حنبل • وقال ابن رجب^(١١٤) : سمع الكثير بافادة والده

(١١٢) الدقوقي : نسبة الى دقوق بين اربل وبغداد وتسمى « طاووق »

وهي « داقوق » الحالية •

(١١٣) ابن رجب ٢ : ٤٢٢ والشذرات ج ٦ : ١٠٦ وجاء في الدرر

٤ : ٣٣٠ انه توفي في أوائل المحرم • لحظ الالحاظ ص ١٠٦ •

(١١٤) ج ٢ ص ٤٢٢ •

وسمع على عبدالله بن بلدجي • وعبد الجبار بن عكر • وعبدالرحيم ابن الزجاج • وابي الحسن ابن الوجوهي • ومحمد بن احمد بن معضاد • وعبدالله بن ورخز ، وخلق • وأجاز له جماعة كثيرة من أهل الشام ، والعراق •

وقال : ثم طلب بنفسه ، وقرأ ما لا يوصف كثرة على الشيوخ بعد هذه الطبقة قريبا من خمسين سنة •

ثم قال : وكان قارئ الحديث بدار الحديث المستنصرية مدة • ثم ولي المشيخة بها بعد وفاة الدواليبي^(١١٥) • وجاء في الشذرات^(١١٦) • انه « كان يجتمع عنده في قراءة الحديث آلاف » • وجاء في الدرر الكامنة انه « كان يعمل المواعيد ، ويقرأ على كرسي ، ويحضره الخلق الكثير • وكانت له معرفة بالنحو • وله نظم حسن كثير • وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته • وكان جهوري الصوت • محباً الى الناس • وولي مشيخة الاسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي • »

وقال الذهبي : كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر • متقنا متحريرا • وقال البرزالي : كان كثير الاحتياط في الضبط للالفاظ • وقال غيره : « كان يجتمع في مجلسه الوف من الناس »^(١١٧) • و « انتهى اليه علم الحديث • والوعظ ببغداد ولم يكن في وقته احسن قراءة للحديث منه ، ولا معرفة بلغاته ، وضبطه • وله اليد الطولى في النظم والنثر ، وانشاء الخطب • وكان لطيفا ، حلو النادرة ، مليح الفكاهة ، ذا حرمة ، وجلالة ، وهيبة ، ومنزلة عند الاكابر »^(١١٨) •

وقال ابن رجب^(١١٩) « كان يقرأ الحديث في دار الحديث التي كانت تعرف بمسجد يأس • ويجتمع عنده خلق كثير • يبلغون عدة آلاف • ويعظ

(١١٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٢١ - ٤٢٢ •

(١١٦) ج ٦ ص ١٠٦ •

(١١٧) الشذرات ج ٤ ص ٣٠٣ •

(١١٨) الشذرات ج ٦ : ١٠٦ •

(١١٩) ٤ : ٤٢٠ •

بها وبغيرها • وانتهى اليه علم الحديث ، والوعظ ببغداد • • • • » كتب بخطه الكثير من الفقه ، والحديث • وله مشاركة في الفقه • وحفظ « الخرقى » في صغره • • • • وجمع عدة اربعينات في معارف مختلفة • وله كتاب « مطالع الانوار في الاخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار » وكتاب « الكواكب الدرية في المناقب العلوية » وذكر أنه جمع تاريخاً ولم يوجد • ويقال : انه جمع كتاباً في الاسماء المبهمة في الحديث ولم يوجد أيضاً • وله شعر كثير • لو جمع لجاء منه ديوان • تخرج به جماعة في علم الحديث ، وانتفعوا به • وسمع منه ، وحدث عنه طائفة • وله في طبقات الحنابلة^(١٢٠) قصيدة طويلة يمدح فيها النبي (ص) واصحابه (ر) •

١٦ - أبو هاشم الهاشمي

٧٤٦/٧/٩ هـ + ٦٦٣/٩/٩ هـ

وردت ترجمته في الدرر الكامنة ج ٤ • وفي ذيل ابن شهبة في الورقة ٩١ من مخطوطة باريس • وابن الفوطي • ومنتخب المختار • محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله^(١٢١) بن داود بن محمد الهاشمي المطلبى الكوفي الاصل ، البغدادى الحنفي • وجاء في الدرر الكامنة : الاتراري الاصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب •

ولد ببغداد في شهر رمضان سنة ٦٦٣ هـ • وتوفي فيها في شهر رجب سنة ٧٤٦ هـ ودفن الى جنب والده بقرب مشهد ابي خنيفة • وكان أبوه شمس الدين واعظ بغداد في زمانه • وكانت له مرات في المستعصم وآل بيته ، كان ينشدها في مجالسه بالمستصرية • ونشأ ولده جلال الدين على طريقته •

سمع من الرشيد السلامي ، ومن ابن الطبال ، وابن ابي الدينة وهم

(١٢٠) ج ٤ ص ٤٢٣ •

(١٢١) ذكره مؤلف الحوادث الجامعة (عبيد الله) • راجع ص ٣٣٤

و ٣٩٠ و ٣٨٦ •

من المستنصرية • سمع من ابن ابى الدينة المقامات الحريرية عن
الخشوعى عن المصنف •• وسمع من النظام الهروي : مشارق الانوار
للفغانى بسماعه من المؤلف • وسمع من ابن ورخر جامع الترمذي •

قال ابن شهبة : ذكره المقرئ شهاب الدين بن رجب فى معجمه وقال :
والده واعظ بغداد زمن المستعصم ، وله مرات فيه وفى اهل بيته • وله
ديوان مشهور مدح فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، ومرات ، وغير ذلك •
سمعنا من ولده فى مجالس وعظه أكثر المرائى • رتب جلال الدين شيخاً
مسمعا بالمستنصرية بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي (١٢٢) • وكان أكبر امناء
بغداد كما يقول ابن رافع (١٢٣) •

واجاز له عبدالصمد بن ابى الجيش • وابن بلدجى • والموفق
الكواشى • وخلق •

وكان أبوه قد ولى التدريس بالمدرسة التنشئة وكان شيخنا لابن
الفوطى ، فقد قال عنه فى تلخيص معجم الالقاب : قرأت قصيدة لشيخنا العدل
العالم الاديب الخطيب شمس الدين ابى المناقب بن ابى الفضائل الهاشمى
الواعظ الحافظ المدرس • وهذه القصيدة رثى بها الرئيس ابن حظيران
الهمدانى فى المستنصرية حيث عملت عزيمته فى سنة ٦٦٦ هـ •

ويظهر ان شمس الدين كانت له علاقة بالمستنصرية فقد ذكر
حمامها (١٢٤) ووصفه بأنه بارد • ورثى فيها الرئيس ابن حظيران الأنف
الذكر • ورثى بغداد وخلفاء بنى العباس بعد سقوط الدولة العباسية •

وقال ابن حجر عن محمد : ذكره أبو العباس ابن رجب فى معجمه •
وساق ابن رافع فى معجمه نسبه الى ربيعة ابن الحارث فقال بعد عبدالله : ابن
داود بن محمد بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن

(٢٢) ذكر ابن رافع ص ١٤٥ ان على بن ابى الجيش هو الذى
تولى مشيخة المستنصرية بعد وفاة تقي الدين الدقوقي •
(١٢٣) راجع الدرر ج ٤ ص ١٦٣ •
(١٢٤) الحوادث الجامعة ٣٩١ •

صالح بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
بن ربيعة (١٢٥) •

١٧ - علي بن ابي الجيش

٦/٤/٦٥٦هـ + ١٥/٢/٧٤٢هـ

اخباره في الدرر الكامنة ج ٣ • ومنتخب المختار • والحوادث الجامعة
وابن رجب ج ٢ •

علي بن عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن ابي الحسن (١٢٦) بن
عبدالله أبو الربيع بن ابي أحمد البغدادي القطفتي ، الحنبلي • محب الدين
بن مجد الدين المقرئ بن ابي العباس • ويدعى أيضا عبدالمنعم • وكان
يجمع بين الاسمين كما يقول ابن رافع •

ولد ببغداد ضحى يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٦هـ
بعد كائنة ببغداد بنحو شهرين • ومات في نصف صفر سنة ٧٤٢هـ (١٢٧) •
ذكر ابن رافع انه « كان شيخا صالحا ، متواضعا • وفيه انقطاع عن
الناس • وولي مشيخة المستنصرية بعد موت الشيخ تقي الدين محمود
الدقوقي • وأم بالمسجد الذي انشأه الامام الناصر بالجانب الغربي المعروف
بقمرية » (١٢٨) •

(١٢٥) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٦٣ •
(١٢٦) منتخب المختار ١٤٥ • وجاء في طبقات الحنابلة ج ٢ ص
٢٩٠ : عبدالقادر بن ابي الحسين بن ابي الجيش بن عبدالله •
(١٢٧) منتخب المختار ١٤٥ والدرر الكامنة ٣ : ٦٢ •
(١٢٨) الحوادث الجامعة ٢٧٤ والمنتخب ١٤٥ • وكان هذا المسجد
قد تكامل في شعبان سنة ٦٢٦هـ وفتح في شهر رمضان • ورتب فيه
الشيخ عبدالصمد بن أحمد بن ابي الجيش • واثبت فيه ثلاثون صبيا
يتلقنون القرآن عليه • ورتب فيه معيد يحفظهم التلاقين • ورتب أيضا
فيه الشيخ حسن ابن الزبيدي محدثا يقرأ عليه الحديث النبوي في كل
يوم اثنين وخميس • ورتب أيضا قارئ للحديث • وجعل في المسجد
خزانة للكتب وحمل اليها كتب كثيرة • الحوادث الجامعة ص ٤ • وجاء
في الدرر ٣ : ٦٢ مسجد (حمويه) وهو تحريف قمرية وقد ذكره العزاوي
على هذه الصورة ج ٢ ص ٤٣ • وقال ابن رجب ج ٢ ص ٢٩١ • « وولي
في زمن المستنصر مشيخة المسجد الذي بناه المستنصر (كذا) وجعله دار

ذكر ابن الفوطى فى حوادث سنة ٦٥٢هـ أن الخليفة المستعصم أمر بوقفية دار سوسيان وما يجرى معها من الحجر ، والبساتين ، وجعلت رباطا للصوفية . ورتب الشيخ عبدالصمد بن ابى الجيش امام مسجد قمرية شيخا للصوفية بها ، وجعل ولده موضعه فى مسجد 'قمرية' (١٢٩) . واذا رجعنا الى (ابن رجب) لظهر لنا أن ولده المذكور ليس علياً الذى لم يكن قد ولد يومئذ وانما هو ولده أحمد . قال ابن رجب بصدد ترجمة عبدالصمد بن ابى الجيش : « وذكره شيخنا صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق فى مشيخته فقال : هو شيخ بغداد كلها . اليه انتهت رئاسة القراءات ، والحديث بها . كان من العلماء العاملين ، والائمة الموصوفين بالعلم ، والفضل ، والزهد . وصنف الخطب التى انفرد بفنها واسلوبها ، وما فيها من الصنعة والفصاحة . وجمع منها شيئاً كثيراً . ذهب فى واقعة بغداد مع كتب له أخرى بخطه وأصوله حتى كان يقول : فى قلبى حسرتان : ولدى ، وكتبى . فانه كان له ولد اسمه أحمد - وبه يكنى - صالح فاضل حسن السمى . خلفه بمسجد قمرية ، لما رتب هو شيخا برباط سوسيان فى زمن المستعصم ، وكان حسن الصوت ، حسن القراءة ، وعدم فى الواقعة . وبقي يتأسف عليه وعلى كتبه (١٣٠) » .

وروى ابن رجب أن نصيرالدين أحمد بن عكبر البغدادى - وهو غير ابن عكبر العبرى مدرس الحنابلة بالمستصرية - « كان يحط على عبدالصمد بن ابى الجيش ويقول : انا اقدم منه فكيف يقدم على فى مشيخة المستصرية؟ ولم يبق فى سنى احد ببغداد » . على أن الذى نعلمه هو أن علياً بن

قرآن وحديث . ويعرف بمسجد قمرية » وقال الحافظ الذهبى : « قرأت بخط السيف ابن المجد قال : كنت ببغداد فبنى المستنصر مسجدا وزخرفه وجعل به من يقرأ ويسمع فاستدعى الوزير جماعة من القراء وكان منهم عبدالصمد بن أحمد [طبقات القراء ؛ الورقة ٢١٨ وابن رجب ٢ : ٢٩١] . والصحيح ان الذى شرع ببناء مسجد قمرية هو الناصر لدين الله العباسى . وتكامل فى خلافة المستنصر ، وتم افتتاحه فى زمنه .
(١٣٠) ابن رجب ٢ : ٢٩٢ .

عبدالصمد هو الذى ولي مشيخة الحديث بالمستنصرية ، وليس اباه عبدالصمد وعلى هذا اجمعت المصادر المختلفة ولم يخالفها الا هذا النص الذى ذكره ابن رجب (١٣١) .

سمع علي بن عبدالصمد من محمد بن يعقوب بن ابى الدينة : جزء ابن عرفة باجازه من ابن كليب . وسمع من والده : مسند أحمد بن حنبل ، وصحيح البخارى . وسمع من كمال الدين علي بن محمد بن وضاح ، ومن علي بن عثمان الوجوهي ، وعبد الرحيم بن محمد بن أحمد ابن الزجاج . واجاز له يوسف بن جامع بن ابى البركات البغدادى القفصى المتوفى سنة ٦٨٢هـ (١٣٢) .

واجاز له أيضاً أبو الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجى فى آخرين . وسمع عليه : أبو الخير الدهلى . وابن المؤذن . وشمس الدين الهمداني . قال ابن رافع : واجاز لى ما يرويه (١٣٣) .

ذكر ابن رجب قال : « اخبرنا أبو الربيع علي بن عبدالصمد بن أحمد البغدادى - بها سنة احدى وأربعين [وستمئة] اخبرنا والدى أبو أحمد عبدالصمد - غير مرة - اخبرنا أبو صالح نصر بن عبدالرزاق . . . عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى (ص) انه قال : « يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فأنى رأيتكن أكثر أهل النار » (١٣٤) .

١٨ - ابن السابق

٦٨٠هـ + ٧٥٨هـ

جاء ذكره بايجاز فى الدرر الكامنة ج ١ وفى طبقات الحنابلة ج ٢ . هو الجلال الازجى أحمد بن محمد بن سعيد بن عمر الازجى . قال

(١٣١) ابن رجب ٢ : ٤٢٦ وقد توفي عن ٩٥ سنة .

(١٣٢) ابن رجب ٢ : ٣٠٤ .

(١٣٣) منتخب المختار ص ١٤٥ .

(١٣٤) ابن رجب ٢ : ١٩٢ ويكون عمر علي بن ابى الجيش يومئذ

١٥ سنة .

الشهاب ابن رجب فى معجمه : كان شيخ دار الحديث المستنصرية • ويلقب ،
ويعرف بابن السابق •

ولد فى سنة ٦٨٠ هـ تقريبا ومات فى سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥) •
وذكر ابن رجب انه العفيف محمد ابن السابق وليس أحمد • وقد
ذكره بصدد ترجمته لعفيف الدين عبدالرحيم بن محمد ابن الزجاج العلثي
أحد مشايخ العراق • قال الذهبى : « حدثنا عنه ببغداد العفيف محمد ابن
السابق • شيخ المستنصرية • » (١٣٦) •

وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة • وحدث •

١٩ - عفيف الدين الرصافى

(فى زمن ابن الفوطى)

٦٤٢ هـ + ٧٢٣ هـ

قال ابن الفوطى (١٣٧) : عفيف الدين أبو الحسن على بن معالى بن
ابى عبدالله بن غانم الرصافى المحدث • رتب مسمعا للاحداث النبوية بدار
السنة بالمدرسة النبوية • وحدث عن جماعة من المتأخرين • وكان من
شيوخ ابن الفوطى • وكان يروى عن جماعة من المحدثين •

٢٠ - محى الدين ابن العاقولى

٧٠٤/١/٩ هـ + ٧٦٨/٩/١٤ هـ

وردت ترجمته فى منتخب المختار • وفى الدرر الكامنة ج ٣ • وطبقات
ابن شهبة الورقة ١٢٢ من مخطوطة باريس الرقم ٢١٠٢ • وفى الاعلام
بتاريخ الاسلام لابن شهبة أيضا الورقة ١٦٣ الرقم ٢٣٢٩٠ من مخطوطة
لندن • وفى الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية الورقة ١٤٨ من
مخطوطة لندن الرقم ٣٠٤٦ •

أبو الفضل محى الدين ابن العاقولى • محمد بن عبدالله بن محمد بن

(١٣٥) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٦ •

(١٣٦) ابن رجب ٢ : ٣١٦ •

(١٣٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢١ •

علي بن حماد بن ثابت بن ابي خنيفة العاقولي اللخمي^(١٣٨) الواسطي الاصل
أبو عبدالله بن ابي محمد الملقب بمحي الدين •

وجاء في « الغرف العلية » : الشيخ الامام مفتي العراق العلامة
محي الدين أبو الفضل ابن شيخ الاسلام جمال الدين ابي محمد ، الامام ،
القدوة ، المفتي الشهير ••• حسن الصورة : تام الخلقة ، طويلا ، قسيما ،
عذب العبارة ، طيب الصحبة ، حسن الايراد ، راوية للشعر ، يكثر من
حفظه ، مستحضر الشواهد ، متقنا لكتاب الله ، حفظا وتلاوة • مغنيا في
العلوم الشرعية ، والادبية ، والرياضية • حسّابا مبرزا • قوّالا للحق •
يصارح بقوله الملوك والسلاطين من غير تحاش في أحسن عبارة • متواضعا ،
محبّا للخمول والانقطاع ، معتقدا في الصلحاء والزهاد • مكثرا من الحج ،
والصدقة ، والايثار بالمال ، والجلّاء ، والمناصب • واعتكف أربعين رمضان
متوالية في المسجد الكبير المعروف بمصلاه بدرب الخبازين ، أحد دروب
مدينة السلام • وكان يقرأ في كل رمضان في الفرائض ، والتهجد ،
والتراويح عشرين ختمة^(١٣٩) •

ولد محي الدين في المحرم من سنة ٧٠٤هـ وتوفى ببغداد يوم الثلاثاء
١٤ شهر رمضان سنة ٧٦٨هـ^(١٤٠) مع أذان العصر • وكان آخر آية سمعت
منه ولم يتكلم بعدها ، « اسلمت وجهي لله رب العالمين » • وصلي عليه يوم
الاربعاء • واجتمع له الجمع الغفير • وتبركوا بجنائزته ، ودفن عند والده
بدار القرآن الجمالية العاقولية التي انشأها والده بدرب الخبازين • وقد
انهدمت بالغرق العام في شوال سنة ٧٧٥هـ • ثم اعيد بناؤها ، واضيف اليها

(١٣٨) ورد « البلخي » خطأ في الاعلام بتاريخ الاسلام الورقة ١٦٣
من مخطوطة لندن • والصحيح اللخمي كما ورد في بقية المصادر •
(١٣٩) الغرف العلية الورقة ١٤٨ • ذكر في تراجم متأخرى الحنفية
مع أنه شافعي كما اشار الى ذلك ابن رافع ص ١٨٥ وابن حجر ٣ : ٤٨٣
وكل من ترجم له ذكر انه مدرس المستنصرية الا ابن رافع فانه قال :
وحصل مشيخة المستنصرية والافادة بها عند والده •
(١٤٠) في ابن شهبة ٧٧٨هـ وليس بصحيح •

مسجد ، ومدرسة لجامعة من الطلبة^(١٤١) . وقال ولده العلامة غياث الدين في كتابه الدراية في معرفة الرواية : « كان والدى قليل الميل الى النظم ، لم أقف له الا على ابيات رأيتها بخطه فقرأتها عليه . »^(١٤٢) .

وقال ابن رافع^(١٤٢) : « هو رجل فاضل ، فقيه متفنن ، صاحب فضائل ، وعقل وافر ، وسيرة حميدة . اشتغل ، وحصل مشيخة المستنصرية ، والافادة بها عند والده ؛ والاشراف منها على خزانة الكتب . فلما توفي ترك ذلك كله ولم يتعرض لطلب التدريس ، ورأى لنفسه ألا يأخذ معلوما على تحضير العلم ، ولازم الاشتغال والفتيا » .

وقال أيضا : « بلغنا أن والده كان يقول : ولدى محمد ممن أوتي الحكم صيا » وسافر الى دمشق في طلب العلم . ودرس بالمستنصرية والنظامية .

تفقه بوالده ، وأجازه بالافتاء ، وقرأ عليه الصحيحين ، والمعجم الصغير للطبراني . وسمع عليه أيضا : معالم التنزيل للبغوي ، والمصابيح ، وشرح السنة .

وقال ابن حجر : « أخذ عن والده وغيره . ودرس بالمستنصرية للشافعية وانتهت اليه رئاسة العلم ، والتدريس ببغداد .

وأجاز له العلامة قطب الدين محمود ابن المصلح الشيرازي . والعالم النحوي محمد بن اسماعيل التبريزي . والمُسْنِد محمد بن ابراهيم البياني من دمشق . والقاضي سليمان بن حمزة بن ابى عمر من صالحية دمشق . ولزم الشيخ عماد الدين ابن الخوام سبع سنين يقرأ عليه العلوم الرياضية والهندسية .

وقال ابن شعبة : الشيخ الامام ، صدر العراق ، ومدرس بغداد ، وعالمها

(١٤١) ذكر ابن شعبة ان ولده غياث الدين بنى عليه تربة ورتب عليها اوقافا . الورقة ١٢٢ .

(١٤٢) الغرف العلية الورقة ١٤٨ .

(١٤٣) منتخب المختار ١٨٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٨٣ .

أبو الفضل ، ابن شيخ العراق ، الامام العلامة جمال الدين تلا بالسبع على النجم عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي • ودرّس بالمستنصرية والناصرية • وكان هو ووالده قد انتهت اليهما رياسة العلم ، والتدريس ببغداد (١٤٤) •

٢١ - الغزنوي

المتوفى بعد سنة ٧٨٠هـ

وهو الشرف حسين بن سالار محمود الغزنوي المشرقى شيخ دار الحديث المستنصرية • سمع عليه المحب بن نصرالله البغدادى حوالى سنة ٧٨٠هـ (١٤٥) •

٢٢ - نصرالله البغدادى

المتوفى بعد سنة ٨١٢هـ

ورد ذكره فى المجلد التاسع من تاريخ ابن الفرات ج ١ • وجاء ذكره ايضا فى الضوء اللامع •

وهو نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل ، البغدادى الحنبلى ، شيخ المستنصرية (١٤٦) ببغداد • رحل الى مصر مع أولاده بدعوة من ابنه محب الدين • فوصل القاهرة فى سنة ٧٩٠هـ وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة • وعمل له أيضا رسالة فى مدح مدرسته ، فقرّر فى تدريس الحديث فى محرم السنة بعد وفاة الشيخ أحمد زاده العجمي مدرس الحديث • ثم

(١٤٤) الطبقات : الورقة ١٢٢ •

(١٤٥) الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧ ص ١١٤ و ج ١٠

ص : ٢٩٩ •

(١٤٦) ومن أولاده : ١- فضل الله • طاف البلاد • ودخل اليمن ، والهند ، والحبشة ثم رجع الى مكة فالقاهرة • ٢- عبدالرحمن • ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ وأخذ عن أبيه وأخيه المحب وغيرهما • وانتقل الى القاهرة • وناب فى القضاء • وولى قضاء صفد • ومات فى ٩ شعبان سنة ٨٤٠هـ • راجع الضوء اللامع ٤ : ١٥٧ • ٣- المحب أحمد المعروف بابن نصرالله شيخ الحنابلة ، ومفتى الديار المصرية ، والمعيد بالمستنصرية • راجع ترجمته فى المعيد ص : ١٥٣ من هذا الكتاب •

فى تدريس الفقه بها سنة ٧٩٥هـ ثم صار هو وابنه يتناويان فيها (١٥٢) •
 وجاء فى الشذرات (١٥٣) فى حوادث سنة ٧٨٨هـ انه تمت « عمارة
 المدرسة البرقوقية بمصر بين القصرين •• ونزل اليها السلطان برقوق فى
 ثانى عشر شهر رجب ، وقرر أمورها • ومد بها سماطا عظيما ••• وقرر
 فيها (علاء الدين) مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية فيها والشيخ (اوحدا الدين
 الرومي) مدرس الشافعية • والشيخ (شمس الدين بن مكين) مدرس المالكية •
 والشيخ (صلاح الدين ابن الاعمى) مدرس الحنابلة • والشيخ (أحمد زاده
 العجمي) مدرس الحديث • والشيخ (فخر الدين الضرير) امام الجامع الازهر
 مدرس القراءات » •

وبعد وفاة الشيخ أحمد زاده العجمي مدرس الحديث رتب عوضه
 جلال الدين نصرالله البغدادى الشهير بشيخ المستنصرية بمشيخة درس
 الحديث بمدرسة الملك الظاهر سيف الدين برقوق التى انشأها بين القصرين
 داخل القاهرة المحروسة فى شهر المحرم سنة ٧٩٠هـ فاستقر بها الشيخ
 المذكور •

الفصل الثالث

المعيدون ، والمفيدون ، وقارئو الحديث ، بالمستنصرية

يظهر ان قراء الحديث يأتون بالدرجة الثانية بعد الشيوخ ، ومنها ينقلون
 الى مشيخة الحديث • فقد ذكر ابن رجب (١٥٤) ان الدقوقي كان قارئاً للحديث
 بدار السنة المستنصرية مدة ثم ولي مشيخة الحديث فيها بعد وفاة ابن
 الدواليبي • وكان ابن النجار أول أمره مفيدا للطلبة فيها ثم ولي المشيخة
 بها • وكذلك كان ابن 'جزيرة الحريمى ، ومحيي الدين ابن العاقولي فقد كانوا
 من قارئى الحديث فيها ثم ولوا مشيختها •

(١٥٢) الضوء اللامع ٢ : ٣٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

(١٥٣) ٦ : ٢٩٩ •

(١٥٤) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٢٢ •

اما قارئو الحديث بالمستنصرية فهم :
١ - موفق الدين البغدادي
وهو ابن 'جزيرة الحريمي' (١٥٥) .

٢ - ابن النجار
كان أول امره قارئاً للحديث بدار السنة المستنصرية ثم ولي
مشيختها (١٥٦) .

٣ - عفيف الدين الزركشي
قال ابن الفوطي (١٥٧) : « عفيف الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد
بن سالم الزركشي البغدادي قارئ الحديث • كان شيخاً عالماً حسن السميت •
كتب الكثير بخطه له وللناس • وكان شيخاً دمث الاخلاق • ولما فتحت
المدرسة المستنصرية بعد الواقعة رتب فيها قارئاً للحديث النبوي • ولم يكن
الحديث من شأنه الا انه كان يقرأ سريعاً • وجمع لنفسه كتباً حسنة وكان
كثير التردد الى حضرة النصاب السعيد عز الدين ابي الفضائل الحسن بن
محمد بن عليّجة • كتبت عنه ، وكان يتشيع » •

٤ - ابن الكسار
٦٢٢٦/٨/١٤ هـ + ٦٩٨/٧/٩ هـ

صدر الدين أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن الانجب ابن الكسار ،
الواسطي الاصل ، البغدادي المولد ، الحنبلي ، المحدث ، الحافظ ، المقرئ •
ولد ببغداد ليلة الاحد الرابع عشر من شعبان سنة ست وعشرين
وستمئة • وتوفي في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وستمئة •
ودفن بمقبرة باب حرب • وقد ترجم له ابن رجب فقال : سمع
ببغداد من ابي الحسن محمد بن أحمد القطيعي ، ومن ابي المنجاء عبدالله ابن
التي • وابن القبيطي ، وابن قميرة ، وعبدالصمد بن ابي الجيش (١٥٨) •

(١٥٥) راجع ترجمته في شيوخ دار السنة ص ٢٠٢ من هذا
الكتاب وراجع أيضاً ترجمة ابي الحسن القطيعي شيخ دار الحديث
المستنصرية ص ١٩٨ من هذا الكتاب •

(١٥٦) راجع ترجمته في شيوخ دار السنة ص ٢٠٤ من هذا
الكتاب •

(١٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦٧ •

(١٥٨) ابن رجب ج ٢ ص ٢٩٣ •

وغيرهم • وأكثر عن المتأخرين بعدهم • وسمع بواسط من الشريف الداعي الرشيدي ، وقرأ كثيرا من الكتب ، والأجزاء ، وُعني بالحديث ، وكانت له معرفة حسنة به • قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق : تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة • وكتب بخطه كثيرا ، وحصل أصولا كثيرة ، وكان ضينا بالفوائد ، سمعت عليه كتاب الفرج بعد الشدة « لابن ابي الدنيا عن ابن قميرة ، بقراءة ابي العلاء الفرضي • وقال الذهبي : قال لنا الفرضي : كان فقيها محدثا حافظا ، له معرفة بشيء من الشيوخ ، والعلل وغير ذلك • وقال الذهبي : وبلغني انه تكلم فيه ، وهو متماسك ، وله عمل كثير في الحديث ، وشهرة بطلبه • ويذكر ابن رجب عنه انه كان قارئاً بدار الحديث المستنصرية ، أو معيدا بها • وكان حافظا ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه • وجاء في ابن رجب انه كان زريّ اللباس^(١٥٩) وسخ الثياب • وكان بعض الشيوخ الاكابر يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة ، لكن الدوققي كان يقول : انهم كانوا يحسدونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس • ويقول ابن رجب : « سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم وحدثنا عنه محمد بن عبدالرزاق ابن الفوطي ببغداد » • و يترجم صاحب الدرر لابنه صالح المدعو بالقاضي قوام الدين أبي الفضل ابن الحافظ صدر الدين ، وقد اسمعه والده من الرشيد بن ابي القاسم • واجاز له عبدالصمد بن ابي الجيش • وسمع من الجزري مقاماته^(١٦٠) • وقال ابن رافع : وذكره شيخنا الذهبي في المعجم المختص فقال : كتب اليّ بمروياته من بغداد سنة سبع وتسعين وتوفي بعده بعام أو عامين • وذكر ابن رافع ايضا ان صفي الدين عبدالمؤمن مدرس البشيرية والمستنصرية ، سمع من ابن الكسار المذكور^(١٦١) •

-
- (١٥٩) ج ٢ ص ٣٤٠
 - (١٦٠) الدرر ج ٢ ص ١٩٨
 - (١٦١) منتخب المختار ص ٣٨
 - (١٦٢) المصدر السابق ص ١٢٢

٥ - أبو بكر الباجسري
٦/٩/٦٤٠ هـ + ٧/٩/٧٠٤ هـ

وردت ترجمته في طبقات ابن رجب ج ٢ : ٣٥٣ •
أحمد بن علي بن عبدالله بن ابي البدر القلاسي الباجسري ثم
البغدادي ، جمال الدين أبو بكر ، محدث بغداد ومفيدها •
ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ وتوفي في شهر رجب سنة ٧٠٤ هـ
ودفن بباب حرب • قال ابن رجب (١٦٣) : وعني بالحديث ، وسمع الكثير
في حدود الستين والى حين وفاته • وسمع من ابن ابي الدينة ، والشيخ
عبدالصمد ، وابن ورخز ، والطبقة • وقرأ الكثير بنفسه ، وكتب بخطه •
وخطه جيد متقن • وخرّج لغير واحد من الشيوخ • والظاهر : أنه كان
قارئ الحديث بالمستنصرية • وسمعت بعض شيوخنا القدماء ببغداد ، يحكي
أنه ولي حسبة بغداد • وحدّث بالقليل • سمع منه بعض شيوخنا ، وغيرهم •
واجاز لجماعة منهم : الحافظ الذهبي •

٦ - تقي الدين الدقوقي

وهو من شيوخ دار السنة المستنصرية (١٦٤) •

٧ - صفى الدين الباب بصري

١٢/٩/٧١٢ هـ المقتول في ١٧/٩/٧٤٩ هـ

وردت ترجمته في الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ • الدرر الكامنة ج ٢
ص ٥٣ • ابن رجب ج ٢ : ٤٤٣ •
صفى الدين أبو عبدالله الحسين بن بدران بن داود الباب بصري
البغدادي الخطيب الفقيه الحنبلي ، المحدث ، النحوي ، الاديب • ولد يوم
عرفة سنة ٧١٢ هـ وتوفي مطعوناً شهيداً ببغداد يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة
٧٤٩ هـ ودفن بمقبرة باب حرب • ولي الاعادة بدار الحديث المستنصرية •

(١٦٣) ابن رجب ج ٢ : ٣٥٣ • وقد ذكرها بفتح الجيم • وفي معجم
البلدان لياقوت ١ : ٣١٣ بكسر الجيم وهى بلدة فى شرقى بغداد على عشرة
فراسخ منها وهى اليوم تابعة الى بعقوبا • وقد خرج منها جماعة من
أهل العلم والرواية •

(١٦٤) راجع ترجمته فى فصل الشيوخ ص ٢٢٦ من هذا الكتاب •
(١٦٥) ج ٢ ص ٤٤٤ •

وقال ابن رجب^(١٦٥) : « ولى افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرئ بها علوم الحديث وغيرها » وقد حضر ابن رجب كثيرا من مجالسه • وكان بارعا فى الادب والعربية مشاركا فى الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة •

سمع الحديث متأخرا من جماعة من الشيوخ ، وعنى به وتفقه وبرع فى العربية والادب ونظم الشعر الحسن ، وصنف فى علوم الحديث وغيرها • واختصر الاكمال لابن ماكولا • قال ابن رجب : « وسمعت بقراءته صحيح البخارى » على جمال الدين مسافر بن ابراهيم الخالدى بسماعه من الرشيد بن ابى القاسم •

الفصل الرابع

طلبة الحديث

١ - قطب الدين الرومى

٦٩٥/٢/٢هـ

ذكره ابن الفوطى^(١٦٦) فقال : « قطب الدين أبو أحمد سنجر بن عبدالله عتيق جمال الدين حسين بن اياز الايازى ، الرومى ، النحوى ، الاديب ، •

وقال أيضا : « كان شيخا فاضلا ، عالما ، بالنحو والادب اشتراه بدرالدين اياز واشتغل مع مولاه جمال الدين حسين بن اياز ، وقرأ على مشايخه الادب ، وسمع معه الحديث من جماعة ، وكان ذكيا ، ينظم الاشعار الحسنة • ورتب فى جملة طلبة الحديث بدار السنة بالمدرسة المستنصرية • وتوفر على تعليم أولاد الصاحب مجدالدين اسماعيل ابن الكتبى • ولما قدمت بغداد حصل بينى وبينه أنس ، وصحبة ، وكان يتردد الى • كتبت عنه ، وسمعت منه ، وتوفى فى صفر سنة ٦٩٥هـ • •

(١٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢٣ •

٢ - عز الدين النوشاباذى

عز الدين أبو محمد على بن محمد بن عمر النوشاباذى الكاتب الفقيه • سمع على الشيخ العدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم السلامى المقرئ فى سنة ٧٠١ بالمدسة المستنصرية • وكان شابا فاضلا ، كيسا ، عاقلا (١٦٧) •

ويظهر انه اخو فخر الاسلام ابى الفضل محمد بن محمد بن عمر البخارى مدرس المغشية (١٦٨) الذى ولى الحسبة بجانبى بغداد •

(١٦٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦ •
(١٦٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٨ • وهى مدرسة للحنفية بالجانب الشرقى من بغداد وتنسب الى مغيث الدين بن غياث الدين السلجوقى الذى تولى الملك سنة ٥١١ هـ • راجع تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٠٥ - ٧٠٦ الترجمة ٥٥٦ •

الباب السادس

مدرسة الطب المستنصرية

الفصل الاول

شروط مدرسة الطب

كان علم الطب من العلوم التي تدرس بالمستنصرية في بناية خاصة تقع مقابل باب المدرسة الرئيس • وهي 'صفة فاخرة تحت الايوان الذي تكامل' (١) في سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥ م) • وقد اتخذت هذه الصفة مكانا لتدريس الطب ، ومداواة مرضى المستنصرية على اختلافهم • جاء في كتاب الحوادث الجامعة (٢) في اخبار سنة ٦٣٣هـ وفيها « تكامل بناء الايوان الذي انشئ مقابل المدرسة المستنصرية ، وعمل تحته 'صفة يجلس فيها الطبيب • وعنده جماعته الذين يشتغلون عليه بعلم الطب • ويقصده المرضى فيداويهم • وذكر ابن العبري (٣) ان طبيب المستنصرية كان يتردد الى مرضاها في بكرة كل يوم يقتقدم (٤) • وكان يطلق على هذا المكان : اليمارسْتان ، أو المارستان (أى المستشفى) • وذكر ابن العبري (٥) وابن واصل وغيرهما انه كان في المستنصرية مخزن فيه : أنواع الاشربة والادوية والعقاقير • ولاشك في ان هذا المخزن كان بمثابة المذخر الطبى ، أو الصيدلية لها • وقد درست معالم مدرسة الطب ولم يبق منها شيء يذكر • ومما يحسن ذكره في هذا الصدد ان بناء مدرسة الطب المستنصرية بجوار مدرسة الفقه ، ودار السنة ، ودار القرآن • • • الخ

(١) و (٢) الحوادث الجامعة ص ٨٢ والشذرات ٥ : ٢٠٩ •

(٣) مختصر الدول ص : ٤٢٥ •

(٤) تاريخ البيمارستانات في الاسلام للدكتور أحمد عيسى بك ص :

٤ طبعة دمشق ١٩٣٩م • والبيمارستان لفظة فارسية من كلمتين : « بيمار »

ومعناها مريض و « ستان » ومعناها محل •

(٥) مختصر الدول ص ٤٢٥ •

كان امرا ضروريا وذلك لتسهيل معالجة المرضى فى تلك الجامعة الواسعة ، وللاستفادة من الامكانيات الاخرى التى امتازت بها المستنصرية كالاستفادة من دار الكتب ، ومن المخزن ، ومن المطبخ الذى كان الطعام يهياً فيه ويوزع على الطلاب • ومما يتصل بمدرسة الطب ما ذكره عبدالرحمن الاربلى بصدد ما كان يدرس بالمستنصرية فقد عدّ حفظ قوام الصحة ، وتقويم الابدان من الامور التى كانت تحظى بعناية هذه المدرسة واطبائها •

وكان من شروط مدرسة الطب التى جاءت فى كتاب الحوادث الجامعة ومختصر الدول ، وذكرها الصفدى نقلا عن ابن الساعى :-

- ١ - ان يكون بها طبيب حاذق مسلم •
- ٢ - تكون له أسوة النحوى فى الخبز واللحم والمشاورة^(٦) •
- ٣ - ان يكون بها عشرة انفس من المسلمين يشتغلون عليه بعلم الطب •
- ٤ - ان يوصل اليهم من الجرايات اسوة بطلبة الحديث فى الخبز والطبخ والمشاورة •
- ٥ - ان يكون الطبيب يطب من يعرض له مرض من ارباب هذا الوقف •

- ٦ - ان يعطى المريض ما يوصف له من الادوية والاشربة^(٧) ، والاكحال السائلة ، والسكر ، والفررايج ، وغير ذلك •

ويظهر ان المستنصر بالله حين شرط أن يكون فى مدرسته طبيب حاذق مسلم وعشرة انفس مسلمين يشتغلون عليه بعلم الطب انما فعل ذلك بعد أن رأى ان اهل الذمة قد استولوا على الطب واستفحل امرهم وأخذوا يفسدون هذا العلم بقصد الثراء • ويمكننا ان نستنتج ذلك من المذكرة المفصلة التى رفعها ابن فضلان مدرس المستنصرية الى الخليفة الناصر لدين الله العباس ، ومما جاء فيها قوله « ... » ومنهم الاطباء اصحاب المكاسب الجزيلة بترددهم

(٦) الخزرجى حوادث ٦٣١ هـ •

(٧) الحوادث ص : ٥ والبداية والنهاية ١٣ : ١٣٩ و ١٥٩ •

الى منازل الاعيان ، وارباب الاحوال ، ودخولهم على المتوجهين فى الدولة ، والناس يتحملون فيما يعطون الطيب زائدا على القدر المستحق ، وهو أمر من قبيل المروآت فلا ينفكون عن الخلع السنية ، والدناير الكثيرة ، والطرف فى المواسم والفصول مع ما يحطون فى المعالجات ، ويفسدون الامزجة ، والابدان • ويخرج الصبى منهم ولم يقرأ غير عشر مسائل حنين ، وخمس مسائل من تذكرة الكحالين ، وقد تقمص ، ولبس العمامة الكبيرة ، وجلس فى مقاعد الاسواق والشوارع على دكة حتى يعرف ، وبين يديه المكحلة والملحدان ، يؤذى هذا فى بدنه ، ويجرب على ذا فى عينه فيفتك من أول النهار الى آخره ، ويمضى آخر النهار الى منزله ، ومكحله مملوءة قراضة • فاذا عرف بعوده على الدكة ، وصار له الزبون ، قام يدور ، ويدخل الدور ••• « (٨) •

الفصل الثاني

مدرسو مدرسة الطب

ومما يؤسف له اشد الاسف اننا لم نجد الا اخبارا مقتضبة عن ثلاثة من هؤلاء الاطباء • وآخر لازم الطب واعاد بالمستصرية ، وناظر واحد • اما الطلاب الذين كانوا يدرسون الطب عليهم فلم نقف الا على خبر لاثنين منهم واليك ما وجدناه من اخبارهم :

١ - شمس الدين ابن الصباغ

٥٧٧هـ + ١/٩/٦٨٣هـ

ورد ذكره فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٨٢هـ وسنة ٦٨٣هـ وفى منتخب المختار ، وذكره الذهبى فى حوادث سنة ٦٨٣هـ • قال ابن رافع « ابن الصباغ : المبارك بن المبارك بن عمر الاوانى (٩) »

(٨) راجع ترجمة ابن فضلان فى مدرسى الشافعية ص (١١٦) من هذا الكتاب •

(٩) نسبة الى أوانا وهى بليدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلفاء فى اشعارهم • وينسب اليها قوم من أهل العلم •

أبو منصور المنعوت بالشمس طبيب المستنصرية ، المعروف بابن الصباغ • كان عالما بالطب ، ماهرا في صناعته ، له فيه تصانيف • وكان ناهز المئة ، ونيف عليها ، قال ابن الفوطى : وكان ممتعا بسمعه وبصره • توفي في المحرم سنة ٦٨٣هـ ،^(١٠) •

وجاء في الحوادث الجامعة^(١١) في حوادث سنة ٦٨٢هـ « وفيها توفي الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطبيب وعمره زيادة عن مئة سنة • وكان ملازم الكتابة والنسخ ، يكتب خطا حسنا ، ولم يتغير عليه شيء من أعضائه الى ان مات • وكان طبيبا حاذقا عالما » • ويعود صاحب الحوادث الجامعة فيذكر مرة أخرى انه توفي سنة ٦٨٣هـ فقد قال « وفيها توفي شمس الدين الصباغ الطبيب المشهور وعمره مئة وست سنين وكان مبرعا في علم الطب »^(١٢) •

٢ - سنجر الطبيب

المتوفى في سنة ٧١٥/٨/١هـ

مجد الدين أبو على عبد المجيد بن عبدالله بن عبد الرحمن يعرف بابن الصباغ البغدادي الحكيم ، الطبيب ويعرف أيضا بسنجر •

ذكره ابن الفوطى^(١٣) فقال : « الحكيم الفاضل ، والطبيب الكامل • اشتغل ، وحصل ، وكتب ، ودأب ، وعاشر الوزراء والملوك • ولازم صاحب شرف الدين هارون وأباه صاحب شمس الدين محمد ابن الجوينى سفرا وحضرا » •

وقال : قدم بغداد سنة ثمان وثمانين وستمئة في أيام السلطان ارغون ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصرية ، وان يكون يعتبر الاطباء ، والصيدالة بالعراق فمن ارتضاه أقره على عمله • ومن لم يرضه يستبدل به من يراه

(١٠) منتخب المختار ص ١٦٤ والذهبي في حوادث ٦٨٣ •

(١١) ص ٤٣٣ •

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٤٤٥ •

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٢ - ١٧٣ الترجمة ٣٤٤ •

اهلا للتدبير ، والعلاج وحفظ الصحة والمزاج • وهو الآن بصدد من يشتغل عليه فى علم الطب •

ومن جملة من درس عليه علم الطب الطيب مجير الدين بن كاسو الاسعدى وكان يقيم بالمستنصرية^(١٤) •

وذكره ابن حجر^(١٥) فقال : « سنجر البغدادى الطيب مجدالدين غلام ابن الصباغ • كان ماهرا فى صناعته • وولى نظر المستنصرية ببغداد ، وغير ذلك • ومات فى أوائل شعبان سنة ٧١٥هـ • وقال ابن الفوطى : « مجدالدين عبدالمجيد ربيب ابن الصباغ »^(١٦) •

ويحتمل انه كان مدرسا للطب فى مدرسة الطب التى بالمستنصرية بالاضافة الى النظر فى مصالحها ، وخزانة كتبها • ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن الفوطى من انه كان مشغولا بتدريس الطب والتأليف فيه • قال ابن الفوطى : وقد شرع فى تصنيف كتاب مفيد يشتمل على أقسام الطب العلمى والعملى • وتوفى ليلة الجمعة غرة شعبان سنة ٧١٥هـ^(١٧) •

٣ - علاءالدين الاربل

ذكره ابن الفوطى فقال : « علاءالدين على بن ركن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلى ثم البغدادى المتطبب • قد تقدم ذكر والده ركن الدين • مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب • واشتغل على والده • وتردد الى المرضى • وكان كثير التردد فعرف ، واشتهر ، »

وقال : « ولما توفى مجدالدين عبدالمجيد ربيب ابن الصباغ فى غرة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمئة ، لم يزل يسعى ويجهد الى ان حصل له الجلوس فى ايوان الطب تجاه المدرسة المستنصرية »^(١٨) •

-
- (١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠
(١٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٣
(١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢١
(١٧) ابن الفوطى ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠
(١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢١

٤ - ابن الكتبي الشافعي

المتوفى سنة ٧٥٥هـ

وكان مشهورا بارعا في علم الطب • ذكره ابن رجب في مشيخته وقال : العالم الفقيه ، المفتي ، الاصولي الفرضي الطيب ، الرئيس العلامة اعد بالمستنصرية واشتغل ، وصنف ، ولازم الطلب • وقد عددناه من المعيدين على المذهب الشافعي • ومن المحتمل جدا انه كان من الذين اشتغلوا في مدرسة الطب المستنصرية^(١٩) •

الفصل الثالث

النظار في مدرسة الطب

١ - ابن ابى السعادات الدباس

المتوفى في ٢١/٨/٦٤٨هـ

قال ابن رجب : « ولى الاعادة ، والامامة بالحنابلة بالمستنصرية ، ونظر المارستان »^(٢٠) ولعله مارستان المستنصرية •

الفصل الرابع

طلاب مدرسة الطب

١ - مجيرالدين بن كاسو

ويظهر ان مجيرالدين بن كارسو الاسعردى كان يدرس الطب على مجدالدين ابن الصباغ بالمستنصرية فقد ذكر ابن الفوطى ان مجيرالدين قدم للاشتغال عليه بعلم الطب وكان يقيم بالمستنصرية^(٢١) •

(١٩) راجع ترجمته في معيدى الشافعية ص (١٥٥) من هذا الكتاب •

(٢٠) راجع ترجمته في المعيدين ص (١٣٩) من هذا الكتاب •

(٢١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠ •

٢ - كمال الدين النميري

يظهر مما ذكره ابن الفوطى انه رتب فقيها بالطائفة الحنفية واشتغل بعلم الطب على مجد الدين ابن الصباغ استاذ الطب بمدرسة الطب المستنصرية ولازمه واستفاد به حتى أصبح طبيب بلاده (٢٢) .

(٢٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٤ الترجمة ٣٤٦ من حرف الكاف .

الباب السابع

مشيخة الأدب العربي بالمستنصرية

الفصل الاول

شروط مشيخة الادب العربي

لم يكن بالمستنصرية فيما يظهر بناية خاصة لتدريس اللغة العربية ، وآدابها ، ونحوها ، وصرفها ، وبلاغتها وعلومها الاخرى • واستنادا الى المعلومات التى عثرنا عليه يمكن القول بأن الاقسام العلمية المختلفة كانت تعنى بالعربية باعتبارها الاساس القوى الذى تركز عليه علوم الشريعة الاسلامية سواء كانت من الاصول أو الفروع ولذلك لم تكن لها بناية خاصة بها • ويمكننا ان نقول أيضا بأن العربية كانت تدرس بالمستنصرية على ايدى علماء مشهورين سيأتى ذكرهم فى هذا الباب • ويظهر ان رواق المستنصرية كان يتخذ احيانا لتدريس الآداب العربية ، وذلك بعقد المجالس فيه ^(١) • وقد علمنا من دراستنا لبعض المدرسين انه كان هناك مشيخة للنحو أو العربية • وكان لشييوخها من الاهمية ما لشيوخ دار الحديث فقد كانوا يتمتعون بالحقوق التى كان يتمتع بها شيوخ دار السنة ، اما الشروط التى شرطها المستنصر فى هذه المشيخة فيمكن ذكرها على النحو التالى (*) :

١ - ان يكون بالمستنصرية « نحوى » يشغل بعلم العربية •

٢ - ان يكون له فى كل يوم ستة اربال خبزاً ورتلان لحماً بحوائجها وخضرها ، وخطبها •

٣ - ان يكون له فى كل شهر ثلاثة دنائير •

ومع عناية القوم بعلم العربية واستمرار الدراسة بالمستنصرية مدة طويلة من الزمن فاننا لم نستطع العثور على اكثر من سبعة علماء درّسوا

(١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٠ ومنتخب المختار ٢٢٨ •

(*) الخزرجى • الورقة ١٤٩ •

فيها النحو والآداب العربية وهم : يعقوب الانصارى الخزر جى • وابن القواس • والذهلى الشهبانانى ، وابن الصيقل الجزرى • وابن اياز ، وذو الفقار ، وابن الفصيح الكوفى • وبالإضافة الى ذلك فقد وجدنا فى اوائل عهود المستنصرية ترجمة موجزة لنحوى آخر رتب معيدا بالمستنصرية وهو فخر الدين الآمدى المالكى ، ولم نجد فى شروط المستنصرية ذكرا لترتيب المعيدى فى النحو ، ولعله كان قد رتب معيدا للفقه المالكى فيها رغم انه كان مدرس النحو بمدرسة سعادة ومع ذلك يحتمل انه كان فى قسم العربية معيدون اسوة بما كان فى بقية الاقسام العلمية بالمستنصرية ولو لم ينص على ذلك فى شروط مشيخة النحو • كذلك كانت الحال فى دار السنة اذ لم تنص الشروط على وجود المعيدى للحديث ، ومع ذلك فقد وجدنا معيدى كانوا يعيدون ما يليق به شيوخ الحديث على طلابهم من المحدثين • كما اننا وجدنا اثنين ممن سمعوا بالمستنصرية مقامات شيخ الادب العربى الوزير ابن الصيقل الجزرى •

الفصل الاول

علماء العربية بالمستنصرية

لقد أقرأ العربية بالمستنصرية ، وتولى مشيخة النحو والادب فيها العلماء الآتى ذكرهم وهم فيما نعتقد أقل بكثير مما كان يجب ان نعثر عليه فيها من أدباء ونحويين وشعراء نظرا لاهمية العربية عند القوم واعتبارها أساسا قويا للتفسير ، والحديث ، والفقه ، وبقية العلوم • على ان كثيرا من المدرسين كانوا يشاركون فى علوم مختلفة وكان الواحد منهم يبرز فى أكثر من علم واحد فقد ذكر المؤرخون كثيرا من العلماء الذين بلغوا شأوا بعيدا فى العربية كابن السباك مدرس الحنفية الذين قالوا عنه ، انه تفرد بالمستنصرية بالعلوم الادبية ، ونظم شعرا تجاوز به حد الشعرى • وهو عالم بغداد وواحدها الذى يطلق عليه انه استاذ • وامثال ابن السباك فى المستنصرية كثيرون • ولذلك نستطيع ان نقول ان هؤلاء ربما درّسوا العربية أيضا لطوائفهم بالإضافة الى العلوم الدينية التى كانوا يدرسونها ولو لم نعثر على نص صريح فى ذلك •

١ - يعقوب الانصارى الخزرجى

قال السيوطى^(١) : وهو يعقوب بن يوسف بن قاسم بن الحسين^(٢) بن عوض الانصارى الخزرجى العبادى يوسف المالكى النحوى نجم الدين • كذا ذكره ابن رافع • وقال : قرأ على البدر بن مالك : التسهيل لاييه ، وعلى ابن اياز^(٣) • والفخر بن مقلة الاربلى النحوى • ودرّس بالمستنصرية • مولده فى ذى الحجة سنة ٦٤١هـ • ومن شعره

يا من يميزنى لا تزدري خلقى بل اسأل الناس عن خلقي وعن خلقي
اما ترى الدر وسط البحر مسكنه وقد كساه جلابيا من العلق

٢ - ابن القواس الموصل

٦٠٧هـ + ١٢/٩/٦٦٣هـ

ذكره ابن الفوطى^(٥) فقال : « عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصلى النحوى بالمستنصرية^(٦) » •

٣ - هبة الله الذهلى الشهرابانى

المتوفى بعد سنة ٦٨٢هـ

ذكره ابن الفوطى^(٧) فقال : قوام الدين ابو القاسم هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن ابي عيسى الذهلى ، الشهرابانى الاديب المهندس ، من بيت معروف بالتقدم ، والرياسة ، والتصرف ، والكتابة • رأيت فى حضرة شيخنا شمس الدين على بن شرف الرضى • وكان فصيح المقال ، ماهرا فى فن الرياضيات علما وعملا ، وكان شهى المحاضرة ، حسن المذاكرة ، له شعر فصيح • وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية •

-
- (٢) طبقات النحاة الورقة ٣٦٢ من مخطوطة لندن •
(٣) فى النسخة المطبوعة ص ٤١٩ « الحصين » بدلا من الحسين •
(٤) فى المخطوطة « ابن ابار » وليس بصحيح •
(٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •
(٦) راجع ترجمته فى المعيد ص (١٥٧) من هذا الكتاب •
(٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٥٣ •

ورتب مدرس النحو بها سنة ٦٨٢ هـ • ووقعت داره فى ليلة مطيرة عليه وعلى زوجته ، وولده فمات تحت الهدم شهيدا ، واخرجت جنازته وجنازة زوجته ، وجنازة ولده • وفجع بهم اهل بغداد •

٤ - ابن الصيقل الجزرى

المتوفى بعد سنة ٦٧٧ هـ

معد بن نصر الله بن رجب بن أبى الفتح الميورقى^(٨) بن حسن بن اسماعيل الجزرى البغدادى ، شمس الدين أبو الندى بن أبى الفتح اللغوى الملقب شمس الدين الوزير العالم زين الدين المعروف بأبن الصيقل الجزرى^(٩) ، شيخ الادب ، ومصنف المقامات المشهورة المعروفة بالمقامات الخمسين الزينية • حدث بها ، سمعها منه الشيخ نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادى بالمستنصرية سنة ٦٧٦ هـ فى جميع من الفضلاء وحدث بها عنه بالقاهرة ، وسمعها منه عنه^(١٠) • وممن قرأها عليه ابنه عين الزمان أبو المعالى ، قال ابن الفوطى^(١١) : وصح ذلك فى مجالس عشرة آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمئة برواق المدرسة الشريفة المستنصرية بمحضر جمع غزير من العلماء وجمع غفير من الفضلاء ، وكتب والده بخطه : قرأ عليّ ولدى الموفق السعيد البار أبو المعالى عين الزمان اسعده الله مدى الازمان والبسه ملابس الايمان والامان جميع هذه المقامات السعيدة المعزوة الىّ من حفظه ، وقد حفظها فى مدة اثنين وخمسين يوما بلياليها متحللة فى مدة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوما حفظا عليّ مكررا بين يدي ، واجزت له أن يقرئها ويرويها عنى وجميع ما صح لديه

(٨) نسبة الى جزيرة ميورقة احدى جزر الباليار وهى ميورقة ومنورقة ويابسة من جزر البحر الابيض المتوسط فى شرقى الاندلس فتحها العرب وظلت بلادا اسلامية عدة قرون •

(٩) نسبة الى الجزيرة وهى جزيرة آقور بين دجلة والفرات ، تشمل على ديار مضر وديار بكر وديار ربيعة ومن مدنها : حرّان أو الرها والرقّة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميفارقين والموصل ، أفتتحها عياض بن غنم فى ولاية سعد بن ابى وقاص •

(١٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ : سعد بدلا من معد •

(١١) ج ٤ ص ١٣٠ •

ويصح من خطى ورسائلى ومنقولاتى ومسموعاتى ومختصراتى وسائر مصنفاتى على الشروط المعتمدة عند أهل العلم كثرهم الله وكرمهم ، ثقة بصحة ما نقله ونظر بعين عقله وتعقله وانا برىء من زيغ البصر وهفوة القلم وكتب الفقير الى رحمة ربه ورضوانه معد بن نصرالله الجزرى لثلاث بقين من ذى الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمئة هجرية^(١٢) .

٥ - ابن اياز

المتوفى فى ١٣/١٢/٦٨١هـ

قال السيوطى^(١٣) : الحسين بن بدر بن اياز بن عبدالله أبو محمد العلامة جمال الدين كذا ساق نسبه ابن رافع فى تاريخ بغداد^(١٤) . وقال أبو حيان : ابن اياز (كذا) ابو معايل^(١٥) مات ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين وستمئة . قال الشرف الديلمى : رأيت شابا فى زى أولاد الاجناد ، يقرأ النحو على سعد بن أحمد التيبانى^(١٦) . وقال ابن رافع : كان اواحد زمانه فى النحو والتصريف . وكان دمث الاخلاق . وقال ابن مکتوم : لا اطلاع له على غوامض النحو^(١٧) .

(١٢) منتخب المختار ٢٢٨ تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ص ١٣٠ وفى مكتبة مديرية الآثار القديمة العامة نسخة ناقصة من المقامات المذكورة كما ان فى معهد احياء المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة نسخة مصورة كاملة .
(١٣) بغية الوعاة : الورقة ٢٠١ من مخطوطة لندن و ٢٣٢ - ٢٣٣ من النسخة المطبوعة .

(١٤) لم نجد له ذكرا فى منتخب المختار وقد ورد اسمه فى ترجمة تاج الدين ابن السبائك عند ذكر العلماء الذين درس عليهم ابن السبائك فذكر انه درس « علم الادب على الحسين بن اياز » والصحيح « ابن اياز » راجع ص ١٤٢ من منتخب المختار .

- (١٥) وفى النسخة المطبوعة أبو تعاليل ص ٢٣٣ .
- (١٦) فى النسخة المطبوعة : البيهاني ص ٢٣٣ .
- (١٧) وفى النسخة المطبوعة « لم اطلع له على غوامض فى النحو » .

وقال الصفدي : ولى مشيخة النحو بالمستنصرية ، وقال مؤلف الحوادث
الجامعة : رتب مدرسا للنحو بالمستنصرية^(١٨) .

وقال ابن تغرى بردى : « الحسن بن اياز العلامة جمال الدين شيخ
العربية • ولى تدريس المستنصرية ببغداد وهو من اعيان العلماء^(١٩) » .

قرأ على التاج الارموى • وسمع من ابن القيطى جزءاً ولم يحدث
به • واجاز له الشيوخ • وسمع عليه مجد الدين أبو الميامن عبد الوهاب بن
جلال الدين يوسف بن اياز بن عبدالله البغدادى^(٢٠) وقرأ عليه تاج الدين
ابن السباك الحنفى • وقرأ عز الدين السلجوقى النحو عليه^(٢١) • وكتب عنه
أبو العلاء الفرضى ، وابن الفوطى وغيرهما •

ومن تصانيفه : قواعد المطارحة ، والاسعاف فى الخلاف • وشرح
الضرورى لابن مالك • وشرح فصول ابن معطى^(٢٢) .

٦ - ذو الفقار القرشى

٦٢٣هـ + ٨/١٨٥٠هـ

قال السيوطى^(٢٣) : قال الذهبى نحوى سمع ببغداد من الكاشغرى
وابن الخازن • ودرّس بالمستنصرية • وقال عنه أيضاً : قرأت بخط ابن
الفوطى « السيد العالم مدرس المستنصرية للشافعية » • ولعله درس الفقه
للشافعية • وفى الوقت نفسه درس النحو بالمستنصرية •

(١٨) ص : ٤٢٦ وقد جاءت الترجمة ناقصة مشوهة جداً والكلمات
محرفة يمكن تصحيح مثلاً « سراياذ » وصحيحها « بن اياز » .
(١٩) المنهل الصافى الورقة ٣٤ من مخطوطة باريس .
(٢٠) ابن الفوطى ج ٥ ص ١٨٠ الترجمة ٣٦٠ .
(٢١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٩ .
(٢٢) لاحظ ترجمة ابن معطى فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٤
وكان قد نظم ارجوزة فى القراءات السبع .
(٢٣) بغية الوعاة الورقة ٢١٣ من مخطوطة لندن ، منتخب المختار
ص ٥٤ .

٧ - ابن الفصيح الكوفي (٢٤)

المتوفى سنة ٧٥٥هـ

ترجمته في منتخب المختار • والدرر الكامنة ، والجواهر المضية ،
والفوائد البهية ، والمنهل الصافي ، وتاج التراجع ، والنجوم الزاهرة • وبغية
الوعاء •

فخرالدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ،
الحنفي النحوي ، البغدادي ، المعروف بابن الفصيح الكوفي • ولد بالكوفة
بحسب رواية الصفدي^(٢٥) في سنة ٦٨٠هـ وقيل في سنة ٦٩٧هـ وجاء في الدرر
ان مولده في سنة ٦٩٩هـ وذلك نقلا عن الذهبي^(٢٦) • ونشأ بالكوفة ودرس
بها وسافر الى دمشق سنة ٧٤١هـ وبها توفي يوم الاحد ٢٦ شعبان سنة
٧٥٥هـ • وكان له ابن نابغة اسمه عبدالله توفي قبل والده سنة ٧٤٥هـ •

درس الفقه على العلماء المعاصرين له ومنهم حسام الدين السغناقي
صاحب النهاية والمدرس بمدرسة ابي حنيفة^(٢٧) • وبرع في الفقه واتقن
العربية والنحو وأصبح شيخ النحاة ببغداد • وكانت له مشاركة في العلوم
من حكمة وفلسفة وأدب • وكان له نظم ومصنفات في المذهب • قرأ القراءات
السبع ونظم فيها قصيدة لا تزال موجودة في مكتبة برلين^(٢٨) • وأجاز
روايتها وهي على وزن الشاطبية بغير رموزٍ وسماها « حل رموز الشاطبية »
فجاءت في نحو حجمها بل اصغر • ونظم « السراجية » في الفرائض وكنز
الدقائق • والمنار في أصول الفقه •

سمع من ابن عبدالحق مدرس المستصرية^(٢٩) ومن ابن الدواليبي
شيخ دار السنة المستصرية وصالح بن عبدالله ابن الصباغ الاسدي وأجاز

(٢٤) ورد في منتخب المختار ص ٣٤ ابن بنت الفصيح لكنه ذكر
في المصادر الاخرى (ابن الفصيح) والظاهر انه هو الصحيح •

(٢٥) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ •

(٢٦) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ •

(٢٧) الجواهر المضية ج ١ ص ٢١٣ •

(٢٨) منتخب المختار ص ٣٥ •

(٢٩) منتخب المختار ص ١٢٣ •

له اسماعيل ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية . وذكر الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله ابن المطري^(٣٠) . . انه سمع عليه الجزء الذي خرّجه الحافظ الذهبي لعفيف الدين وقال : وله ميل الى صناعة الحديث وأهله . وذكر بعضهم انه كان معظما له . وقال اللكنوي^(٣١) : درّس ببغداد ، ودمشق ، وافتى ، وصنف ، وتفقه عليه عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي . وكان ابن الفصيح حسن الاخلاق ، كثير التودد ، لطيفا ، جامعا للعلوم العقلية والنقلية . شغل التلاميذ بالافقه وغيره . و كان له صيت ذائع في العراق ودمشق . قدم بغداد من الكوفة فتعبد في مشهد ابي خنيفة ، ودرّس بمدرسته ، واعاد ، وافاد . وأقرأ العربية بالمستنصرية ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه . وفي سنة ٧٤١ هـ توجه الى دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام . ودرّس بمدرسة الخاتون بالقصاعين ، واعاد بالريحانية . وتخرج به جماعة في العربية . وتصدر للافتاء في الفقه الحنفي ، والاقراء للقرآن . ومهر في حل المشكلات والغوامض ، حتى أصبح اماما ، عالما ، بارعا في الفنون المختلفة . وجاء في الدرر الكامنة^(٣٢) انه نظم الكثير . وذكر له محي الدين القرشي قصيدة من الشعر^(٣٣) . وكان كثير الاحسان الى الطلبة بنفسه وماله .

الفصل الثالث

المعيدون في الآداب العربية

فخر الدين الآمدي

المقتول سنة ٦٥٦ هـ

ذكره ابن الفوطي^(٣٤) فقال : « فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبيدالله ابن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الصوفي . ذكره شيخنا تاج الدين

(٣٠) نسبة الى المطرية المصرية .

(٣١) الفوائد البهية ص ٢٦ .

(٣٢) ١ : ٢٠٤ .

(٣٣) الجواهر المضية ١ : ٧٩ .

(٣٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٥١ .

أبو طالب في تاريخه وقال : رتب مدرسا للنحو بمدرسة سعادة^(٣٥) ثم رتب معيدا بالمدرسة المستنصرية • وله اشعار حسنة مدح بها الامام المستعصم بالله • وكان يحضر مجلس الوزير مؤيد الدين ابي طالب ابن العلقمي • وقد كتب شعره في شعراء العصر • واستشهد في الواقعة سنة ٦٥٦ هـ •

الفصل الرابع

طلاب العربية

١ - نجم الدين البغدادى

المتوفى بعد سنة ٦٧٦ هـ

نجم الدين عبدالعزيز بن عبد القادر البغدادى • سمع بالمستنصرية من معد بن نصر الله شمس الدين الوزير زين الدين المعروف بابن الصيقل الجزرى مقاماته مع جمع من الفضلاء وحدث بها عنه في القاهرة^(٣٦) •

٢ - عين الزمان الجزرى^(٣٧)

المتوفى بعد سنة ٦٧٧ هـ

(٣٥) سعادة اسم لرجل ذكره ابن الفوطى باسم : عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبدالله الرومى توفي سنة ٥٠٠ هـ ودفن في جوار الامام ابي حنيفة •

(٣٦) منتخب المختار ٢٢٨ • وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ وفيه وردت كلمة « سعد » بدلا من « معد » •

(٣٧) راجع ترجمة والده في الفصل الرابع من مشيخة الادب العربى ص (٢٥٣) من هذا الكتاب •

الباب الثامن

مشيخة العلوم

الفصل الاول

شروط مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية

يظهر أنه لم يكن في المستنصرية جناح خاص ، أو بناء خاصة بهذه المشيخة كما كان الامر بالنسبة لمدرسة الفقه ، ودار القرآن ، ودار السنة ، ومدرسة الطب • ويظهر أن هذه العلوم كانت كالنحو ، والآداب العربية ، ليس لها مبان خاصة بها • وكان يقوم بتدريسها رياضيون معروفون غير أن اخبارهم لم تصل إلينا •

ذكر المؤرخ أحمد بن عبدالله البغدادى نقلا عن ابن واصل مؤلف كتاب « مفرّج الكروب » أن المستنصر بالله جعل في المستنصرية « شيخ فرائض »^(١) •

وجاء في الحوادث الجامعة^(٢) : أن المستنصر شرط أن يكون بالمستنصرية مَنْ يشتغل بعلم الفرائض والحساب •

وقال الخزرجي^(٣) : « وأن يكون من جملة الفقهاء فرضي عالم بالحساب يُعطى في كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وجة زيادة على مشاهرتة •

وذكر الاربلي^(٤) : أن الحساب ، والمساحات ، وقسمة الفرائض ، والتركات ، ومنافع الحيوان كانت تدرس بالمستنصرية •

(١) عيون اخبار الاعيان • الورقة ١٥٩ •

(٢) ص : ٥٩ •

(٣) المسجد المسبوك الورقة ١٤٩ •

(٤) خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ •

الفصل الثاني

علماء الرياضيات بالمستنصرية

لم نعرف من بين الذين اشتغلوا بتدريس الحساب والفرائض بالمستنصرية غير قمر الدين الحاسب الذى رتب عند افتتاح المستنصرية مدرسا للحساب ، والفرائض فيها • وهو الرياضى الوحيد الذى عثرنا له على ترجمة موجزة • قال ابن الفوطى^(٥) : ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن انجب ابن الساعى فى كتاب التاريخ فقال : قمر الدين أبو عبدالله محمد بن علي المعروف بالمحل البغدادي الحاسب • وقال : كان يعرف بالقمر • وكان أسود اللون • تفقه بالمدرسة النظامية ، واشتغل بالحساب ، والفرائض حتى برع فى ذلك • قرأ على جمال الدين بن ثبات الهامى ، وعلى ابن مبشر • وأفتى فى الفرائض • وكان آية فى الذكاء •

ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب مدرس الحساب والفرائض بها • وتوفى فى شعبان سنة ثلاث واربعين وستمئة •

واذا كنا لم نعثر الا على ترجمة واحدة لفرضى واحد بالمستنصرية فأنا نجد احيانا ذكرا لبعض رجال المستنصرية الذين كانوا ماهرين فى فن الرياضيات^(٦) علما وعملا لأن طبيعة الوصايا ، والمواريث ، والتركات ، وهى من أبواب الفقه المهمة تستلزم هذه المهارة فى الرياضيات • ومن بين اولئك الذين اشتهروا بالرياضيات من علماء المستنصرية : هبة الله الذهلي الشهراباني ، المهندس مدرس النحو بالمستنصرية • وعبدالمؤمن بن عبدالحق مدرس الحنابلة فيها • فقد كان اماما فى الجبر والمقابلة ، وقد تفرد كما يقول ابن رجب فى وقته ببغداد فى علم الفرائض والحساب • وكذلك كان تقي الدين الزريراني • ويقول ابن رجب : ان الزريراني كان يراجع عبدالمؤمن فى ذلك ويستفيد منه^(٧) • وظل محيى الدين ابن العاقولى يدرس العلوم الرياضية والهندسية سبع سنين على عماد الدين ابن الخوام^(*) •

(٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٣٧ •

(٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٥٣ •

(٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص : ٤٣٠ •

(*) راجع ص ٢٣٥ من هذا الكتاب •

الباب التاسع

الائمة والخطباء في جامع المستنصرية

الفصل الاول

جامع المستنصرية

ومما يتصل بمدرسة الفقه جامع المستنصرية وهو في رأينا يقع في الجهة الجنوبية المطلّة على النهر بين رُبْعَي الشافعية والحنفية ، وبين رصيف النهر وصحن المدرسة اى ساحتها الداخلة • ويمكننا ان نلمح ذلك من اشارة مؤلف كتاب الحوادث الجامعة حين يقول بصدد كلامه على ارباع المدرسة : ربع القبلة الايمن • والربع الثانى يسرة القبلة ، ولو أن المراد بالقبلة فى كثير من الاحيان : اتجاه القبلة أو الوجه القبلى • ولكننا نستطيع ان نفهم مما قاله أنه يريد بالقبلة قبلّة الجامع الذى كان يقع من دون شك فى هذا المكان وليس فى غيره ، ذلك ان المستنصرية كانت تتكون من مدرسة الفقه التى وصفناها • وفيها اكثر طلاب هذه الجامعة • وأما الاقسام الأخرى التى تصاحبها ، أو تجاورها فهى دار القرآن الواقعة فى الحد الاعلى منها ، وهى بناية مستقلة تلاصق المستنصرية من ناحيتها الغربية • وكانت دار السنة فيما نرجحه فى جناحها الشرقى أى الجناح الذى فيه المكتبة لاننا نعتقد ان دار الكتب كانت فى بعض القاعات الكبيرة التى لا تزال ماثلة حتى اليوم فى الجناح الشرقى من المستنصرية ، وفى الحد الاسفل منها ولا يفصلها عن مدرسة الفقه غير دهليز طويل عالٍ فيه كوى للانارة ، والتهوية • وان لم تكن المكتبة ودار السنة فى هذه القاعات الكبيرة فمن المحتمل ان تكون وراء هذه القاعات على جزء من الساحة الكائنة بين المستنصرية وبين جامع الخفافين (مسجد الحظائر) أو فى محل آخر من المستنصرية كالقاعتين الكبيرتين اللتين فى ربع الشافعية وتؤلّفان اليوم جزءً من مقهى آل المميز • واما المارستان أو اليمارستان وهو 'صفة الطب' أو مدرسة الطب فقد كان فى بناية كانت تقع أمام باب المدرسة يدرس فيها الطب • وحيث أننا شرحنا

بإيجاز هذه الأقسام فلا بد ان نذكر شيئا عن جامع المستنصرية •
ان جامع المستنصرية لا يمكن ان يكون الا فى داخل بناية مدرسة
الفقه ، لأن هذه المدرسة تتوسط الأقسام المختلفة فى هذه الجامعة ، لا سيما
وأن فى الضلع الجنوبية بناية قائمة لا يمكن ان تكون الا جامعا • وهذا
الجامع قد ذكرته المصادر على اختلافها • غير أنها لم تعين مكانه وكأنها لم
تر حاجة الى ذكر موقعه لانه كان يقع فى داخل المستنصرية • ولو كان يقع
خارج المدرسة لأشارت الى ذلك • وقد أشار الرحالة نيور سنة ١٧٥٠ م
الى ان جامع المستنصرية هو جامع الخلفاء الذى كان يقع فى سوق الغزل
الحالية • وهو جامع القصر الذى كان فى عهد الخلفاء العباسيين • وهذا
الأمر بعيد عن الحقيقة لأنه لا يعقل أن المستنصرية كانت تمتد على هذه
المساحة الشاسعة • على أن ابن واصل يذكر • ان المستنصر رتب فى جامع
القصر - وهو الجامع الذى يصلي فيه الخليفة ، أربع دكا برسم مدرسي
المدرسة المستنصرية ، وفقهائهم ، يصلون على هذه الدكا • فقهاء كل
طائفة على دكة منها » ثم يقول : « وهذه الدكا كلها عن يمين المبنى • وكانت
العادة اذا فرغت الصلاة ان يجلسوا للمناظرة • وذكر مسائل الخلاف ،
والبحت فيها • ومن أراد من الفقهاء مدح الخليفة بقصيدة قام وأنشدها قبل
ذكر المسألة » (١) •

وفى اوائل القرن التاسع عشر ذكر بعضهم الى ريموند Raymond (٢)
فصل فرانسة ببغداد أن «المولاخانة» كانت جامعا لطلاب المستنصرية ، وليس
بصحيح أيضا لأن المولاخانة ، وجامع الآصفية كانا يؤلفان دار القرآن
المستنصرية فى أغلب الظن •

اننا لا نشك فى ان جامع المستنصرية كان فى داخل المستنصرية وهو
جامع لرجال المستنصرية ، ومدرسيها ، وطلابها وغيرهم • وكانت تقام فيه
الخطبة أى صلاة الجمعة ، وصلاة العيدين بالاضافة الى الاوقات الخمسة

(١) مفرج الكروب الورقة ٣٩ من مخطوطة باريس •

(٢) ص ١٥٦ و ٢١٨ • من رحلته فى اطلال بابل •

المعروفة ... جاء في كتاب الحوادث الجامعة^(٣) في حوادث سنة ١٦٥٤ هـ عندما غرقت بغداد ان الناس صلوا « عدة جمع في المدرسة المستنصرية • وكان الناس يحضرون بالسفن فامتألت المدرسة ، وغلق بابها ، واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية الى سوق المدرسة والى آخره • »

ولما كانت المستنصرية قد بنيت لتنافس النظامية فليس ثمة شك في أن بعض أقسامها كان على صفة النظامية ، وحيث أن « امين الدين مرجان » بنى المدرسة المرجانية على غرار النظامية فاننا نستطيع ان نقول : ان بعض مباني « المرجانية » تشبه الى حد كبير بعض أقسام المستنصرية • وقد رأينا تشابه الزخارف في كل منهما الى حد بعيد ، كذلك نلاحظ ان في المستنصرية بناية تشبه مسجد المدرسة المرجانية من حيث وقوعها في الضلع الجنوبية ، وفي شكل العقود المطلة على صحن المدرسة مما يجعلنا نستنتج ان هذا القسم هو جامع المستنصرية المشهور • وهناك دليل آخر على موقع هذا الجامع وهو المحراب الموجود في الضلع القبلي • وقد عثرت مديرية الآثار العامة على بعض القاشاني القديم فيه^(*) • غير أن الذي نلاحظه في هذا الجامع هو ضيقه بالنسبة لأرباب هذا الوقف فهو يبلغ من الطول ٢٣ مترا ومن العرض ستة أمتار • كما انه يغلب على الظن ان سقف الجامع لم يكون معقودا بالآجر والحص وانما كان مسقفا بالخشب ، لانعدام أى أثر للاقواس التي تستند اليها القبة من الداخل ، وليست الحال كذلك في مسجد المدرسة المرجانية • وربما كان معقودا بالآجر غير أن سقفه كان أعلى من سقوف الطابق الثاني • ولم يبق له اليوم أثر يذكر •

ويرجع ضيق هذا الجامع الى ان المدارس في هذه العصور اصبحت هي المؤسسات الرئيسية • وأصبح في كل مؤسسة كبيرة من هذه المؤسسات مسجد أو جامع صغير للطلبة • بعد ان كان الامر عكسا أيام كانت الجوامع

(٣) ص ٣١٨ •

(*) لقد كنا أول من نبه الى ان هذه البناية هي جامع المستنصرية في حديث القيناه من دار الاذاعة العراقية سنة ١٩٤٩ م • عندما كنت مديرا لاقواف منطقة بغداد •

أهم من المدارس • فقد كان في كل جامع مدرسة صغيرة تابعة له • ويظهر أنه كان في المستنصرية بالإضافة الى الجامع مسجد^(٤) في كل ايوان من الاواوين الاربعة كما يذكر ذلك ابن بطوطة • بينما نجد أن الاواوين الحالية لا يمكن ان يكون فيها مسجد الا اذا كان ابن بطوطة اراد بالمسجد هنا موضع السجود • وان كل طائفة كانت تصلي في ايوانها اضافة الى الصلاة في الجامع المنوه به آنفا •

الفصل الثاني

شروط الخطابة والامامة بجامع المستنصرية

ذكر الصفدي والخزرجي أن المستنصر بالله قد اشترط^(٥) لجامع المستنصرية الشروط التالية :

- ١ - أن يكون بالمستنصرية من كل طائفة امام يصلي بهم •
- ٢ - ان يكون بها من كل طائفة قارئ للبيعة^(٦) •
- ٣ - ان يكون بها من كل طائفة داع يدعو •
- ٤ - ان يكون بها مؤذن •
- ٥ - وجاء في الحوادث الجامعة ألا يخطب بجامع المستنصرية الا هاشمي عباسي •

وذكر الخزرجي انه كان يعطى كل واحد من هؤلاء عشرة قراريط في كل شهر زيادة على مشاهرتة • ولم نعر على المقادير التي كانت تدفع للخطباء ، والائمة ، والقراء ، والداعين ، والمؤذنين من الاموال النقدية أو العينية الا ما ذكره الخزرجي • وقد كان مؤملاً أن نعر على عدد كبير من الخطباء ، والائمة ، والقراء ، والداعين في هذا الجامع غير اننا لسوء الحظ لم نقف الا على اخبار خطيب واحد هو ابن المحيا العباسي • ونائب واحد كان يخطب

(٤) ابن بطوطة ج ٢ ص ١٠٩ •

(٥) الصفدي في حوادث سنة ٦٣١هـ • مجلة المجمع العلمي العربي

م ٤ ص ٤١ - ٤٣ • والحوادث الجامعة ص ٣٨٥ • والخزرجي الورقة ١٤٩ •

(٦) ذكر الخزرجي في حوادث ٦٣١هـ الورقة ١٤٩ « البسطة » بدلا

من السبعة وهو خطأ • ويراد بالسبعة القراءات السبع • تقول : تلا

بالسبع أو بالعشر أى بالقراءات السبع أو العشر •

نيابة عنه وهو مدرس الحنفية مظفر الدين ابن الساعاتي • وواعظ واحد وهو كهف الدين القصرى • كما عثرنا على ثلاثة من الائمة هم : عز الدين العسكرى ، وعز الدين اليماني ، وابن ابى السعادات الدباس •

الفصل الثالث

الخطباء والوعاظ فى جامع المستنصرية

١ - ابن المحيا العباسى (٧)

المتوفى فى سنة ٧٠٣هـ

وهو الشيخ محي الدين محمد ابن المحيا العباسى ، وقد عين فى سنة ٦٧٤هـ خطيبا بجامع السلطان ، كما عين لصلاة العيد بالمدرسة المستنصرية ولم يخطب بالعراق بعد الوقعة خطيب هاشمى سواه (*) • ذكر ابن الفوطى (٨) : ان محي الدين اشتغل بالجلوس فى الخلوة فى زاوية كمال الدين المرغى ، وذلك فى سنة ٦٧٥هـ ، وذكر أيضا ان مجد الدين ابن الدامغانى الحنفى ، المدرس ، صحبه (٩) وتفقه عليه • وجاء فى الجواهر (**) المضية انه تفقه على جماعة منهم صالح بن منصور خطيب جامع الكوفة وقال عنه : كان اماما فاضلا علامة •

٤ - مظفر الدين ابن الساعاتى

المتوفى فى سنة ٦٩٤هـ

كان يخطب فى صلاة العيد بجامع المستنصرية نيابة عن محي الدين ابن المحيا العباسى (١٠) •

٣ - كهف الدين القصرى

أبو ابراهيم اسماعيل بن عثمان بن محمد بن كهف الدين اسماعيل القصرى الخوزي الواعظ •

(٧) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية ص ٦٣ من هذا الكتاب
(٨) مجمع أيضا ج ١ ص ٢٦٣ من الجواهر المضية •

(*) الحوادث الجامعة ص ٣٨٥ •

(٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٥ الترجمة ٢٤١ •

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٣٠ الترجمة ٢٤٩ •

(**) ج ٢ ص ١٤٤ •

(١٠) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية ص ٦٠ من هذا الكتاب •

كان اماما ، فاضلا ، عالما ، عاملا ، حافظا ، واعظا ، له العبارات الرقيقة ،
 الرائقة ، والاشارات الرشيقة الشائقة •
 قال ابن الفوطى ^(١١) : « ورد بغداد سنة ٦٧٥هـ ، وعقد بها مجالس
 الوعظ بالمدرسة المستنصرية • فلما قدمت مدينة السلام بإشارة صاحب
 السعيد علاء الدين عطا ملك ، كتبت اليه رسالة التمس منه الاجازة ، وما
 ينضم الى ذلك من الفوائد والفرائد • فكتب لي اجازة جامعة ، ومعها كراسة
 بخطه تحتوي على النثر والنظم » • وقال : « ذكرته في المشيخة » •

الفصل الرابع

الأئمة في جامع المستنصرية

١ - عز الدين العسكرى

جاء فى منتخب المختار ^(١٢) انه عز الدين حسن العسكرى امام
 المستنصرية • تلا بالقرآت العشر على نجم الدين الواسطى بالمدرسة
 المستنصرية •

٢ - عز الدين اليماني الهاشمى

٦٨٠هـ + المتوفى بعد سنة ٧٤٩هـ

يحيى بن قاسم بن عمر بن على ، وينتهى نسبه الى الحسن بن على بن
 ابي طالب • عز الدين اليماني الصنعاني الشافعى ولد سنة ٦٨٠هـ ورحل
 الى بغداد وأم بالشافعية فى المدرسة المستنصرية • وقرأ بها القرآن على ابن
 المحروق الواسطى • ورحل الى خراسان • وسافر الى دمشق • وقصد
 الحج سنة ٧٤٩هـ ^(١٣) •

٣ - ابن ابي السعادات الدباس

٥٦٨هـ + ٦٤٨/٨/٢١هـ

كان معيدا للحنابلة بالمستنصرية • وقد ولي الامامة بالحنابلة فيها •
 وكانت وفاته قبل الواقعة سنة ٦٤٨هـ ^(١٤) •

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٠ الترجمة ٦٣٨ •

(١٢) ص ٧٠ •

(١٣) الوافى بالوفيات للصفدى ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

(١٤) راجع ترجمته فى معيدى الحنابلة ص ١٣٩ من هذا الكتاب •

الباب العاشر

الساعاتيون

لقد استعمل العرب الساعات لمعرفة أوقات الصلوات • ويذكر الجاحظ ان المسلمين كانوا يستعملون بالنهار الاسطرلابات وبالليل المنكبات ، ولهم بالنهار سوى الاسطرلابات خطوط وظل يعرفون به ما مضى من النهار ، وما بقي • ثم يقول : ورأيناهم يتفقدون المطالع والمجاري^(١٥) • وبلغ من عناية العرب بالساعات انها تعددت كثيرا • وقد أقام العرب والمسلمون الساعات في المساجد ، والمدارس ، ومعاهد العلم • وعينوا لها المهندسين للإشراف عليها ، والعناية بها • ومن هذه الساعات ساعة المستنصرية العجيبة • وقد جاء ذكرها في خلاصة الذهب المسبوك ، وفي كتاب الحوادث الجامعة ، وآثار البلاد للقزويني ، والعسجد المسبوك للخزرجي • • • • • وملخص أمرها انه في سنة ٦٣٣ هـ تكامل بناء الايوان الذي انشئ مقابل باب المدرسة المستنصرية • وركب في صدره صندوق الساعات على وضع عجيب يعرف منه أوقات الصلوات ، وانقضاء الساعات الزمانية نهارا وليلا • والصندوق عبارة عن دائرة فيها صورة الفلك • وجعل فيها طاقات لطاف لها أبواب لطيفة • وفي الدائرة بازان من ذهب في طاستين من ذهب ، ووراءهما بندقتان من سببه لا يدركهما الناظر ، فعند مضي كل ساعة ينفتح فما البازين وتقع منهما البندقتان • وكلما سقطت بندقة انفتح باب من أبواب تلك الطاقات ، والباب مذهب فيصير حينئذ مفضضا ، وحينئذ تمضي ساعة زمانية • واذا وقعت البندقتان في الطاستين فانهما تذهبان الى مواضعهما من نفسيهما أى بصورة

(١٥) الحيوان للجاحظ ج ٢ : ص ١٠٧ •

« تلقائية » • ثم تطلع شمس من ذهب فى سماء لازوردية فى ذلك الفلك مع طلوع الشمس الحقيقية ، وتدور مع دورانها ، وتغيب مع غيوبها • فاذا جاء الليل فهناك اقمار طالعة من ضوء خلفها ، كلما تكاملت ساعة تكامل ذلك الضوء فى دائرة القمر • ثم يتبدى فى الدائرة الاخرى الى انقضاء الليل وطلوع الشمس فيعلم بذلك اوقات الصلاة •

ولعل فى ذكر السماء ، والشمس ، والقمر ، والكواكب فى ساعة المستنصرية ما يدل على علاقة ذلك بالحركة الفلكية من رصد النجوم ، والكواكب ، وبيان حركة الشمس ، وحركة القمر ، وواجهه المختلفة • وقد نظم الشعراء القصائد فى ساعة المستنصرية • ومنها ما ينسب الى ابى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى احد مدرسي المدرسة المستنصرية •

والمهم فى ساعة المستنصرية ان نعلم كيف كانت تحدث هذه الحركات فى هذه الميقاتية العجيبة • ولا يمكن ان نحصل على الجواب الا اذا قارنا هذه الساعة بالساعات التى كانت قبلها ، او الساعات التى عملت على غرارها ، لتوصل الى كيفية حركتها • جاء فى الاعلاق النفيسة^(١٦) انه كان فى كنيسة أيا صوفيا فى مدخلها الغربى مجلس وأربعة وعشرون باباً صغيراً ، فكلما مضت ساعة من الاربع والعشرين ساعة يفتح باب من هذه الابواب من نفسه ثم ينغلق لنفسه • وفى ساعة الجزري التى عملها الجزري لابن ارتق قبل ساعة المستنصرية ، وفى ساعة باب جيرون التى وصفها ابن جبير ، وفى الساعات التى عملت بعد ساعة المستنصرية ، وفيما جاء من اوصاف عن الآلات الزمنية نستطيع ان نستنتج ما يلى :

ان الكرات الرصاصية أو النحاسية كانت تدخل جوف الباز وتسقط من فمه فى اثناء ذهبى فيسمع لها صوت ، وذلك بأن تؤخذ شمعة وتقسّم الى اثني عشر قسماً يستغرق احتراق كل قسم منها ساعة • ثم توضع كرة من الرصاص أو الشبّ زيتها معلومة ، عند نهاية كل قسم من أقسام الشمعة فاذا ذاب ذلك الجزء ووصلت النار الى الكرة سقطت فى الاناء محدثة صوتاً ثم

(١٦) ابن رسته ص ١٢٥ - ١٢٦ •

تذهب من الاناء الى مكانها من ثقب فى أسفل الاناء • اما الاقمار والشموس والنجوم فكانت تحدث بتأثير الاضواء من خلفها •

ومن أشهر الساعتيين بالمدرسة المستنصرية نورالدين الساعاتي (٦٠١هـ - ٦٨٣هـ) وهو الشيخ علي بن تغلب^(١٧) بن ابي البيضاء • ولد سنة (٦٠١هـ) وتوفى عام ٦٨٣هـ وهو بعلبكي الاصل كان يتولى تدبير الساعات التى تجاه المستنصرية • وقيل هو الذى عملها • جاء فى طبقات الحنفية ، وفى منتخب المختار فى ترجمة ابنه ابي العباس مظفرالدين ان أباه : « هو الشيخ الذى يعمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد »^(١٨) •

(١٧) ورد فى كشف الظنون ، والفوائد البهية ثعلب مكان تغلب ووردت فى المصادر الاخرى تغلب •

(١٨) طبقات الحنفية الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن • ومنتخب المختار ص ٣٦ والفوائد البهية ص ٢٦ •

الباب الحادى عشر

مكتبة المستنصرية

الفصل الاول

دار الكتب المستنصرية

ان من أهم الاقسام العلمية فى المستنصرية « دار الكتب » وكانت تسمى « خزانة الكتب » وكانت مرجعا عاما لطلاب المستنصرية ، ومدرسيها وشيوخها كما كانت مرجعا لطلاب العلم ، والعلماء فى خارج المستنصرية • ولطالما قصدها الكثير منهم ، وترددوا عليها • وأفادوا من كنوزها العلمية والادبية نحو قرنين من الزمن • وتعد دور الكتب قديما وحديثا من أهم مستلزمات الدراسة الجامعية •

وقد بينا فى غير هذا الموضع المكان الذى كانت فيه مكتبة المستنصرية وبيننا انها هى القاعات الكبيرة الواقعة فى القسم الشرقى من عمارة هذه المدرسة ، يفصل بينها وبين مدرسة الفقه دهليز طويل عال • وهذه القاعات ترتفع بارتفاع الطابقين • ولم تكن فيها نوافذ بل كان فيها كوى سقفيه لا تزال عامرة تكفى للاضاءة والتهوية • اما الكتب التى نقلت اليها فقد جاء فى الحوادث الجامعة^(١) ان الخليفة المستنصر نقل الى هذه المدرسة يوم افتتاحها « من الربعات الشريفة ، والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية ، والادبية ما حملة مئة وستون حملا » وجعلت فى خزانة الكتب « سوى ما نقل اليها فيما بعد • وقال السيوطى : « ان ما نقل الى خزانة المستنصرية مئة وستون حملا من الكتب النفيسة »^(٢) • ثم رتب فيها الموظفون على اختلاف درجاتهم • وجاء فى عمدة الطالب ان المستنصر « اودع خزانته فى المستنصرية ثمانين الف مجلد على ما قيل ! »^(٣) • وجاء فى

(١) ص ٥٤ •

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٠٦ •

(٣) ابن عنبه ص ١٨٢ •

الحوادث الجامعة^(٤) ، ان هذه الكتب قد رتبت بحسب الفنون ليسهل تناولها ، ولا يتعب تناولها • وقال الصديقي : وكانت خزانة كتبها عديمة المثل^(٥) ، وقال ابن الفوطى : « والتى لم يوجد مثلها فى العالم »^(٦) •

ولعل مكتبة المستنصرية كانت فى أواخر القرن السابع والثامن الهجريين اعظم دور العلم العامة ، واشهرها فى العالم ، ولا سيما فى العهد الذى كان ابن الفوطى خازنا فيها • ذكر الذهبى : خزانة الرصد ، وخزانة المستنصرية فقال : « وليس فى البلاد أكثر من هاتين الخزانتين^(٧) » • فاذا كانت خزانة الرصد كما نقل ابن الفوطى تحتوى على ٤٠٠ الف مجلد ، أو مصنف وهى التى تأسست بعد تأسيس المستنصرية بربع قرن استطعنا ان ندرك مقدار الكتب التى كانت فى خزانة المستنصرية بالرغم من عدم اطمئناننا الى هذه الاعداد الضخمة فيها أو فى غيرها •

ومن المستغرب جدا اننا لم نعرف من كتب المستنصرية التى 'وَقِفَتْ' عليها ، أو التى ألفت فيها أو التى ما تزال باقية حتى اليوم الا ما يأتى :

١ - نسخة من ربيع الابرار للزمخشري فى دار الكتب الوطنية بباريس^(٨) مكتوب عليها : « الجزء الثالث من ربيع الابرار • الخزانة الشريفة المقدسة ، النبوية الطاهرة الزكية ، الامامية المستنصرية اعز الله بدوام دولة مالکها انصار الاسلام ، وجعلها باقية على الايام بمحمد وآله » •

(٤) ص : ٥٤ •

(٥) عيون الاخبار الورقة ٢٣٨ •

(٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢١ •

(٧) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٨٤ •

(٨) رقم المخطوطة ٥٩٨٥ • وتوجد لدينا نسخة فتوغرافية للاجزاء الاربعة صورت على النسخة الخطية بباريس ، وعلى نسخة أيا صوفيا التى فى الجامعة العربية • وقد حققنا الجزء الاول منها بمشاركة الدكتور صبحى الصالح الطرابلسى اللبنانى والاستاذ عمر با وزير الحضرى الاصل اللذين كانا أستاذين بكلية الشريعة بالاعظمية سنة ١٩٥٦م عندما كنت عميدا لها • والجزء المذكور معد للطبع • وفى مكتبة الاوقاف العامة نسخة خطية تعد اصح النسخ المذكورة غير انه ينقصها الجزء الثانى • وفى مكتبة الآثار العامة الجزء الثانى منها • وعند الاستاذ محمد رضا الشيبى نسخة بخط والده وهى مضطربة وفيها كثير من الاغلاط •

٢ - كما ان ابن تغري بردي ذكر كتابا واحدا من الكتب التي كانت وقفا على المستنصرية . قال : طه بن ابراهيم بن أحمد بن اسحق الشيخ الامام زين الدين أبو بكر البخاري البغدادى ، الحنفي ، الفقيه العالم ، الزاهد ، المتوفى فى حدود سنة ٦٥٠ هـ له عدة مصنفات منها كتاب من الادبيات نحو العشرين مجلدا يشتمل على شعر وترسل ، وحكايات ، وغير ذلك ، كان بخطه وقفا بالمستنصرية^(٩) .

٣ - كتاب فى العروض كان فى خزانة المستنصرية ببغداد وهو من املاء الشيخ ابي جعفر محمد بن سعيد النحوي الموصلى^(١٠) .

٤ - وقال عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد فى كتابه « الفلك الدائر على المثل السائر »^(١١) : وتقربت به الى الخزانة الشريفة ، المقدسة النبوية ، الامامية ، المستنصرية ، عمر الله تعالى بعمارتها اندية الفضل ورباعه . واطال بطول بقاء مالكمها يد العلم وباعه ، وجعل ملائكة السماء انصاره واشياعه ، كما جعل ملوك الارض اعوانه واتباعه .

٥ - وفى مكتبة راغب باشا فى استنبول كتاب سُجِّل^(١٢) فى الفهرست باسم « التبيين فى النسب لابن قدامة الحنبلى » . وعلى البطاقة الجديدة « مختصر كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي » ويذكر الدكتور محمد حميد الله الحيدرابادى فى احدى رسائله الى عندما كنت عميدا لكلية الشريعة ببغداد . يقول : « وليس الكتاب الا لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادى رواية ابي سعيد السكرى ، والنسخة قيمة جدا » ثم يقول : والكتاب فى قسمين . قال الناسخ فى آخر القسم الاول ٧٩/ب : « هذا آخر ما علقتة من النصف الاول من كتاب الجمهرة فى بغداد المحروسة من نسخة بالمستنصرية

(٩) المنهل الصافى الورقة ١ .

(١٠) فهرس مخطوطات ليدن فى هولندا ج ١ ص ١٤٠ وهو من عمل دى غويه وهوتسما . جاء ذكره فى الكتاب المرقم ٢٨٠ من الفهرس المذكور .

(١١) الفلك الدائر ص ٣ .

(١٢) رقمه القديم ٩٩٩ ورقمه الجديد ٨٥٢ .

مقابلة اكثرها بنسخة ياقوت • وكان فراغ هذا فى المحرم سنة ثمان وأربعين وست مئة (كذا) والحمد لله ••• آخر الجزء الاول •• فجر يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وست مئة (كذا) بعبك حرسها الله تعالى •

٦ - (مجمع البحرين) فى الفقه لابی المظفر أحمد بن على بن تغلب المعروف بابن الساعاتى المدرس بالمستنصرية • جاء فى الجواهر المضية انه جمع فيه بين مختصر القدورى ، والمنظومة مع زوائد ورتبه فأحسن وابدع فى اختصاره • وشرحه فى مجلدين كبيرين • وجاء على نسخة منه • قول المؤلف : • قد اجزت لملكها الشيخ الامام ، العالم ، الفاضل ، الورع الكامل ذى الاخلاق الكريمة ، والفضائل الجسيمة زكى الدين السمرقندى ادام الله حراسته ، وكتب سلامته ان يرويه عنى • وكذلك اجزت له رواية الشرح الذى صنفته بعد اذ وقعت اليه نسخة يثق الى صحتها • وكذلك جميع ما يصح عنده انه من مقولاتى أو مسموعاتى أو مستجازاتى فهو ادام الله أيامه ، يحمل ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم ملتصق من خدمته ان يصون هذا الكتاب ، ويحفظه عن تغيير يقع فيه ، وما يروى فيه من مخالفة لفظ أو معنى لما فى احد الكتابين فلا يتسرع الى انكاره فان لي فيه مقصدا صالحا من تحرير نقل او اختيار ما هو الاصح من الاقوال ، والروايات • وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك فى حواشى الكتاب فلم يتسع الزمان لسرعة التوجه الى بلاد الاسلام صانها الله تعالى عن التغير ، وفتح لها أبواب النصر والظفر • ولكن كل ذلك منقول من مواضع ، محرر عند واضعه ، منه عليه فى شرح الكتاب • والله هو الملهم للصواب • كتبه المصنف أحمد ابن الساعاتى الشامى الاصل ، البغدادى المنشأ بالمدرسة الشريفة المستنصرية رحمة الله على منشيها فى رجب المبارك سنة تسعين وستمئة ، (١٣) •

٧ - كشف الابهام لدفع الاوهام : وقد جاء فى كشف الظنون^(١٤) انه للعلامة ظهيرالدين محمد بن عمر النوجاباذى البخارى الحنفى [المدرس بالمستنصرية] ألفه بالمستنصرية ببغداد •

الفصل الثانى

شروط دار الكتب المستنصرية

- لقد كانت شروط هذه المكتبة التى اشترطها المستنصر كما يلى :
- ١ - أن يكون فيها خازن للخزانة •
 - ٢ - أن يكون له فى كل يوم عشرة أرتال خبزا واربعة لحما بحوائجها وخضرها وحطبها •
 - ٣ - أن يكون له فى كل شهر عشرة دنانير^(١٥) •
 - ٤ - ان يكون فيها مشرف على الخازن •
 - ٥ - ان يكون له فى كل يوم خمسة أرتال خبزا ورطلان لحما •
 - ٦ - ان يكون له فى كل شهر ثلاثة دنانير •
 - ٧ - ان يكون فيها مناول للكتب •
 - ٨ - ان يكون له فى كل يوم أربعة أرتال خبزا وغرف طبيخا •
 - ٩ - ان يكون له فى كل شهر ديناران •
 - ١٠ - ان تجعل الخزانة برسم من يطالع ويستنسخ من الفقهاء • ورتب لهم الورق والاقلام لمن يريد النسخ •
- ويظهر ان بعض العلماء كانوا يوقفون عليها كتبهم ، ويشترطون فيها الشروط التى اشترطها المستنصر بالله كما فعل فخرالدين الطبسى المعيد فى المستنصرية^(١٦) •

(١٤) المجلد الثانى ص ١٤٨٤ - ٨٥ طبعة وزارة المعارف التركية •
 (١٥) ذكر الخزرجى فى حوادث ٦٣١ هـ الورقة ١٤٩ « ثلاثة دنانير » ولم يشر الى وجود المشرف فى هذه الخزانة بل اقتصر على ذكر الخازن والمناول فقط •
 (١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ راجع باب المعيدى ص (١٦١) من هذا الكتاب •

وقد اجمع المؤرخون على انه رتب في المستنصرية خزانة كتب فيها من الكتب النفيسة في أنواع العلوم المختلفة شئ كثير جدا • وجعلت برسم من يطالع ، ويستنسخ من الفقهاء • ورتب لهم فيها الورق ، والأقلام لمن يريد النسخ^(١٧) •

ومما يدل على عناية المستنصر بالعلوم والكتب العلمية وميله الى اقتنائها وخزنها في دور الكتب التي في المدارس ما ذكره الصفدى فقد قال : « وبيعت كتب العلم في أيامه بأعلى الأثمان لميله الى اقتنائها ورغبته في تحصيلها ، واكبابه على مطالعتها ، وحسن خطوطها ، ووقفها على أهل الفضل ، وخزنها في المدارس ، وصنف الفضلاء في دولته : بدائع المصنفات في فنون العلم ، وتقربوا باهدائها اليه »^(١٨) •

الفصل الثالث

الخزان بدار الكتب المستنصرية

وقد استطعنا ان نعر على سبع عشرة ترجمة من تراجم موظفى هذه الخزانة منهم اثنا عشر خازنا ، وثلاثة من المشرفين ، وثلاثة من المناولين كما استطعنا ان نقف على اخبار عددٍ ممن زارها من الخلفاء العباسيين ، والملوك ، والامراء والعلماء • وقد ذكرناهم في الذبول والملاحيق في آخر هذا الكتاب • وسنبحث في الفصول التالية في اخبار موظفيها بحسب الترتيب المنوه به آنفا •

١ - شمس الدين على ابن الكتبى

وهو أول خازن عين للخدمة في خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية عندما فتحت في الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ وخلع عليه كما خلع على المشرف عليه ، وعلى المناول عنده^(١٩) •

(١٧) عيون الاخبار الورقة ٢٣٩ •

(١٨) الوافى بالوفيات ج ٢٤ الورقة ١٢ من مخطوطة لندن •

(١٩) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •

٢ - عبدالعزيز بن دلف

٥٥٥١ هـ أو ٥٥٥٢ هـ + ٦٣٧ هـ

عبدالعزیز بن دلف بن ابی طالب بن دلف بن ابی القاسم البغدادی المقرئ ، الناسخ الخازن ، أبو محمد . ويقال ابو الفضل . ويلقب عفيف الدين (٢٠) .

ولد سنة احدى أو اثنتين وخمسين وخمسمئة وتوفي فيما يذكر ابن النجار ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر سنة ٦٣٧ هـ . وقيل توفي ليلة الاثنين ، العشرين من صفر . وقيل ليلة التاسع عشر منه . وحمل ليلا الى تربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم به احد . وقال ابن دقماق (٢١) في اخبار سنة ٦٣٧ هـ : وفيها مات أبو محمد عبدالعزيز بن دلف بن ابی طالب البغدادی الناسخ الخازن كان عدلا ثقة . له صورة كبيرة ، ولى خزانة المستنصرية وغيرها . سمع وروى رحمه الله .

قرأ القرآن بالروايات الكثيرة على ابی الحارث أحمد بن سعيد العكبرى العسكري وابی جعفر بن القاصين ، وابی الحسن البطائحي ، وصاحبه وقرأ عليه كثيرا وعلى جماعة آخرين .

وسمع الحديث من ابی علی الرحبي ، والاسعد بن يلدرك ، ولاحق بن كاره ، وشهدة ، وخديجة النهروانية ، وابن شاتيل ، والقزاز ، وابن كليب . وقرأ بنفسه الكثير على من بعدهم ، وسمع الناس بقراءته ، وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس توريقا .

وولى خزانة الكتب بمسجد الشريف الزيدي (*) ثم خزانة كتب التربة السلجوقية ثم صرف عنها ، ثم اعيد اليها . وفوض اليه المستنصر أمر خزانة الكتب بمدرسته أى بالمستنصرية ذلك انه لما تمت عمارة المدرسة المستنصرية فى جمادى الآخرة سنة ٦٣١ هـ ونقلت اليها الكتب المختلفة ، ووضعت فى خزانة الكتب تقدم الى الشيخ عبدالعزيز بن دلف شيخ رباط الحريم

(٢٠) الحوادث الجامعة ص ٥٤ وابن رجب ٢ : ٢١٧ .

(٢١) الورقة ٤٣ .

(*) يرجح انه كان فى موضع جامع القبلانية اليوم .

بالحضور الى المدرسة واثبات الكتب واعتبارها كما تقدم الى ولده العدل ضياء الدين أحمد ، وكان خازنا بخزانة كتب الخليفة التي في داره فحضر الى المدرسة أيضا واعتبر كتبها •

شهد ابن دلف عند الزنجاني في ولايته زمن الناصر • وكان الناصر لما اذن لولده الظاهر برواية مسند الامام أحمد عنه بالاجازة • وأذن لاربعة نفر من الخابلة بالدخول اليه للسمع • كان عبدالعزيز هذا واحدا منهم فحصل له به أنس • فلما افضت اليه الخلافة ولاء النظر في ديوان التركات الحشرية ، فسار فيها أحسن سيرة ، ورُدَّتْ تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة الخليفة الظاهر على ذلك •

ومن جملة ذلك : تركة رجل من همدان مات ببغداد ، فتصرف ديوان التركات في ميراثه ، بناء على أنه لا وارث له • ثم بعد سنة اثبت ابن عمه نسبه واستحقاقه للتركة عند الحاكم فأنهى الحال الشيخ عبدالعزيز في ولايته الى الظاهر فتقدم بتسليم التركة اليه بموجب الشرع وألا يراجع فيما هذا سبيله مع ثبوت شرعا • وكانت التركة ألوفاً من العين • وبقي الشيخ عبدالعزيز على هذا مديدة • ثم سأل ان يقيم برباط الحريم منقطعا به الى العبادة وأن يكون ولده الاصغر عمر موضعه في ديوان التركات • فأجيب الى ذلك • ورتب شيخا بالرباط المذكور • فأقام به الى حين وفاته • ورتب ولده في الديوان ، فسار بسيرة ابيه فيه •

وقال ابن رجب : قرأت بخط الناصح الحنبلي : الشيخ عبدالعزيز امام في القراءة ، وفي علم الحديث ، سمع الكثير ، وكتب بخطه الكثير ، وهو يصوم الدهر • لقّيته ببغداد في المرتين •

وقال ابن النجار : « كان كثير العبادة ، دائم الصوم والصلاة ، وقراءة القرآن منذ كان شابا ، والى حين وفاته • وكان مسارعا الى قضاء حوائج الناس ، والسعى بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات ، وفك العصاة واطلاق المعتقلين ، ودفع المؤن ، والتثقيل من جهة العمال • يفعل ذلك مع القريب والبعيد والغريب بصدر منشرح ، وقلب طيب ، وكان محبا لا يصل الخير الى

الناس ، ودفع الضرر عنهم • كثير الصدقة والمعروف ، والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده ، وبعد يساره ، وسعة ذات يده • وكان على قانون واحد فى ملبسه لم يغيره ، وفى اخلاقه وتواضعه للناس • كتبت عنه وكان ثقة صادقا نبيلًا غزير الفضل ، أحسن الناس تلاوة للقرآن ، واطيبهم نعمة ، وكذلك فى قراءة الحديث •

وقال ابن الساعى : كان شيخا صالحا عابدا ، مشكور السيرة محمود الطريقة ، لم يزل مواظبا على الخير ، والعبادة ، والتلاوة • وكان يسرد الصوم ، ويديم القيام بالليل ، قل ان تمضى عليه ليلة الا وختم فيها القرآن فى الصلاة • وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر • وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس ، حتى لو قيل : انه لم يبق ببغداد من غنى ولا فقير الا قضى حاجته لكان حقا • وفوض اليه المستنصر أمر خزانة الكتب بمدرسته •

وقرأ عليه القراءات عبدالصمد بن ابى الجيش ، وسمع منه الحديث ، وكتب عنه ابن النجار ، وابن الحاجب • وقال ابن نقطة : كان ثقة صالحا •

وقال الضياء أيضا : كان خيرا دينيا ، له مروءة ، من أهل العراق (٢٢) ويذكر ابن رجب انه أم الناس فى الصلاة على نصيرالدين المعروف بابن سنيّة السامرى قاضى سامراء (٢٣) • وذكر الصفدى انه تولى تغسيل العباس الامير عبدالله اخى الخليفة المستنصر عند وفاته سنة احدى وثلاثين وستمئة (٢٤) •

٣ - أحمد بن عبدالعزيز بن دلف (٢٥)

وهو ضياءالدين احمد • وكان خازنا بخزانة كتب الخليفة التى فى داره وقد ساهم فى اثبات كتب المستنصرية واعتبارها مع والده •

(٢٢) ابن رجب ٢ : ٢١٧ - ٢٢٠ •

(٢٣) ابن رجب ٢ : ١٢١ •

(٢٤) الوافى بالوفيات ج ٩ الورقة ١١ من مخطوطة لندن •

(٢٥) راجع ترجمة ابيه عبدالعزيز بن دلف •

٤ - ابن الحظيرى الكتبى

ذكره ابن النجار فقال : على بن يوسف بن سعد بن على الحظيرى (٢٦) الكتبى اشتغل بتجويد الخط منذ صباه ، وكتب على خطوط الكتاب حتى بلغ الغاية فى حسن الخط ، وتجويد الكتابة • وخط كثيرا من جوامع القرآن ، ودواوين الشعر • وكتب عليه خلق كثير • وصار اكتب اهل زمانه • ورتب خازنا بدار الكتب بالمدرسة الشريفة المستنصرية وه وحسن الاخلاق ، لطيف الطبع ، متودد ، حسن العشرة ، متواضع (٢٧) • ويظهر انه رتب خازناً بدار الكتب المستنصرية قبل سنة ٦٤٣هـ وهى سنة وفاة ابن النجار • وقد ذكر ابن النجار ايضا ان ابن الحظيرى المذكور اشدّه شيئا من شعر جده ابى المعالي الكتبى :

لاغرو ان أثرى الجهول على نقص وأعدم كل ذي فهم
ان اليد اليسرى وتفضلها الـ يمنى تفوز بمعلم الكم
واشدّه لجدّه ايضا :

وقالوا لم بكيت دماً ودمعاً وقد اولاك بعد العسر يسرا
فقلت لفرحتى برضاه عني ثرت عليه يا قوتنا ودرا

٥ - ابن الساعى

٥٩٣هـ + ٦٧٤هـ

تاج الدين على بن أنجب بن عبدالله بن عمار بن عبيدالله ، كما ورد فى الحوادث الجامعة (٢٨) ، أو على بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبيدالله بن عبد الرحيم البغدادى : أبوطالب الخازن المؤرخ الملقب تاج الدين المعروف بابن الساعى (٢٩) • ولد سنة ٥٩٣هـ وتوفى فى شهر رمضان سنة ٦٧٤هـ (٣٠) وكان :

(٢٦) نسبة الى الحظيرة وهى : قرية كبيرة من اعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دجيل ينسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار الى البلاد •

(٢٧) التاريخ المجدد لمدينة السلام • المجلد ٢١ الورقة ٧٧ من مخطوطة باريس •

(٢٨) ص ٣٨٦ •

(٢٩) منتخب المختار ص ١٣٧ وقد وردت روايات أخرى عن نسبه

« مقبول الصورة ، منور الوجه ، لطيفا ، دمث الاخلاق ، كريم الطباع كثير الاطلاع ، صاحب المشائخ والزهاد ، ولبس من السهروردي خرقة التصوف في سنة ٦٠٨ هـ وما زال محترما مكرما يتردد الى الاكابر والصدور ، وما نقل عنه انه حكى مجلسا قط ، واشتهر بعلم التاريخ ، مقرب من القلوب ، وحصل بذلك مالا كثيرا » (٣١) .

وجاء في الشذرات نقلا عن الذهبي وابن شهبة ، أنه « كان اماما حافظا مبرزاً على أقرانه ٠٠٠ فقيها بارعا قارئاً للسمع محدثاً مؤرخاً شاعراً لطيفاً كريماً ، شافعي المذهب » (٣٢) ، غنى عناية كبرى في التاريخ وألف فيه كثيراً من المؤلفات درت عليه ذهاباً جيداً من ذهب الدولة ، قال صاحبه محمد بن سعيد (٣٣) « ما كان يكتب مجلداً من التاريخ الا ويحصل له في مقابلة المئة دينار والثلاثمئة » (٣٤) .

ورتب خازناً في دار الكتب بالمدرسة المستنصرية (٣٥) ، وكذلك كان بالمدرسة النظامية (٣٦) ، ولذلك لقب بالخازن فيما يظهر . وذكر ابن الفوطي

تذكرها المصادر الاخرى . جاء في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ « تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين بن عثمان بن عبدالله البغدادي » وفي الشذرات ٥ : ٣٤٣ وفي الغرف العلية الورقة ٥٧ « علي بن الحسين بن عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحيم البغدادي » وفي خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ « علي بن الحسين » الفقيه العلامة تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الخازن مؤرخ العراق .

(٣٠) في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ وعاش اثنتين وثمانين سنة ومات في رمضان سنة ٦٧٤ هـ .

(٣١) منتخب المختار ص ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣٢) الشذرات ج ٥ ص ٣٤٣ . وفي الغرف العلية الورقة ٥٧ يقول : أظنه حنفي المذهب .

(٣٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ والشذرات ج ٥ : ص ٣٤٣ كان مناوياً بخزانة الكتب المستنصرية كما ورد في الدرر ٢ : ٣٦٠ وهو صاحب ابن الساعي ووصيه .

(٣٤) منتخب المختار ص ١٣٩ .

(٣٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ والشذرات ٥ : ٣٤٣ .

(٣٦) منتخب المختار ص ١٣٨ .

فى مجمع الآداب^(٣٧) : أن نصير الدين الطوسى فوض أمر خزائن الكتب ببغداد الى عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد مع أخيه موفق الدين والنسيخ تاج الدين علي بن أنجب •

وجاء فى طبقات ابن شهبة انه وقف كتبه على النظامية^(٣٨) • واليك أشهر مؤلفاته ومصنفاته : قال الذهبى : « وهى كثيرة جدا لعلها وقر بعير » منها مشيخته بالسماع والاجازة فى ١٠ مجلدات ، وقال ابن شهبة : له مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ • وقيل ان تصانيفه بلغت ١٣٣ مجلدا • وقد سرد الكازرونى كثيرا منها وكان آخرها كتاب الزهاد • منها تاريخ فى ٢٦ مجلدا وذيل على كامل أبى الاثير فى ٥ مجلدات ، وتاريخ الوزراء ، والايانس فى مناقب الخلفاء من بنى العباس ، وشرح المقامات الحريرية فى مجلد وفى خمسة وآخر سماه : نهاية الفوائد الادبية فى شرح المقامات الحريرية فى ٢٥ مجلدا • وأخبار الادباء فى ٥ مجلدات • وأخبار الحلاج ، وأخباره الخلفاء فى ٣ مجلدات وقد طبع مختصره فى مصر ، وأخبار الحلاج ، والمدارس ، وبلغة الظرفاء الى معرفة تواريخ الخلفاء ، وتاريخ الشهود والحكام ببغداد • والجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير طبع منه الجزء التاسع ، وطبقات الخلفاء والذيل عليها ، وكشف الكلمات العربية ، وكتاب الاخبار النبوية فى مجلد وشرحه فى ٣ مجلدات ، والايضاح عن الاحاديث الصحاح والاحاديث اليمانية ، وارشاد الطالب الى معرفة المذاهب ، وشرح الفصيح ، وشرح نهج البلاغة ، والمناقب العلية لمدرسى النظامية ، والروض الناظر فى اخبار الناصر ، واخبار الظاهر ، واعتبار المستبصر فى اخبار المستبصر ، وكتاب سيرة المستعصم ، وكتاب المحب والمحبوب ، والاشارات الموفقية فى علماء الدولة البويهية • وحسن الوفاء لمشاهير الخلفاء ، وشرط المستنصرية فى مجلد واحد واسمه « مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان » ولطائف المعاني فى

(٣٧) مختصر ابن الساعى ج : ٩ ص : ك •

(٣٨) الورقة ١٠٧ من مخطوطة لندن •

شعراء زمانى ، وغزل الظراف ومغازلة الاشراف فى مجلدين • والمقابر المشهورة
والمشاهد المزورة ، مجلد واحد • ومناقب الخلفاء الاربعة ٣ مجلدات •••••
السخ (٣٩) •

وقد صحب ابن النجار « وقرأ عليه تاريخه الكبير ببغداد وقد
تكلم فيه وله أوهام (٤٠) » •

سمع من أبى عبدالله بن أبى المعالى الشافعى وعن ابن الديبى ومن
بدرالدين وابن أبى القاسم على بن عبدالرحمن بن على بن الجوزى • ومن
محمى الدين يوسف ابن الجوزى ، وروى عن جمال الدين ابن العاقولى
وعبد السلام بن أبى زكريا تاج الدين يحيى ابن القاسم التكريتى • ومن نقيب
النقباء أبى طالب الحسين بن أحمد بن المهتدى بالله • وعن أبى الحسن محمد
ابن القطيعى ، وشهاب الدين عمر السهروردى ونصرالله ابن الاثير وغيرهم ،
وقرأ القراءات على أبى البقاء عبدالله بن الحسين العكبى وسمع من أبى الحسن
على بن محمد بن على الموصلى ، وأبى القاسم سعيد بن معالى بن فتوح بن
كمونة النحاس ، وسمع صحيح البخارى من الحسن والحسين أبني المبارك بن
الزبيدى ، وأجاز له أبو اليمن الكندى وحدّث •

سمع منه الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الديماطى بالنظامية ،
وذكره فى معجمه وأورد له حديثا ، وأبو الفضل ابن الفوطى والتقى محمود
الدقوى (٤١) •

٦ - محى الدين المخزومى

المتوفى فى ٧/٧/٦٨٢هـ

قال ابن الفوطى (٤٢) « محى الدين ابو المحامد يحيى بن شيخنا

(٣٩) منتخب المختار وكشف الظنون والذهبى والشذرات وبقية
المصادر •

(٤٠) الشذرات ٥ : ٣٤٣ •

(٤١) منتخب المختار ص ٧٤ و ١٣٧ و ١٣٨ ، الجامع المختصر لابن
الساعى ، الشذرات ٥ : ٣٤٣ •

(٤٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٧ - ٤٢٨ الترجمة ٨٨٠
وج ٤ الورقة ١٨٤ وجاء فيه « أبو حامد » بدلا من « أبو المحامد » •

شمس الدين ابي المجد ابراهيم بن محمد بن احمد الخالدي المخزومي الشبذي نزىل بغداد ، المحدث ، الصدر ، العالم ، خازن الكتب بالمستنصرية . وهو يحيى بن ابراهيم بن رشيد الدين ، ابي الفضائل ، محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الشبذي من البيت المعروف بالعلم والفضل . ولد ببلاد الترك ، ونشأ فى خدمة والده وجده . وقرأ القرآن المجيد ، وسمع الاحاديث ، وتأدب . ولما نزل سلطان العالم هولاءكو الى العراق ، وقتل الامام المستعصم بالله ، واستولى على أهله انفذ كريمته الى أخيه منكوقان فتوفيت احدهما ببخارا ووصلت الاخرى الى منكوقان . واجتهد شيخنا شمس الدين فى خلاصها ، وزوجها بولده محى الدين فأولدها^(٤٣) ، وخرج من بلاد ما وراء النهر قاصدا حضرة أباقا . ولما اجتمع به طلب منه ان يسكن بغداد فدخلها ، ونزل بأهله دار سوسيان . وفوض اليه أمر خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية سنة احدى وسبعين وستمئة . ولم يزل بها مشغلا بنفسه ، مقبلا على درسه الى أن توفى ببغداد . وكنت اتردد الى خدمته ، وأنفذ لى ثوبا من الشبذي . ومن عجائب الاتفاق ان السلطان اباقا بن هولاءكو انعم عليه بابنة عمها الحاجة زينب بنت الامير ابي القاسم عبدالعزيز ابن الامام المستنصر بالله فاتصل بها ونقلها الى بغداد وهذا لم يتفق لاحد من العالم . وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع رجب سنة اثنتين وثمانين . وغسل ليلا ، وحمل 'سحرة' تلك الليلة الى باب حرب فصلى عليه بالحضرة ، ودفن مجاور شيخنا كمال الدين بن وضاح بوصية منه ، وعملت تعزيتة بمسجد قمرية ، ولم يتكلم فى تعزيتة واعظ .

(٤٣) هى باب جوهر خديجة بنت المستعصم وابنها مظهر الدين أبو الفضل عبدالحق بن محى الدين المذكور . قال ابن الفوطى ج ٥ ص ٦٠٦ - ٧ الترجمة ١٢٨٨ : « قد ذكرنا نسبه الى خالد بن الوليد المخزومي » .

٧ - ياقوت المستعصمي

المتوفى في سنة ٦٩٨هـ

جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الكاتب • كان الخليفة المستعصم قد اشتراه صغيرا • وربى بدار الخلافة • واعتنى بتعليمه الخط صفى الدين عبدالمؤمن^(٤٤) • ثم كتب على الشيخ زكى الدين عبدالله بن حبيب ، وذكره ابن رافع : فقال : ياقوت بن عبدالله الرومي المستعصمي ابو البدر الملقب كمال الدين الكاتب ، كان بارعا في علم الادب ، مليح الشعر والخط •^(٤٥) وجاء في النجوم الزاهرة^(٤٦) انه ابو المجد •

وذكر ابن العماد الحنبلي ان ياقوت « آخر من انتهت اليه رئاسة الخط المنسوب » كان يكتب على طريقة ابن البواب^(٤٧) • وجاء في الحوادث الجامعة انه « كان اديبا عالما فاضلا ، شاعرا ، بلغ من الخط غاية كما بلغها ابن البواب » وكتب عليه « ابناء الاكابر ببغداد • وحظى عند علاء الدين ابن الجويني صاحب الديوان وكتب عليه اولاده وابن اخيه شرف الدين هارون^(٤٨) • وقال ابن الفوطى كتب عليه : « مظفر الدين ابو العباس على بن علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني البغدادي^(٤٩) » • وجاء في كتاب « الخطاط البغدادي على بن هلال » في بحث شجرات الخط الى ياقوت المستعصمي ما يلى : « ويأتى في الشجرة بعد

(٤٤) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠ وصفى الدين هذا هو عبدالمؤمن بن فاخر احد فقهاء المستنصرية • وقد توفى سنة ٦٩٣هـ • وهو الذى قال فيه ابن شاکر • فى فوات الوفیات ج ٢ ص ٣٩ • ولم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق فيه الاوائل والاواخر ٠٠٠ •

(٤٥) منتخب المختار ص ٢٣٣ راجع تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ج ٣ ص ١٣١ •

(٤٦) ٥ : ٢٨٣ •

(٤٧) الشذرات ٥ : ٤٤٣ • والخط المنسوب هو الخط الذى ينسب الى الخطاطين المشهورين كابن البواب وابن مقلة ، وياقوت المستعصمي •

(٤٨) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠

(٤٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٨٢ •

ابن 'مقلة' ، ابن البواب على بن هلال ، ثم قبلة الكتاب الشيخ جمال الدين
ياقوت المستعصمي الطواشي البغدادى ابن عبدالله^(٥٠) .

وجاء فى الحوادث الجامعة انه كان له الاشعار المستحسنة الرائقة التى
جمعت من الاوصاف ما تفرق فى جميع الاشعار^(٥١) .

وذكر ابن رافع انه كان « محترما ، معظما كتب عنه ابو عبدالله
محمد بن عبدالرحمن بن شامة ببغداد قطعة من شعره » وقد ذكرت بعض
شعاره فى الحوادث الجامعة ومنتخب المختار والمنهل الصافى والبداية والنهاية .
وممن لازمه واشتغل عليه : كمال الدين عبدالله بن مسعود بن ابي شريف بن
على بن عيسى بن الشيخ محمود المعاذى الاصفهاني^(٥٢) .

وذكر ابن الفوطى انه كان خازنا بدار الكتب بالمستنصرية . وكان
المشرف عليه ابن الفوطى . وقد ورد ذلك فى ترجمة العيككى . فقد قال :
ابن الفوطى ان قوام الدين العيككى : « كان يتردد الى خزانة الكتب بالمدرسة
المستنصرية ايام كنت مشرفا على الخازن جمال الدين ياقوت المستعصمي » وقال
فى معرض كلامه على السلطان غازان : « وقدم مدينة السلام وصلى صلاة
الجمعة فى جامع السلطان ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه
رشيد الدين وفى خدمتهم جماعة من المقربين وكنت يومئذ مع جمال الدين
ياقوت الخازن^(٥٣) » ومن الغريب انه لم يذكر فى كتاب « الخطاط
البغدادى على بن هلال » ان ياقوت المستعصمي كان خازنا بدار الكتب
بالمستنصرية مع ان ابن الفوطى ذكره فى الجزئين الرابع والخامس من تلخيص
مجمع الآداب .

(٥٠) ص ٢٠ ولم يرد فى المراجع العربية العديدة التى ترجمت
لياقوت المستعصمي ذكر لكلمة الطواشي التى يراد بها « الخصى » .
(٥١) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠ . وفى ص ٤٢٨ قصيدة من ١٧ بيتا
يمدح بها شرف الدين هارون الجوينى بن شمس الدين الجوينى صاحب ديوان
الممالك عند وصوله ببغداد فى شهر رجب سنة ٦٨٢ هـ .
(٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٩ الترجمة ٣٨٠ من حرف
الكاف .

(٥٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٨٤ .
(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤٩ الترجمة ٧٢٥ .

وذكر المقرئى ان : بمدرسة الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون بالقاهرة « عشرة مصاحف طول كل مصحف منها اربعة اشبار الى خمسة فى عرض يقرب من ذلك احدها بخط ياقوت ، وآخر بخط ابن البواب ، وباقيها بخطوط منسوبة ، ولها جلود فى غاية الحسن معمولة فى اكياس الحرير^(٥٥) .

وذكر جرجى زيدان^(٥٦) مؤلفين له وهما :

١ - اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة

٢ - اسرار الحكماء

وجاء فى الحوادث الجامعة انه توفى ببغداد سنة ٦٩٨هـ .

٨ - ابن الفوطى الشيبانى

١٧/١/٦٤٢هـ + ٣/١/٧٢٣هـ

كمال الدين ابو الفضائل عبدالرزاق^(٥٧) بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابى المعالى محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابى المعالى الفضل^(٥٨) بن العباس بن عبدالله بن معن بن زائدة الشيبانى المروزى الاصل ، البغدادى الاخبارى ، المؤرخ ، الكاتب ، الفيلسوف الاديب . المعروف بابن الفوطى نسبة الى جده لأمه . والفوطى نسبة الى بيع الفوط . ويعرف ايضا بابن الصابونى . وقد جاء ذكر بعض اقاربه فى كتابه مجمع الاداب . نذكر منهم عم والدته كمال الدين ابن الظهيرى البغدادى صاحب باب المراتب قال عنه : « كان من اكابر الحجاب ، مليح الترسل . . . وهو عم والدتى »^(٥٩) .

(٥٥) المقرئى ٤ : ٢٥٢ .

(٥٦) تاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ١٣١ . وقد طبعا فى الاستانة

الاول فى سنة ١٣١٢هـ والثانى فى سنة ١٣٠٠هـ .

(٥٧) ورد فى الورقة ٢٨٣ ج ١٦ من الوافى للصفدى من مخطوطة

لندن عبدالرحمن بدلا من عبدالرزاق وفى ابن رجب ج ٢ ص ٣٧٤ أبو الفضل بدلا من ابى الفضائل .

(٥٨) ورد فى الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٤ المفضل بن عباس .

(٥٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٣ الترجمة ٥١٠ .

وجد امه عفيف الدين ابا القاسم ابن الظهيرى ، وخاله زكى الدين وخال والده موفق الدين عبدالقادر ابن الفوطى البغدادى الكاتب الاديب • قال عنه : « وهو الذى اشغلنى فى الاداب وربانى وحفظنى المقامات الحريية واسمعى بقرائه جامع الترمذى وغيره » (٦٠) •

ولد ابن الفوطى فى ١٧ محرم سنة ٦٤٢هـ بعد وفاة المستنصر بعامين بدار الخلافة ببغداد من أسرة تنسب الى الامير معن بن زائدة الشيبانى وكانت تسكن فى محلة « الخاتونية » واصابه فالج فى آخر عمره اكثر من سبعة اشهر فمات فى آخر نهار الاثنين غرة المحرم وقيل : فى ثالث المحرم سنة ٧٢٣هـ عن احدى وثمانين سنة ودفن بالشونيزية • وكان كما يذكر المؤرخون علامة اخباريا ظريفا متواضعا حسن الاخلاق • وخلف ولدين • قال الشيخ شمس الدين : افردت له ترجمة (٦١) فى جزء • وقد شهد ابن الفوطى كائنة ببغداد يافعا واطلع بنفسه على الحوادث الدامية التى وقعت يومئذ ببغداد •

ولما فتح المغول بغداد اخذوه اسيرا وعاش فى زمن ملوكهم • فعاش فى زمن هولاكو وفى عهد ابنه اباقا وفى ايام ارغون وغازان وظل حتى ايام السلطان ابى سعيد •

ولما كان فى تبريز سكن فى مدرسة مجد الدين الخالدى اياما وانفذ له مجد الدين كسوة ودراهم على يد مدرستها اصيل الدين النخجوانى (٦٢) واتصل فى شبابه بآل الجوينى ولا سيما صاحب علاء الدين الجوينى فى عهد هولاكو وأباقا • وكان اتصاله بنصير الدين الطوسى شديدا وبأولاده وغيرهم من رجال العلم والسياسة • وادرك وفاة نصير الدين الذى مات ببغداد سنة ٦٧٢هـ • وتردد ابن الفوطى على حواضر المغول وزار عواصمهم واتصل بعلمائها وحكمائها ، واعيانها فاتصل برشيد الدين الطيب وكان يومئذ من اعلام ساسة

(٦٠) المصدر السابق ج ٥ ص ٨٦٤ الترجمة ١٩٨٢ •

(٦١) الوافى ج ١٦ الورقة ٢٨٣ •

(٦٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥١ الترجمة ٥٢١ •

المغول وكان زميلا له في الدراسة • وقد اختص به وقضى الشطر الاخير من حياته قريبا منه • وترك مراغة في سنة ٦٧٩هـ^(٦٣) متوجها الى بغداد وذلك بمعونة الصاحب علاء الدين الجويني •

وفي سنة ٧١٦هـ مات السلطان خربنده في تبريز فكثر الدسائس بين احزاب المغول • وتضعض مركز رشيد الدين وعزل • وفي سنة ٧١٨هـ دبرت مؤامرة لاغتياله فقتل • فاتصل ابن الفوطي - وكان قد ترك الاشتغال بمكتبة المستنصرية منذ زمن بعيد ، بابنه الامير غياث الدين الوزير مؤسس المدرسة الرشيدية في تبريز •

لقد سمع ابن الفوطي ببغداد هو ومجد الدين الحربي من الصاحب محي الدين ابن الجوزي في المدرسة البشيرية وعمره يومئذ اربع عشرة سنة وذلك قبل سقوط بغداد بيد التار واستشهاد ابن الجوزي بسيفهم • ثم اسر في كائنة بغداد وهو حدث ليس له من العمر اكثر من ١٤ سنة • وحمل الى أذربيجان • ولم يبق في الاسر طويلا • اذ سعى في الافراج عنه نصير الدين الطوسي بعد مضي اكثر من سنة على أسره • واتصل به سنة ٦٦٠هـ • وأقام عنده ١٣ سنة في مراغة حاضرة المغول منها ٦ سنوات في زمن هولوكو و ٧ سنوات في زمن ابنه اباقا • وفي هذه المدة استطاع ان يدرس على نصير الدين العلوم المختلفة : كالفلسفة ، والتنجيم وغيرهما • ودرس على غيره الادب واللغة وبرع في التاريخ والشعر وأيام الناس • وعنى بالحديث ، وقرأ بنفسه • وكان يجيد الفارسية • وله شعر كثير بالعربية ، والفارسية • ولعله كان يجيد لغة المغول ايضا • وقد ذكر عن نفسه انه سمع من أناس كثيرين ، قال : انهم يبلغون ٥٠٠ انسان • وسمع بمراغة من الامير السعيد المبارك^(٦٤) بن

(٦٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤١ الترجمة ٧١٣ •
(٦٤) الشذرات ج ٦ ص ٦٠ • جاء في مقدمة الحوادث الجامعة للدكتور مصطفى جواد ان المبارك بن المستعصم كان من جملة القتلى في كائنة بغداد وليس بصحيح فقد ورد في ص ٣٢٨ من الكتاب نفسه « وأن ولد الخليفة الاصغر مبارك واخوته فاطمة ، وخديجة ، ومريم لم يقتلوا بل اسروا » وكذلك في

المستعصم بالله سنة ٦٦٦ هـ •

ومن شيوخه الذين ذكرهم ابن الفوطى نفسه فى تلخيص معجم الآداب والذين كان يسمع منهم هو وزملاؤه فى الدراسة : عدا ابن الجوزى ، والمبارك بن المستعصم •

١ - كمال الدين بن توبة الموصلى • قال عنه : « وسمع معنا على والده الصدر الكبير ركن الدين بمنزله بالجانب الغربى من بغداد فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ (٦٥) •

٢ - كمال الدين الاصفهاني قال عنه « سمع معنا على مشايخنا اجتمعت به فى خدمة الشيخ عز الدين على بن الاعز البكرى برباط سعادة وكتبت عنه (٦٦) • •

٣ - كمال الدين الصيدلانى الخطيب قال عنه « من ادباء الخطباء واعيان الامة العلماء • رأيت به بغداد وله حانوت على القنطرة قد حوى الاشربة والادوية ، وهو شيخ جميل الاخلاق ، حسن الهيئة • واليه خطابة جامع فخر الدولة على شاطئ دجلة • وكان ينشئ الخطب ويوردها بأفصح عبارة ، قصده واستجزته فكتب لى الاجازة مع خطبة من انشائه • وترددت الى خدمته مع صديقنا شمس الدين محمد بن سعيد ، وسمعنا عليه » (٦٧) •

٤ - ومن شيوخه عز الدين الفارونى (٦٨) • والعدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المقرئ • ومجد الدين ابو الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجى • وبرهان الدين محمد بن محمد النسفى • ومنهاج الدين النسفى • ٩ - وتقى الدين القشيرى ابن دقيق العيد المصرى • ١٠ - وابن سرور المقدسى •

ج ١٦ الورقة ١٥٨ من الوافى للصفدى مخطوطة لندن • وذكر ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب ان الامير السعيد المبارك ابن المستعصم بالله كان فى مراغة سنة ٦٧١ هـ عندما زاره ابن اخته عبدالعزيز بن ابراهيم الخالدى • وفى الشذرات ان ابن الفوطى سمع عليه بمراغة سنة ٦٦٦ هـ كما قدمنا •

- (٦٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٣ الترجمة ٣٢١
- (٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٣٠ الترجمة ٢٥٤
- (٦٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩١ الترجمة ٣٨٤
- (٦٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٥٢ الترجمة ٧٢٩

١١ - وجمال الدين ابو الفضل ابن المهنا و ١٢ - وفخر الدين البوقى
 ١٣ - وظهر الدين على بن محمد الكازرونى صاحب التاريخ ١٤ -
 وتاج الدين أبو على بن ابى الفَرِيثى ١٥ - وصدر الدين ابراهيم بن شيخ
 الشيوخ سعد الدين محمد بن حَمُوَيْه الحمويهى الجوينى ١٦ - وكمال الدين
 عمر بن محمد بن الحسن وهو سبط شيخه عبدالرحيم ابن الزجاج البغدادى
 ١٧ - والعدل عماد الدين ابو البركات اسماعيل بن الطبال شيخ دار الحديث
 المستنصرية ، ١٨ - وغيث الدين عبدالكريم بن طاووس . قال عنه فى مجمع
 الآداب (★) : « لم أر فى مشايخى أحفظ منه للمسير والآثار والاحاديث والاخبار
 والحكايات والاشعار ، جمع وصنف وشجّر وألف وكان يشارك الناس
 فى علومهم ، وكانت داره مجمع الامة والاشراف وكتبت لخزائنه « الدر
 النظيم فيمن تسمى بعبدالكريم » ١٩ - وعميد الدين ابو الحارث عبدالمطلب بن شمس
 الدين القتيب بن المختار ، جاء عنه فى المجمع « من محاسن الدنيا فى علو الهمة
 ووفور الحشمة والاخلاق المهذبة والاعراق الطيبة كان لافضل بغداد عليه
 رسوم من الانعام يوصلها اليهم كل عام . ولما وصلت من مراغة أسهم لي
 قسطا وافرا . وكان أديبا فصيح البيان مليح الخط له اطلاق على كتب الانساب
 ومشاركة فى جميع العلوم والآداب . صنف لاجله شيخنا جمال الدين بن
 منها كتاب الدوحة المطلية طالعتها فى داره المعمورة سنة احدى وثمانين
 وستمئة وكان ينعم ويتردد الى دارى ويطلع ما جمعته ووضعه وألفته
 وصنفته » (★★) .

٢٠ - والامير فلك الدين محمد المستعصى (★★★) وهو من أبناء الامراء ولد
 ببغداد سنة ٦٣٩ هـ ولما ترعرع اشتغل بالخط والآداب والفروسيه ، اتصل بهولاكو
 فقربه وجعله شحنة على الحكماء الذين يلودون به لعمل الكيمياء . وبعد وفاة
 هولاكو رجع الى بغداد ورتب خازنا للديوان واشتغل فى عمل « كتاب الجوهر
 الفريد وبیت القصید » وهو كتاب لم يؤلف مثله ، وتوفى فى شهر رجب سنة

-
- (*) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٦
 - (**) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٠٣
 - (***) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٠٩

٧١٠ هـ وله شعر حسن واخبار ذكرت في التاريخ واتصلت الصداقة بينه وبين ابن الفوطى نحو ٥٠ سنة وكانا يتزاوران في داريهما ٢١٠ - وقوام بن علي الشيباني النعماني الكتبي وهو من بيت معروف بالرياسة والعدالة والتصرف والقضاء ، وكان عارفا بخطوط المصنفين وبقيمة الكتب واقتنى كتباً نفيسة وسافر الى الشام وكان يحفظ كثيراً من الاشعار .

٢٢ - وعفيف الدين بن ميمون الحلبي النحوي المجاور لدار القرآن بالمستنصرية كان يتردد الى النقيب صفى الدين بن طباطبا ويجتمع معهم ابن الفوطى . وفي سنة ٦٨١ هـ زار ابن الفوطى الحلة وكانت يومئذ من مراكز العلم والادب فاتصل بكثير من زعمائها وعلمائها وادبائها ورأى منهم جماعة فكتب عنهم وترجم لهم ٢٣ - وقطب الدين الرازى المتوفى سنة ٧١٠ هـ وقد اشتهر بمؤلفاته الرياضية والفلسفية والدينية وأجاز له ٢٤ - ورشيد الدين الطبيب وقد اشتهر هذا بسعة اطلاعه وكثرة مؤلفاته في الطب والفلسفة والتاريخ وأشهر من شجع التعليم والتأليف .

وسمع على كثيرين غير من ذكرنا في تبريز ومراغة وبغداد والحلة وغيرها ، وقد عد من الحفاظ حتى ذكره الذهبي في طبقاتهم فقال عنه : « العالم البارع المتقن المحدث الحافظ المفيد مؤرخ الآفاق معجز أهل العراق » وله النظم والنثر ولبارع الطويل في ترصيع تراجم الناس . وله ذكاء مفرط . وخط منسوب رشيق وفصائل كثيرة . سمع الكثير ، وعنى بهذا الشأن وكتب من التواريخ ما لا يوصف ، ومصنفاته وقر بعير « (٩٦) » .

٢٥ - والقاضى كمال الدين أحمد ابن العزيز قاضى سراو بأذربيجان . وهو من افاضل القضاة والعلماء « اجتمعت بخدمته لما توجهت الى سراو في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٢ هـ وهى السنة التى توجه فيها مولانا نصير الدين الى بغداد . وكان قد عرض لى مرض اوجب ان مشيت الى سراو . وكتب مولانا نصير الدين رقعة باللغة ، فلما قرأها انعم وخدم . ورأيت من خدمته من الشفقة ، والاحترام ، والبر والانعام ما لم أره من أحد واحضر لى من

الكتب العربية ، والفارسية ما كنت استريح الى مطالعته وقرأت عليه مشيخة والده ، ولما رجعت من خدمته اتحفني باشياء جزاء الله الخير » (٧٠) .

٢٦ - وفخرالدين على ابن البوقى ٢٧٠ - وكمال الدين أبو نصر المخرمى شيخ الرباط المستجد قال ابن الفوطى : « وكان من محاسن الشيوخ . سمعنا عليه كتاب عوارف المعارف بسماعه من مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى بقراءة محى الدين محمد بن يحيى بن المحيا العباسى فى جماعة . . . وقد كتب الاجازة لى ولاولادى سنة ٦٧٨ هـ . ولما قدمت العراق كان شيخا بالرباط المستجد . وسمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين ابى المظفر بن طاووس جزء البائيسى ٢٨٠ - ورضى الدين محمد بن الحسن الصغانى ٢٩٠ - وعزالدين محفوظ بن معتوق الذى يعرف بابن البزورى البغدادى الواعظ ٣٠ - وموفق الدين المعروف بابن قديد ، والنحاسى البغدادى المقرئ المحدث . سمع منه وكتب عنه . وكان معيدا لتلقين الصبيان بمسجد قمرية ٣١٠ - وعزالدين عمر بن دهجان البصرى . ٣٢ - ونظام الدين نعمة الله بن ابراهيم الذى حدثه عن مغيث الدين العبادانى . ٣٣ - ومن زملائه فى الدراسة مجدالدين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن على بن عبدالله البغدادى قال عنه « سمع معنا من الصاحب محى الدين ابن الجوزى استاذ الدار واجتمعت به فى تبريز سنة ٦٧٥ هـ . وكان بينى وبينه صحبة » (٧١) ٣٤ - وعثمان بن نجيب بن على . . . الخوافى الكاتب الصوفى . قال عنه : « قدم بغداد سنة ٦٧٩ هـ وسمع معنا على شيخنا مجدالدين ابى الفضل عبدالله بن محمد بن بلدجى . . . كتبت عنه » ٣٥ - وجعفر القهستانى « سمع معنا كتاب عوارف المعارف تصنيف شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكرى السهروردى على الشيخ العالم العدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المقرئ » .

٣٦ - ومجدالدين أبو طاهر ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاسعردى

(٧٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٠٠ الترجمة ٨٢٦ .

(٧١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٥٩ الترجمة ٣١٢ .

الحشائشي المتطبب يعرف بابن الحُتَيْتِي المتوفى سنة ٧٠٦هـ (٧٢) .

وتحدث عن علماء وشعراء وادباء عرفهم كانوا يجاورونه ببغداد أو كانوا من اصدقائه . قال عن المجبر اياس بن مرهوب الازدي الشاعر : رأيتُه لما قدمت من مراغة سنة تسع وسبعين وستمئة ، وحصلت بيني وبينه مودة مؤكدة وكتبت عنه . وكان منزله بالقرب من داري (٧٣) .

وقال عن موفق الدين بن جمال الدين : قدم بغداد ، وخدم كاتباً في اعمالها . ولما قدمت من مراغة سنة ٦٧٩هـ وجدت موفق الدين قد سكن بالقرب من داري بدرب القواس في الخاتونية فحصل لي به الانس التام . وكان جزاء الله نعم الجار ، ووالده جمال الدين ، . . فكنت آنس بهم ، واستريح اليهم . وحصل لنا الاجتماع بمجاورة الصاحب عز الدين من علّجة (٧٤) .

ومن الذين كان يغشى مجالسهم : « مجد الدين أبو محمد اسماعيل بن جمال الدين ابراهيم بن محمد الرشيدى العباسى السامرّي النقيب من اعيان سادات العباسيين بالعراق والبيت المبارك على الاطلاق . ومجد الدين واسطة قلاذتهم ورئيس سادتهم ، صاحب الاخلاق الحميدة والسيرة الحسنة والهمة العالية ، وولى النقابة على من تخلف بالعراق من آل عباس سنة ٧١٠هـ وكنت اغشى مجلسه فى الاحيان فأجد من مكارم أخلاقه وطيب اعراقه ما يدلىنى على اريحيته » (٧٥) .

وممن تبرك به من الزهاد : محمد السكران . وهو محيى الدين أبو الفقراء محمد بن عبدالعزيز السكران بن ابى السعادات بن المعمر الخالصى لشيخ العارف الزاهد .

قال ابن الفوطى (٧٦) : كان شيخ زمانه ورعا ، وعبادة ، ومعرفة ،

-
- (٧٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٩١ الورقة ١٥٨ .
(٧٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤١ الترجمة ٧١٣ .
(٧٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٤٥ الترجمة ١٩٢٩ .
(٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١١٠ الترجمة ٢٠١ .
(٧٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٠٩ الترجمة ٨٤٢ .

وزهادة • والزاوية المنسوبة اليه هي طراز العراق التي اشتهر ذكرها في جميع الآفاق •

ادركت زمانه وتبركت برؤيته ، وتشرفت قبيل الوقعة بتقيل يده • وكان قد استدعاه الخليفة لاجل الدعاء مع جماعة الفقراء فذكر الشيخ ان الامر قد فرط وقد « قضى الامر الذي فيه تستفتيان » ••••• توفي في شعبان سنة ٦٦٧هـ ودفن بزاويته بالمباركة من الخالص وعمرت عليه قبة عالية يزورها الناس وقد زرته •

وقد اشار ابن الفوطى الى العلماء الذين اجازوا له رواية كتبهم أو كتب غيرهم بروايتهم أو اجازتهم عنهم فذكر :

١ - مجدالدين محمد بن ميكائيل الموصلى الفقيه الفرضى المتوفى سنة ٦٨٠هـ وقال : واجاز لنا من الموصل على يد رفيقنا شمس الدين ابى العلاء الفرضى البخارى ، (٧٧) •

٢ - مجدالدين ابا الفضائل يوسف بن محمد الشافعى الدمشقى شيخ دار السنة النورية بدمشق • وقال : « كتب لنا بالاجازة عنه من دمشق احمد بن محمد بن النجيب الشافعى فى منتصف صفر سنة ٦٨٣هـ ، (٧٨) •

٣ - موفق الدين ابا العباس احمد بن عبدالله بن احمد بن الحسن بن أحمد بن حنظلة يعرف بابن المعالج الانصارى البغدادى المعدل ••• وقال : « رأيت به بغداد فى شهر رجب سنة ٦٧٩هـ • كتبت عنه • وكتب لى الاجازة بجميع مسموعاته ، (٧٩) •

٤ - كمال الدين الرضا الحسينى الافطسى • وقال : « رأيت به بمراغة سنة ٦٦٥هـ ثم اجتمعت بخدمته بسلطانية شروياز فى المحرم سنة ٧٠٧هـ وكتب لى الاجازة بجميع مروياته ومسموعاته ، (٨٠) •

-
- (٧٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٣ الترجمة ٥٢٤ •
(٧٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٤ الترجمة ٥٧٥ •
(٧٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٤٣ الترجمة ١٨٩٠ •
(٨٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٧ الترجمة ٣٥٢ • من حرف الكاف •

٥ - كمال الدين الذهلي الشهرا باني الكاتب قال : « رأيتُه وكتب لي من فوائده بخطه الحسن » (٨١) .

٦ - ابن يحيى البوازيجي (٨٢) وقال : « كان شيخا صالحا متدينا ، علما بالآداب ، ولغات العرب . رأيتُه واجتمعت به برباط ابن المحلباني المعروف بالبسطامي في ذي القعدة سنة ٦٨٨ هـ . واملئ على من تصانيفه كتاب المنتظم في شرح التبيين في الفقه ، وكتاب الروضة في الحساب نظمها في ٥٥٠ بيتا » (٨٣) .

٧ - الشريشي . قال : « وكتب لنا الاجازة من دمشق » (٨٤) .

٨ - كمال الدين ابن الاعمى الدمشقي قال : « وكتب لنا الاجازة من دمشق في منتصف صفر سنة ٦٨٣ هـ » .

٩ - كمال الدين الحموي الدمشقي . قال : « كتب لنا الاجازة بخطه في منتصف صفر سنة ٦٨٣ هـ » .

١٠ - موفق الدين بن سُبَيْطُ المصري قال : « كتب لنا الاجازة سنة ثلاث وثمانين وستمئة من الديار المصرية » (٨٦) .

١١ - الحسن الصغاني العدوي . قال : « اجاز لي جميع رواياته ، ومصنفاته » (٨٧) .

١٢ - مجد الدين الطبري نزيل الحرم الشريف بمكة ، المجاور ، المحدث قال عنه : « كتب لنا الاجازة من الحرم الشريف سنة ٦٧٩ هـ » .

(٨١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٠٦ الترجمة ٤١١ .

(٨٢) بوازيح بلد قرب تكرت على فم الزاب الاسفل حيث يصب في دجلة .

(٨٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٠٨ الترجمة ٢٠٧ .

(٨٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٩ الترجمة ٢٥٢ .

(٨٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٩ الترجمة ٤٦٠ .

(٨٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٦٣ الترجمة ١٩٧٩ .

(٨٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٥٦ - ٧٥٧ الترجمة ١٦٨٧ .

والغريب ان سن ابن الفوطي يوم توفي الصغاني كانت ٦ سنوات ولا ندرى كيف تمت له الاجازة بجميع مروياته ومصنفاته .

واجازنى فى جماعة كتبها فى اجازة جامعة ، وكان السفير ، فى ذلك شيخنا العدل الثقة رشيد الدين ابو عبدالله محمد بن عمر بن ابى القاسم المقرئ والمحدث (٨٨) ، .

١٣ - محى الدين أبو حامد محمد بن ابى الكرم عبيد الله بن هبة الله الواسطى المحدث . قال عنه : « وكتب لنا الاجازة من الموصل سنة ٦٨٠هـ بسعى صاحبنا وشيخنا شمس الدين ابى العلاء الفرضى البخارى (٨٩) .

١٤ - مجير الدين ابن كاسو الاسعدى . قال عنه : « وكنت اتردد اليه مدة مقامه بالمستنصرية واتعرف منه اخبار ديار بكر . وكان علما بأحوالها وملوكها ، ورؤسائها (٩٠) ، .

١٥ - وعبدالكريم المراغى « رأيت به محروسة السلطانية فى المرة الثانية سنة ٧١٦هـ وكتبت منه ما لم اعرفه من الاحوال » (٩١) .

١٦ - ومغزالدين ركن الاسلام أيسن : قصدت حضرته سنة ٧١٦هـ فرأيت . . . قد قرأ سير الملوك ، والسلطين ، وعرف اخبار المتقدمين . . . (٩٢) .

وكان لابن الفوطى خط جميل ، كتب به كثيرا جدا . قال ابن حجر العسقلانى كان عنده « بخطه خريدة القصر للعماد الكاتب فى أربع مجلدات فى قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأنابنى عليها ثوابا جزىلا جدا » . وكان له حسن نظر فى علوم الاوائل . وكان مع حسن خطه يكتب فى اليوم أربع كراريس . وقال الصفدى : اخبرنى من رآه ، ينام ، ويضع ظهره الى الارض ، ويكتب ويداه الى السقف .

وقد ذكر ابن الفوطى فى تأليفه كثيرا من الكتب التاريخية التى طالعها منها : المذيل للسمعانى والجمع المبارك والفع المشارك لصائن الدين ابن الغزال وتاريخ ابى الحسن القطيعى شيخ المستنصرية . والاختصاص

-
- (٨٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٥٢ الترجمة ٢٩٨
(٨٩) تلخيص مجمع الآداب ج ١٥ ص ٤١٧ الترجمة ٨٥٨
(٩٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠
(٩١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٩ الترجمة ٣٣٥
(٩٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٦٢٨ الترجمة ١٣٣٥

فى التاريخ الخاص لابن المفرج التكرىتى • وتاريخ ابن الساعى (٩٣)
وتاريخ خوارزمى وتاريخ اصبهان لحمزة الاصبهانى ، ولابن
مردويه ، ولابن مندة • وتاريخ قزوين للرافعى وتاريخ الرى ، وتاريخ
مراغة ، وتاريخ ارّان • وتاريخ البصرة لابن دهجان وتاريخ الكوفة لابن
مجالد • وتاريخ واسط للديشى • وتاريخ سامراء • وتاريخ تكريت ، وتاريخ
الموصل ، وتاريخ ميفارقين • وتاريخ العميد ابن القلانسى • وتاريخ صقلية
وتاريخ اليمن وسرد غير هذه الكتب كثيرا جدا (٩٤) •

وكتب فى التاريخ ما لا يوصف وعمل تاريخا كبيرا لم يبيّضه ثم عمل
آخر دونه فى خمسين مجلدا ، سماه « مجمع الآداب فى معجم الاسماء على
معجم الالقب والمجلد عشرون كراسا ، وألف كتاب درر الاصداف فى غرر
الاوصاف ، وهو كبير جدا ويقع فى عشرين مجلدا ، ذكر أنه جمعه من
ألف مصنف من التواريخ والدواوين والانساب والمجاميع ورتبه على وضع
الوجود من المبدأ الى المعاد ، وكتاب تلخيص مجمع الالقب وهو اختصار
مجمع الآداب المار الذكر ومنه المجلد الرابع فى المكتبة الظاهرية بدمشق
وهو بخط مؤلفه وتاريخه ٧١٢هـ ، ونسخته الفوتوغرافية بالمكتبة العامة
ببغداد ومنه جزء آخر فى باكستان وكتاب المختلف والمؤتلف مُجَدَّ وَلَا
وكتاب ، التاريخ على الحوادث من آدم الى حرب بغداد ، والدرر الناصعة
فى شعراء المئة السابعة فى عدة مجلدات وكتاب حوادث المئة السابعة والى
أن مات ، وذكر الذهبى أيضا أنه خرّج معجما لشيوخه فبلغوا ٥٠٠ شيخ
بالسماع والاجازة قال : وذيل على تاريخ شيخه ابن الساعى نحو من ثمانين
مجلدة ، عمله للصاحب عطا ملك ، وله تلقيح الافهام فى تنقيح الاوهام • وله
أشياء كثيرة فى الانساب وغيرها ، ويروى أن صاحبه رشيدالدين الطيب
كانت له مكتبة فيها ٥٠ ألف مجلد أحرقت أثناء المؤامرة التى دبّرت لقتله
فذهب فى اثنتائها كثير من كتب ابن الفوطى طعمة للنار •

(٩٣) راجع أسماء هذه الكتب فى الجزئين الرابع والخامس من
تلخيص مجمع الآداب •
(٩٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٤ •

وكانت طريقته فى التأليف : ان يسأل العلماء عن مولدهم عند تدوين سيرهم • وكان يشير دوما الى أنه رأى الشخص الذى يكتب عنه ، أو حضر عنده ، أو راسله • أو حضر مراغة ، أو السلطانية • أو قدم بغداد • أو يقول : اجتمعت به وكتبته عنه وكتبته عنى ، أو كانت بينى وبينه صحبة • ويؤكد بعض الاخبار فيذكر ان شيخه حكى له ، أو قرأ بخطه ، أو نقل من خطه • أو يقول : حدثنى عنه فلان ، أو كتبت له من نسختى • أو ينقل عن بعض مؤرخى المستنصرية كابن النجار أو القطيعى فيقول : ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار فى تاريخه • أو شيخنا تاج الدين خازن المستنصرية • أو فى تاريخ الحافظ زين الدين ابى الحسن القطيعى • أو الحافظ ابن الديبى فى تاريخه • أو تاج الاسلام أبو سعد السمعانى فى المذيل • أو يقول : وادركته لكنى لم أره ، ولم اكتب عنه ، ورويت عن ولده عنه • أو سمعت عليه ، وكتب عنه • أو روى لنا عن شيخه • أو يقول : اشدنى • أو قصده ، أو قصدت حضرته ، أو شهدت خدمته ، أو كتب لنا الاجازة من الحرم الشريف فى موسم سنة ٦٧٩هـ على يد الشيخ ••• أو يقول : استجزته فكتب لى الاجازة ••• الخ •

وكان دقيقا حتى فى الامور الصغيرة فاذا لم يكن متأكدا من وفاة من يؤرخهم قال : وكأنه توفى فى سنة ••• وكتب عن كل من اتصل به حتى عن الذين زاملوه فى الدراسة ، والطلاب الذين درسوا فى المستنصرية أو غيرها •

وكان ابن الفوطى قبل عودته الى بغداد سنة ٦٧٩هـ يتنقل فى أمهات المدن الفارسية فقد كان كما يذكر عن نفسه فى مراغة فى سنة ٦٦٤هـ وكان فى دار الرصد وتبريز سنة ٦٧٠هـ وفى سنة ٦٧٢ توجه الى سراو وفى سنة ٦٧٤هـ دخل تبرز^(٩٥) • وقد تولى فى هذه الحقبة خزانة دار الرصد بمراغة • وكانت مراغة فى أيام المغول قد أصبحت عاصمة المشرق • وقد انشأ فيها المغول معهد « دار الرصد » المشهور • وخزانة كتب عظيمة وذلك بعد فتح بغداد • واستقدموا لها أئمة العلوم الرياضية ، والعقلىة ، من كل

(٩٥) راجع تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٥٧ الترجمة ٥١٨ •

حذب وصوب • وقد نظمت الدراسة والمطالعة في هذا المعهد بحسب نظام دقيق اشار اليه ابن الفوطى وكان ذلك باشراف نصيرالدين الطوسى • وأقام ابن الفوطى بمراغة مع استاذة نصيرالدين ، وولى خزانة دار الرصد بضع عشرة سنة وهى على ما جاء فى الدرر الكامنة^(٩٦) ٤٠٠ الف مصنف أو مجلد واطلع بها على نفائس الكتب التاريخية وغيرها • ونقل الصفدى ان هذه الخزانة ملئت بالكتب التى نهبت من بغداد ، ودمشق ، والشام ، والجزيرة^(٩٧) • وجاء فى الحوادث الجامعة^(٩٨) ان نصيرالدين الطوسى وصل الى بغداد سنة ٦٦٢هـ وانحدر الى واسط والبصرة وجمع من العراق كتباً كثيرة لاجل الرصد • وقد اشار ابن الفوطى بمؤلفاته المختلفة الى كل ما يتعلق بدار الرصد ، وترجم لعلماها • كما الف فى اثناء اقامته فيها مجموعة سماها « تذكرة الرصد » ذكر فيها كل من زار الدار المذكورة او قصد الى مكتبتها •

وفى سنة ٦٧٩هـ عاد ابن الفوطى الى بغداد وعمره يومئذ نحو ٣٧ سنة^(٩٩) وذلك بمعونة صاحب علاءالدين الجوينى • قال ابن الفوطى : « هو الذى اعادنى الى مدينة السلام سنة ٦٧٩هـ ، وفوض الى كتابة التاريخ والحوادث وكتب لى الاجازة بجميع مصنفاته ، وأملى على شعره فى قلعة تبريز سنة ٦٧٧هـ ، وعهد اليه بعد وصوله بغداد بالاشراف^(١٠٠) على خزانة كتب المستنصرية • وكان فيما يظهر قد برع فى هذه الحرفة فى مراغة ، ويظهر انه عين مشرفاً مدة طويلة ثم عين بعد ذلك خازناً فيها • فقد كان مشرفاً على الخازن فخرالدين التفتازانى عندما استنابه محى الدين المخزومى فى خزانة المستنصرية^(١٠١) فى المدة المحصورة بين السنة ٦٧٩هـ وهى السنة التى

(٩٦) ج ٢ ص ٣٦٤ •

(٩٧) الوافى ج ١ ص ١٧٩ •

(٩٨) ص ٣٥٠ فى حوادث سنة ٦١٢هـ •

(٩٩) ذكر العلامة الشيببى فى ص ٩ من مجلة المعلم الجديد العدد الاول تشرين الاول سنة ١٩٤٠م ان عمره دون الثلاثين وليس بصحيح فمن ولادته سنة ٦٤٢هـ حتى عودته الى بغداد ٦٧٩هـ يبلغ عمره ٣٧ سنة •

(١٠٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٨ و ١٨٤ •

(١٠١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٤ •

قدم بها الى بغداد والسنة ٦٨٢هـ وهى السنة التى توفى فيها المخزومى •
ثم صار مشرفا على سنجر الطيب الذى قدم الى بغداد فى سنة ٦٨٨هـ ومعه
فرمان بخزانة كتب المستنصرية • ويظهر ان ابن الفوطى صار بعد ذلك
مشرفا على الخازن ياقوت المستعصى وظل كذلك الى وفاة ياقوت سنة
٦٩٨هـ • قال ابن الفوطى يذكر زيارة السلطان محمود غازان : لبغداد
والمستنصرية سنة ٦٩٦هـ « قدم مدينة السلام ، وصلى صلاة الجمعة فى جامع
السلطان • ودخل خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه رشيد الدين ،
وفى خدمتهم جماعة من المقربين • وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت
الخازن » •

ولما دخل ابن الفوطى المستنصرية مشرفا وخازنا 'عنى كثيرا بالفقه
والحديث • واكثر من الاخذ عن الفقهاء ، والمحدثين ، والشيوخ • سمع منهم
وروى عنهم • وما ان تجاوز الخمسين من عمره حتى بلغ درجة الائمة فى
الحديث ، فعده الذهبى من الحفاظ ، واجازه كثير من العلماء على اختلاف
مذاهبهم كما اسلفنا •

وتعتبر كتب ابن الفوطى من المراجع المهمة لمعرفة أمور الكتب
والخزائن الخاصة والعامة كخزانة الكتب فى دار الرصد ، ودار الكتب
فى المدرسة المستنصرية • وقد ساعده معرفته فى الخطوط والنساخين
والخطاطين وانشاء دور الكتب ان يكون من الائمة فى هذا المضمار • وقد
انشأ لنفسه مكتبة خاصة تعتبر من المكتبات الثمينة فى تلك الايام وكان
منزله ، ومكتبته ملتقى طلاب العلم من اهل بغداد وغيرهم • وهو يشير دوما
الى زوار مكتبة دار الرصد ، ومكتبة المستنصرية ، من العلماء والادباء ،
والامراء ، والملوك ، والاعيان أو المعجبين بمؤلفاته •

وبعد وفاة ياقوت المستعصى أصبح ابن الفوطى خازنا فى مكتبة
المستنصرية حتى سنة ٧٠٤هـ أى انه باشرها ٢٥ سنة من سنة ٦٧٩هـ حتى
سنة ٧٠٤هـ منها نحو ١٩ سنة كان فيها مشرفا على غيره من الخزان وست
سنوات كان فيها خازنا • وفى سنة ٧٠٤هـ ترك وظيفته بالمستنصرية ورحل
الى تبريز وأقام بها ست سنوات زار خلالها مخيم السلطان فى ارّان ثم عاد

الى بغداد • ثم رحل مرة ثانية الى تبريز • وقد كثر تردده اليها واقامته فيها • وفي سنة ٧١٦هـ رجع الى بغداد • ثم توجه الى السلطانية وتبريز في سنة ٧١٧هـ ثم غادر تبريز سنة ٧١٨هـ بعد مقتل صاحبه رشيد الدين • وتوجه الى بغداد • وعاش بعد ذلك خمس سنوات ثم توفي ببغداد سنة ٧٢٣هـ •

وليس بصحيح ما ورد في الدرر ، وفي طبقات الحنابلة ، وفي تذكرة الحفاظ من ان ابن الفوطى « ولى خزن كتب المستنصرية فبقى عليها واليا الى ان مات » (١٠٢) • والصحيح ما ذكرناه استنادا الى ما دونه ابن الفوطى عن نفسه فى مؤلفاته •

٩ - فخرالدين التفتازانى

المتوفى بعد سنة ٧٠١هـ

ذكره ابن الفوطى (١٠٣) فقال : فخرالدين ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازانى ، نزيل بغداد ، القاضى ، المدرس •

وقال : قدم بغداد واستوطنها • وسمع الحديث من القاضى شيخ الاسلام ابي الثناء محمود بن عمر الهروى • سمع عليه كتاب « مشارق الانوار » بسماعه من مصنفه الشيخ رضى الدين ابي الفضائل الصغانى • وسمع مشيخة تاج الدين على بن انجب المؤرخ •

وقد استنابه محى الدين أبو حامد يحيى بن شمس الدين ابي المجد الخالدى (١٠٤) فى خزانة الكتب بالمستنصرية • وكان ابن الفوطى مشرفا عليه •

(١٠٢) راجع الدرر الكامنة ٢ : ٣٦٤ وابن رجب ٢ : ٣٧٤ وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٤ • وقد وقع الدكتور مصطفى جواد أيضا فى هذا الخطأ عندما ترجم لابن الفوطى فى أول كتاب الحوادث الجامعة •
(١٠٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٤ •
(١٠٤) وهو الخازن محى الدين المخزومى الذى ذكرناه فى خزان دار الكتب المستنصرية •

وولى القضاء بالجانب الغربى سنة ٧٠١هـ • كما ولى تدريس البشرية
للشافعية • وكان على طريقة السلف الصالح : كريم الصحبة ، حسن
الاخلاق متوددا ، ظاهر البشر ، كريم النفس •

١٠ - سنجر الطيب

مجدالدين ابو على عبدالمجيد بن عبدالله بن عبدالرحمن يعرف بابن
الصباغ البغدادى الحكيم ، ويعرف ايضا بسنجر •
يقول ابن الفوطى : « قدم بغداد سنة ٦٨٨هـ فى ايام السلطان العادل
ارغون ومعه فرمان بخزانة المستنصرية (١٠٥) » •

١١ - مجدالدين ابن الساعاتى

راجع ترجمته فى معيدى الحنفية ص (١٥٨) من هذا الكتاب •

١٢ - الامير عبدالله بن يوسف

ذكره ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآدب ج ٥ ص ٢٢٠ الترجمة
• ٤٤٧

١٣ - جمال الدين مسافر بن ابراهيم الخالدى

ذكره ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٠ الترجمة
• ٤٤٧

الفصل الرابع

المشرفون على الخزان بمكتبة المستنصرية

١ - على ابن الدباس

هو العماد على ابن الدباس • كان أول مشرف عين للخدمة بخزانة
الكتب فى المستنصرية ، يوم افتتاح المدرسة فى الخامس من شهر رجب
سنة ٦٣١هـ وخلع عليه (١٠٦) •

(١٠٥) راجع ترجمته فى ص ٣٩ وص ٢٤٦ من هذا الكتاب وراجع
ايضا ترجمة ابن الفوطى الصفحة (٢٩٩) من هذا الكتاب •
(١٠٦) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •

٢ - محي الدين ابن العاقولي

تقدمت ترجمته في شيوخ المستنصرية • وقد تولى الاعادة بالمستنصرية عند والده • كما تولى الاشراف على خزانة الكتب • ولما توفي والده ، ترك ذلك كله (١٠٧) •

٣ - ابن الفوطي

تولى الاشراف على الخازن فخرالدين التفتازاني وعلى سنجر الطبيب وعلى ياقوت المستعصي وكانوا خزاناً بمكتبة المستنصرية ثم اصبح خازناً فيها • (١٠٨)

الفصل الخامس

المناولون

١ - ابراهيم بن حذيفة

وقد ذكره مؤلف الحوادث الجامعة (١٠٩) فقال : الجلال ابراهيم بن حذيفة • كان اول مناول عين للخدمة بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية • وخلف عليه يوم افتتاح المستنصرية في الخامس من شهر رجب سنة احدى وثلاثين وستمئة •

٢ - محمد الحدادي (١١٠)

وهو محمد بن سعيد بن محمد بن ابي النجم الحدادي • كان ابوه من الحدادية • قدم بغداد واستوطنها وسكن النظامية وكان محمد هذا صاحب ابن الساعي ووصيه • وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية (١١١) •

-
- (١٠٧) منتخب المختار ص ١٥٨ •
(١٠٨) راجع ترجمته في خزان مكتبة المستنصرية •
(١٠٩) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •
(١١٠) الحدادي نسبة الى الحدادية وهي قرية بقرب بغداد •
(١١١) راجع الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٠ وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٢٣ الترجمة ٦٢٠ •

٣ - عبدالرحيم الحدادی

وهو عبدالرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن ابي النجم الحدادی
وقد ذكر ابن حجر^(١١٢) انه ولد في شهر ربيع الاول سنة ٦٧١هـ ومات
ببغداد في اواخر سنة ٧٤١هـ . وكان مناولا بخزانة الكتب المستصرية
كأبيه وله بها معرفة تامة .

سمع من الرشيد بن ابي القاسم شيخ دار السنة المستصرية ،
ومن عبدالوهاب بن الياس وغيرها . واجاز له ابن لدباب ، وابن الزجاج ،
والفخر ، وابن ابي عمر ، وابن شيان وغيرهم . وسمع مقامات الجزري عليه .

(١١٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٠ .

الباب الثاني عشر

أثر علماء المستنصرية في الثقافة الإسلامية

يظهر للباحث المدقق في ثبت العلماء والادباء الذين ولدوا في المشرق كفارِس ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وانتسبوا الى مدن اعجمية انما يرجعون الى أصول عربية امثال : ابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى الشهير وهو من سلالة الامويين • وبديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المعروفة ، وهو كما يقول عن نفسه : مضرى المحتد تغلبى المورد • ومجدالدين أبوطاهر الفيروز ابادى صاحب القاموس المحيط ، والرازى ، وهما : قرشيان من تيم ، من نسل ابي بكر الصديق (ر) • ويذكر المؤرخون كثيرا من كبار العلماء الذين ينتمون الى مدن أجنبية غير انهم ينحدرون من سلالات عربية امثال : موفق الدين الاصفهاني البخارى وهو قرشى ينتهى نسبه الى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي • والطبرستانى والسوراتى وهما من نسل علي بن ابي طالب • والدّهلي^(١) الخوزستانى معين الدين أبو الفتح حسنى علوى • والشبذى وهو محى الدين الخالدى المخزومى من نسل خالد بن الوليد • ومحب الدين العلوى الكرجى ينتمى الى الحسن المثنى • ومجدالدين الهمداني وعبد اللطيف الهمداني وهما من نسل أمين الامة ابي عبيدة ابن الجراح • وابن الصفار الماردىنى وهو نيمرى • وأبو اسحق الفيروز ابادى وهو من أولاد البراء بن عازب الخزرجى • وابن علقمة الاصفهاني قرشى ينتهى نسبه الى لؤي بن غالب • والزاكاني نسبة الى زاكان وهى قبيلة عربية سكنت قزوين • وابن الكنين الحصكفى كمال العرب وقد فوض اليه رشيد الدين امر التدريس بقبة السلطان غازان بتبريز وكان يدعى ان اصل نسبه عباسى • ومؤيد الدين القمى يتنسب الى المقداد ابن الاسود الكندى • والفقيه أحمد الدماوندى من أهل دماوند بين الرى وطبرستان • ومحمود

(١) الدهلي : نسبة الى دهلي بالهند ويقال الدهلوى أيضا •

ابن قاضي خاصه البخارى الامام فخر الاسلام • وكلاهما من أولاد القاضي
ابى يوسف الانصارى الشهير • والايوردى الشاعر ، والبلالى العالم وهما
من الامويين • والصغاني اللغوى الاديب حامل لواء اللغة العربية فى زمانه
ورسول المستنصر الى ملك الهند من بنى عدى من ذرية عمر بن الخطاب
(ر) • وعمادالدين المرندى وابنه ذو الفقار من أساتذة المستنصرية وهما
قرشيان من سلالة الحسن بن على بن ابى طالب وكان مولد المرندى فى
اذريجان • وابن الفوطى مؤرخ العراق كمالالدين عبدالرزاق خازن دار
الكتب بالمستنصرية وهو مروزى الاصل ولكنه ينحدر من اصلا ب معن
ابن زائدة الشيبانى • وكذلك يقال عن الترمذى وعن جمالالدين الافغانى
واضرابهما وعن اشخاص وأسر فى شمال العراق والبلاد الاسلامية الاخرى
ممن يفاخر بالنسب العربى ويعتز به • وفى هذا الكتاب اعداد كبيرة من
العلماء الذين كانوا من العرب دماً ، وبيئة ، وثقافة ، كما ان فيه عددا من العلماء
الذين عاشوا هم واسلافهم اجيالا عديدة فى البلاد العربية أو الاسلامية ولم
يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير الثقافة العربية • ولا أدبا غير الادب العربى
ولا لغة غير اللغة العربية • يعتزون بالاسلام واهله • ويفضلون العرب
على العجم ويعتقدون ان من يفضل العجم على العرب فيه عرق من المجوسية
ينزع اليه • على ان هناك قسما منهم يحتمل ان تكون أصولهم عربية غير ان
المؤرخين فيما يظهر اغفلوها ولم يذكروها • وانما عنى المؤرخون بوجه عام
بذكر نسب العلماء اذا كانوا هاشميين ، أو من العلويين ، أو من القرشيين •
أو المعروفين المشهورين جدا • ولئن أغفل المؤرخون ذكر أصلهم العربى
فأنهم لم ينصوا على خلاف هذا النسب العربى الا قليلا • ومع ذلك كله فأن
بين اولئك العلماء الذين لم ينسبهم المؤرخون الى قبائلهم كما جرت العادة
فى نسبة العرب ، عددا كبيرا ممن نسبوهم الى المدن أو الحرف أو المذاهب
والمحلات أو غيرها كالرازى أو الفوطى والعاقولى والجوزى والعتابى وغيرهم
وهم فى كثير من الاحيان عرب فى دمهم وثقافتهم وتاريخهم ودينهم • واذا
لم يكونوا عربا فى اصلهم فقد اعتبروا عربا فى مرباهم وبيئتهم وثقافتهم
وميولهم وعواطفهم وولائهم للعرب ولا نجد بينهم من يجهل العربية بل

نراهم يجيدونها ويحذقونها باعتبارها لغة العلم والدين والسياسة والادب ولم نجد بين ذلك العدد الضخم من علماء المستنصرية من كان قاصر العبارة أو في اسانه عجمة الا ركن الدين شافع الجلي • ومن العلماء من كان يجيد العربية الى جانب لغته الاصلية أو من كان يجيد الفارسية علاوة على العربية كابن القوطى الشيبانى خازن المستنصرية • واما العلماء الذين كانوا يعرفون غير العربية وهم من غير العرب دما فمنهم الآمدى على بن أحمد الخنبل احد مدرسى الحنابلة بالمستنصرية • ويظهر ان التدريس فى بلاد فارس وما وراء النهر وخراسان وغيرها ظل باللغة العربية حتى العصور العباسية المتأخرة والعصور التى تلت ذلك فى أثناء الفترة المظلمة • ونجد ان كثيرا من الاعاجم الذين كانوا يؤمون بغداد والبلاد العربية الاخرى كانوا يناظرون ، ويحاورون ، ويدرسون ويعطون ببغداد وغيرها باللغة العربية كما ان العلماء الرحالين كانوا يقصدون الى تلك البلاد لتلقى العلم والحديث عن علماء اشتهروا هنالك • وكان العلماء يتنقلون بين العراق والشام ومصر والمغرب والاندلس والحجاز واليمن وخراسان والهند وفارس وما وراء النهر أى تركستان ويقومون برحلات علمية كانت تستغرق سنين عديدة كرحلة ابن التجار احد مشايخ دار السنة المستنصرية واحد كبار مؤرخى العراق فى أواخر الدولة العباسية فقد رحل رحلة استغرقت (٢٧) سنة فى البلاد الاسلامية وتلقى العلم على ٣٠٠٠ شيخ و٤٠٠ امرأة عالمة كما يذكر ذلك ابن الساعى مؤرخ العراق المشهور • وكان بين شيوخ ابن عساكر كما يروى ياقوت الحموى ثمانون امرأة عالمة • وفى الدرر الكامنة اخبار مستفيضة عن أكثر من ٢٠٠ امرأة عالمة من مختلف البلاد الاسلامية ، كن يمنحن الاجازات العلمية للرجال والنساء • وكان كثير من رجال الحديث يرحلون الى الافاق البعيدة للمناظرة ولاخذ الحديث وسماعه ممن اشتهر من العلماء • كما فعل ابن فضلان مدرس المستنصرية فانه رحل الى خراسان وناظر علماءها • اما البلالى الاموى مدرس الحنابلة بالمستنصرية فقد سمع الحديث فى بلاد كيلان من شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق الكيلانى وتقى الدين

الصَّرِيفِيِّينِ^(٢) سمع ببغداد على اشتهر علمائها • ورحل الى الاقطار وسمع
 باصبهان من على بن منصور الثقفي وبنيسابور من المؤيد الطوسي • وبمرو من
 عبدالرحيم السمعاني • وبهراة من ابي رَوْح الهروي • وبوشنج من سهيل
 بن محمد البوشنجي • وسمع بالديَّيْنُور ونهاوند وتستر وطبس قرب نيسابور •
 وسمع بخران من الرهاوى الحافظ • وسمع بالموصل من عبدالحسن الطوسي •
 وبدمشق من الكندي ، وابن الحرَّسْتَانِي^(٣) وسمع بيت المقدس ،
 وببلد الخليل • وتولى مشيخة دار حديث منيح ثم تركها ، وولى بها دار
 الحديث التى للصاحب بن شداد • لذلك يمكن القول بان الثقافة العربية
 واللغة العربية والحضارة الاسلامية قد انتشرت فى البلاد التى دخلت فى
 حظيرة الاسلام منذ عصر الراشدين والامويين • ونستطيع ان نلمس هذه
 الحقيقة السافرة فى المدارس التى كانت تدرس العلوم العربية ، والعلوم
 المختلفة ، باللغة العربية فيما وراء النهر وفارس وخراسان • كما يمكن ان
 نلمس ذلك فى العلماء الذين كانوا يدرسون الحديث ، والعلوم الاسلامية
 الاخرى ، فى اصبهان ، ونيسابور ، ومرو ، وهراة ، وبوشنج ، وابيود ،
 وسَرَخْس ، وداميان ، وتبريز ، وخران ، وخراسان ، ونهاوند الخ • •
 أو الذين كانوا يأتون الى العراق بعد ان كانوا يبلغون شأوا بعيدا فى العربية •
 خذ لذلك مثلا : ابن الفوطى فقد أسر فى سقوط بغداد ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)
 وأخذ الى آذربيجان وهو دون الخامسة عشرة من العمر فدرس فى تلك
 البلاد فى عهد التتار • وتردد على حواضر المغول • وزار عواصمهم •
 واتصل بعلمائها • وحكمائها ، وأعيانها • وأخذ عن نصيرالدين الطوسى فى
 مراغة العلوم المختلفة كالفلسفة • ودَرَسَ على غيره الادب ، واللغة ،
 والتاريخ ، والشعر ، وأيام الناس • وعنى بالحديث • وذكر عن نفسه أنه
 سمع من شيوخ يبلغ عددهم خمسمئة عالم من العرب ، والمسلمين كما

(٢) نسبة الى صريفون وهى قرية كبيرة قرب عكبراء وأوانا على
 ضفة نهر دجيل • وصريفون أيضا من قرى واسط • وصريفين من قرى
 الكوفة •

(٣) نسبة الى حرستا بغوطة دمشق •

سمع بمراغة من الامير المبارك ابن المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٦٦هـ • وتولى خزانة الكتب بدار الرصد بضع عشرة سنة وكان فيها من الكتب على ما يروى (٤٠٠/٠٠٠) مجلد • وقد ذكر الصفدى ان هذه المكتبة ملئت بالكتب التى نهبت من بغداد ، والشام والجزيرة • وعندما رجع الى بغداد كان عمره ٣٧ سنة وهو يومئذ من كبار العلماء كما اشرنا الى ذلك فى ترجمته •

ومما يدل على أثر الحضارة الاسلامية ان المغول لم يستطيعوا بعد قضائهم على الخلافة العباسية الا مسابقة هذه الحضارة ، والدراسة باللغة العربية لمختلف العلوم ، والآداب والتأليف بها بوجه عام • ونشرها فى بلادهم • ولما اسلم ملوكهم تبناوا كل شىء عند المسلمين وكانت دار الرصد التى انشأوها فى مراغة عربية حتى بالاسم • ونستطيع ان نؤكد ان علماء المستنصرية كان لهم الفضل الاكبر فى نشر هذه الثقافة الاسلامية فى احلك لعصور واشدها ظلاما • فقد كانوا خلال فترة الحكم المغولى ، أى منذ سقوط بغداد بيد هولاكو سنة ٦٥٦هـ حتى سقوطها بيد تيمور لك سنة ٧٩٥هـ وسنة ٨٠٣هـ يحملون مشاعل العلم ، وتنتاج الفكر الاسلامى مدة قرن ونصف القرن فقد ذكر المؤرخون المسلمون من بين رجالها وعلمائها وخزان مكتبتها :

١ - آل العاقولى الثلاثة الذين ينتمون الى اللخمين والذين كانوا كبراء بغداد انتهت اليهم الرئاسة بها فى مشيخة العلم والتدريس ورواية الحديث فى العراق بل فى الدنيا •

٢ - وآل الجوزى الذين ينتمون الى سلالة ابى بكر الصديق وكان لاثنتين منهم فضل كبير فى التدريس بالمستنصرية وهما محى الدين ابن الجوزى وابنه جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى وقد قتل مع بقية آل الجوزى صبرا بسيف التتر سنة ٦٥٦هـ •

٣ - والمؤرخين الثلاثة الذين لمعت اسمائهم فى تدوين تاريخ العراق بوجه خاص تدوينا مفصلا وهم ابن الساعى وابن النجار (وكان من محاسن الدنيا) • وابن الفوطى الشيبانى •

٤ - والفقهاء الذين لا يحصون كابن السباك الحنفى وهو الذى اطلق عليه

(لقب استاذ) وقد انتهت اليه الرياسة بالمستنصرية والوزيراني الذي انتهت اليه معرفة الفقه فى العراق بل هو فقيه العراق ومفتي الآفاق كما يقولون •

٥ - وكان من فقهائها المدرسين جغرافيون مشهورون كعبدالمؤمن بن عبدالحق الذى ينسب اليه كتاب مراصد الاطلاع العظيم •

٦ - ومنهم اطباء مشهورون كانوا ماهرين فى الطب ولهم فيه مصنفات قيمة كشمس الدين بن الصباغ وربييه مجد الدين المعروف بسنجر وعلاء الدين الاربلى وابن الكتبى الشافعى •

٧ - ورياضيون وفرضيون كقمر الدين الحاسب الرياضى الفرضى وصفى الدين ابن عبدالحق وكان اماما فى الفرائض والجبر والمقابلة • ومهندسون كهبة الله الذهلى الشهرابانى •

٨ - ومقرؤون ومفسرون اسندت اليهم مشيخة دار القرآن فى المستنصرية كفخر الدين البعقوبى • وابن المرىمى • وابن الدامغانى • وغيرهم من شيوخ المقرئين • وعلماء القراءات الذين كانوا بصيرين فى شواذها وعللها •

٩ - ومنهم ادباء ونحويون انتهت اليهم مشيخة الأدب العربى كابن الانصارى الخزرجى • وابن القواس الموصلى • والذهلى الشهرابانى والجزرى • وابن الفصيح الكوفى فى شيخ نحاة بغداد • وابن اياز • وذو الفقار القرشى • وابن السباك الذى تفرد بالعلوم الادبية • ونظم شعرا تجاوز به حد الشعرى •

١٠ - ومنهم خطاطون كتبوا بالخط المنسوب وتركوا كثيرا من الكتب بخطهم الجميل كيانوت المستعصى • وصفى الدين ابن فاخر • وصفى الدين بن عبدالحق • وتاج الدين ابن السباك الذى كان خطه رياضاً موفقة ما يرضى ان يكون ياقوت فصاً فى خاتمه •

١١ - ومنهم من لبسوا لباس الفتوة كعبدالله الشرماساحى^(٤) مدرس المالكية فيها • والناظر فخر الدين البازرى •

(٤) شرماساح وشارماساح : بلدة من نواحي دمياط بمصر •

١٢- ومن مدرسيها محتسبون تولوا الحسبة بجانبى بغداد وقضاة تولوا القضاء ببغداد كما تولى عدد منهم قضاء القضاء أيضا امثال : الزنجاني وابن مقبل الواسطى وابن اللمغاني • وعزالدين النيلي •

١٣- وكان منهم سفراء بين المستنصر وبين الملوك والامراء فقد ارسل المستنصر محي الدين ابن فضلان برسالة الى ملك الروم • وارسل يوسف بن الجوزى الى ملك الروم أيضا وكان حاصر مدينة آمد • فأخرج له ابن الجوزى خط الخليفة بقلمه وتلا قوله تعالى : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب) وقبله وسلمه اليه فقام ملك الروم ، ووضعه على عينه ورأسه وقرأه • وأمر فى الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد • وارسل المستنصر ايضا المحتسب عبدالرحمن بن الجوزى بن يوسف المتقدم ذكره الى بدرالدين لؤلؤ ليقيمه من الغزاء الذى عمله لوفاة ابنته زوجة الامير علاءالدين الطبرس الدويدار الكبير سنة ٦٣٥هـ • وأنفذ يوسف بن الجوزى الى صاحب دمشق الملك الصالح الذى طمع بمصر وكانت تحت حكم اخيه الملك العادل محمد فقرر معه القناعة بدمشق وتوفير مصر على اخيه •

١٤- وقد ترك هؤلاء العلماء كافة مئات المؤلفات القيمة منها المطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطا فى امهات المكتبات العالمية •

١٥- وقد رحل علماء المستنصرية رحلات طويلة للتحرى والبحث عن الحقائق العلمية فى الاقطار الاسلامية كرحلة ابن فضلان وابن النجار وغيرهما كما قصد هذه الجامعة عدد كبير من العلماء والمؤلفين من البلاد الاسلامية النائية للدرس والتدريس فيها • وكان لكثير من النساء العالمات فضل كبير على رجال المستنصرية فقد درسوا عليهن وحصلوا على الاجازات العلمية منهن كما كان لمدرسيها فضل عليهن اذ درسن عليهن وثلن الاجازات منهم فقد درس عبدالعزيز ابن دلف الخازن بمكتبة المستنصرية الحديث على شهدة ، وخديجة النهروانية • ودرس عبدالمؤمن بن عبدالحق على ست الاهل بنت علوان ودرس ابن النجار

على اربعمئة عالمة من النساء المسلمات ... الخ •

١٦- وأخيراً نستطيع ان نقول : ان من بين المدرسين علماء احراراً كانت لهم آراؤهم الخاصة بهم فلم يقلدوا غيرهم من العلماء • وكانوا يقولون ان المشايخ قبلنا كانوا رجالاً ، ونحن رجال • امثال الزنجاني الشافعي • وقاضى القضاة ابن اللمغاني الحنفي • وسراج الدين الشارمساحي المالكي وكان كثير من علمائها من ذوى المسكنة العالية لا يغشون الاكابر ولا يخالطونهم كصفي الدين عبدالمؤمن بل كان الاكابر يترددون اليه • وحظي زين الدين العابر عند السلطان غازان وعند امرائه ووزرائه وخواتينه • ورد ابن وضاح على أهل الاحاد ، ومدح العلماء وذم الاغنياء • كما ذم الاباحيين اكلة الدنيا بالدين • وكان من علمائها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويواجه الكبراء بما يكرهون •

مما تقدم يمكن ان نستنتج ان العرب بوجه عام فى العصور العباسية المتأخرة وفى العصور المظلمة انصرفوا الى العلم وضربوا منه بسهم وافر • وتركوا ميادين السياسة ، والحروب وامور الجيش ، وادارة الأمن لغيرهم من المسلمين • ومن أجل ذلك اشتد النزاع بين العناصر المختلفة فى العراق ودام قروناً عديدة حتى لتجد ان بغداد لم يحكمها حاكم عربى قط منذ سقوط الدولة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) حتى سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) • على أن هذا النزاع بين امراء البويهيين من الفرس ، وبين امراء السلاجقة من الاتراك ، وبين غيرهم من الذين ولوا الحكم من غير العرب فى العراق كالمغول ، والتركماني ، والصفويين والعثمانيين ، لم يكن من أجل الدين ، أو الاصلاح ، أو العمران • وانما كان حباً فى الغلب ، وطمعاً فى الرياسة ، والامارة • يؤيد ذلك ما ترويه لنا الكتب التاريخية ، وكتب التراجم التى ألفت عن تلك العصور ، وملئت باسماء الرؤساء والامراء من غير العرب ، ودونت فيها أسماء البلاد التى جاءوا منها وبخاصة قواد الجيوش ورجال الشرطة • ككتاب الحوادث الجامعة فى اخبار المئة السابعة ، والدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة والضوء اللامع فى اخبار اهل القرن التاسع ، والكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة ، وشذرات الذهب فى اخبار من ذهب ... الخ •

الذيول والملاحق

الملحق الاول

العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية

يظهر ان بعض العلماء المشهورين كان يعرض عليهم التدريس فيمتنعون عن ذلك تعففاً وتورعاً • وربما كان ذلك بسبب المعاليم التي كانت تدفع للمدرسين مقابل تدريسهم اذا انهم كانوا يرون ألا يؤخذ معلوم او مرتب على التدريس لأن ذلك ينقص من قيمة العلم ويحط من قدره • ولذلك أقام علماء ما وراء النهر مأتما للعلم عندما علموا ان نظام الملك جعل معاليم معينة لمن يقوم بالتدريس • ويظهر ان بعض القضاة كانوا كالمدرسين يلون القضاء على كره منهم فقد ذكر ابن رجب ان شيخ الاسلام شمس الدين بن قدامة المقدسي ولي القضاء مدة تزيد على ١٢ سنة على كره منه ولم يتناول معلوما • ثم عزل نفسه في آخر عمره • (١) ومن بين العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية :

١ - ابن الصباغ الاسدي

صالح بن عبدالله (٢) بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي ، الكوفي ، الحنفي أبو التقى بن ابي محمد ، الفقيه ، النحوي ، الملقب محي الدين ابن الشيخ تقى الدين ، المعروف بابن الصباغ • ولد بالكوفة في الرابع من شهر ربيع الاول • وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ستمئة وتسعة وثلاثين • وتوفي سنة سبعمئة وسبع وعشرين وله ثمانية وثمانون سنة • وكانت جنازته مشهورة •

(١) راجع طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٠٦ •

(٢) في الغرف العلية عبدالله بن جعفر الخ ••• بدون ذكر صالح • وفي الدرر ج ٢ ص ٢٠١ و ٢٥٣ عبدالله بن جعفر بن علي ••• الخ • عرض عليه قضاء المستنصرية (كذا) فامتنع •

حفظ القرآن • وحفظ عدة مختصرات في مذهبه • وتفقه بعلماء عصره
عصره حتى بوع في الفقه ، والاصول ، والنحو ، والتفسير ، والادب ،
واللغة • وكان امام وقته ، وعالم الكوفة ، وفاضلها ، وامامها في زمانه •
وانتهت اليه رئاسة الحنفية بها • وكان فيه خير وعبادة وله جلال ووقار •

عرض عليه تدريس المستنصرية فامتنع ، وتعفف • وجاء في الغرف
العلية^(٣) : ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال : كان فريدا في علوم
التفسير ، والفقه والفرائض ، والأدب • نادرة العراق في ذلك ، مع الزهد ،
والفضل والورع •

وقد اجاز له ابراهيم بن الخير ، والاعز ابن العليق ووالده عبدالله •
روى عن الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني العدوي ، اجازة •
اجاز له في سنة ٦٥٠ هـ • وموفق الدين احمد بن يوسف الكواشي • وكتب
عنه الامام عفيف الدين عبدالله بن محمد بن المطري • واجاز لتقي الدين بن
رافع •

وقد القى دروس الكشف مرات • وله فرائض منظومة ورسمها
بالكافية وعدد ابياتها ٢٤٧ بيتا •

٢ - نور الدين العبدلياني

وقد جاء في الشذرات ، وطبقات ابن رجب ونكت الهميان ان عبدالرحمن
بن علي البصري وهو نور الدين العبدلياني الضرير^(٤) ، طلب اليه تدريس
الحنابلة بالمستنصرية بعد واقعة بغداد فلم يتفق • وتقدم الشيخ جلال الدين بن
عكبر • ورتب الشيخ نور الدين مدرسا بالبشرية فدرّس بها مدة • وبعد وفاة
جلال الدين عين مدرسا بالمستنصرية • ولا نستطيع ان نعد هذا امتناعا وانما
نستطيع ان نقول انه استدعي بعد الواقعة للتدريس ثم ارتوى ان يعين مكانه

(٣) الورقة ٢٣ • وراجع المنهل الصافي والدرر ٢ : ٢٠١ و ٢٥٣
ومنتخب المختار ٢٦ - ٦٣ •

(٤) راجع ترجمته في مدرسى الحنابلة ص () من هذا الكتاب •

من هو أقدم منه وأفضل وهو ابن عكبر فجعل في البشيرة ، التي تعد دون
المستنصرية ثم نقل الى المستنصرية بعد وفاة ابن عكبر •

٣ - عمر الفرغانى

وقد ندب لتدريس الحنفية بالمستنصرية عند افتتاحها فأجاب بعد امتناع
شديد^(٥) •

٤ - صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق

وقد ذكر ابن رجب انه نهى اصحابه عن السعى له فى تدريس
المستنصرية ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك • ويظهر انه ولي التدريس بها
بعد ذلك كما يذكر ابن رافع فى منتخب المختار • وقد اشرنا الى ان المؤرخين
الآخرين لم ينوهوا بهذا الامر^(٦) •

الملحق الثاني

العلماء الذين تناولوا للتدريس بالمستنصرية

١ - شمس الدين بن رمضان

وهو الفقيه ، الاصولى ، المرتب ، المعيد بالبشيرة قال ابن رجب : اختصر
المذهب من المغني • وتناول زمن الزريرانى لتدريس المستنصرية • واشتغل
عليه جماعة فى الاصول ، والفروع • وله شعر اكثره هجو • وكان مولده
فى سنة ٦٦٦هـ^(٧) •

الملحق الثالث

علماء المستنصرية الذين انعم عليهم بملابس الفتوة

١ - عبدالله الشارمساحى

وهو مدرس المالكية بالمستنصرية • حضر سنة ٦٣٤هـ بالبدرية عند اقبال

(٥) راجع ترجمته فى مورسى الحنفية ص (٥٠) من هذا الكتاب •

(٦) راجع ترجمته فى مورسى الحنفية ص (١٠٢) من هذا الكتاب •

(٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٣١ •

الشرابي • فأنعم عليه بلباس الفتوة ، نيابة ووكالة عن المستنصر^(٨) •

٢ - فخرالدين اليازرى

وهو أحد النظار فى مصالح المستنصرية • وقد ذكرنا انه شرف بلباس الفتوة فى الصفحة ٣٢ من هذا الكتاب •

الملحق الرابع

زوار المستنصرية وزوار مكتبتها

لقد كانت المستنصرية الجامعة الاسلامية الكبرى التى كان العباسيون يفخرون بها • وكانوا يحاولون ان يطلعوا عليها كل قادم الى بغداد من الاعيان ، والملوك والامراء والرؤساء والعلماء • كما كان مشاهير القادمين الى بغداد يسألون الحكومة ان يؤذن لهم بالحضور الى المستنصرية • اما مكتبتها فكانت من مفاخر بغداد • طارت شهرتها فى الآفاق فقصد الناس الى زيارتها • والارتشاف من مناهلها من كل فج عميق • وقد دون لنا ابن القوطى اخبار من زارها من الخلفاء ، وسلاطين المغول ، والملوك والوجهاء ، وذكر من كان يتردد اليها من الطبقة المثقفة كالمدرسين والشيوخ والمعيدين ، والفقهاء ، والاطباء ، والمحدثين وغيرهم • واليك نبذة يسيرة عن زار المستنصرية • ودخل مكتبتها منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ حتى اوائل القرن التاسع الهجرى حين لم يبق من كتبها شئ •

١ - الخليفة المستنصر بالله

لقد زار الخليفة المستنصر بالله مدرسته هذه بعد ان تكامل بناؤها فى جمادى الآخرة سنة ٦٣١هـ • وحضر الشيخ عبدالعزيز بن دلف خازن دار الكتب بين يديه ، وسلم عليه ، واعقب دعاءه بأن تلا قوله تعالى : « تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ، ويجعل لك قصورا » فبدأ خشوع الخليفة ، وتقاطرت دموعه^(٩) • وكان ذلك قبيل

(٨) الحوادث الجامعة ص ٩٠ و ٩١ • راجع ترجمته فى ص (١١٠) من هذا الكتاب •

(٩) الحوادث الجامعة ٥٤ - ٥٥ •

افتتاحها * وزارها المستنصر يوم افتتاحها فى الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ وجلس فى الشباك الذى فى صدر الايوان * وكان معه وجوه الهاشميين من العباسيين والعلويين ، واعيان الدولة ، وعلية القوم وكان فى استقبالهم المشايخ والمدرسون والمعيدون والفقهاء من الطلاب والمستخدمون الآخرون .

٢ - ابن الناقذ

وفى ١٥ جمادى الآخرة من السنة نفسها ركب نصيرالدين ابن الناقذ نائب الوزارة * ونزل فى شُبارة من باب البشرى مصعدا الى الدار المستجدة المجاورة لهذه الدار * وصعد اليها ، وقبل عتبتها ودخلها ، وطاف بها ، ودعا لمالكها * وكان معه استاذ الدار مؤيدالدين أبو طالب محمد ابن العلقمى * وهو الذى تولى عمارتها * ثم عاد متوجها الى داره فى الطريق التى جاء بها * وخلع على استاذ الدار وعلى أخيه ، وعلى حاجبه ، وعلى المعمار والفراشين المرتبين فى الدار المذكورة المستجدة ، وعلى مقدمى الصناع^(١٠) .

٣ - الخليفة المستعصم

وفى يوم الجمعة سابع شعبان سنة ٦٤٠هـ زارها الخليفة المستعصم ومعه الشيخ شمس الدين على ابن النيار ناظر المستنصرية * واعتبر خزانة الكتب التى بها * وانكر عدم ترتيبها * ووكل بالنواب يومين ثم افرج عنهم^(١١) .

٤ - هولاكو

وبعد مقتل المعتصم زارها هولاكو سنة ٦٥٦هـ * قال ابن الطقطقى^(١٢) : ولما فتح السلطان هولاكو بغداد سنة ٦٥٦هـ أمر ان يستفتى العلماء إما أفضل ؟ السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك فلما وقفوا على الفتيا احجموا عن الجواب * وكان رضى الدين على بن طاووس حاضرا هذا المجلس * وكان مقدما محترما * فلما رأى احجامهم

(١٠) الحوادث الجامعة ص ٥٣ - ٥٤ .

(١١) الحوادث الجامعة ص ١٧٠ .

(١٢) الفخرى ص ٢٠ .

تناول الفتيا • ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر •
فوضع الناس خطوطهم بعده • (١٣) ويقول الصفدي : ان هولاء كان لا
يتقيد بدين • ويقول : « لكن زوجته تنصرت » •

٥ - أباقا خان

وفي سنة ٦٧٢هـ وصل السلطان أباقا خان الى بغداد •••• وأمر
بالاحسان الى الرعايا ، وتخفيف التبعات ، وحذف الاثقال عنهم • وكتب
بذلك على حيطان باب جامع المستنصرية (١٤) •

٦ - السلطان غازان

وفي سنة ٦٩٦هـ سار السلطان غازان الى العراق ، ودخل المدرسة
المستنصرية وزار خزائنها كتبها • وبات في الدار المجاورة للمدرسة • ثم
قصد المحول ، ثم الحلة فالنجف ، وكربلاء ، وسلمان الفارسي ، فبغداد ، ثم
سار الى بلاد الجبل •

والسلطان غازان اسمه محمود معز الدين بن ارغون بن ابغا بن
هولاكو • وكانت ولايته الملك سنة ٦٩٣هـ • وأسلم سنة ٦٩٤هـ ، ونثر الذهب
والفضة والؤلؤ على رؤوس الناس • وقشا بذلك الاسلام في التار •

وكان يتكلم بالفارسية مع خواصه • ويفهم اكثر ما يقال له باللسان
العربي • وكانت وفاته بقزوين في ١٢ شعبان سنة ٧٠٣هـ (١٥) •

٧ - الامير زيد بن علي الحسيني

قال ابن الفوطي : عز الدين ابو الحسن زيد بن علي بن زيد العلوي
الحسيني ، أمير الحاج • توجه الى حضرة السلطان الاعظم محمود غازان
فأنعم عليه ، ووهب له قرية ، وسكن بغداد • وحضر عندنا بخزانة كتب

(٣) الوافي بالوفيات ج ٢٥ الورقة ٢٣ من مخطوطة لندن •

(١٤) الحوادث الجامعة : ٣٧٥ •

(١٥) الحوادث الجامعة ٤٩٢ - ٤٩٤ والدرر الكامنة ٣ : ٢١٢ •

راجع تفصيل زيارته للمستنصرية في ترجمة زين الدين العابر الآمدي في
مدرسى الحنابلة •

المستنصرية • وهو محب للكتب والدواوين • (١٦)

٨ - أبو الحارث الحسنى

قال ابن الفوطى : عز الدين ابو الحارث زيد بن محمد نجم الدين ابى يحيى محمد بن ابى سعد العلوى الحسنى المكى الامير * قصد حضرة السلطان الاعظم محمود غازان بن ارغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة ، وصلات جليلة ، واقطعه ضيعة سنية بالحلة • وكان حسن الاخلاق ، حبي الطرف • حضر بخزانة الكتب بالمستنصرية • وصنف له شيخنا فخر الدين على بن محمد بن الاعرج الحسينى كتاب : جواهر القلادة فى نسب بنى قتادة سنة ٦٩٩هـ (١٧) •

٩ - قطب الدين الخالدى (*)

ذكره ابن الفوطى فقال : قطب جهان ابو المحامد حمد بن عبدالرزاق بن احمد الخالدى قاضى قضاة الممالك • لما ولى اخوه صدر الدين الوزارة فوض الى أخيه قضاء الممالك • وأمر ، ونهى ، ورتب القضاة فى البلدان • وقدم علينا بغداد فى خدمة أخيه ، لما قدمها صحبة المعسكر الا يلخانى سنة ست وتسعين وستمئة • وحضر عندنا فى خزانة المدرسة المستنصرية فى جماعة من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتى لم يوجد مثلها فى العالم لم يطالع منها شيئاً لكنه سأل : هل تحتوى هذه الخزانة على « الهياكل السبعة » (١٨) فقد كان الى نسخة مذهبة شذت عنى أريد ان استكتب عوضها • وقتل قطب الدين بعد مقتل أخيه سنة ثمان وتسعين وستمئة فى آذربيجان » •

(١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦ وقد كتب ابن الفوطى فوق عز الدين كلمة يحقق هكذا

يحق

عز الدين

(١٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦ وفيها بيتان من الشعر لفخر الدين يمدح بها ابا الحارث الحسنى المذكور •

(*) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٢١ •

(١٨) الهياكل السبعة هى هياكل النور لمؤلفها الشيخ شهاب الدين بن حبش بن أميرك السهروردى وقد قتل سنة ٥٨٧ بحلب بتهمة الزندقة •

١٠ - قوام الدين العيكي (١٩)

قال ابن الفوطى : قوام الدين أبو عبدالله محمد بن على بن محمد ابن العيكي البغدادي الصدر الاديب من ادباء عصرنا ، وهو من بيت اصيل تأدب ، وسافر الكثير ، ودخل بلاد الشام ، وحج بيت الله الحرام ، ودخل بلاد اليمن . ثم قدم بغداد وأنا ، بها وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفا على الخازن جمال الدين ياقوت المستعصى . وكان يوردنا الاخبار ، ويشدنا الاشعار . كتبت عن شعره ، وشعر غيره ، ثم خرج مسافرا سنة تسع وتسعين وستمئة « ومن شعره :

سقى الدار بالزوراء در الغمائم وسحت عليها مسبلات الروازم
معالم أنس يالهـا من معالم واربع لهو كم نعمت بناعم

١٠ - فخر الدين الهشتمى الخوارزمي (٢٠)

ذكره ابن الفوطى فقال : فخر الدين ابو الفضائل عبدالله بن احمد يعرف بالهشتمى الخوارزمى الكاتب . قدم بغداد فى صحبة القاضى فخر الدين قاضى هراة . وجاء الى خزانة الكتب بالمستنصرية . وهو رجل فاضل عالم بالخلاف والجدل . قال ابن الفوطى : وانشدنى :

تمنيت ان تسمى فقيهاً مناظراً بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون

١١ - هبة الله الذهلى الشهبانى

كان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية (٢١) .

١٢ - أبو بكر الدرزي

قوام الدين أبو بكر بن ابى النجم بن ابى بكر ابن الدرزي البغدادي

(١٩) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٢٨٤ .

(٢٠) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٩٤ .

(٢١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٢٥٣ . راجع ترجمته فى مشيخة

الادب العربى .

وكان أقبال أولا لعز الدين نجاح الشرايى • وانتقل الى زوجته بعد وفاته فلما افضت الخلافة الى الظاهر حملته اليه فقبله فأبعده عنه رشيق وانفذه الى ولده المستنصر فلما دخل عليه قال له : ما اسمك ؟ فقال : اقبال • فسر بذلك واستبشر ، وتفاعل به • فلما افضت الخلافة اليه ، قربه وقبض على رشيق وحبسه • وجعل اقبالا شراييا ثم جعله سرخيل العسكر ، فلما توفي زعيم اربل سار بالعسكر اليها وأخذها ، وعاد مظفرا • فلما افضت الخلافة الى المستعصم زادت منزلته عنده • وقرب من قبله ، فلما وصلت عساكر المغول سنة ٦٣٥هـ خرج الى لقائهم وظهر فى حسن تدبيره ما جعل المستنصر يزيد فى الانعام عليه • وكان حال الملك منتظماً بصائب رأيه • فلما توفي اختلت الاحوال بعده •

وكانت له آثار جلييلة فى العراق ومكة فقد بنى مدرسة بواسطة ، وعمر الى جانبها جامعا • وبنى ببغداد مدرسة • وجدد بمكة الرباط الذى اشتهر ذكره فى الدنيا • وعين عرفة التى فى الموقف • وبنى بمكة مدرسة • ووقف فيها كتبا كثيرة سنة ٦٤١هـ (٣٥) •

٢ - محمود بن حظيران الهمدانى (٣٦)

عز الدين ابو الفتح محمود بن محمد بن حظيران الهمدانى الرئيس • قل ابن الفوطى : قرأت فى تاريخ شيخنا تاج الدين ابى طالب الخازن قصيدة لشيخنا العدل ، العالم ، الاديب ، الخطيب ، شمس الدين ابى المناقب بن ابى الفضائل الهاشمى الواعظ الحافظ المدرس ، قال : وعملت عزيته بالمدرسة المستنصرية يوم الاحد العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٦٦هـ ورثاه شمس الدين بقصيدة طويلة اولها :

(٣٥) الحوادث الجامعة ٣٠٨ - ٣٠٩ • وورد ذكره فى الصفحات التالية من المصدر السابق : ١٦٧ - ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ ، ٣٠٨ • وفى الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٨٢ وفى الفخرى ٢٢ ، ٢٤٣ وفى ابن ابى الحديد ٢ : ٣٧٠ - ١ •

(٣٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٥ •

حديث المنى افك فعدَّ عن الافك ولا تطعن في لبة الحق بالشك
وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها فهل هذه الا الحقيقة بالترك

٣ - علاء الدين الجويني (٣٧)

كبخسرو بن عمر بن محمود الاصفر الجويني شحنة تستر ذكره
الكازروني في تاريخه وقال : توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ٦٧٥هـ ودفن بمشهد الامام ابي حنيفة ، وعملت تزيته بالمستنصرية .
وتكلم فيه الشيخ ابو المناقب شمس الدين الواعظ ورثاه بقصيدة من نظمه .

٤ - مجد الدين بن بلدجي

وهو ابو الفضل عبدالله بن شهاب الدين ابي الثناء ، محمود بن مودود
بن 'بلد' جي^(٣٨) الموصل ، نزيل بغداد ، الفرضي ، المحدث . مدرس مشهد
ابي حنيفة . قدم بغداد سنة ٦٦٠هـ . وشهد عند قاضي القضاة عز الدين
الزنجاني سنة ٦٧٣هـ . وولي القضاء بالكوفة واعمالها . ثم فوض اليه
التدريس بمشهد ابي حنيفة . فكان على ذلك الى ان توفي . وكان واسع
الرواية ، موصوفا بالفهم والدراية . عارفا بالفروع والاصول . كثير
المحفوظ . وسمع صحيح البخاري على ابي الحسن بن روزية المتوفى سنة
٦٣٣هـ . وسمع كتاب نهج البلاغة على النقيب كمال الدين حيدر بن محمد
ابن زيد المتوفى سنة ٦٣٣هـ . وقد اجازه ابن الصفار والرضي الطوسي .
وابن السمعاني . وزينب بنت الشعرى^(٣٩) .

توفي ببغداد بكرة السبت ١٩ المحرم سنة ٦٨٣هـ وصلى على جنازته في
يومه بجوامع القصر ، وبالمدرسة المستنصرية . وخارج باب سوق السلطان
وبمشهد ابي حنيفة . ودفن الى جانب قبر الامام ابي حنيفة وفي قبته . وكان

(٣٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢٢ .
(٣٨) ابن الفوطي ج ٥ ص ١٥٥ - ١٥٦ الترجمة ٣٠٧ ومنتخب
المختار ٧٥ - ٧٧ والحوادث الجامعة ٤٤٥ والفوائد البهية ١٠٦ وتاج التراجم
ص ٢٣ وبحار الانوار للمجلسي ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٩ . والجواهر المضية ١ : ٢٩١
(*) جاءت بالالف المقصورة في التلخيص وجاءت في منتخب المختار
ص ٧٦ هكذا (السعريه) وفي طبقات الشافعية ج ٥ ص ٤١ (السعدية)

يوما مشهودا • وكانت ولادته بالموصل يوم الجمعة سلخ شوال سنة ٥٩٩ هـ •
 ودرس الفقه على ابيه محمود • ودرس بالمدرسة الصارمية بالموصل • وسمع
 من العلماء المشهورين في عصره • وحدث كثيرا • ورجع الى بغداد سنة
 ٦٦٧ هـ ، ولم يزل يفتي ويدرس بمشهد ابى حنيفة ، ويسمع الحديث الى
 آخر أيامه ، وقصده طلاب الحديث من البلدان ، وكان صبورا على الاسماع
 ربما صلى الصبح واستند الى محرابه الى قريب العصر • ومن تصانیه المختار
 والاختيار •

٥ - فخرالدين ابراهيم بن علي بن محمود

ذكره الشيخ ظهيرالدين ابو الحسن علي بن محمد الكازروني في
 تاريخه وقال : توفي في رجب سنة ٦٧٦ هـ وعملت تعزيتة بالمستنصرية ،
 وتكلم فيها الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن علي وخلع عليه (٣٩) •

٦ - قوام الدين الجويني (٣٩)

لطف الله بن محمد الجويني والى الحلة •
 ذكره الكازروني في تاريخه وقال : كان شابا حسنا ، كيسا ، فطنا ،
 من اكابر اصحاب علاء الدين ، ونسيه • وكان قد سافر الى الحلة فمرض بها
 ومات ووصل نعيه الى بغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٧٦ هـ وعملت تعزيتة
 بالمستنصرية (٤٠) •

٧ - عبدالصمد بن ابى الجيش

١/٩ / ٥٧٣ هـ - ٦٧٦ هـ

ولى في خلافة المستنصر مشيخة مسجد قمرية بالجانب الغربي وكان
 دار قرآن وحديث • قال ابن الفوطي (٤١) • « ولما تمت عمارة مسجد قمرية
 تقدم اليه للصلاة فيه فلازمه واشتغل بالاحاديث النبوية والعلوم الادبية ... »

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٤٧ • وقد وردت له ترجمة
 مكررة مشوهة في طرف من الورقة المذكورة •

(٤٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٦ •

(٤١) ج ٥ ص ١٦٣ الترجمة ٣٢٢ • راجع الهامش في ترجمة ابنه

(علي) شيخ دار السنة المستنصرية •

وانشأ خطبا بليغة وسماها بكتاب « صنوف الضيوف في الخطب المرتبة على الحروف » وكان مولده في المحرم سنة ٥٧٣هـ وتوفي سنة ٦٧٦هـ وصلى عليه بجامع بهليقا^(٤٢) ، و بجامع المنصور ، وعملت تغزيتة بالمستصرية • وتكلم فيه شيخنا جلال الدين بن عكبر ورتناه بابيات اولها :
بكي الدين ، والقرآن والنسك والزهد
لفقدك مجد الدين وانتحب المجد

ودفن بحضرة الامام احمد ، •

قال الذهبي^(٤٣) : مرقىء بغداد • قرأ عليه أبو بكر بن عمر بن تقى الدين الجزرى المقصاتى المولود ٦٣١هـ والمتوفى سنة ٧١٣هـ • قال الذهبي أيضا : « وقرأت عليه كتاب التجويد لابن الفحام ، وحدثني به تلاوة ، وسماعا عن الشيخ عبدالصمد بن ابى الجيش » • وقال أيضا : وقرأ عليه ابن خروف محمد بن على بن ابى القاسم المولود حوالى سنة ٦٤٠هـ بعدة كتب مؤلفة فى السبع ، وفى العشر • ولزمه مدة طويلة ، وسمع منه من كمال الدين بن وضاح وجماعة • وقال :^(٤٤) قرأ القراءات على الفخر الموصلى ، وجماعة كثيرة بعدة كتب فأقدمهم واعلاهم اسنادا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن النافذ • • • قرأ عليه بالروايات العشر عن فرائده على ابى الكرم الشهرزورى • وقرأ على ابن الديشى وعبدالعزيز بن دلف ومحمد بن ابى القاسم بن سالم ، ومحمد بن محمود الازجى ، وعلى بن خطاب الموفق الضرير وابراهيم بن الخيزر • وأحكم الفن واعتنى بهذا الشأن •

وسمع كثيرا من كتب القراءات • وسمع من احمد بن صرما والفتح بن عبدالسلام • واجاز له أبو الفرج ابن الجوزى •
وقرأ عليه الشيخ ابراهيم الرقى الزاهد ، وأبو عبدالله محمد بن على ابن الوراق الموصلى • وابو العباس احمد الموصلى وجماعة •

(٤٢) جامع بهلنقا فى الحوادث الجامعة ص ١٦٥ ومناقب بغداد ص ٢٣ • وكانت تقام فى الجمعة وأول جمعة اقيمت فيه سنة ٥٣٨هـ كما جاء فى الحوادث الجامعة ص ١٦٤ •

(٤٣) طبقات القراء الورقة ٢٣٠ من مخطوطة باريس •

(٤٤) طبقات القراء الورقة ٢٨٠ من مخطوطة باريس •

الفقيه المعدل • ذكر ابن الفوطى انه كان يتردد الى خزانة الكتب
بالمستنصرية (٢٢) •

١٣ - علاء الدين الكنكرى

علاء الدين على بن يعقوب بن عبدالله الكنكرى الفقيه • كان من فقهاء
المستنصرية من الطائفة الحنفية • قال ابن الفوطى : كان يتردد الى خزانة كتب
المدرسة المستنصرية • (٢٣)

١٤ - الخالنجانى (٢٤)

قال ابن الفوطى : « كمال الدين احمد بن هبة الله الخالنجانى قدم بغداد
سنة سبع وثمانين وستمئة وأخذ من خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية
« كتاب المصباح » لمحي السنة ، ونسخة لنفسه وكان شيخا بهي الصورة ،
حسن الهيئة ، لين الكلام • ذكر لى انه مقيم فى حضرة اتابك بالمر (٢٥) •
ووصفه بالصفات الجميلة (٢٦) •

١٥ - كمال الدين الايجى

« كمال الدين أبو الفرج اسماعيل بن ابى بكر بن اسماعيل الايجى
نزىل مراغة الاديب الحكيم » • قدم مراغة فى خدمة العلامة برهان الدين
ابى حامد المطرزى • واقام بها مدّة ثم توجه فى خدمته الى تبريز فلما نوفى
قدم مراغة واستوطنها واشتغل على أئمتها • وكان له بها مكتب يعلم فيه أولاد
الاكابر الادب • يقول ابن الفوطى : وحصل لى الانس بخدمته • ولما قدم
فخر الدين بن نصير الدين بغداد سنة ٦٨٤ هـ كان فى خدمته • وحضر فى

(٢٢) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٣٩ •

(٢٣) تلخيص معجم الآداب ج ٤ الورقة ١٢١ •

(٢٤) نسبة الى خالنجان وهى كورة بالجبال اسم مدينتها فيروزان •

(٢٥) المرر ولرستان : ناحية بين اصفهان وخوزستان وهى لران :

المرر الكبرى ، والمرر الصغرى •

(٢٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ١٤٠ الترجمة ٢٧٦ من حرف

الكاف •

(٢٧) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٣٧ - ١٣٨ الترجمة ٢٨٩

من حرف الكاف •

خدمته الاكابر بها وطالع خزائن كتبها * * (ولا بد انه طالع فى خزانة المستنصرية) * وقال لولا اتصالى بمراغة لأقمت ببغداد * وكانت وفاته بمراغة سنة ٦٩٨هـ *

١٦ - مجد الدين العجلى

أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم العجلى ، الكرجى - نزيل قزوين - الفقيه الاديب شيخ فاضل ، عالم كامل ، قدم بغداد ايام الصاحب صدرالدين^(٢٨) احمد بن عبدالرزاق الخالدى سنة ٦٩٨هـ * ودخل الى خزانة كتب المدرسة المستنصرية * وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومروياته * توفى فى شعبان سنة ٧٠٤هـ ومولده فى شعبان سنة ٦١٣هـ * (٢٩)

الملحق الخامس

من اقيمت لهم الدعوات والولائم بالمستنصرية

١ - الملك الناصر

وهو ناصرالدين داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابنى بكر محمد بن ايوب * وصل بغداد فى المحرم سنة ٦٣٣هـ واجتاز بالحلة وعملت له فيها دعوة عظيمة ، بلغت نفقتها اكثر من ١٢ الف دينار ثم توجه الى بغداد فاستقبله المستقبليون المرسلون من الديوان * حضر الناصر بغداد لينهى الى الخليفة حاله مع عميه : الكامل صاحب مصر ، والاشرف صاحب حران ، والرها ، وخلاط * فوعده الخليفة المستنصر باصلاح أمره * ثم انفذ^(٣٠) فى المعنى فأجابا الى ذلك * واقام ناصرالدين ببغداد فى دار النقيب معد الموسوى بمحلة المقتدية^(٣١) وسأل ناصرالدين مدة اقامته ببغداد ان يحضر المدرسة المستنصرية فأمر الخليفة بعمل دعوة ، واحضار فقهاء المدارس * ثم حضر ناصرالدين فجلس على طرف ابوانها الشمالى ، ووقف مما يليه ، واصحابه

(٢٨) المتوفى سنة ٦٩٩هـ لاحظ ترجمته فى دستور الوزراء لخواند امير ص ٣٠٥ - ٣١٢ *

(٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٥ الترجمة ٥٢٨ *

(٣٠) الحوادث الجامعة ص ٧٧ *

فى ريعى المالكية ، والحنفية ، ووقف عند كل طائفة حاجب وحضر قراء الديوان ، وقرئت الختمات ، واشد جماعة من الفقهاء قصائد • ثم قدم المشروب وبعده انواع الاطعمة فتناول ناصر الدين من ذلك بعد أن قبل الارض مرارا • فلما فرغوا من ذلك انصرف الى داره (٣١) •

٢ - الامير ركن الدين

وهو اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل • وصل بغداد فى سلخ شهر ربيع الاول سنة ٦٣٣هـ ، واستقبله موكب الديوان • ونزل بدار الامير شمس الدين على بن سنقر الطويل بدرب فراشة (*) • واسكن الامراء الذين كانوا معه فى دور أخرى (٣٢) • ثم زار اخته زوجة الامير علاء الدين ابى شجاع الطبرس ، الدويدار • وفى ١٧ شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣هـ حضر بالبدرية عند شرف الدين اقبال الشرايى فخلع عليه • وفى العشرين منه خلع عليه نصير الدين ابن الناقد نائب الوزارة • وفى مدة اقامته ببغداد ، عملت له دعوة فى رباط الخلاطية • فحضر هناك • وتفرج فى الرباط • ثم عملت له دعوة أخرى فى رباط والده الخليفة الناصر • ثم عملت له دعوة بالمدرسة المستنصرية • فحضر وجلس على طرف ايوانها • وقرأ القراء • وذكر المدرسون الدروس • ثم طيف به فى رواقها (٣٣) • وفى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٦٤٠هـ • وصل ركن الدين المذكور • وكان صاحب سنجار يومئذ وقد جاء معزيا بوفاة المستنصر • وسكن فى دار بدرب صالح •

٣ - نور الدين ارسلان شاه

وهو ابن عماد الدين زنكى صاحب شهرزور • قدم بغداد فى ٥ صفر سنة ٦٣٤هـ • وخرج موكب الديوان الى لقائه • وفى صدره عارض الجيوش

(٣١) الحوادث الجامعة ص ٧٧ - ٧٨ •
(*) ويقال « فراشا » أيضا • محلة قرب درب الخبازين الذى فيه جامع العاقولية اليوم • وهى على ما ذكر ياقوت محلة فى نهر المعلى • وكانت المستنصرية مخيمة على نهر المعلى • أى قريبة منه •
(٣٢) الحوادث الجامعة ص ٧٩ - ٨٠ •
(٣٣) الحوادث الجامعة ص ٧٩ - ٨١ •

ابو الحسن علي بن المختار وخادمان من خدم الخليفة • فلقبه بظاهر السور • ودخل معه • وقصد باب النُوبى (*) • وقبل العتبة ثم دخل الى نصير الدين ابن الناقد نائب الوزارة فرفع قدره ، وخلع عليه • وكان جميل الصورة • ظريف الشكل لطيف القد • واستدعي في الحادى عشر منه الى البدرية فحضر عند شرف الدين اقبال الشرايى فشرف بلباس الفتوة نيابة ووكالة من الخليفة المستنصر ، وخلع عليه • وفى ١٤ منه عملت له دعوة بالمستنصرية • وحضر اليها • وجلس على طرف ايوانها الصغير • وفرقت الربعات • وقرئت الختمات • وذكر المدرسون الدروس ، وشاهد مكتبتها وجلس بها ساعة (٣٤) ثم خرج متوجها الى داره • وكان مقامه ببغداد فى دار النقيب « معد الموسوى » بمحلة المقتدية واما أصحابه فقد اسكنوا فى دور مجاورة لها • وفى ١٥ منه استدعي الى دار الوزارة وخلع عليه • وقلد سيفاً وحمل على فرس بمركب ذهباً • وعدة كاملة • واعطى خمسة احمال ، وكوسات ، ونقارات • وما يناسب ذلك من الاعلام وغيرها • وانعم عليه بخمسة آلاف دينار • واذن له فى العود الى بلده • فتوجه فى ذلك اليوم • ولما حضر للعزاء بوفاة المستنصر سنة ٦٤٠هـ سكن فى هذه الدار ايضا •

الملحق السادس

من اقيمت لهم المآتم بالمستنصرية

اما الذين اقيم عزائهم بالمستنصرية أو صلي عليهم فيها فهم :

١ - اقبال الشرايى

لقد توفى شرف الدين اقبال الشرايى ببغداد سنة ٦٥٣هـ • وصلى عليه فى جامع القصر • ودفن فى تربة أم الخليفة المستعصم فى رباطها بشارع ابن رزق الله غربى بغداد بباب القبة على يمين الداخل • وجلس الوزير ، وارباب المناصب فى العزاء بالمدرسة المستنصرية •

(٣٤) الحوادث الجامعة ص ٨٨ - ٨٩ و ١٦٥ •

(*) باب كبير من أبواب دار الخلافة ببغداد الشرقية يقال له باب العتبة لان الملوك والامراء والرسول كانوا يقبلونها عند دخولهم الى دار الخلافة •

قواته العسكرية • واستعد لمواجهة خصومه وكان الوزير قد فعل مثل ذلك فراسله الخليفة بنجم الدين عبدالغنى ابن الدرنوس وحاول ان يسكنه فلم يسكن وأصر على الجمع بينه وبين من اسند اليه التهمة ف وقعت معركة قوية بين عوام سوق المدرسة ، ومشركة الصباغين وقتل خلق كثير وجرح عالم عظيم فاشتد خوف الناس لذلك ثم انكشف الشر واستمر مجاهد الدين على المقاطعة • وآثر الخليفة ازالة ما فى نفسه فكان يكثر من الجواز بالشبارة تحت داره مصعدا ومنحدرا • ثم ان فخر الدين بن الدامغانى صاحب الديوان راسله وضمن له القيام بما يرضى به • وتردد القول بينهما فسأل مجاهد الدين ان يكتب له امان بعلم الخليفة ويقرأ فى جمع من العالم فقال له صاحب الديوان : « انا افعل ذلك واحضر فى دارك وتنجد أنت الى الخليفة وتسمع كلامه ، وأكون فى دارك الى ان تعود اليها فأجاب الى ذلك » فركب صاحب الديول فتلقيه خواص الدويدار من الباب وسألوه الدخول راكبا فأبى • ونزل على الباب ، ففرش تحته ، وتحت فرسه أثواب اطلس ، وتلقاه الدويدار الكبير ومعه أولاده واعتنقا ثم جلسا • وجاء ابن الدرنوس ومعه الامان فتلقيه الدويدار الصغير وصاحب الديوان وقبل الارض ، وتناول الامان وجعله على رأسه وسلمه الى صاحب الديوان فقرأه على الدويدار وأصحابه بصوت عال وكانت صورته بعد البسلة « قد أمانا مملوكنا الخاص لدينا ايلك بأمان الله سبحانه وامان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا حاضرا ، ومستقبلا فى نفسه وأولاده ، وما فى يده من كل ما يتمول ، وما خول ، ويخول ، امانا مزيلا اسباب الارتباب ، تساوى فيه لفظنا وضميرنا لعلنا صحة تدينه ، ونزاهة سره ، وعلنه ، فليثق الى ذلك ، فله علينا عهد الله وذمته •• » ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » وكتبناه فى جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمئة • ثم استدعاه ابن الدرنوس (٥٣)

(٥٣) جاء فى الفخرى ص ٣٨ - ٣٩ ان هذا ابن الدرنوس كان حملا ببغداد فى اول امره ثم صار فى أيام الاستنصر برجا فى بعض ابراج دار الخليفة فما زال يحسن التوصل الى ولده المستعصم حتى خدمه لما كان

فنزّل في 'شِبَارَة' ومعه ولداه فلما دخل دار الخليفة ، ووقع نظره عليه قبل الارض ، ووقف مطرقاً فأذن له في الجلوس وقال له : « ما خطر ببالنا صحة ما نسب اليك فطيب نفسك » فبكى ، ثم عدل به الى الرواق ، وخلع عليه ، وعلى ولديه ، ثم قلد سيفاً كان بين يديه وقال : « هذا سيفنا لسيفنا » فقبل الارض ، وعاد وابن الدرنوس معه ، فقدمت له شِبارَة الخليفة فقبل صدرها ، وكشف الفرش وقبله ووقف في وسطها ، ولم يقعد . ونزل ولداه وابن الدرنوس في شِبارَة أخرى فلما قرب من داره نثر على ابن الدرنوس طبق ذهب وطبق فضة في وسط الشِبارَة ثم صعد واجتمع بصاحب الديوان وجماعة من الزعماء ، وقدمت الاطعمة وضربت البشارات على بابه ، وخلع على ابن الدرنوس واعطاه ٥٠٠ دينار وخلع على الفراشين الذين كانوا صحبة ابن الدرنوس ، واعطى كل واحد مئة دينار وخلع على باقي الملاحين .

وتقدم الخليفة الى المدرسين في المستنصرية ان يقولوا بعد الختمَة كلاماً خلاصته ، ان الامير مجاهد الدين ايبك الخاص مولى امير المؤمنين لم يثبت عليه عند مولاه ومالكه شيء مما نسب اليه ، وفقه الله تعالى ، والخلائق للتمسك بطاعة أمير المؤمنين والاخلاص في ولائه ، واوزعهم واياه شكر مراحمه العميّة وانعامه . فسأل الدويدار ان يحضر المدرسون عنده فحضروا فتخلع عليهم ٥٠٠ (٥٤) .

٣ - وفي سنة ٦٨٣ هـ شاع ببغداد ان عزالدولة بن كمونة اليهودي صنف كتاباً سماه : « الابحاث عن الملل الثلاث » تعرض فيه بذكر النبوات فنار العوام وهاجوا ، واجتمعوا لكبس داره ، وقتله . فركب الامير تمسكاً

محبوساً فرتبه المستعصم عندما آلت اليه الخلافة متقدماً البرّاجين . وفي آخر الامر استحجبه في باطن داره واختصه وقدمه ولقب نجم الدين الخاص وبلغ من منزلته انه كان يتعصب لصاحب الديوان . وكان صاحب الديوان يعرض مطالعته ومهامه على يد نجم الدين الخاص وكان يمدّه في كل سنة بمال طائل حتى يحفظ غيبه ويزكيه في الحضرة الخليفية .

(٥٤) الحوادث الجامعة ٢٩٤ - ٢٩٧ .

شحنة العراق ، ومجد الدين ابن الاثير ، وجماعة الحكام الى المدرسة المستنصرية ، واستدعوا قاضى القضاة ، والمدرسين لتحقيق هذا الامر . وطلبوا ابن كمونة فاخفى . واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فركب قاضى القضاة للصلاة فمنعه العوام . فعاد الى المستنصرية فخرج ابن الاثير ليسكن العوام فأسمعوه قبيح الكلام ونسبوه الى التعصب لابن كمونة ، والذب عنه . فأمر الشحنة بالنداء فى بغداد بالمباكرة فى غد ، الى ظاهر السور لاحتراق ابن كمونة ، فسكن العوام ، ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر . واما ابن كمونة فانه وضع فى صندوق جلد وحمل الى الحلة . وكان ولده كاتباً بها فأقام أياماً . وتوفى هناك^(٥٥) .

اصطلاحات وفوائد مختلفة وشروح لبعض ما جاء فى هذا الكتاب

- ١ - الامتياز : تطلق على من نيمغ فى عدد من العلوم ومهر فيها وربما قابلت كلمة Agrégé المشتقة من كلمة Agrégation الفرنسية .
- ٢ - الشيخ : تطلق على العالم ، ورئيس الصناعة • يقال شيخ المحدثين وشيخ النحاة ، وشيخ المستنصرية • الخ •
- ٣ - المدرس : من يتصدى لتدريس العلوم الشرعية والعربية وغيرها •
- ٤ - المعيد : هو الذى يعيد على الطلاب ما القاها المدرس عليهم ليفهموه ويحسنوه •
- ٥ - الفقيه : الطالب الذى يعنى بدراسة الفقه •
- ٦ - الامام : اعلی لقب يلقب فيه العالم ، واشرفها • وهو المرجع الذى يرجع اليه فى حل المشاكل العلمية • ويأتم الناس به ويتبعونه ، ويقلدونه •
- ٧ - الرُّحَلَة : العالم الكبير الذى يشد الطلبة الرحال اليه من الآفاق العربية ، والاسلامية • لطلب العلم واكتساب الفوائد •
- ٨ - مشيخة الشيوخ : وظيفة دينية مهمتها النظر فى بعض المؤسسات الدينية والاجتماعية كالخوانق والربط ، ومؤسسات الصوفية • والزهاد والمنقطعين الى الله من الرجال والنساء •
- ٩ - قاضى القضاة : من أرباب الوظائف الدينية وهى ارفع هذه الوظائف • ويقابل اليوم « وزير العدل » أو أعلى منه •
- ١٠ - المعدل : الشاهد المزكى بشاهدين عدلين وتكون الشهادة عند القاضى ، وفى مجلسه •
- ١١ - الاجازة : الشهادة التى يمنحها الشيخ أو المدرس لتلميذه لتخوله حق التدريس ، ورواية ما درسه عليه ، واثقنه على يديه • وقد تدون الاجازة مستقلة أو على الكتاب الذى اتم الطالب دراسته عليه • وتكون الاجازة العامة بالسماع المباشر • والخاصة من غير سماع •
- ١٢ - الشيخ بالاجازة : اذا اجاز الشيخ أو المدرس انسانا ومنحه الشهادة دون ان يدرس عليه حضورا • فهو شيخه بالاجازة •
- ١٣ - الشيخ بالسماع : اذا اجاز الشيخ أو المدرس انسانا ومنحه الشهادة بعد الدراسة عليه حضورا • فهو شيخه بالسماع •
- ١٤ - خرج لنفسه أحاديث : اذا انتزعها من سماعاته المختلفة باسانيدها ، وافرد لها جزءً مستقلا •

وقال ابن الفوطى^(٤٥) : مجد الدين أبو الخير عبدالصمد أحمد بن عبدالقادر ابن ابى الجيش القطفتى البغدادى ، الخطيب ، المحدث ، المقرئ . وكان اماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها ، وغريبها وعندما تكامل مسجد قمريه استدعى الوزير جماعة من القراء . وكان منهم عبدالصمد فقال له : تنتقل الى مذهب الشافعى فامتنع فقال : اليس مذهب الشافعى حسنا؟ قال : بلى ، ولكن مذهبي ما علمت به عينا اتركه لاجله فبلغ الخليفة ذلك فأعجبه قوله ، وقال : هو يكون امامه دونكم ، وعرضت عليه العدالة فأياها وقال تلميذه المقصاتى : طلب منى شيخنا عبدالصمد مقصا فعملته له وأتيته به فما أخذه حتى اعطاني فوق قيمته .

٨ - تقي الدين الزبيراني^(٤٦)

١٢/٦/٦٦٨هـ - ٢١/٥/٧٢٩هـ

مدرس الحنابلة بالمستصرية . توفى ليلة الجمعة او يوم الجمعة ٢١ او ٢٢ جمادى الاولى سنة ٧٢٩هـ وصلى عليه من الغد بالمستصرية . وحضره خلق كثير . وكان يوما مشهودا .

قال ابن رجب : ولجماعة من أهل بغداد فيه مدائح ومراث كثيرة منهم الشيخ تقي الدين الدقوقي محدث بغداد (وشيخ دار السنة المستصرية) فمن قوله فيه من مرثية له :

خدين التقي مذ كان طفلا ويافعا	تسامت به تقواه عن كل مائم
لقد كان شيخا فى الحديث بقية	من السلف الماضين أهل التقدم
فتى صيغ من فقه بل الفقه صوغه	حفى بايضاح الدلائل قيم
عليم بمنسوخ الحديث وفقهه	وناسخه ، بحر من العلم مفعم
لقد عظمت فى المسلمين رزية	غداة نعى الناعون اورع مسلم
فقدناه شيخا عالما ذا نزاهة	حيا ، سخيا ، ذا أباد وأنعم
وجاور بعد الموت قبر ابن حنبل	امام اليه الزهد ينمى وينمى

(٤٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٣ - ١٦٤ الترجمة ٣٢٢ .

(٤٦) راجعه فى مدرسى الحنابلة ص (٩٦) من هذا الكتاب .

الملحق السابع

نزلاء المستنصرية والمقيمون بها

لقد أقام بالمستنصرية عدد من العلماء الزائرين • وكانوا مدة إقامتهم ببغداد يدرسون على علماء المستنصرية ويسمعون منهم وكان بعضهم بمنزلة الضيوف يقيمون رَدًا من الزمن ثم يولون وجوههم الى ديارهم أو ديار أخرى • والذين نزلوا بالمستنصرية أو أقاموا بها كانوا من الاندلس ومن مصر ومن الجزيرة الفراتية ومن شيراز واليك نبذة يسيرة عنهم :-

١ - شرف الدين المرسى

٥٧٠هـ - ٦٥٥هـ

محمد بن عبدالله بن محمد السلمى شرف الدين بن ابي الفضل المُرْسِي • ولد سنة ٥٧٠هـ وتوفى بين العريش وغزة ٦٥٥هـ • ويظهر انه زار المستنصرية واجتمع بآمين النجار شيخ دار الحديث فيها واتشده شيئاً من شعره ولعله سمع عليه بالمستنصرية كما سمع من غيره •

سمع الحديث بمُرْسِيَة في الاندلس ثم قدم بغداد ، وسمع من شيوخها ثم سافر الى خراسان ، وسمع بيسابور ، وهراة ، ومرو ، وعاد الى بغداد • ثم توجه الى دمشق ثم مصر ، ثم قوص ، ثم مكة ، ثم عاد الى بغداد • وذكر السبكي^(٤٧) أن احمد بن ابي طالب انشده اذنا عن الحافظ ابن النجار أن المرسى المذكور أنشده لنفسه بالمستنصرية ابيانا ذكرها • وحدث بسنن البيهقي ، وصحيح مسلم • وكان فقيها محدثا ، اصوليا ، نحويا أدبيا ، زاهدا ، متعبدا ، صنف تفسيراً حسناً •

٢ - الوادى آشى

٦١٠هـ + ٦٩٤/٣/٩هـ

ذكره الذهبي في كتابه « معرفة القراء الكبار » فقال : « جابر بن

(٤٧) طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٢٩ •

محمد بن القاسم بن حسان الامام معين الدين محمد القيسى الاندلسي الوداي آشي^(٤٨) المالكي المقرئ ، نزيل تونس •

ولد سنة عشر وستمئة بمدينة وادي آش ، ورحل ، وحج سنة سبع وثلاثين وستمئة ، ودخل بغداد ، ونزل بالمستنصرية ، وسمع من ابن القبيطي وغيره • وسمع بالموصل من عبدالرزاق الرسغي^(*) ، وقرأ على السخاوي • وسمع منه ومن يوسف بن ابي جعفر الانصاري جزء الامالي بسماعهما من الناظم •

وكان صالحا جليل القدر ، سمع منه ولده المقرئ أبو عبدالله وأهل تونس • وكان آخر من روى بها عن شيوخه فانه طال عمره • توفي في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وستمئة بتونس •

٣ - مجدالدين الشيرازي

ذكره ابن الفوطي^(٤٩) فقال : « مجدالدين ابو ابراهيم اسماعيل بن ركن الدين يحيى بن اسماعيل الشيرازي القاضي الفاضل » • وقال ايضا : « قدم في خدمة والده ركن الدين الى حضرة سلطان الوقت غازان محمود بن ارغون • ونزل بالمدرسة المستنصرية سنة ثمان وتسعين وستمئة ، وولى قضاء قضاة شيراز بعد وفاة والده ، ورأيت بالسلطانية سنة سبع وسبعمئة • وهو فاضل عالم بالأدب ، والفقه ، والاصول ، والمعاني ، والبيان • وله رسائل ، واشعار فصيحة ، مليحة » •

٤ - ابن كاسو

ذكره ابن الفوطي^(٥٠) فقال : « مجيرالدين ابو الفضل محمد بن عثمان بن ابي القاسم - يعرف بابن كاسو - الاسعدي الطبيب » • « قدم بغداد للاشتغال بعلم الطب على الشيخ العالم الحكيم مجدالدين ابي علي عبدالمجيد بن الصباغ • وكان شابا كيسا • من بيت معروف باسعدي ،

(٤٨) نسبة الى وادي آش بالاندلس •

(*) نسبة الى رأس العين احدى مدن الجزيرة الفراتية •

(٤٩) تلخيص ج ٥ ص ١١٧ الترجمة (٢٢١) •

(٥٠) تلخيص ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة (٦٤٠) •

وله معرفة بالطب • وكنت اتردد اليه مدة مقامه بالمستنصرية ، واتعرف منه اخبار ديار بكر ، وكان عالما باحوالها وملوكها ، ورؤسائها •

٥ - فخرالدين بن ابي الفرج

وهو احد المتصرفين المصريين • وكان يقيم في سنة ٨١١ بغداد في المستنصرية ويظهر انه هرب من القاهرة الى بغداد خوفا على نفسه^(٥١) •

الملحق الثامن

مجالس المظالم وفض الخصومات بالمستنصرية

ونختتم هذا الكتاب بقولنا : ان المستنصرية كانت تتخذ احيانا مجلسا لتحقيق العدل ، ودفع الظلم ، وفض الخصومات • واصلاح ذات البين •

١ - ذكر ابن رجب ان مجلسا للمظالم عقد بالمستنصرية وحضر فيه الاعيان • وتكلم الجماعة فبرز عليهم بالبحث الشيخ نورالدين العبدلياني البصري مدرس الحنابلة بالمستنصرية • وقد أشرنا الى ذلك في ترجمة نورالدين ابي طالب عبدالرحمن بن عمر العبدلياني في مدرسة الفقه المستنصرية^(٥٢) •

٢ - وجاء في الحوادث الجامعة ان خلافا حصل سنة ٦٥٣هـ في خلافة المستعصم بين مجاهدالدين ايبك الدويدار الصغير وبين فلكالدين محمد بن علاءالدين الطبرسي الدويدار الكبير والوزير مؤيدالدين ابن العلقمي من جهة أخرى • وقد اتهم الدويدار الصغير أنه يدبر مؤامرة لخلع الخليفة ومبايعة ابنه الكبير غير انه اقسم بالايمان المعتبرة انه ليس له علم بذلك وسأل ان 'يجمع مع من اتهمه بذلك فلما علم ان التهمة موجهة اليه من الدويدار الكبير ومن الوزير استوحش منهما وخاف على نفسه ، فجمع

(٥١) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي في حوادث سنة ٨١٨هـ وانباء الغمر لابن حجر العسقلاني •

(٥٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣١٤ راجع مدرسي الحنابلة ص (٨٩) من هذا الكتاب •

- ١٥ - **الطبقة** : المجموعة من رواة الحديث المتعاصرين .
- ١٦ - **الافادة** : تطلق على من يفيد الناس الحديث عن الشيوخ . وبين علماء المستنصرية من تولى الافادة فيها وفي غيرها .
- ١٧ - **كتب الاربعين** : كتب مختلفة يحوى كل منها أربعين حديثا وكل كتاب منها يهدف الى أغراض معينة .
- ١٨ - **الناظر أو الوالى** : موظف مالى كبير ينظر فى الاموال ، وطرق صرفها . يرفع اليه حسابها وينظر فيه ، ويتأمله فيمضى ما يمضى ، ويرد ما يرد . وهو أيضا موظف ادارى يترأس ولاية أو ديوانا أو مدرسة .
- ١٩ - **الصدر** : رئيس أكبر من الناظر . يتولى صدرية احد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن - الذى يشبه وزارة المالية أو التموين . أو ادارة احدى الولايات كصدرية الاعمال الفراتية ، أو صدرية واسط أو صدرية الوقوف . الخ .
- ٢٠ - **المشرف** : كالمفتش المالى أو المراقب ، ويكون مع الصدور والنظار والخزان .
- ٢١ - **نقابة الطالبين** : مؤسسة تعنى بأولاد علي بن أبى طالب (ر) من فاطمة بنت الرسول (ص) من حيث الفحص عن انسابهم وأقاربهم ، والاخذ على يد المعتدين منهم . الخ .
- ٢٢ - **الطيلسان** : لباس يلبسه العلماء على الرأس أو الكتف وكان الفقهاء والكبراء يتطيّلون ، وانصاف العلماء لا يلبسونه بل يضعونه على كتفهم فاذا أرادوا ان يرفعوا فقيها أمروه بالتطيلس . وأصل « الروب » عند الغربيين مأخوذ من العرب .
- ٢٣ - **الطرحة** : وهى لباس خاص بالمدرسين . وكان المدرسون يضعون الطرحة فوق العمامة . قال الذهبي فى الورقة ١٦٠ من كتابه معرفة القراء الكبار « فأحضر وعليه الطرحة على عمامته » فاذا خلع المدرس أصبح بدون طرحة .
- ٢٤ - **الاستاذارية** : رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان الملكى أو القصر الجمهورى .
- ٢٥ - **صاحب ديوان الممالك** : بمثابة رئيس وزراء المملكة أو الامبراطورية يتولى أمور الدولة ويدعى له بعد الدعاء للخليفة . يتولى أمور الدولة ، ويدعى له على المنابر بعد الدعاء للخليفة .
- ٢٦ - **الزعيم** : كالمصرف .

- ٢٧ - **كاتب السلة** : الموظف الذى يتولى رئاسة كتّاب ديوان الزمام .
 وهو بمنزلة سكرتير مجلس الوزراء اليوم .
- ٢٨ - **ديوان الزمام** : هو الديوان الرئيس الذى يشرف على دواوين الدولة العباسية المختلفة . واما زمام الازمة فهو الديوان الاعلى الذى يشرف على دواوين الازمة . وقد يوصف الديوان بالعزيز فيقال : الديوان العزيز .
- ٢٩ - **النواب** : الرؤساء الاداريون فى « الاعمال » وهى الولايات . وهم أيضا متولو خزانة الكتب وغيرها .
- ٣٠ - **العارض** : رئيس أركان الجيش .
- ٣١ - **الشحنة والشحنكية** : الحاكم العسكرى ، ورئيس الشرطة ، والامير المشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس أو الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلودون به لعمل الكيماء » .
- ٣٢ - **الانهاء** : كتاب شكر يقدمه كبار الموظفين للخليفة .
- ٣٣ - **نائب الوزارة** : دون الوزير . وهو الذى ينفذ أوامر الخليفة .
- ٣٤ - **المتفق والمفترق** : ما يتفق فى الهجاء ويختلف فى الحركات ، وما يشتهبه فى الخط ويختلف فى هجاء الحروف ، وبتقديم بعضها على بعض .
- ٣٥ - **الشروط** : تقول : « وكتب الشروط فى حضرة القاضى » أى ثبتت الاحكام التى يصدرها القاضى فى السجلات الخاصة .
- ٣٦ - **التخارج** : انتزاع الاحاديث من الكتب والسماعات المختلفة باسانيدها بحسب أصول الرواية .
- ٣٧ - **السباعيات** : الاحاديث التى تروى عن سبعة شيوخ فى سبعة أسانيد .
- ٣٨ - **الكتب العوالى** : ذات الاسناد العالى . حيث تعلو رواية الحديث كلما قل الشيوخ فى الاسناد .
- ٣٩ - **الاجزاء** : الكتب التى يتألف منها الكتاب الواحد وقد يكون الكتاب جزءاً واحداً أو أجزاء عديدة كما فى الكتب المطولة والكتب الكبار .

- ٤٠ - **المسند** : الراوية الذى يروي الاحاديث باسنادها الى روايتها .
- ٤١ - **المسانيد** : كتب الحديث التى تذكر الحديث ورواته .
- ٤٢ - **الشهادة** : التزكية التى يدلي بها العدول عند القاضى . وقد يعزل عنها العدل . كما ان بعض العدول قد يتركونها ترفعا .
- ٤٣ - **عين عليه مشتقلا فى علم الحديث** : اذا عين لتدريس الحديث .
- ٤٤ - **روى عنه جماعة وطائفة وخلق** : اذا روى عنه عدد كبير من الناس .
- ٤٥ - **الجامكية** : الجرايات . ومن معانيها أيضا ما يدفع للقضاة مقابل اشتغالهم فى القضاء .
- ٤٦ - **أرباب الطريقة والمتكلمون بلسان أهل الحقيقة** : هم الصوفية الزاهدون فى الدنيا والمنقطعون الى العبادة والدراسة والسماع فى الربط وغيرها .
- ٤٧ - **الاييودى** : نسبة الى اييورد بلدة بخراسان .
- ٤٨ - **الآجرى** : نسبة الى عمل الآجر وبيعه أو نسبة الى درب الآجر .
- ٤٩ - **الآدمى** : نسبة الى آدم ، ولعله اسم لبعض اجداد المنتسب اليه .
- ٥٠ - **الارموى** : نسبة الى ارمية من بلاد اذربيجان .
- ٥١ - **الايجى** : نسبة الى ايچ بلد بفارس من كورة دارأبجرد .
- ٥٢ - **الباتنى** : نسبة الى باب الباتنى وهو من أبواب شارع دار الخلافة الممتد من باب الغربية الى باب المراتب بموازاة دجلة وقد يكون شارع المستنصر اليوم .
- ٥٣ - **الباغبان** : نسبة الى حفاظ الباغ وهو البستان .
- ٥٤ - **الباقلانى** : نسبة الى الباقلاء وبيعها .
- ٥٥ - **البانياسى** : نسبة الى بانياس من بلاد الشام .
- ٥٦ - **البتى** : نسبة الى البت موضع من نواحي البصرة .
- ٥٧ - **بوشنچ** : نسبة الى بوشنك وهى بلدة على ٧ فراسخ من هراة وقد تعرب فيقال فوشنچ .
- ٥٨ - **البغوى** : نسبة الى بغ من بلاد خراسان .
- ٥٩ - **البوقى** : نسبة الى بوق قرية من أعمال انطاكية .
- ٦٠ - **البيّج** : هو الدلال الذى يتولى البياعة والتوسط فى الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتعة .
- ٦١ - **البيهقى** : نسبة الى بيهق وهى قرى مجتمعة بنواحي نيسابور .

- ٦٢ - التاهرتي : نسبة الى تاهرت بافريقية .
- ٦٣ - التبان : نسبة الى بيع التبن .
- ٦٤ - الترمذى : نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على نهر بلخ وهو جيحون
- ٦٥ - الحصكفي : نسبة الى حصن كيفا وهى مدينة من ديار بكر .
- ٦٦ - دير الجاثليق : دير اكليل يسوع قرب الشيخ معروف .
- ٦٧ - السبكي : نسبة الى سبك العبيد من قرى مصر .
- ٦٨ - السروجي : نسبة الى سروج مدينة بنواحي خراسان .
- ٦٩ - ابن شاتيل : أبو القاسم ، وأبو الفتح عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٨١ هـ .
- ٧٠ - العبادى : نسبة الى عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أو الى عبادة وهم حى من العرب كثير عددهم نزلوا على الفرات . أو الى عبادة ابن الصامت .
- ٧١ - القدورى : شيخ الحنفية بالعراق توفى ببغداد سنة ٤٢٨ هـ .
- ٧٢ - النهر قلبي : نسبة الى نهر القلائين ببغداد الغربية .
- ٧٣ - اليونيني : نسبة الى يونين من قرى بعلبك .

فهرس الامكنة والبقاع

أ	اندكان ٥٣
ابر قوه ٢٠٠	الاندلس ١٦٤ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠
ابورد ٣٠٨	اوانا ١٥٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨
اخسيكت ٥٨	الاوردو ١١٢
اذربيجان ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٩	الاقواف العامة ٤٤
اربل ٧٨ ، ٨٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥	ايران ٣١ ، ١٠٦
اران ٢٧٩ ، ٣٠٠	ايوان الطب ٢٤٧
أراضى آل جميل ٩٦	ايوان كسرى ١٣٦
أراضى الحرية ٩٦	
أراضى ختيمية ٩٦	
أرض العرب ٣١	
ارمينية ١٧٩	
الاستانة واستنبول ١٥ ، ٤٣ ، ٢٧٢	
الاسكندرية ١٥٤	
اصبهان واصفهان ٩٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٣٠٨ ، ٢٩٧ ، ٢٠٥	باب ابرز ١٤ ، ١٥
الاعظمية ٨ ، ٨٢ ، ٢٧١	باب الازج ٥ ، ١٤ ، ٣١ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٢
آمد ٧٩ ، ٢٥٣ ، ٣١١	باب بدر ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
	باب حرب ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٢١٤
	باب البشرى ٣١٧
	باب الشيخ ١٧٥

باب الطاق ٥٤

باب الظفرية ٥١

باب العتبة ٣٢٤

باب الفردوس ٣٨ ، ٧٩ •

باب المراتب ٧٨ ، ٢٨٦ •

باب النوبى ٣٢٤

باريس ١٥ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦٨ ،

٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٨

بخارا ٥٨ ، ٦٦ ، ١٢١ ، ٢٨٣

باكستان ٢٥ ، ٢٩٧

بحر عمان ١٨٩

البحرين ١٨٩

البدرية (راجع باب بدر)

البديع (راجع القصور)

برزبين ٢٤ ، ١٠١ ، ١٦٤

بريل ٣٥ ، ١٠٦

بزدة ٦١

بستان الصراة ٨٠

البصرة ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ٥١ ، ٧٠ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

البطيخة والبطائح ٥١ ، ١٨١

بعقوبا ٢٤٠

بعلبك ١٥٤ ، ٢٧٣

بغداد ومدينة السلام ، ودار السلام

ذكرت فى أكثر صفحات هذا

الكتاب

البقيع ١٧١

بلاد الترك ٢٨٣

بلاد الجبل ٩٤

بلاد الروم ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨

بلاد العرب ١٧٩

بلخ ٥٨ ، ١٧٩

بلنسية ١٨٣

بنجاب ٢٥ ، ٥٩

بوازيج ٢٩٥

بوشنج ٣٠٨

بيت المقدس ٦ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٣٠٨

بيت التوبة ٨٢

البيمارستان العضدى ٣ ، ١١٧

بيمارستان المستنصرية ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،

٢٦١

ت

تبريز ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢١

الترب :

جامع الآصفية ٥ م ، ٤٤ ، ١١٢ ،
 ٢٦٢ ، ١٨٣
 الجامع الاعظم ببغداد ٦٨
 الجامع الاموى ٦ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١١٥ ،
 ٢٢٢
 جامع أيا صوفيا ٤٥
 جامع باب المحول ١٦٥
 جامع بهليقا (بهلقا) ٣٢٨
 جامع الخفافين ٥ م ، ٤٤ ، ٢٦١
 جامع الخليفة وجامع الخلفاء (راجع
 جامع القصر)
 جامع دمشق (راجع الجامع الاموى)
 جامع الرصافة ٣٠ ، ٨٢
 جامع السلطان ٣١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٧ ،
 ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٠
 جامع سنجار ٥١
 جامع سراج الدين ٦٦ ، ٢١٩
 جامع الشرايى بواسط ٣٢٥
 جامع الصاغة (راجع جامع الخفافين)
 جامع العاقولية ١٢٩ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣
 جامع القصر ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٩ ،
 ١٠٧ ، ١٤٧ ، ١٧٨ ، ٢١١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٣٢٦

تربة الامام أحمد بن حنبل : (راجع
 مقبرة الامام أحمد بن حنبل)
 تربة أم المستعصم ٣٢٤
 تربة أم الناصر ٧٥
 تربة الخلفاء العباسيين ٨٢
 التربة السلجوقية (سلجوقى خاتون
 زوجة الناصر) ٢٧٦
 تربة العاقولى ٢٣٥
 تربة معروف الكرخى (راجع مقبرة
 معروف)
 تربة المستنصر ٨٢

تركستان ٣٠٧
 ستر ٣٠٨ ، ٣٢٦
 تكريت ٣٠ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٧
 تكية المولوية ٤٤
 تونس ١٥ ، ٣٣١

ج

الجوامع :

جامع ابن المطلب (فخر الدولة) ٣١ ،
 ١٠٢ ، ١٨٧ ، ٢٨٩
 الجامع الازهر ١٤ م ، ٢ ، ٢٣٧

الحبشة ٢٣٦
 الحدادية ٣٠٣
 الحديثة ٨٥
 حران ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٢
 حربى ١٥٢
 حرستا ٣٠٨
 الحرم النبوى ١٧١ ، ٢٥٥
 الحرم المكى ٦٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٢٠
 حريم دار الخلافة ١٢٢ ، ٢٠٠
 الحريم الطاهرى ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢
 الحجاز ٦ ، ١١٤ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ،
 ٣٠٧
 حلب ٥ ، ١٢ ، ٥٤ ، ١٢١ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ ،
 ٣١٩
 حلوان ٣١ ، ١٨٢
 الحلة ٣٧ ، ٣٨ ، ١٤٨ ، ٢٩١ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٥
 الحظيرة ٢٧٩
 حمام المستنصرية ٥٧ ، ٢٢٩
 حيدر آباد ٧١

جامع القلعة ٥ م
 جامع الكوفة ٢٦٥
 جامع مراغة ١٧٩
 جامع المستنصرية ٦ م ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٧ ،
 جامع المنصور ٣٠ ، ٥١ ، ٩٩ ،
 ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٣٢٨

جامعة بغداد ٦ م ، ٨ م ، ٩ م
 الجامعة العربية بالقاهرة ٢٥٤
 جامعة لاهور ٢٥
 الجبال ١٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٢١
 جرنداب ١٩٨
 جزر البليار ٢٥٣
 جزيرة آقور (راجع الجزيرة
 الفراتية)
 الجزيرة الفراتية ٥١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
 ٢٥٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١
 جزيرة قيس وجزيرة كيش ١٨٩ ،
 ١٩١
 جوين ١٥٦

ح

حاجر ١٤٧

خ

الخابور ٢٥٣

الخاتونية : راجع المحلة الخاتونية

الخالص ٢٩٤

خالنجان ٣٢١

خان الخليفة ٢١٣

خراسان ٣٢ ، ٦٧ ، ١١٦ ، ١٥٦ ،

١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،

٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٣٠

خُرُق ١٤٣

خزائن الكتب بغداد ٢٨١

خزانة التربة السلجوقية ٢٧٦ ،

٢٧٨

خزانة الرصد ٢٧١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،

٣٠٩ ، ٣٠٠

خزانة الغلات ٧٨

خزانة غياث الدين بن طاووس ٢٩٠

خزانة المستنصرية : راجع دار الكتب

المستنصرية

خزانة مسجد قمريه ٢٣٠

خزانة مسجد الزيدى ٢٧٦

خزانة المستعصم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٧

خلاط ٣٢٢

الخليج العربى ١٨٩

الخليل ٣٠٨

خليص ١٧٢

خوارزم ٢٣ ، ٥٨ ، ٢٩٧

خوزستان ٣٢١

خوي ١٢٦

الخيزرانية : راجع مقبرة الخيزران

د

دار الآثار العربية ١٣١

دار الاستاذدارية ٧٩

دار الامير شمس الدين على بن سنقر

الطويل ٣٢٣

دار جمال الدين ابن العاقولى ١٣٠

« دار حديث » صاحب بن شداد

٣٠٨

« دار حديث المستنصرية » : (راجع

دار السنة المستنصرية)

« دار حديث منبج » ٣٠٨

دار الخلافة ٩ ، ١٤ ، ٨٢ ، ٣٢٤

دار الرصد ٢٩٨ ، ٣٠٩

١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ،
 دار القرآن الواسطية ٢١٩
 دار القرآن والحديث بمسجد قمريه
 ٢٣١ ، ٣٢٧

دار القز ١٤٨

دار الكتب المستنصرية م٦ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٦٥ ،
 ٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨

الدار المئنة ٨٢

الدار المجاورة للمستنصرية ٩٥

دائرة المعارف العثمانية ٧١

دار النقيب معمد الموسوى ٣٢٢ ،
 ٣٢٤

دامغان ١٧٦ ، ١٨٧

داميان ٣٠٨

دجيل ٢٤٥ ، ٢٧٩

الدروب :

درب الحب ٨٨

درب الخبازين ١٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣

درب دينار ١٥ ، ١٥٠ ، ١٥١

درب زاخا ٢١٥

درب صالح ٣٢٣

دار السنة المستنصرية أو دار
 السنة الحمديّة أو دار
 الحديث النبوية ١٣ م ، ٢ ،
 ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ،
 ١٠١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
 ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠

دار السنة النورية ٢٩٤

دار السلام : راجع بغداد

دار سوسيان ٢٣١ ، ٢٨٣

دار الغزل ٦

دور القرآن :

دار القرآن باب الازج ١٦٤ ، ١٧٥

دار القرآن البشيرية ٨ ، ٢١٩

دار القرآن الجمالية ١٢٩ ، ٢٣٤

دار القرآن الرشائية ٣

دار القرآن الجوزية بالحربية ٧٦

دار القرآن المستنصرية م١٣ ، ٢ ، ١٧ ،

٢٧ ، ٤٤ ، ١١٢ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

الدواوين :

الديوان وديوان الممالك ١٩ ، ٨٥ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،

١٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٤ ،

ديوان الانشاء بالعراق ٩٢ ، ١٦٦

ديوان التركات الحشرية ٢٧٧

ديوان الجوالى ٧٨ ، ١١٧ ، ١١٨

ديوان الحسبة ١١٧

ديوان العرض ١٥٩

ديوان واسط ٣٧

ديوان الوكالة ٣١

ديار بكر ٢٥٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٢

ديار ربيعة ٢٥٣

ديار مضر ٢٥٣

ر

رابغ ١٧٢

رأس العين ٢٥٣ ، ٣٣١

الراذان ١٤٢

الربط :

رباط أبى النجيب السهروردي ١٥

رباط أم الناصر (زمرد خاتون) المجاور

لمعروف الكرخى ٣٤ ، ٨١ ،

١٢٥ ، ٣٢٣

رباط أم المستعصم ٣٢٤

رباط ابن سكينه ١٩٢

رباط ابن الغزال ٢٢٢

درب عفان ٢١٠

درب فراشه (فراشه) ٣٢٣

درب القواس ٢٩٣

درب القيار ٥ ، ١٤

درتنكر ٦٠

دستجرد ٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٩

دقوق ١٧٥ ، ٢٢٦

دكة الامام أحمد بن حنبل ٤٠ ، ٩٠

دمشق ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٥ ، ٢٥ ،

٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ،

٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،

١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ،

٣١١

دماوند ٣٠٥

دمياط ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥

دهلى ٣٠٥

الدينور ٣٠٨

رباط ابن المحلباني (راجع رباط

البسطامي)

رباط الارجوانية ٢١٥ ، ٢١٦

رباط البسطامي ٢٣ ، ٢٩٥

رباط الجنيد ٦٨

رباط الحريم ٢٧٦ ، ٢٧٧

رباط الخلاطية والاخلاطية ١٢٥ ،

٣٢٣

رباط دير الروم ٣١

رباط الزوزني ٥١

رباط سلاجوقى خاتون زوجة الناصر

١٢٥

رباط سعادة ٢٨٩

رباط انشرايى بمكة ٣٢٥

رباط شيخ الشيوخ ٢٠٦

رباط الشونيزية ٦٣ ، ١٧٦

رباط العيد

رباط المربانية ٣٥ ، ١٢٣

الرباط المستجد ٢٩٢

الرصافة ٩ ، ٨٢

الرقعة ٢٥٣

الروم (بلاد الروم) ٧٨

الرها (راجع حران)

رواق عزيز ١٦٥

رواق المستنصرية ٢٥٠ ، ٢٥٣

الرى (بلاد الرى) ٢٩٧ ، ٣٠٥

ز

الزباب الاسفل (راجع نهر الزباب

الاسفل)

زاوية قطب الدين ١٩٨

زاوية كمال الدين المراغى ٢٦٥

زاوية محمد السكران ٢٩٤

زيران ٢٤ ، ٩٦

زنجان وزنكان ١٢٣

س

ساباط ٩٦

ساعة أيا صوفيا ٢٦٨

ساعة باب جيرون ٢٦٨

ساعة الجزرى ٢٦٨

ساعة المستنصرية ٤٤ ، ٢٦٨

سامراء ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧

سراو ٢٩١ ، ٢٩٨

سرخس ١٧٩ ، ٣٠٨

سلطانية شروياز ٢٩٤

السلطانية ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ،

٣٣١

سلمان الفارسي (المدينة) ٣١٨

سمرقند ١٢١ ، ١٨١

سمرقند العراق ١٨١

سنجار ٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٢٣

السواد ٣١ ، ١١٧

سوق الثلاثاء ١٥١

سوق السلطان ٣٢٦

سوق السلحدار ٤٤

سوق السيان ٤٤

سوق العجم ٢٠٠

سوق العميد ٤ ، ١٤ ، ٥٥ ، ٢٠٨

سوق الغزل ٢٦٢

سوق المدرسة النظامية ١٤٠

سوق المدرسة ٢٦٣ ، ٣٢٣

سوق الهرج ٤٤

السيافية ٩٦

ش

شارع ابن رزق الله ٣٢٤

شارمساح وشرمساح ١١٠ ، ٣١٠

الشام ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ،

٥١ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٣

٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ،

٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

الشعري ٢٥١ ، ٣١٠

شهرابان ٨٣ ، ٨٤

شهرزور ٣٢٣

شروياز ٢٩٣

الشونيزية ١٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٨٧

شيراز ٦٧ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ٣٣٠ ،

٣٣١

ص

صاحبة دمشق ٢٣٥

صريفون وصريفين ٣٠٨

الصلح الأعلى ١٢٨

الصفانيان ١٧٩

الصفد ١٨١

صفد ٢٣٦

صقلية ٢٩٧

ض

ضريح ابي حنيفة ٣٢٦

ضريح أحمد بن حنبل ٨ ، ٣٢٨

ط

طاق كسرى ٦٨

طاووق ٢٢٦

طبس ١٦١ ، ٣٠٨

الطيسان ١٦١

طبرستان ١٧٩ ، ٣٠٥

طوس ١٧٩

ع

العاقول ١٢٨

عبادان ٣١

عبدليا ٨٩

عبدليان ٨٩

العذيب ٣١

الـراق ١١ م ، ١٦ ،

٣٦ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٠٥ ،

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،

٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،

العريش ٣٣٠

عقرقوف ٣٩

عقد المصطنع ١٥٩

عكبراء ٣٥ ، ٢١٤ ، ٣٠٨

العلا ٢٢٢

العلث ٢١٤

العوينة ١٣٤

عينتاب ٦٨

عين عرفة ٣٢٥

غ

غزة ٣٣٠

غزنه ٥٤

الغور ٦٧

غوطه دمشق ٣٠٨

ف

فارس ٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

فاروث شيراز ١٢٧

فاروث واسط ١٢٧ ، ٢٠٢

فرضة الجوز ٧٠

فرغانة ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨

فيروزان ٣٢١

فريث ٣٩

ق

الجوسق ١٨٤

الشاء ١٨٥

العروس ١٨٤

الغريب ١٨٤

المختار ١٨٤

المعشوق ١٨٤

قطفتا ٧٢

القطيعة ١٩٨ ، ٢٢٢

قطيعة الرقيق ١٩٨

قلعة تبريز ٢٩٩

قلعة دمشق ١٠٨

قلعة وزارة الدفاع ٥ ، ٢

القنطرة ٢٨٩

قوص ٣٣٠

قومس ١٧٦ ، ١٨٧

قونية ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٧

قيلويه ١٤٨

القادسية ٣١

قاسيون ١٤٢

القاهرة ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ،

٤٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٣٣٢

قبة الصخرة ٤٢

قبة السلطان غازان ٣٠٥

القبة المنصورية ٩ ، ٨

قبر الشيخ على الهيتي ٩٦

قبر العاقولي ١٣٠

قزوين ٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٢

القصاصين ٢٥٧

القصور :

القصر العباسي ٢

قصر عيسى ١٨٧

البديع ١٨٤

البرج ١٨٤

التاج ٧٨

الجعفرى ١٨٤

الكاظمية ٣٤

كربلاء ٣١٨

كردر ٥٨

كرمان ٥٩

كسكر ١٨١

ك

المارستان المنصوري ٩

ما وراء النهر ٥٠ ، ٦١ ، ٢٨٣ ،

٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣

المباركة ٢٩٤

مجلس القاعوس ٨٨

المجال :

باب البصرة ١٤١

البصلية ١١٣

الجوز ٧٠

الحربية ٧٦

الحظائر ٤٤

الحلبة ٧٧

الخاتونية ٣٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

سراج الدين ٢١٩

السكة خانه ٥٥

الصدرية ٦٦ •

الظفرية ٢٠٦

العاقولية ١٣٠

العلوازية ١٦١

المخرم ١٦١

المقتدية ٣٢٢ ، ٣٢٤

المحول ٣١٨

المخزن ١١٩ ، ٢٠٠

مخزن المستنصرية ٢٤٣

المدائن ٢٤ ، ٦٨ ، ٩٦

كلاباذ ٦٦

كلواذا ٧٣ ، ٧٤

كلية الآداب ٦ ، ٨ ، ٩ م

كلية الشريعة ٢٧١

كنيسة أيا صوفيا ٥٦٨

الكوفة ٣٧ ، ٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،

٣٢٦

كيلان ١٠٨ ، ٣٠٧

ل

لاهور ٢٥

المر ٣٢١

لرستان ٣٢١

المر الكبرى ٣٢١

المر الصغرى ٣٢١

لمغان ولامغان ٥٤

لندن ١٥ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٩٢ ،

٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،

ليدن ٢٧٢

م

ماردين ٢٥٣

مازندران ١٧٩

المارستانات :

المارستان ١٣٩

المارستان التشى ٢٠٠

المدارس :

مدرسة ابن الخل (راجع المدرسة
الكمالية)

مدرسة ابي حكيم ٩٠

مدرسة ابي خيفة ٤ ، ١٤ ، ٤٨ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧

مدرسة ابي النجيب ٥ م

المدرسة الاسدية ٥

مدرسة الاشرف ٢٨٦

مدرسة ام الاشرف ٦

مدرسة احمد بن بكروس ١٤ ، ٥

مدرسة الاصحاب (اصحاب الشافعي)

١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٢

مدرسة بنفشال (راجع المدرسة الشاطئية)

مدرسة باتكين ٥

المدرسة البروقية ١٠ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧

المدرسة البشيرية ٨ ،

٣٥ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،

١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ،

٢٣٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

المدرسة البهائية (مدرسة بهاء الدين

قاضي دقوق) ٤ ، ٦٤ ، ١٧٥ ،

المدرسة التاجية ٢ ، ٤ ، ١٤ ، ١٥ ،

المدرسة التنشئة ٤ ، ١٤ ، ٥١ ، ٥٤ ،

١٧٦ ، ٢٢٩

مدرسة ترکان خاتون ٤ ، ١٤

مدرسة التفيض ١٣٠

المدرسة الثقية ٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١٩

مدرسة جامع السلطان ١٦١

المدرسة الجر كسية ٥

المدرسة الجمالية ٩ ، ١٣٥

المدرسة الجوزية ببغداد ١٥

المدرسة الجوزية بدمشق ٥ ، ٧٢ ، ٧٧

المدرسة الحجازية ٦ ، ١٤٥

المدرسة الحنبلية بدمشق ١٤٨

المدرسة الخاتونية ٢٥٧

مدرسة دار الذهب ٤ ، ١٤ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٥٩

المدرسة الدخارية ٣

المدرسة الربيعية ٣

المدرسة الرشيدية ٢٨٨

المدرسة الرواحية ٥

المدرسة الريحانية بدمشق ٢٥٧

مدرسة زمرد خاتون ٤ ، ١٤ ، ٣٤

مدرسة زيرك ٤ ، ١٤ ، ٥٥

مدرسة السلطان حسن ٩ ، ٤٧

المدرسة السليمانية ٥ م

مدرسة سعادة ٢٥١ ، ٢٥٨

المدرسة الشاطئية (راجع مدرسة

بنفشاً)

المدرسة الشراييشية ٥

المدرسة الشرايية ببغداد ٥ ، ١٤ ، ٣٤ ،

١٢٥ ، ٣٢٥

المدرسة الشرايية بواسط ٥ ، ١٢٥ ،

٣٢٥

المدرسة الشرايية بمكة ٥ ، ١٢٥ ،

٣٢٥

المدرسة الشريفة ٤ ، ٥

المدرسة الشهاية ١٧٢

المدرسة الشيخونية ١٥٤

المدرسة الصاحية ٥

المدرسة الصالحة ٧

المدرسة الصارمية ٣٢٦

المدرسة الصدرية ٥

المدرسة الضيائية ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧١

مدرسة الطب بالبصرة ٣

مدرسة الطب المستنصرية ١٣ م ، ١٧ ،

٣٩ ، ٤٤ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٩ ، ٢٦١

المدرسة الظاهرية ٨

مدرسة عبدالقادر الجلي ٥ ، ١٤ ، ٣١

المدرسة العصمية ٨ ، ١٥ ، ٦٦ ،

١٥٢

المدرسة العذراوية ٥

المدرسة العمرية ٥

المدرسة الفاضلية ٦

المدرسة الفخرية (راجع مدرسة

دار الذهب)

مدرسة الفقه المستنصرية ١٣ م ، ١٧ ،

٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ،

٣٣٢

المدرسة القيصرية ١٥

مدرسة قيماز ٤

المدرسة الكاملية ٤ ، ٧٠

المدرسة الكمالية ٢ ، ٤ ، ١٤ ، ١٦٧

المدرسة اللبودية ٣

المدرسة المجاهدية ببغداد ٥ ، ١٤ ، ٨٦

١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٥٢

المدرسة المجاهدية بدمشق ١٤٥

مدرسة مجدالدين الخالدي ٢٨٧

المدرسة المرجانية ٥ م ، ٦ ، ١٥ ،

٤٥ ، ٢٦٣

المدرسة المستعصمية ٩٣

المدرسة المستظهرية ١٠٧

المدرسة المستنصرية وردت في كل

صفحة من صفحات هذا الكتاب

تقريباً

المدرسة المسعودية ٩ ، ١٥

مراغة هجر ١٧٩	المدرسة المسلمية ٦
المربد ١٢٥	المدرسة المسمارية ٥
مرو ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠	المدرسة المغشية ٤ ، ١٤ ، ٥٩ ، ١٥٩ ،
المرج ١٨٢	٢٤٢
مرسية ٣٣٠	المدرسة المنصورية ٨ ، ١٥٤
مرند ١٢٥	المدرسة الموقفية ٤ ، ١٤ ، ٦٠
المزرقفة ١٦٤ ، ١٨٠	المدرسة المؤيدية ١٥٤
المشرعة ١٩٢	مدرسة منكوتمر ٦
مشرعة الروايا ٢٤	المدرسة الناصرية ٤ ، ٩ ، ٣٦
مشرعة المزمالات ٤٤	المدرسة النظامية ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ،
مشرعة الصباغين ٣٣٣	١١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٨١ ، ١١٦
المساجد :	١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،
مسجد ابن بورنداز ٨٧	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،
مسجد الاشراف ١٨٨	٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
مسجد الحظائر (راجع جامع الخفافين)	٢٨٢ ، ٣٠٣
مسجد السلامي ١٩١	مدفن يوسف ابن الجوزي بالحربية ٧٧
مسجد الشريف الزيدي ٢٧٦	مديرية الآثار العامة ١٣ م ، ١٥ م ،
مسجد قمريه ٤ ، ٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،	١٦ م ، ٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٩٤ ،
٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،	٢٦٣
٣٣١	المدينة المدورة ١٥ م ، ٥١
مسجد المدرسة المرجانية ٢٦٣	المدينة المنورة ٨٢ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
المسجد النبوي (راجع الحرم النبوي)	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢
مسجد يانس ١٤٩ ، ٢٢٧	مراغة ٦٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
مشيخة الادب العربي بالمستنصرية	٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
١٣ م ، ٢٥٠	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ،
مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية	٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
١٣ م ، ٢٥٩	المراغة ١٧٩

المشاهد :

مشهد ابي حنيفة ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
 - ٨٢ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٥٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 مشهد عبيدالله بن عمر العلوي ٨
 مشهد موسى بن جعفر ٨٢ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦

مصر ١١١ م ، ٤ ، ٦٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،
 ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٤ ،
 ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠
 مطبخ المستنصرية ٢٤٣
 مطبعة التوفيق ١٨٤
 المطرية المصرية ٢٥٧
 معهد احياء المخطوطات العربية ٢٥٤
 المغرب ٣٠٧

المقابر :

مقبرة الامام الاعظم ابي حنيفة ٥٢ ،
 ٥٥ ، ٦٣
 مقبرة ابي رابعة وأم رابعة ٨
 مقبرة الامام أحمد بن حنبل ٣١ ،
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ،

٢١٤ ، ٢٢٦

مقبرة الاسرة الهاشمية المنقرضة في
 العراق ٨٢
 مقبرة باب حرب ٧٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣
 مقبرة جامع المنصور ٢١٨
 مقبرة الجنيد ١٦٠
 مقبرة الخيزران ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧
 مقبرة الشهداء باب حرب (راجع
 مقبرة باب حرب)
 مقبرة الشيخ عمر ٥١
 مقبرة قرش ٣٤
 معروف الكرخي ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٩٢ ، ٢٧٦

مقهى آل المميز ٤٤
 مكتب الايتام ١٨٤
 مكتب كمال الدين الايجي بمراغة
 ٣٢١

المكتبات :

مكتبة ابن الفوطي ٣٠٠
 مكتبة الاوقاف ببغداد ١٥٦
 مكتبة برلين ٢٥٦
 مكتبة راغب باشا ٢٧٢
 مكتبة رشيدالدين الوزير ٢٩٧

المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٥ ، ٢٧ ،

٢٩٧

المكتبة العامة ببغداد ٢٩٧

مكتبة فيض الله أفندي ٤٣

مكتبة مديرية الآثار العامة ٢٥٤

مكتبة المستنصرية (راجع دار الكتب
المستنصرية)

مكة ٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٣٦ ،

١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،

٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠

منازل بنى يربوع ١٧٩

منظرة الخليفة ٨٨

منظرة الريحانيين ١٦٥

منورقة ٢٥٣

الموصل ٥ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ،

٨١ ، ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ،

١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،

٢٥٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٨ ، ٣٢٧

المولاخانة ٢٦٢

ميورقة ٢٥٣

ميفارقين ٢٥٣ ، ٢٩٧

ن

نجد ١٧٩

النجف ٣١٨

نسف ٦١

نصيبين ٢٥٣

نهاوند ١٧٩ ، ٣٠٨

الانهار :

نهر دجلة ٥٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٥٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٦ ،

١٢٩ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ،

٢٨٩ ، ٢٩٥

نهر الخابور ٢٥٣

نهر دجيل ٣٥ ، ٣٠٨

نهر الرفيل ٧٢

نهر الزاب الاسفل ٢٩٥

نهر عيسى ٣٩

نهر الفرات ٣٧ ، ١٢٦ ، ٢٥٣

نهر القلائين ٧٠

نهر الملك ٩٦

نهر المعلى ٣٢٣

نهر النيل (نيل الفرات) ٣٧ ، ٣٨ ،

١٤٨

نهر النيل (نيل مصر) ٣٧

نوجاباذ ٥٨

نوحاباذ ٥٨ ، ٥٩

نوشاباذ ١٦٤

نيسابور ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ،

٣٠٨ ، ٣٣٠

وزارة الدفاع م
وزارة المعارف العراقية ١٥ م

و

وادي آش ٣٣١

واسط ٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥١ ،

٥٦ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ،

١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ،

٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ،

٣٢٥

هـ

هراة ٦٧ ، ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠

هرمز ١٨٩

همدان ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧

الهند ٢٥ ، ٢٣٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧

هولندة ٢٧٢

ي

يابسة (جزيرة) ٢٥٣

يزر ٣٢

اليمن ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ،

٢٣٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠

فهرس الكتب التى ألفت بالمستنصرية

أو درست فيها ، أو جاء ذكرها فى متن هذا الكتاب

أ

٢٩٧

- الاختيار ٣٢٧
اخلاق حملة القرآن ٢٠٢
ادراك الغاية فى اختصار الهداية ١٠٥
الادغام الكبير ١٩٠
الارشاد للقلاسى ١٩٠
ارشاد الطالب الى معرفة المذاهب ٢٨١
الازهار فى أنواع الاشعار ٢٠٧
كتاب الاربعين الطائية ١٤٢ ، ٢١٧
أسد الغابة ١٢ م
اسرار الحكماء ٢٨٦
اسرار المواريث ١٠٦
الاسعاف فى الخلاف ٢٥٥
الاشارات الموقفية فى علماء الدولة
البويهية ٢٨١
الاشارة والنور المقتبس، فى فوائد مالك
بن انس ١١٤
أشراف المعلمين ١٢٤
الاصابة ١٢ م
اصلاح المنطق ٢١٤
اصول ابن الحاجب ٦٦
الاصول للبزدوى ٦١ ، ٦٢
اعتبار المستبصر فى اخبار المستنصر
٢٨١

- الابانة الكبرى ٢٢٣
الابانة الصغيرة ٢١٨
الابحات عن الملل الثلاث ٣٣٤
آثار البلاد للقزوينى ٢٦٧
الاحكام للآمدى ٦١ ، ٦٢
الاحكام لابن تيمية ٦٦ ، ٦٨ ، ٩١ ،
١٤٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
أحاديث ابى الاحوص ١٧١
الاحاديث الثلاثيات ٧٦
الاحاديث اليمانية ٢٨١
احياء علوم الدين للغزالى ٦٦
الاخبار ٢٢٤
اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا
منتخبة ٢٨٦
اخبار ابن دريد ٢٢٤
اخبار الادباء ٢٨١
اخبار الحلاج ٢٨١
اخبار الخلفاء ٢٨١
اخبار الربط والمدارس ٢٨١
اخبار الظاهر ٢٨١
اخبار المشتاق الى اخبار العشاق ٢٠٧
الاخبار النبوية ٢٨١
الاختصاص فى التاريخ الخاص ٣٠ ،

اعراب القرآن للزجاج ٢١٤
الاعلاق النفيسة ٢٦٨
الاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهبة
٢٠ ، ٢٣٤

الاعلام باعلام بيت الله الحرام ٢١
ايعان العصر واعوان النصر ١٣٣
الاغانى ١٤ م ، ٣٠٥
الاقتزار ٢٠٣

الاكمال لابن ماكولا ٢٤١
الالفية ٦٦ ، ١٥٧

الفية ابن معطى ١١٤
امالى ابي الفرج ابن المسلمة ٢٢٤
امالى طراد ٢١٨

امالى عبدالرزاق ٢٢٣

الانموذج فى النحو ١٥٨
الايضاح فى الجدل ٧٦

الايضاح عن الاحاديث الصحاح ٢٨١
الايضاح والبيان لما فى الرعاية الكبرى
للشيخ نجم بن حمدان من

المسائل الخيرية ١٠٥

ايقاظ الوعاظ ٨٩

الايناس فى مناقب الخلفاء من بنى
العباس ٢٨١

ب

بدائع النظام فى جوامع الاحكام ٦٠
البداية المنظومة ٦٦

البداية والنهاية ٢٥٥ ، ٢٨٥
البديع فى أصول الفقه ٦١ ، ٦٢
بلغة الظرفاء الى معرفة تاريخ الخلفاء
٢٨١

بهجة الاسرار ومعدن الانوار ٢٠١
البيان الجامع لعلوم القرآن ١٨٣

ت

كتب التاريخ :

تاريخ اربان ٢٩٧

تاريخ اصبهان ٢٩٧

تاريخ ابن جزيرة الحريمى ٢٠٣

تاريخ ابن رسول ٢١٢

تاريخ ابن الساعى ١٧٨ ، ٢٠٤

٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧

تاريخ ابن الفرات ٢١ ، ١٣٥ ، ٢٣٦

تاريخ ابن القلانسى ٢٩٧

تاريخ ابن النجار (التاريخ المجدد
لمدينة السلام) ٢٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٢ م

تاريخ البصرة ٢٩٧

تاريخ تكريت ٢٩٧

تاريخ خوارزم ٢٩٧

تاريخ الري ٢٩٧

تاريخ سامراء ٢٩٧

تاريخ الشهود والحكام ببغداد ٢٨١

تاريخ صقلية ٢٩٧

تاريخ العراق بين احتلالين ٢١١

تاريخ علماء المستنصرية ٥ م ٦ م ٤

٩ م ١٢ م

التاريخ على الحوادث ٢٩٧

تاريخ قزوين ٢٩٧

تاريخ القطيعي ٢٩٦

تاريخ الكوفة ٢٩٧

تاريخ مراغة ٢٩٧

تاريخ ميفارقين ٢٩٧

تاريخ واسط ٢٩٧

تاريخ الوزراء ٢٨١

تاريخ اليمن ٢٩٧

التبصير في التعبير ٩٤

التبيين في النسب ٢٧٢

تجريد العناية في شرح اختصار الغاية

١٠٥

التجويد ٣٢٨

تحرير الدلائل لابن كوشيار ٩٣

تحرير المقرر وتقرير المحرر ١٠٥

تحفة الاخوان في ما رب القرآن ١٩٠

تحقيق الامل في علمي الاصول والجدل

١٠٦

تذكرة الرصد ٢٩٩

تذكرة الحفاظ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٠١

تذكرة الكحالين ٢٤٥

التسهيل ٢٥٢

تسهيل الوصول الى علم الاصول ١٠٦

التعليظ على من اساء الصلاة ٢٢٣

تفسير الرسغني ١٤٩

تفسير الزنجاني ١٢٤

تفسير قول النبي (ص) : الامام ضامن

٢٢٣

التقييد في معرفة السنن والاسانيد لابن

نقطة ٢٠٢

تلخيص القدوري (راجع مختصر

القدوري)

تلخيص مجمع الآداب (راجع مجمع

الآداب)

تلخيص المنقح من الخطوط في علم

الجدل ١٠٦

التلقيح لابن الجوزي ٧١

تلقيح الافهام في تنقيح الاوهام ٢٩٧

التمهيد ١٠٥

تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث ٦٢

التوحيد لابن مندة ٢٢٤

التيسير ٢١٣

ث

ثلاثة مجالس البحري

ثلاثيات البخاري ١٤٨

ج

جامع الترمذي ٨٤ ، ٩١ ، ٩٧

١١٤ ، ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ،

٢٨٧

جامع الخيرات فى الاذكار والدعوات

١١٤

جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحى

القيوم ٩١ ، ٩٢

الجامع الكبير ٦٦

الجامع المختصر فى عنوان التواريخ

وعيون السير ٢٨١

جامع المسانيد ٢١٠ ، ٢٢٦

الاجزاء :

جزء ابن شيان ٢٢٣

جزء ابن عرفة ٢١٠ ، ٢٣٢

جزء ابن المعالى ٢١٤

جزء الامالى ٣٣١

جزء الانصارى ٥٤

جزء البانياسى ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٩٢

جزء التراجم ١٧١ ، ١٧٢

جزء الذهبى ٢٥٧

جزء القادري ١٤٦

الجمع بين الصحيحين ١١١٣

الجمع المبارك والتفع المشار ٢٩٦

جنة الناظرين فى معرفة التابعين ٢٠٧

الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ٢١ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ،

١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣

جواهر انقلادة فى نسب بنى قتادة

٣١٩

الجوهر الفريد وبیت القصيد ٢٩٠

ح

الحاوى فى الفقه للعبدليانى ٩١

الحاوى فى الفقه لابن كوشيار ٩٢

حديث ابن شاذان ١٧١ ، ٢٠٠

حديث ابن نجيج ١٧١ ، ٢٠٩

حديث ابى بكر الشافعى ٢١٨

حديث الانبارى ٢٢٣

حديث السماك ٢١٨

حديث عمر بن شبة ٢٢٣

حديث العيسوى ٢٢٤

حسن الوفاء لمشاهير الخلفاء ٢٨١

حصن الاسلام لغانم البغدادى ٦٩

حل رموز الشاطبية ٢٥٦

الحوادث الجامعة ١١ ، ١٨ ، ٢١ ،

٢٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،

١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ،

٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢

الدر المنضود فى الرد على فيلسوف
اليهود ٦٢

الدر الناصعة فى شعراء المئة السابعة
٢٩٧

الدر النظيم فيمن تسمى بعيد الكريم
٢٩٠

الدراية فى معرفة الرواية ٢٣٥

دستور الوزراء ٣٢٢

الدعاء للمحاملى ٢١٨

دليل خارطة بغداد ١١٢

الدليل الواضح فى اقتفاء نهج السلف
الصالح ٨٦

الدوحة المطلية ٢٩٠

دول الاسلام للذهبي ٧٢

ذ

الذرية الطاهرة للدولابى ٢١٤

ذم ذوى الفواحش ١٠٤

ذم الكلام لشيخ الاسلام ٢١٤

ذم الغناء ٢٢٣

ذم الكلام للانصارى ٢١٨

ذيل ابن الساعى على كامل ابن الاثير
٢٨١

ذيل ابن شهبة ١٣٦

٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ،
٣٣٢

حوادث المئة السابعة ٢٩٧

خ

الخرقى فى الفقه ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٨

خريدة القصر ٢٩٦

الخطاط البغدادى (على بن هلال)
٢٨٤

خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٧
د

الدارس فى اخبار المدارس ١٣٥
درر الاصداف فى غرر الاوصاف
٢٩٧

درة الاكليل فى تمة التذيل لابن
الجوزى ٧١ ، ١٩٩

الدرة الالفية (راجع الالفية)
درجات التائين ٢١٨

الدرر الثمينة فى اخبار المدينة ٢٠٧
الدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة

٢١ ، ٢٢ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،

٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،

ذيل ابن الفوطى على ابن الساعى

٢٩٧

ذيل ابى شامة ١٩٧

ذيل السمعاني ٢٩٦

الذيل على تاريخ بغداد ٢٠٦

الذيل على كتاب الاكمال ٢٠٢

ذيل الكازرونى ١٢٩

ذيل الوفيات ٣١٤

ر

ربيع الابرار ٢٧١

الرد على ابن المطهر ١٠٦

الرد على اهل الاحاد ٨٦

الرد على الرافضة ١٣٦

رسائل ابن 'جزيرة السامري ٢٠٣

الرقائق ١٤٧

الرقعة والبكاء ٢٢٥

الروض الناصر فى اخبار الناصر ٢٨١

روضة الازهار فى قراآت العشرة

أئمة الامصار ١٩٠

روضة الاولياء فى مسجد ايلياء ٣٠٧

الروضة فى أصول الفقه ١٠٦

الروضة فى الحساب ٢٩٥

ز

زبدة الاخبار فى مناقب الائمة الاربعة

الاخبار ١٤٥

الزهاد ٢٨١

الزهد ٢٢٤

الزهر فى محاسن شعراء العصر ٢٠٧

الزهر الناصر فى روضة الناظر ١٠٥

س

السباعيات ٢١٥

سجل عثمانى ٦٨

السراجية فى الفرائض ٦٦ ، ٢٥٦

سلوة الوحيد ٢٠٧

سنن ابن ماجة ٢٠٢

سنن البيهقى ٣٣٠

سنن الدار قطنى ٨٤ ، ٢١٥

سنن النسائى ٢٠٢ ، ٢١٧

سؤالات الحاكم ٢٢٤

ش

الشاطبية ٢٥٦

الشافى فى الطب ٢٠٧

الشافى فى المذهب ٩١ ، ٩٢

شذرات الذهب ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ،

٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٦٢ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ،

٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٢

شذور العقود ٧١

شرح السنة ٢٣٥

شرح الضرورى لابن مالك ٢٥٥

شرح فصول ابن معطى ٢٥٥

شرح الفصيح ٢٨١

شرح كتاب الاخبار النبوية ٢٨١

شرح مصابيح البغوى ١٣٦

شرح المقامات الحريية ٢٨١

شرح منهاج البيضاوى ١٣٦

شرح المعتمد فى الفقه ١١٤

شرح نهج البلاغة ٣٨ ، ٢٨١

شرط المستنصرية (راجع مفاتيح الجنان

ومصابيح الجنان)

شمائل النبى ١٥٥

ص

صبح الاعشى ٣٠

صحيح البخارى ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ،

١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٢٤١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٦

صحيح الترمذى ١٤ م

صحيح مسلم ٦٨ ، ٨٤ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٣٥

صفوة الصفوة ٨٧

صنوف الضيوف فى الخطب المرتبة

على الحروف ٣٢٨

ض

الضوء اللامع ٢١ ، ٢٣٦ ، ٣١٢

ط

طبقات ابن سعد ١٢ م

طبقات ابن شهبة ٢٠

طبقات الحنابلة لابن رجب ٢١ ، ٢٢ ،

٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

٣٠١

طبقات الشافعية أو طبقات الفقهاء لطاش

كبرى زادة ٢١ ، ٥٨ ، ٦١ ،

٢٦٩

طبقات الخلفاء والذيل عليها ٢٨١

طبقات الشافعية للسبكى ٢١

طبقات القراء للذهبي ٦٥

طبقات النحاة للسيوطى ٥٣

ع

العباب ٣٨

العدة فى شرح العمدة ١٠٥ ، ١١٤

عدة الوحيد وعمدة التوحيد ١٣٦

وهى قصيدة لغيث الدين ابن

العاقولى

العسجد المسبوك ٢٦٧

العشر والاضحية ٢١٠

عمدة السالك والناسك ١١٤

عمدة الطالب فى انساب آل ابى

طالب ٢١ ، ٢٧٠

عمدة الناسك وارشاد السالك ١١٤
العقد الفائق في عيوب اخبار انديا
ومحاسن الخلائق ٢٠٦
العنيد فيما افترى على الله عز وجل
في التوحيد ٢٢٥
عوارف المعارف ٢٩٢
عيون اخبار الاعيان ٢٩
عيون الاخبار ونزهة الابصار ٢٠ ،
٤٦

عيون الانباء في طبقات اطباء ١٢ م

غ

الغاية القصوى ١٣٦

الغرائب في حديث ابي الحسين ٢٢٣
غرر الفوائد ٢٠٧
الغرف العلية في تراجم متأخري
الحنيفة ٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،
٢٣٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤
غزل الظراف ومغازلة الاشراف ٢٩٧
الغنية لطالبي طريق الحق ١٠٤

ف

الفتاوى الظهيرية ٦٣
الفجر النورى لابن الجوزى ٧١
فذلكة كاتب جلبي ١٠ ، ١٣ ، ٦٨
الفرج بعد الشدة ٢٢٤ ، ٢٣٩
الفرق بين أحوال الصالحين وأحوال

الاباحية أكلة الدنيا بالدين ٨٦

فضائل القرآن ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢١٦

الفلك الدائر على المثل السائر ٢٧٢
الفنون في علم الحديث ١٤٧
فوائد ابن دهجان ١٩٢
فوائد ابن مردويه ٢٢٤
فوائد ابي جعفر البخارى ٢٢٥
فوائد البكائى ٢٢٣
الفوائد البهية ٢١ ، ٦٢
الفوائد الصحاح ٢٢٣
في المتفق والمفترق ٢٠٧
في المؤلف والمختلف ٢٠٧ ، ٢٩٧

ق

القاموس المحيط ١٤ م ، ٣٠٥
القمر المنير في المسند الكبير ٢٠٦
القناعة والتعفف ٢٢٤
قواعد الاصول ومعاهد الفصول ١٠٦
قواعد المطارحة ٢٥٥

ك

الكافى في شرح الخرقى ٩١ ، ٩٢
الكافية في الفرائض ٣١٤
كتاب الروايتين والوجهين ٤١
كتاب من الادبيات ٢٧٢
كتاب في العروض ٢٧٢
الكشاف ٦٧ ، ١٩٣ ، ٣١٤

كشف الابهام لدفع الاوهام ٥٩ ،

٢٧٤

كشف الاسرار فى أصول الفقه ٥٩

كشف الظنون ١٠ ، ٢٧ ، ٦٨ ،

٢٧٤

كشف الكلمات العربية ٢٩٦

الكفاية فى الجرح والتعديل ١٤٧

الكفاية فى القرائات ١٤٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠

الكمال فى معرفة الرجال ٢٠٧

كنز الانام فى السنن والاحكام ٢٠٦

كنز الدقائق ٢٥٦

الكنز (فى القرائات) ١٩٠

الكواكب الندرية فى مناقب العلوية

٢٢٨

الكواكب السائرة باعيان المثلة

العاشرة ٣١٢

ل

اللامع المغيث فى علم المواييت ١٠٦

الباب ١٩٣

لحظ الالحاظ ٢٠٢

لطائف المعاني فى شعراء زمانى ٢٨٢

اللمع فى النحو لابن جني ٦٦ ،

١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

اللمعة الجليلة ١٩٠

م

ما لا يسع الطبيب جهله ١٥٦

كتاب التمنين ٢٢٤

المجد الصلاحى ٧١

مجلس ابن ابى الفوارس ٢١٨

مجلس الخرقى ٢١٨

مجلة اوريتل كالج ميكنز ٢٥

مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق

٢٧ ، ٢٨

مجلة المعلم الجديد ٢٩٩

مجمع الآداب ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ،

٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ،

٦٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩٧ ، ٣٠٢

مجمع البحرين ٦٠ ، ٦١ ، ٢٧٣

مجموع متون اصولية ١٠٦

المحب والمحجوب ٢٨١

المحرر فى الفقه ٩١ ، ٩٩ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ١٧١ ، ١٩٣

المحصول ٦٢

مختصر ابن الحاجب ١٩٣

مختصر تاريخ الحنابلة ١٥٤

مختصر تاريخ الطبرى ١٠٦

مختصر جمهرة النسب ٢٧٢

مختصر الخرقى ٢٢١

مختصر الدول ٢٤٤

مختصر القدوري ٢٧٣ ، ٦١ ، ٥٩

المختار في القراءات ٣٢٧ ، ١٩٠

المدائح المستعصية ١٧٨

مدح العلماء وذم الاغنياء ٨٦

مذاهب اهل الاثر وأهل العلم ٢٢٤

المذهب الاحمد في مذهب احمد ٧٦

المذيل للسمعاني ٢٩٨

مرآة الجنان ٥٣

مرآة الزمان ٢٠

مرايع المرتعين في مراتب الاربعين في

اخبار سيد المرسلين ٨٩

مراصد الاطلاع ١٠١ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٢١

٣١٠ ، ١٦٥ ، ١٠٦

مسائل الضمانات ٦٩

المسانيد :

مسند ابي حنيفة ٦٧

مسند أحمد بن حنبل ١٤٦ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

مسند اسحق بن راهويه ١١٤

مسند أنس ٢٢٥

مسند البصريين والشاميين ٢٢٥

مسند الحميدي ٢٠٢

مسند الدارمي ٦٦ ، ١٩١ ، ٢٠١ ،

٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٤

مسند الشافعي ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦

مسند عائشة ٢٢٥

مسند العباس ٢٢٥

مسند العشرة ٢٢٥

مسند عبد بن حميد ٢١٨

مسند عبدالله بن عباس ٢٢٥

مسند عبدالله بن عمر ٢٢٥

مسند عبدالله بن مسعود ٢٢٥

مسند العدني ٢٠٨

مسند الكوفيين ٢٢٥

المستدرك على تاريخ الخطيب ٢٠٦

المستير ٢٢ ، ٢١٤

مشارك الانوار ٦٦ ، ٢٢٩ ، ٣٠١

المشتبه ٨٧

مشكاة البيان في تفسير القرآن ٨٩

مشكل كتاب الشهاب ٩٢

المشيخات :

مسيخة ابن الفوطى ٢٦٦

مسيخة احمد بن عبدالعزيز ٢٩٢

مسيخة الجريد البلياني ٦٧

مسيخة السهروردي ٢١٤

مسيخة شهدة ٢١٤

مسيخة النسوي ٢٠٨

مسيخة ابن الساعي بالسمع والاجازة

٢٨١ ، ٣٠١

المصابيح ٢٣٥ ، ٣٢١

مصارع العشاق ١٥٦ ، ٢١٤

المصباح المضيء فى سيرة المستضيء ٧١
مطالع الانوار فى الاخبار والآثار الخالية

من السند والتكرار ٢٢٨

معادن الابريز فى تفسير الكتاب العزيز

٢٦

معالم التنزيل ١٩٣ ، ٢٣٥

المعتمد فى الفقه ١١٤

المعاجم :

معجم ابن رجب ٢٢٩ ، ٢٣٣

معجم ابي العلاء الفريسي ١٧١ ، ٢١٥

٢٢٢

معجم الادباء لياقوت ١٢ م ، ٣٢ ،

٢٠٥

معجم الاسماعيلى ١٢٦

معجم البرزالى ٢٢٢

معجم البلدان ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٦١

معجم الديماطى ٢٠٨ ، ٢٨٢

معجم الذهبى ٢٣٩

معجم صفى الدين عبدالمؤمن ٢٢٢

المعجم الصغير ٢٣٥

معرفة الصحابة لابن مندة ٢٢٤

المغنى للشيخ موفق الدين ٩٩ ، ٣١٥

مفاتيح الجنان ومصايح الجنان ٢٤ ، ٢٧ ،

٢٨١

مفرج الكرب ٤٦ ، ٢٥٩

المفصل للزمخشري ٦٦

المقابر المشهورة والمشاهد المزورة ٢٨٢

مقامات بديع الزمان ١٤ م ، ٣٠٥

مقامات الحريري ١٤ م ، ٢٠٢ ،

٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٨٧

المقامات الجزيرية أو الزينية ٦٢ ، ١٦٨ ،

٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣٠٤

المقدمة فى اصول الفقه ٨٩

ملجأ التضاة فى ترجيح البينات ٦٩

المنار فى اصول الفقه ٢٥٦

مناقب الخلفاء الاربعة ٢٨٢

مناقب الشافعى ٢٠٧

المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية

١٦٢

المناقب العلية لمدرسي النظامية ٢٨٦

منتخب المختار ٢١ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٥ ،

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،

١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ،

٣١٥

المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ٧١

المنتظم فى شرح التنبيه فى الفقه ٢٩٥

المنتقى فى الاحكام عن خير الانام ٦٦ ،

٢٠٥ ، ١٧٧

منتقى معجم الذهبى ١٣٨

المنتقى من سبعة اجزاء الملخص ٢١٨

منتهى اهل الرسوخ فى ذكر من اروى

عنه من الشيوخ ١٠٥

المنظومة ٦١ ، ٢٧٣

منهاج البيضاء ١٩٣

المنهل الصافى ٢٨٥

القنعنى ٢١٨

موطأ الامام مالك ١٥ م ، ٩٧ ، ١٥١

ميزان الاعتدال ١٢ م

ن

ناسخ الحديث ومنسوخه ١٤٧

نثر الدر ٢٠٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

٢١ ، ١٦٢ ، ٢٨٤

نزهة الطرف فى اخبار اهل الظرف

٢٠٧

نزهة الورى فى اخبار أم القرى ٢٠٧

نسبة المحدثين الى الاء والبلدان ٢٠٦

نسخة ابى هريرة ٢٢٥

النشر فى القراآت العشر ١٨٤

نشوار المحاضرة ٢٠٧

نظم الدرر الناصعة ١٥١

النعت لابن ابى داود ٢١٧

النكاح ٨٥

نكت الهميان ٩٤

نهج البلاغة ٣٢٦

نهاية للسغناقى ٢٥٦

نهاية العقول ١٩٣

نهاية الفوائد الادبية فى شرح المقامات

الحريرية ٢٨١

و

الواضح فى شرح الخرقى ٩٢

الوافى بالوفيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

١٠١ ، ١١٥ ، ١٨٨ ، ٢١٨

وفيات الاعيان ١٢ م

هـ

الهداية ٦٦

الهداية لابی الخطاب ٩٠ ، ٩٩

الهياكل السبعة او هياكل النور ٣١٩

فهرس الاسماء والانساب ، والكنى والالقاب

والدول والاقوام ٠٠٠ الخ

ابن ابى أصيعة (فخر الدين) ٢ ، ١٧٤

ابن ابى البدر ٣١ ، ٤١

ابن ابى الحديد ٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨١

ابن ابى داود ٢١٧

ابن ابى الدنيا ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩

ابن ابى الدينة ٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠

ابن ابى السروز الصديقى (راجع

الصديقى)

ابن ابى السعادات الحمامى ٢١٨

ابن ابى السعادات الدباس ١٣٩ ، ٢٤٨ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦

ابن ابى السهل الواسطى (محمد بن

على) ٨٨ ، ٩١

ابن ابى الغز البصرى ١٢٧

ابن ابى عمر ٣٠٤

ابن ابى الفرج البصرى ٩ ، ١٦٢

ابن ابى المعالى الشافعى (ابو عبدالله)

٢٨٢

ابن الاثير (نصرالله) ٣ ، ٢٨٢

ابن الاخضر (الحافظ ابو محمد) ٩١ ،

١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢

٢١٥ ، ٢٢٣

ابن الآدمى ١٥١

أ

اباقا بن هولكو ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٣١٨

ابراهيم ٠٠ (مدرس المستنصرية) ٥ م

ابراهيم بن ازاريق ١٧٩ ، ٢٠٩

ابراهيم بن ابى بكر الزغبى ٢٨١

ابرهيم الجعبرى ٨٥

ابراهيم بن حذيفة ٣٠٣

ابراهيم الرقى ٣٢٨

ابراهيم بن عثمان (راجع الكاشغرى)

ابراهيم الكاتب ١٤٩

ابراهيم ابن المبارك بن يامن (راجع

عفيف الدين المزرفى)

ابراهيم بن محمد السمرقندى (راجع

فخر الدين البغدادى)

ابراهيم بن محمد بن على ، ابو اسحق

الموصلى (راجع ابن الجحيش)

ابراهيم بن محمود بن سالم ابن الخير

١٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٨

ابراهيم ابن المؤيد الجوينى ١١

ابراهيم بن يحيى بن ابى حفاظ ٩٧

الابرقوهى ٢٠٠

ابن الابرى ٢٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

١٥٨ ، ٥٨

ابن أرتق ٢٦٨

ابن الامين العلوى (الحسن بن على

ابن المرتضى) ٢١٤

ابن اميرك السهروردي ٣١٩

ابن الانصارى الحلبي « احمد بن يوسف

ابو الفتح الانصارى السعدي

شهاب الدين « ١٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥

ابن اياز (الحسين بن بدر) ٢٣ ، ٦٦ ،

١٥٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٢٧٧ ، ٣١٠

ابن الباقلائي ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩

ابن البتي (راجع يوسف بن عبد

المحمود)

ابن البخاري (ابو الحسن على بن

احمد) ١٠٥ ، ١٥٦ ، ١٥٣

ابن البديع التكريتي (عفيف الدين)

١٧٤

ابن البزوري (محفوظ بن معنوق)

٢٠٢ ، ٢٩٢

ابن بطة ٢١٨ ، ٢٢٣

ابن بطوطة ٢ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ٢٦٤

ابن البطي ٢٠٧

ابن بلدجي (راجع عبدالله بن بلدجي)

ابن بلدجي (شهاب الدين عبدالكريم)

٦٨ ، ٦٦

ابن البواب ٢٨٤ ، ٢٨٥

ابن البوقي « ابو جعفر » ١٢٢

ابن البوقي « ابو الفتح » ١٦٩

ابن تاج القراء ٢٠٧

ابن تغري بردي ٢١٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢

ابن تيمية (تقي الدين) ٦٦ ، ٩١ ، ١٠٣ ،

١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

ابن الجحيش ١٠٠

ابن جبير ٢ ، ٦ ، ٢٦٨

ابن الجزري ٦٧

ابن جزيرة الحريمي ١٩٥ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

ابن الجواليقي ٢٢٥

ابن الجوزي (عبدالرحمن بن على

المتوفى سنة ٥٩٧هـ) ٢ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢

ابن جني ٦٦

ابن الحاجب (عمر) ١٩٩

ابن الحاجب (جمال الدين) ٦١ ، ٦٢ ،

٦٦ ، ١٦٢ ، ٢٧٨

ابن الحاجب (قيصر) ١١٩

ابن الحيتي ١٧٥ ، ٢٩٣

ابن حجر العسقلاني

١٢ م ، ٢٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ،

ابن الخريف « الضياء ابن القاسم »

٢١٠

ابن الخفاجي ١٥٨

ابن الخل « ابو الحسن » ١٩٩

ابن خلف ٢١٧

ابن خلكان ٦

ابن الخوام « عماد الدين » ٢٣٥

ابن الخير (راجع ابراهيم ابن الخير)

ابن الداعي الرشيدى ١٨٨ ، ١٩٠ ،

٢٣٩

ابن الدامغانى (أبو القاسم عبدالله ابن

الحسين) ٥٥ ، ٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ،

٣١٠

ابن داوود البلنسي ١٨٣

ابن الدباب (ابو الفضل محمد بن

محمد) ٦٦ ، ١٠٤ ، ٣٠٤

ابن الديشى ٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،

٣٢٨

ابن الدرنوس ٣٣٣ ، ٣٣٤

ابن دقيق العيد المصرى (راجع تقي

الدين القشيرى)

ابن دقماق ٢٧٦

ابن الدوامى (مجدالدين محمد بن

شمس الدين) ١٦٩

ابن دهجان ١٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧

١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ •

ابن حجي ١٣٥

ابن الحدك (مجدالدين ابو بكر

الكازرونى) ٢٠١ ، ٢٠٢

ابن الحرستاني ٣٠٧

ابن الحصين الفخرى ٦٥ ، ٨٥ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢

ابن حظيران الهمداني (محمود)

٢٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

ابن الحظيرى ٢٧٩

ابن حلاوة الرصافى (محمد بن محمد

بن ناصر) ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٣٣

ابن الخازن ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ،

٢٥٥

ابن الخباز ١٧٢

ابن الخراط الدواليبي ٢٢ ، ٦٥ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ،

٢٣٧ ، ٢٥٦

ابن خروف (محمد بن على) ١٨٨ ،

٣٢٨

٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢

ابن رواحة الانصارى ٥

ابن رسته ٢٦٨

ابن روزبة ٨٤ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٣٢٦ ،

ابن الزجاج العلى ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٩٠ ، ٣٠٤

ابن الزرندى ٨٥

ابن زريق البردانى ١٣٩

ابن زريق الكوفى ١٦٠

ابن زطينا ١١٩

ابن الزين السعدى ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٠

ابن السايق « الجلال الازجى » ٢٣٢ ،

٢٣٣

ابن ساوا ١١٩

ابن السباك (تاج الدين) ٤٩ ، ٥٠ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

ابن الساعاتى (مظفر الدين ابوالعباس

احمد بن على) ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ،

١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٣

ابن الساعى تاج الدين بن انجب ١٣ ،

ابن رافع السلامى ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ،

١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ،

٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٥

ابن الربيع ١٢٢

ابن رجب ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣١ ،

٤٨ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،

١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،

١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

ابن شاكر الكتبي ١٦٥ ، ٢٠٦ ،
٢٨٤

ابن شامة (ابو عبدالله محمد بن عبد
الرحمن) ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
٢٨٥ ، ٢١٩

ابن الشحنة (ابو العباس الحجار)
١٠٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨

ابن شمائل (راجع صفى الدين عبد
الحق)

ابن شنيف (الحسين بن سعيد) ٢١٠ ،
٢١٢

ابن الشويح ١١٨
ابن شهبه ١٣ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٦٨ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥١ ، ١٦٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١

ابن شيان ٣٠٤

ابن شيخ العوينة ١٣٤

ابن الشيرجاني (راجع شهاب الدين
الشيرجي)

ابن الصابوني (راجع ابن الفوطى)

ابن الصابوني (ابو العباس احمد بن
يعقوب) ٢٢٥

٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٥ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ،

٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥

ابن سرور القدسي ٢٨٩

ابن سفيان ٢١٩

ابن سكينه (ضياء الدين عبد الوهاب بن

على) ٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٥

ابن سكينه (علم الدين عبدالله بن

عبد الغنى) (المعيد بدار القرآن

المستصرية) ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦

ابن سكينه (مجد الدين احمد) ١٩٢

ابن سكينه (عبد الرحمن) ١٩٨

ابن السمعانى ٣٢٦

ابن سنيته السامري (نصير الدين) ٢٧٨

ابن سهلان البغدادى (كمال الدين)

٧٦

ابن شاتيل ١٣٩ ، ٢٧٦

ابن الصباغ الاسدى ١٦ ، ٦٧ ، ٢٥٦ ، ٣١٣
ابن الصباغ مجد الدين (راجع سنجر الطيب)
ابن صرما ٨٠ ، ١٤١ ، ٢١٢ ، ٣٢٨
ابن الصفار الماردىنى النميرى ٣٠٥
ابن الصفار ٣٢٦
ابن الصلاح ٨٥
ابن الصياد ١٤١ ، ١٤٢
ابن الصيرفى ١٥٥
ابن الصيقل (نجم الدين) ٢٢٠
ابن الصيقل (ابو الندى معد بن نصر الله الحرانى) ٦١ ، ١٦٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨
ابن الطبال (العماد اسماعيل بن على) ٢٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠
ابن طلوس (رضى الدين على) ٣١٧
ابن طبرزد ٥٤ ، ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣
ابن الطقطقى ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣١٧
ابن الظاهرى ٧٦٦
ابن عبدالحى (ابن العماد الحنبلى) ٢١ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤
ابن عبدالمحسن (راجع عبد الرحمن بن عبدالمحسن)
ابن العبري ٢٤٣
ابن علان البقوي ١٨٨
ابن العجمى (راجع معاوية الموصلى)
ابن العديم ٥٤
ابن عساكر (احمد بن هبة الله) ١٠٤ ، ٣٠٧
ابن عفيجة ٢١٧
ابن عكبر العكبرى ٣٣ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
ابن علقمة الاصفهاني القرشى (عز الدين الحسن بن محمد) ٢٣٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥
ابن العلقمى (مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد) ٩ ، ٣٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
ابن العماد الحنبلى (راجع ابن عبدالحى)
ابن عمر (ر) ٢٣٢
ابن عتبة ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ .

ابن الفويره ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٣١ ،

١٣٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٦

ابن القيسطي (ابو طالب) ٨٤ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ،

٢٥٥ ، ٣٣١

ابن قتلغ التركي ١٦٨

ابن قديد (موفق الدين) ٢٩٢

ابن القصاب (عفيف الدين) ١٦٩

ابن القلانسي ٢٩٧

ابن قميرة (راجع يحيى ابن القميرة)

ابن القواس الموصلی ١٤٤ ، ١٥٧ ،

١٦٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٠

٢١٢ ، ٢١٦

ابن الفحام ٣٢٨

ابن الفرغ التكريتي (راجع ابن المفرج

التكريتي)

ابن الفصيح الكوفي ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٣١٠

ابن فضلان (يحيى الدين محمد بن يحيى)

٥٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٧ ،

٣١١

ابن الفوطي ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ،

٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤١ ،

١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،

١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

ابن كاسو (مجير الدين الاسعدي)	ابن اللمغاني (راجع عبدالرحمن ابن اللمغاني)
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٣٣١	
ابن الكتبي (شمس الدين علي) ٢٧٥	ابن ماجه ٢٠٢
ابن الكتبي الجويني (نصير الدين يوسف بن اسماعيل) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤١	ابن المارستاني (احمد بن يعقوب)
ابن الكتبي الشافعي ٢٤٨ ، ٣١٠	٨٨
ابن كثير ٧٨ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٨٤	ابن المالحاني ٢٠٠
ابن انكسار (الحافظ ابو عبدالله احمد بن محمد) ٧٦ ، ١٠٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	ابن ماكولا ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤١
ابن كليب : « ابو الفرج عبدالمنعم بن عبد الوهاب شمس الدين الحراني » ٣٠ ، ٣٢ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٧٦	ابن مبشر ٢٦٠
ابن الكلبي ٢٧٢	ابن مجالد ٢٩٧
ابن الكواز ٦٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٣٨ ، ١٦١	ابن المجلخ (مفيد الدين الحربي عبدالرحمن) ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣
ابن كمونة النحاس (ابو القاسم سعيد بن معالي بن فتوح) ٢٨٢	ابن محرز (الفقيه) ١١٩
ابن كمونة اليهودي (عزالدولة) ٦٢	ابن المحروق الواسطي ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٦٦
٣٣٤ ، ٣٣٥	ابن المحيا العباسي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
ابن الكنين الحصكفي (كمال العرب العباسي) ٣٠٥	٢٩٢
ابن اللقي (ابو المنجأ عبدالله بن عمر) ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ١٤٢ ، ٨٨	ابن المخرمي ٢٠١
	ابن المرواحي المقدسي ٢٠٢
	ابن مردويه ٢٩٧
	ابن المريخ (ابو عبدالله محمد بن عمر)
	٦٦
	ابن المريمي ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣١٠
	ابن مزروع المضري (عفيف الدين)
	٢٠٨ ، ١٧٢ ، ١٧٠

ابن مشرف الفرضي ٢٥٢

ابن المطري الانصارى الخزرجى
(عفيف الدين ابو محمد عبدالله ابن

المطري) ٢٢٥ ، ٢٥٧

ابن المطهر ٩٨ ، ١٠٦

ابن المعاليح الانصارى (موفق الدين

احمد ٠٠٠ بن حفظة) ٢٩٤

ابن معاوية النحوى (شيان) ٣٢٤

ابن المعطوش ٧٦

ابن معطي ١٥٨

ابن المعلم ١٩٠

ابن المفرج التكريتى ٢٩ ، ٢٩٧

ابن المفضل المصرى ٢٠٥

ابن مقبل الواسطى ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ٣١١

ابن مقلة ٢٨٤ ، ٢٨٥

ابن مكتوم ٢٥٤

ابن الملقن ١٥٤

ابن المنجا (زين الدين) ٩٧

ابن المندائى الواسطى (ابو الفتح محمد

بن احمد) ٢١٠

ابن مندة (ابو عبدالله محمد بن اسحق)

٢٢٤ ، ٢٩٧

ابن مندة ابو عمر عبدالوهاب بن محمد

(راجع عبدالوهاب بن مندة)

ابن المؤذن الوراق ٨٥ ، ٢٣٢

ابن مهدي ١١٩

ابن الناقذ (مجد الدين بن يوسف)

٢١٦

ابن النجار ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٠

ابن نجيج (زين الدين ابو حفص عمر

بن سعد الله) ١٧١

ابن النحاس الاسدى ٢٠٧

ابن نصر الله ١٠ ، ١٢ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ،

١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ،

ابن نقطة ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٧٨

ابن النيار (شمس الدين على بن محمد)

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٦٧ ،

٣١٧

ابن النيار الاسدى (عز الدين حسين

بن محمد) ١٥٦

ابن واصل ٣ ، ٥ ، ٤٦ ، ١٦٢ ، ٢٤٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٢

ابن الوراق الموصلی (ابو عبدالله محمد

بن علی) ٣٢٨

ابن ورخز (راجع عبدالله بن ورخز)

ابن وريدة (راجع ابن الفويره)

ابن وضاح الشهراباني (كمال الدين

المفتی) ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٠٥ ،

١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ،

٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨

ابن وهبان الدمشقي (راجع عبدالوهاب

بن احمد بن وهبان)

ابن هبة الله الواسطي ١٤٨ ، ١٨٧

ابن يحيى البوازيجي (راجع البوازيجي)

ابن يعيش (المبارك) ٧٦ ، ٢١٠

ابن يلدرك (المبارك) ١٤٠ ، ٢٧٦

ابن بنت الفصيح ٢٥٦

ابنة بدر الدين لؤلؤ ٥٦ ، ٨١

ابو اسحق الفيروزابادي ٣٠٥

ابو اسحق المكناسي ١٢٦

ابو البدر الواسطي : (راجع ابن

الداعي الرشيدى)

ابو البقاء العكبرى (مجد الدين) ١٠٦ ،

١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٨٢

الابوردي الاموى ٣٠٦

أبو بكر الانصارى ١٣٩

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ٢٠٣

أبو بكر الباجسرى ٢٤٠

أبو بكر البيّح (راجع البيّح)

أبو بكر زين الدين بن قاسم البخارى

١٥٣

أبو بكر بن بهروز ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٨

أبو بكر تميم ابن البنديجى ٢٠٣

أبو بكر عبدالعزيز ابن الجوزى ٧٢

أبو بكر بن حناء بن محمود الرقى

١٧٥ ، ٢٠٩

أبو بكر ابن الخازن (راجع ابن

الخازن)

أبو بكر الدرزي ١٥١ ، ٣٢٥

أبو بكر ابن الزاغونى ١٩٩

أبو بكر السنجارى ١٥٣

أبو بكر الشافعى ٢١٨

ابو بكر (الصديق) ٣٠٥ ، ٣٠٩

أبو بكر الصنهاجى ١٧٢

أبو بكر بن عتيق العمرى ١٧٢

أبو بكر بن عمر المقصاتى ٣٢٨ ، ٣٢٩

أبو بكر مدنى بن صديق (راجع

كمال الدين المرجي)

أبو بكر المزكى ٢٢٥

أبو بكر نجم الدين بن محمد بن قاسم

(السهروردي)
 أبو جعفر عمر ابن العديم (راجع ابن
 العديم)
 أبو جعفر عمر بن محمد (راجع ابن
 طبرزد)
 أبو حنيفة (الامام) ١٥ م ، ٥٠ ،
 ٨٥ ، ٥٢
 أبو حيان النحوي ٦٢ ، ٢٥٤
 أبو الخطاب الكلواذي ١٠٥
 أبو الخير الباغيان ٢٢٤
 أبو روح الهروي ٢٠٥ ، ٣٠٨
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي
 ٢١٥
 أبو سعيد الاصطخري ١٢١
 أبو سعيد السكري ٢٧٢
 أبو سعيد (السلطان) ٢٨٧
 أبو سعيد محمد بن مسلم ١٢٤
 أبو سهل ١٧٥
 أبو شامة ١٩٧
 أبو صالح الجيلي ٣٠ ، ٣١ ، ٥٥ ،
 ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ،
 ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ،
 ٢٣٢
 أبو الصمصام الحسني ١٢٥
 أبو طالب الحنبلي ٩٠
 أبو طالب الزينبي ١١٦
 أبو طالب اليوسفي ٢٢٤

البخاري ١٥٣
 أبو بكر ابن النور ٢٠٧
 أبو تمام الهاشمي ٢١٩
 أبو جعفر ابن القاصين ٢٧٦
 أبو جعفر محمد بن سعيد النحوي
 الموصل ٢٧٢
 أبو جعفر المنصور (ال خليفة العباسي)
 ٤٠ ، ٥١
 أبو الحجاج المزي ٢١٥
 أبو الحسن البخاري ١٩٧
 أبو الحسن البطائحي ٢٧٦
 أبو الحسن البنديجي ٨٥ ، ٨٦
 أبو الحسن الخواص الانصاري ١٦٤ ،
 ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٠٨
 أبو الحسن علي بن جابر الهاشمي
 ١٧٢
 أبو الحسن علي المغربي ١٦ ، ١٠٩ ،
 ١١٠
 أبو الحسن علي ابن المختار ٣٢٤
 أبو الحسن القطيعي ٥٢ ، ٨٤ ، ١٢٥ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،
 أبو الحسن ابن الوجوهي (راجع علي
 بن عثمان)
 أبو حفص الاندكاني (راجع عمر
 الفرغاني)
 أبو جعفر السهروردي (راجع عمر

أبو العباس أحمد ابن الساعاتي (راجع
 ابن الساعاتي)
 أبو العباس الصالحى ١٤٢
 أبو العباس أحمد ابن المستعصم ٨
 أبو العباس أحمد الموصلى ٣٢٨
 أبو العباس المكي ١٩٩
 أبو عبدالرحمن السلمى ١٢٤
 أبو العز البصرى (عزالدين محمد بن
 عبدالله بن جعفر) ١٢
 أبو عبدالله بن أحمد الحرانى ٨١
 أبو عبدالله المبارك بن عبدالله (راجع
 عتيق ابن الدامغانى)
 أبو عبدالله محمد بن ابى الفضل
 (راجع ابن الابرى)
 أبو عبدالله بن مسلم ١٧٢
 أبو عبدالله ابن الوادى آشى ٣٣١
 أبو عثمان الطيبى ١٠٠
 أبو عبيد القاسم بن سلام ١٢٤ ،
 ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 أبو عبيدة ابن الجراح ٣٥
 أبو العلاء شمس الدين محمود بن ابى
 بكر الفرضى ١٧١ ، ١٤٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٦
 أبو العلاء قطب الدين الفرضى ٥٩ ،
 ٨٨

أبو العلاء محمود الكلاباذى ٦٦
 أبو على الرحبى ٢٧٦
 أبو على ابن المسيحى ١١٨
 أبو على القطائفى ٢٢٠
 أبو عمارة البرزبى ١٧٣
 أبو عمر الدانى ٢١٢
 أبو عمرو ١٤٨ ، ١٩٠
 أبو عمرو عثمان بن محمد التورزى
 ١٠٤
 أبو الفتح ابن المنى ١٣٩
 أبو الفتح النهروانى ١٤٠
 أبو الفرج الاصفهانى ١٤ م ، ٣٠٥
 أبو الفرج مسعود ابن الحسن الثقفى
 ٢٢٤
 أبو الفضائل البرزبى ١٠٠ ، ١٠١
 أبو الفضل البرزبى ١٠٠ ، ١٠١
 أبو الفضل خطيب الموصل ١٩٩
 أبو الفقراء محى الدين محمد بن
 عبدالعزيز (راجع محمد
 السكران)
 أبو الفوارس ٢١٨
 أبو القاسم عبدالعزيز ابن المستنصر
 ٣٣
 أبو القاسم هبة الله ابن الحسين ٢٠٢
 أبو الكرم الشهرزورى ٣٢٨
 أبو المعالى بن صابر ١٩٩

أبو محمد أحمد بن عبدالرحمن

البغدادي ١٢ ، ١٨٦ ، ١٩١

أبو محمد السعدي الصحابي ١٣٥

أبو محمد بن عمر ٨٥

أبو المظفر ابن الجوزي ٢٢١

أبو المظفر ظهير الدين البخاري (راجع

ظهير الدين البخاري)

أبو المظفر عبدالله ابن العباس الرشيدى

٣٦

أبو المعالي بن صابر ١٩٨

أبو المعالي الكتبي ٢٧٩

أبو المنجا عبدالله بن عمر (راجع ابن

اللتى)

أبو منصور ابن الوليد (راجع ابن

جزيرة الحريمي)

أبو منصور عبدالله بن محمد بن

عبدالسلام ٧٦

أبو منصور الفاضل بن محمد (الكاتب

بالمستصرية) ٣١ ، ٤١

أبو موسى الاشعري ١١٩

أبو المؤيد محمد بن محمود

الخوارزمي ٦٧

أبو الميامن عبدالوهاب بن يوسف بن

اياز ٢٥٥

أبو النجيب السهروردي ٢٠٠

أبو نصر البغدادي ٢١٠ ، ٢١٣

أبو نصر محمد ابن المستعصم ٧

أبو نعيم ١٢ م

أبو الوفاء القرشي (راجع محي الدين

القرشي)

أبو الوقت (عبدالاول بن عيسى بن

شعيب) ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٧

أبو هاشم الهاشمي (جلال الدين

الانترازي) ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو هاشم عبدالمطلب ابن الفضل

الهاشمي ١٥٥

أبو هريرة ابن الذهبي ١٣٣

أبو يعلى بن حازم ٢٠٠

أبو يعلى الفراء ٤١ ، ٩٧

أبو يعلى ابن القيطي ٢٠١

أبو اليمن الكندي (راجع الكندي)

أبو يوسف الانصارى (الامام) ١٥ م ،

٣٠٦

اتابك ٣٢١

الآجري ٢٠٢

أحمد (راجع الامام أحمد بن حنبل)

أحمد بن ابى السعادات البندنجي

٢١٢

أحمد بن ابى طالب ٣٣٠

أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن عمر

٢٠٩

أحمد بن اويس الجلايري ١٣ ، ١٣٦

أحمد باشا ١٣٠

أحمد ابن البرهان ١٩١

أحمد بن بكروس ٥

أحمد ابن التماشكى ١٤٩ ، ١٥٢

أحمد ابن الحسن العاقولى ٢١٢

أحمد بن حنبل (الامام) ٣١ ، ٤٠ ،

١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥

أحمد زادة العجمى ٢٣٦ ، ٢٣٧

أحمد ابن الزنجاني (راجع عزالدين

الزنجاني)

أحمد بن سعيد العكبى ٢٧٦

أحمد بن سنان بن تغلب (راجع أبو

العباس الصالحى)

أحمد بن شيان ١٠٥

أحمد بن صرما (راجع ابن صرما)

أحمد بن عبدالحليم (راجع ابن

تيمية)

أحمد بن عبدالرحمن الازجى (راجع

جمال الدين الازجى)

أحمد بن عبدالرحمن السقا ١٤٢ ،

١٨٢

أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن

ماجد (راجع أبو محمد البغدادى)

أحمد بن عبدالسلام بن عكبر ٨٥ ،

٨٨

أحمد بن عبدالصمد بن ابى الجيش

٢٣١

أحمد بن عبدالعزيز بن دلف (راجع

ضياء الدين أحمد)

أحمد بن عكبر البغدادى (نصيرالدين)

٢٣١

أحمد بن عبدالله البغدادى المؤرخ

٢٩ ، ٢٥٩

أحمد بن على الباب بصرى ١٠٦

أحمد بن عمر مدرس مدرسة مرجان

٥ - م

أحمد بن عمر الباذينى ٢٢٤

أحمد بن عمر الغازى ٢٢٥

أحمد بن على ابن القلانص (راجع أبو

بكر الباجسرى)

أحمد بن قميرة ٢٢١

أحمد ابن المحروق (راجع ابن

المحروق)

أحمد بن محمد بن سعيد بن عمر

الازجى (راجع ابن السابق)

أحمد بن محمد المروزى ٨٤

أحمد بن محمد ابن المسلمة ٢٢٤

أحمد بن محمد ابن النجيب الشافعى

٢٩٤

أحمد بن محمد بن على (راجع ابن

الآدمى)

أحمد بن نصرالله البغدادى المصرى

شيخ الاسلام (راجع ابن نصرالله)

أحمد بن هبة الله (راجع ابن عساكر)

أحمد بن يعقوب المارستانى ٢١٨

الياس بن فاخر بن ابراهيم الديلمي

٤٨

أمانة العاصمة ٤٥

الآمدى ٦١ ، ٦٢

أمين الدولة (أحمد بن محمد بن

طلحة ابن الحسن بن حسان

البصرى الاصل أبو بكر

البغدادى (٧٧

أمين الدين المبارك بن عبدالله الموصلى

٦٥

انستاس الكرملى (الأب) ٢

اوحده الدين الرومى ٢٣٧

اياس بن مرهوب الازدى ٢٩٣

ايبك (راجع الدويدار الصغير)

ايلكاي ١٥٠

ايوب (النبي) ٥٧

ب

باب بشير (زوجة المستعصم) ٨٠٧

باب جوهر (خديجة بنت المستعصم)

٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣

باب غنبر (بنت المستنصر) ٧

باتكين أبو المظفر ٣ ، ٥ ، ٩٠

الباذينى (أبو العباس) ١٧١

البحترى (أبو جعفر) ٢١٨ ، ٢٢٥

البخارى صاحب الصحيح ١٢ م

الاخسيكى ٥٨

الاربلى ٤٩ ، ١٩٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩

ارغون ٢٤٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢

الاستاذارية ٨٢

اسحق ابن ابى اسحق القزاز ٢٢٥

اسحق بن راهويه ١١٣

اسماعيل ابن الحسين ١٣٩

اسماعيل (وزير بغداد) ١٣٦

اسماعيل بن سعدالله ٢١٢

اسماعيل بن محمد الهروى ٢١٤

الاشرف بن قلاوون ٧٨ ، ٢٨٦

اصحاب ابى حنيفة ٦٥

آصف الزمان (داود باشا) ٤٤

اصيل الدين (أبو محمد الحسن بن

نصير الدين) ١٥٨

اصيل الدين النخجوانى ٢٨٧

الاعز بن فضائل ابن العليق ٢١٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٣١٤

اقبال الشرايى ٣٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

آل الجوزى ٧٠ ، ٧٣ ، ٢٢٦ ،

٣٠٩

آل الجوينى ٢٨٧

آل العاقولى ١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

٣٠٩

آل المميز ٢٦١

الب ارسلان ١٦١

بدرالدين أبو القاسم ابن الجوزى ٧٢ ،

٢٨٢

بدرالدين الرقى ١٣٢

بدرالدين لؤلؤ ٥٦ ، ٨٨ ، ٣١١

البدر بن مالك ٢٥٢

بدر مولى المعتضد ٧٨

البدر النابلسى ١٩٠

بديع الزمان الهمدانى ٣٠٥

البراء بن عازب الخزرجى ٣٠٥

البرزالى الدمشقى (علم الدين) ٥٩ ،

٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧

البرزبى (شمس الدين محمد أبو

عبدالله) ٢٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٦٤

برقوق (سيف الدين الملك الظاهر)

١٥٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

بركات الخشوعى ٢١٠

البرهان الازجى ٢٠٠ ، ٢٠١

برهان الدين الجعبرى ١٨٨ ، ١٨٩

برهان الدين الحلبى ١٣٥

برهان الدين الزرعى ١٠٣

برهان الدين المكناسى ٢٠١

البرهان النسفى ٢٨٩

برهان الدين المطرزى ٣٢١

بروكلمان ١٥٦

البزدوى ٢٤ ، ١٤١

البغوي ٢٣٥

بكر صوباشى ١٠ ، ٦٩

البلالى الاموى ١٦٧

بنو أمية ١٧٩

بنو الرفاعى ٥١

بنو العباس ٦٣

بنو عدي ٣٠٦

بنو عكبر ٨٧

بنو هاشم ٩٢

البوازيجى ٢٩٥

بهاء الدين الجوينى ١٦٧

بهاء الدين قاضى دقوق ١٧٥

بهاء الدين ابن الفخر عيسى ٩٢

بهاء الدين محمود بن آذروبة

الخوي المفسر ١٨٢

البهلوان ابن الامير فلك الدين محمد

بن سنقر ٨٠

بيرس ٨ ، ٢٠٧

البيّع ١٤١

ت

تاج الدين ابن السبّاك ٦٣ ، ٦٤ ،

٢١٥

تاج الدين الفريثى ٣٩ ، ٢٩٠

تاج الدين الاسفراينى ١٩٣

تاج الدين التغلبى ٣٠

تاج الدين ابن الجوزى ٧٢ ، ٧٥ ، ١٥٠

تاج الدين القزوينى ١٧٥

تاج الدين النعمانى ٦٧

تاج الدين (والد ابن الفوطى) ٣٢

التاج الارموى ٢٥٥

تاج الاسلام أبو سعد السمعانى ٢٩٨

التاج عبد الباقي ٣١٤

التار والتر ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢٣

١٢٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٨ ، ٣٠٩

تتش بن الب ارسلان ٥١

الترمذى ١٤ م ، ١٥٥ ، ٣٠٦ (ولاحظ

أيضا جامع الترمذى) فى فهرس

الكتب

التركمان ٦ م

تقى الدين الجوراني ١٥٥

التقى الصائغ ١٨٩

تقى الدين المعري ١٦٨

تقى الدين القشيري (ابن دقيق العيد

المصرى) ٢٨٩

تقى الدين الواسطى ٢٠٠

التماشكى (راجع أحمد ابن

التماشكى)

تمسكاي ٣٣٤

التورزى (أبو عمر عثمان بن محمد)

١٠٤

تيم (قبيلة ابى بكر الصديق) ٣٠٥

تيمورلنك ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٠٩

١٥ ، ١٣٦ ، ٣٠٩

ث

ثقة الدولة الانبارى ١٥

ج

جابر القيسى (راجع الوادى آشى)

الجاحظ ٢٦٧

جريدة (النداء) العراقية ٤٥

جرجى زيدان ٢٨٤ ، ٢٨٦

الجزرى ١٢ م ، ١٨٤ ، ٢٣٩ ، ٣١٠

جعفر ابن الجوزى ٧٠

جعفر القهستاني ٢٩٢

جلال الدين الاتراى (راجع أبو

هاشم الهاشمى)

جلال الدين بن بهاء الدين البغدادي

٥ - م

الجلال الرازى : ٥٤

جلال الدين بن عكبر (راجع ابن

عكبر)

جلال الدين الكازرونى البليانى ٦٧

جلال الدين فضل الله قاضى مراغة

١٨٠

جلال الدين ملكشاه : ١٢٩

جلال الدين نصر الله ١٠ ، ١٥٣

جمال الدين الازجي أحمد بن

عبدالرحمن ١٠٥

جمال الدين الافغاني ٣٠٦

جمال الدين الآمدي ٢١٦

جمال الدين الانباري ١٥٢

جمال الدين الباب بصرى ١٠٥ ، ١٥١

جمال الدين بن ثبات الهمامي ٢٦٠

جمال الدين ابن الجوزي ٦٩ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،

١٤١ ، ٢١٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣٢٨

جمال الدين ابن الحاجب (راجع ابن

الحاجب)

جمال الدين ابن الدستجرداني

وجمال الدين الدستجردى :

(راجع الدستجردى)

جمال الدين الشريشي ١٧٥

جمال الدين العقاولي ٢١ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ،

٢٣٦ ، ٢٨٢

جمال الدين بن عبدالصمد (راجع

الخضري)

جمال الدين بن عبدالله بن محمد

(راجع ابن المريمي)

جمال الدين مسافر بن ابراهيم

الخالدي (راجع مسافر بن

ابراهيم الخالدي)

جمال الدين ابن المهنا ٢٩٠

جمال الدين ابن المصري ١٨٨

جمال الدين ابن الناقد ٣٤

جمال الدين ياقوت المستعصي

(راجع ياقوت المستعصي)

جمعة الواسطي ٢١٩

الجنيد البغدادي ٢٤ ، ٣٢

الجنيد البلياني ٦٧

ح

الحارثاني (مجد الدين الكاتب) ٧٦

الحارثي ١٧٢

حامد بن ابي الحجر ١٩٩

الحجاج بن محمد الاعور ١٢٤

الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٧

١٣٤

الحجار أبو العباس أحمد بن ابي

طالب (راجع ابن السحنة الحجار)

حسام الدين السغناقي ٢٥٦

حسام الدين الغورى ٦٧

الحسن بن دويره البصرى ٩٠ ، ٩١ ، ١٤٦

الحسن ابن الزبيدى ٢٣٠ ، ٢٨٢

الحسن الصفانى العدوى (راجع الصفانى)

الحسن ابن العباس الرستمى (راجع الرستمى)

الحسن بن على بن ابي طالب ٢٦٦ ، ٣٠٦

الحسن بن محمد ابن الحسن (راجع فخرالدين الطبسى)

الحسين بن أحمد ابن المهتدى بالله ٢٨٢

الحسين بن اياز (راجع ابن اياز)

الحسين بن بدران (راجع صفى الدين الباب بصرى)

حسين بن ذكوان ١٢٤

الحسين بن سالار الغزنوى (راجع الغزنوى)

الحسين بن قتادة ١٨٨

الحسين بن محمد ابو المكارم (راجع ابن النيار)

حمزة بن أحمد بن مبادر (راجع

ابو عمارة البرزبى)

حمزة الاصبهانى ٢٩٧

حمزة بن سعيد بن محمود (راجع فخرالدين الطبرى)

حمزة الضرير ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٨٢

حنبل بن عبدالله الرصافى ٢١٠

حنين ١٢٠ ، ٢٤٥

حيدرة العباسى ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ١٧٧

حيدر بن محمد بن زيد ٣٢٦

حيص بيص (أبو الفوارس) ١٤٠

خ

خالد ابن الخازن (راجع ابن الساعى)

خالد ابن الوليد ٢٨٣ ، ٣٠٥

الخالنجانى (كمال الدين أحمد بن هبة الله) ٣٢١

خان الحسينية ٢١٣

خديجة بنت المستعصم (راجع باب جوهر)

خديجة النهروانية ٢٧٦ ، ٣١١

خراش ٢١٥

خربندة (السلطان) ٢٨٨

الخرقى ٢١٨

الخزرجى (ابن وهاس) ٢٨ ، ٥٠

١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧

خزيمة بن خازم ١٧٩

الخشوعي ٢٢٨

الخضري (جمال الدين بن عبد الصمد)

٩٧ ، ٩٩ ، ١٤٩

الخطيب البغدادي ١٢ م

خمارتكين ٥١

خواجة فخر الدين أحمد التبريزي

الخوارزمي ٢٢ ، ٢٧٦

خواندامير ٣٢٢

الخوي ابن الكتبي (راجع ابن الكتبي

الجويني)

د

الدارقزي (جمال الدين أحمد) ١٤٨

الدارقطني ١٩٦

داود باشا (راجع آصف الزمان)

دانيال بن شمويل بن ابي الربيع ٥٦

داود بن عبدالله بن كوشيار (راجع

شرف الدين بن كوشيار)

داود (النبي) ١٦٧

الدبوسي والدايبسي ١٩٠

الدستجردي والدستجرداني : جمال

الدين علي بن محمد ٥٨ ، ٦٠ ،

٦٣ ، ١٣٨ ، ١٦٨

الدقوقي (نقي الدين) ٨٥ ، ٩٧ ،

١٤٣ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٨٢ ،

٣٢٩

الديماطي (الحافظ أبو محمد عبد المؤمن

بن خلف) ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ،

٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ،

الدماوندي الانصاري ٣٠٥

الدميري ٢٢

الدولابي ٢١٤

الدولة الاسماعيليه ٦

الدولة الجلايرية ٤٥

الدولة العباسية ١١ م ، ٤٥

الدولة الفاطمية ١١ م ، ٥

الدويدار الصغير ٥٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤

الدويدار الكبير ٨١ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ،

٣٣٣ ، ٣٣٢

الدهلي أبو الخير سعيد بن عبدالله ٦٦ ،

١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٣٢

الدهلي الخوزستاني الحسنی ٣٠٥

دي غويه ٢٧٢

دينار بن عبدالله ١٥١

ذ

ذاكر بن كامل ٧٦ ، ٢٥ ، ٢١٠

ذو الفقار الهاشمي المرندي ٨٩ ،

١١٣ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٣٣٣ ،

رشاً بن نظيف الدمشقي ٣

الرشيد السلامي أو الرشيد بن ابي

القاسم أو رشيد الدين محمد بن ابي

القاسم ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ،

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ،

١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،

٣٠٤

رشيد الدين أبو حفص عمر (راجع

عمر الفرغاني)

الرشيد (الخليفة العباسي) ٥١ ، ٥٢ ،

١٥١ ، ١٧٩ ،

رشيد الدين الطيب الوزير ١١٢ ،

١٣٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٥

الرشيد العطار ٨١

رشيق ٣٢٥

رضوان افندي قاضي بغداد ١٠ ، ٦٩ ،

رضي الدين الطوسي ٣٢٦

رضي الدين العلوي (راجع حسين بن

قتادة)

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ،

الذهبي ١٢ م ، ٢٢ ،

٥٧ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٦ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٨ ،

١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ،

الذهلي الشهراباني كمال الدين المفتي

(راجع ابن وضاح)

الذهلي الشهراباني هبة الله (راجع

هبة الله الذهلي الشهراباني)

ر

رابعة بنت أحمد ابن المستعصم ٨

الرازي ١٢٨ ، ٣٠٥ ،

رافع السلامي ١٧٢

الرافعي (مؤلف تاريخ قزوين) ٢٩٧

رجب (والد ابن رجب) ٢٢٦

رجل (أبو طاهر الخضر) ٢٢٤

الرزاز (أبو القاسم بن بيان)

الرستمي ٢٢٤

الرسول (ص) ٩ م ، ٨٩ ، ١٥٥ ،

ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين

لؤلؤ ٣٢٣

ركن الدين ايسن ٢٩٦

ركن الدين توبة الموصلى ٢٨٩

ركن الدين شافع الجلي ٣٠٦

ركن الدين القزوينى ٢٢٥

ركن الدين محفوظ الكوفى ربيب

ابن الصباغ (راجع سنجر الطبيب)

روح بن حاتم المهلبى ١٧٩

الرهاوى الحافظ ٣٠٨

ريموند ٢٦٢

الرياشى ٢٢٤

١٥٢ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٦٠ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٩

زكريا العلى ٢١٤ ، ٢١٧

زكى الدين السمرقندى ٢٧٣

زكى الدين (خال ابن الفوطى) ٢٨٧

زكى الدين بن عبدالعظيم (راجع

المنذرى)

زكى الدين عبدالله بن حبيب ١٦٦ ،

٢٨٤

الزمخشري ٦٦ ، ٢٧١

زمرد خاتون ٤ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ،

٧٥

زيد بن على الحسنى ٣١٨

زيد بن يحيى بن هبة الله ٢١٢ ، ٢١٣

زين الدين بن ابي العباس محمد بن

أحمد بن عمر الازجى (راجع

أبو الحسن القطيعى)

زين الدين الاسكندرى ١١٤

زين الدين البدوى (راجع البلالى

الاموى)

زين الدين العابر الآمدى ٤٩ ، ٦٩ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢

زين الدين العراقى ١٥٤

زينب السعدية ٢٠٥ ، ٣٢٦

زينب بنت عبدالعزيز ابن المستنصر

٢٨٣

ز

زاكان (قبيلة عربية) ٣٠٥

الزاكاني ٣٠٥

الزجاج ٢١٤

الزجاجى التبريزى ١٣١

الزركشى البغدادي ٢٣٨

الزركشى الكاشغرى (راجع

الكاشغرى)

الزرندي (محمد الانصارى) ٢٢٦

الزيراني (تقى الدين) ٢٣ ، ٦٩ ،

٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

زينب بنت الكمال المقدسية ٧٦ ،

١٤١ ، ٢٠٩

زينب بنت مكى ١٠٥

س

سبط ابن الجوزى ٢٠ ، ٤٣ ، ٧١

السبكي ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ١٣٢ ،

٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٣٠

ست الاهل بنت علوان ١٠٤ ، ٣١١

ست الملوك فاطمة ٦٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠

ست الوزراء ٦٨

السخاوى ٢١ ، ٢٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

٣٣١

سراج الدين الازجى الحنبلى أبو حفص

١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

سراج الدين البلقينى ١٥٤

سراج الدين الشرماساحى ٥ ، ١٦ ،

٤٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٧ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٥

سراج الدين عمر بن على القزوينى

٦٦ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦

سراج الدين الهنايسى ١٦٠ ، ١٨٦

سعادة الرومى أبو الحسن ٢٥٨

السلاجقة ١٦١

سعد بن ابى وقاص ٢٥٣

سعد بن احمد التيبانى ٢٥٤

سعد الدين حسن ابن الحاجب على ٧٨

سعد الدين الزنجانى ٢١٦

سعد الحصينى ١٥٢

سعد بن ياسين ٢١٢

سعيد بن جبير ١٢٤

سعيد بن عبدالله (أبو الخير) (راجع

الدهلى)

سعيد بن عثمان بن عفان ١٨١

سليمان باشا ١٣٠

سليمان بن حامد الشحام ١٩٩

سليمان بن حمزة بن قدامة الصالحى

٨١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ،

٢٣٥

سليمان بن عبدالرحمن النهرمارى

(راجع نجم الدين الشيبانى)

سليمان بن عبدالملك ١٧٩

سليمان الكبير ٥ - م ، ٣٤

سليمان بن محمد الموصلى ٢١٢

سليمان بن نظام الملك ٨١

سنجر الطيب ٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣٣١ ، ٣١٠

سنقرجا ٤٤

السورائى العلوى ٣٠٥

سوق الثلاثاء ٢١٣

سهيل البوشنجى ٣٠٨

السيف الآمدى ١١٨ ، ١٢٨

السيف ابن المجد ٢٣١

سيف الدين النهروانى ١٤٠

السيوطى ٥٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٥٢ ،

٢٧٠ ، ٢٥٥

ش

شافع بن عمر الجليل ١٤٥

الشافعى (الامام) ٥ ، ١٤ ، ١١٧

الشبذى (راجع محى الدين المخزومى)

شرف الدين ابن عبدالمطلب ٢٢٤

الشيبى (محمد رضا) ٢٩٩

الشرف البغدادى (عبدالله بن محمد بن

حيدر) ٢٢٠

شرف الدين الجليل (راجع شرف الدين

بن كوشيار)

شرف الدين هارون الجوينى ٨ ،

٢٤٦ ، ٢٨٤

الشرف حسين الغزنوى ١٥٣

شرف الدين الزريرانى ٩٩

الشرف بن سلوم ١٥٢

شرف الدين بن عبدالمطلب ٢٢٤

شرف الدين بن عبدالله ابن الجوزى

٧٢ ، ٧٤ ، ٨٣

شرف الدين بن عسكر ١٠٩ ، ١١٤ ،

١١٥

شرف الدين قاضى القضاة ١٥٢

شرف الدين بن كوشيار ١٦ ، ٦٩ ،

٩٣ ، ١٦١

شرف الدين المرسى ٣٣٠

شرف الدين ابن النيار ٣٧

الشرف بن يشبكا ١٥٣

الشريشى ٢٩٤

الشريف عزالدين الحسنى ٥٥ ،

١٤١ ، ١٥٥

الشريف أبو هاشم ٢٠٣

الشريف أبو العباس الحسن ٢٠٣

شعبة ابن الحجاج ١٨٧

الشنطوفى (على بن يوسف) ٢٠١

شهاب الدين أحمد بن ابى محمد

(راجع الابرقوهى)

شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي

(راجع ابن الانصارى الحلبي)

شهاب الدين السهروردى (راجع عمر

السهرودى)

شهاب الدين الشيرجى ١٠٩ ، ١٤٥ ،

١٤٩ ، ٢٢٠

شهاب الدين بن عسكر ٩٨ ، ١٠٩ ،

١١٣

شهادة الكتبة بنت الابرى (فخر

النساء) ١٥ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ،

٢٢٦ ، ٣١١

شمس الدين محمد بن أحمد ابن

السقا ١٠٦ ، ١٥٢

شمس الدين محمد بن رمضان ١٠٥ ،

١٠٦ ، ٣١٥

شمس الدين محمد بن سعيد ٢٨٩

شمس الدين المخزومي ٢٨٣

شمس الدين بن مكين ٢٣٧

شمس الدين المنبجي (راجع محمود بن

خليفة)

شمس الدين الهمداني ٢٣٢

شمس الضحى شاهلبي ٨

ص

الصائبة ١٢١

الصاحب علاء الدين (راجع علاء الدين

الجويني)

صالح بن احمد ابن الكسار ٢٣٩

صالح بن عبدالله (راجع ابن الصباغ

الاسدي)

صالح بن منصور ٢٦٥

صائن الدين ابن الغزال ٢٩٦

صبحي الصالح « الدكتور » ٢٧١

صدر الدين الجويني ٢٩٠

صدر الدين الخالدي ٣١٩ ، ٣٢٢

صدر الدين محمد ١٣٢

الصدر الشعبي ٢٢٦

شمس الائمة الكردي ٥٨ ، ٥٩

شمس الدين الازجي ١٠٦

شمس الدين أبو المظفر (راجع سبط

ابن الجوزي)

شمس الدين الاصفهاني ٦١ ، ٦٢ ،

٩٣ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ١٦٢

شمس الدين البخاري ٦٦

شمس الدين الجويني ١٦٦ ، ١٩٨ ،

٢٤٦

شمس الدين الحجري ١٣٤

شمس الدين الشيباني ٦٩ ، ١٠٨ ،

١٤٦ ، ١٤٩

شمس الدين الخوارزمي ١٨٧

شمس الدين ابن الصباغ المبارك ابن

المبارك بن عمر الاواني ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٣١٠

شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق

بن الشيخ عبدالقادر ١٠٨

شمس الدين علي بن مشرف الفرضي

٢٥٢

شمس الدين علي بن محمد ٣٦

شمس الدين بن قدامة المقدسي ٣١٣

شمس الدين الكرمانلي ١٥٣

شمس الدين الكوفي الواعظ ٥٧ ،

٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦

شمس الدين الكيلاني ٣٠٧

١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ،

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣١٥

صفى الدين بن طباطبا ٢٩١

صفى الدين ابن الطقطقى (راجع ابن
الطقطقى)

ض

الضياء المقدسى ٢٠٦ ، ٢٧٨

ضياء الدين احمد بن عبدالعزيز بن
دلف ٢٧٧

ضياء الدين احمد بن مسعود التركستانى
١٩٨

ط

طاش كبرى زاده ٢١ ، ٥٨ ، ٦١
الطاشمندية ١٤٥

طه ، بن ابراهيم البخارى البغدادى
٢٧٢

طه القلعهلى ٥ - م

الطبرستانى العلوى ٣٠٥

الطحان (راجع ابن مقبل الواسطى)
طراد ٢١٨

الطنبغا نائب الشام ٢٧٥

الطوفى ١٤٤

ظ

الظاهر (الخليفة العباسى) ٣٠ ، ٣١ ،

الصدىقى (ابن ابى السرور) ٢٠ ، ٢٩ ،

٤٤ ، ٤٦ ، ٢٧١

الصريفينى ٣٠٨

الصفدى (خليل بن ايبك) ٣ ، ٢٠ ،

٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،

١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ،

٣١٠

الصفغاني العمري رضي الدين ٣٨ ،

١٧٤ ، ٢٢٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٤

صلاح الدين الاعمى ٢٣٧

صلاح الدين الايوبى ١١ م ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،

الصفويون ١١ م

الصفى ابو بكر السلامى ٨٥

صفى الدين الارموى ١٨ ، ٣٧ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ،

صفى الدين الباب بصرى ١٩٧ ، ٢٤٠ ،

صفى الدين عبد المؤمن بن شمائل ٢٢ ،

٣٥ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ،

٣٤ ، ٧٧ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ٢٧٧ ،

٣٢٥

ظهير الدين البخارى محمد بن عمر بن

محمد • وظهر الدين التوجاذى محمد

بن عمر بن محمد • وظهر الدين

النوحاباذى محمد بن عمر بن

محمد ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٧٤

ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر

البخارى صاحب الفتاوى الظهيرية

٦٣

ظهير الدين محمد بن عبدالقادر ١٢٥

ظهير الدين الكازرونى ٢٩٠

ع

عاصم (احد علماء القراءات) ١٤٦

علي بن زخرية الاربلى ٥٦

العباسيون ٦ م

عبدالجبار بن عكبر (راجع ابن عكبر

العكبرى)

عبدالحق بن عبد الخالق بن يوسف

٢٢٣

عبدالحق اليوسفى ١٤٠

عبد الحميد « السلطان » ١٣٠

عبد الحميد بن عبدالرشيد بن نيمان

٢١٧

عبد الحميد بن عبدالرشيد بن نيمان

٢١٧

عبد الحميد بن عمر ٨٩

عبد الحميد الكاتب ١٢٤

عبد الخالق بن عبد الوهاب ٢١٠

عبد الرحمن ابن الاخنف ٢٢٥

عبد الرحمن التكريتى (يحيى بن ابى

القاسم التغلبى) ٢٩ ، ٣٠ ، ٤١ ،

١٢٣

عبد الرحمن بن جامع ابن البناء ١٤٠

عبد الرحمن ابن الجوزى المحتسب

(راجع جمال الدين ابن الجوزى)

عبد الرحمن ابن الحارث الحربى ٢٢٥

عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز

(راجع ابن الفويره)

عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى

٢١٥ ، ٢١٧

عبد الرحمن بن عسكر (راجع ابن

عسكر)

عبد الرحمن بن على الصفار (ابن

الجوزى) ٧٠

عبد الرحمن بن عمر البصرى (راجع

نور الدين العبدليانى)

عبد الرحمن ابن اللمغانى ٣٠ ، ٤٩ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

عبدالصمد بن خليل ١٠٦
 عبدالعزيز بن ابراهيم الخالدي ٢٨٩
 عبدالعزيز البغدادى ١٢٧
 عبدالعزيز ابن الحسن القرشى
 الدمشقى (راجع عز الدين
 القرشى)
 عبدالعزيز بن دلف ٢١٤ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٨
 عبدالعزيز القحيطى ٨٥ ، ٨٦
 عبدالعزيز المؤذن ١٠٥
 عبدالعزيز ابن الناقد ٣٢٨
 عبدالعزيز بن منينا ٨٠ ، ٢٠٣
 عبدالغنى الهمدانى العطار ٢٠٨
 عبدالقادر الجيلانى ١٠٤ ، ١٨٢
 عبدالقادر الرهاوى ٢٠٣
 عبدالقادر ابن الفوطى (خال والد
 ابن الفوطى) ٢٨٧
 عبدالقادر القرشى (راجع محى الدين
 القرشى)
 عبدالكريم أبو أمة ١٢٤
 عبدالكريم بن تاج الدين ابن السباك
 ٢٢٠
 عبدالكريم بن طاووس (راجع
 غياث الدين عبدالكريم)
 عبدالكريم القطب ٦٥

عبد الرحمن بن محمد بن عمر
 البصرى ١٠٩ ، ١١٠ ، ٠
 عبدالرحمن بن مقبل (راجع ابن
 مقبل الواسطى)
 عبدالرحمن بن مكى بن موفى ٢١٠
 عبدالرحمن بن نصرالله ٢٣٦
 عبدالرحمن الوراق ٢٢٠
 عبدالرحمن بن يحيى بن بدران
 البصرى (راجع ابن الكواز)
 عبدالرحيم بن ابى موسى ٢٢٥
 عبدالرحيم الحدادى ٣٠٤
 عبدالرحيم ابن الزحاج (راجع ابن
 الزحاج)
 عبدالرحيم السمعانى ٣٠٨
 عبدالرزاق الرسغنى ٣٣١
 عبدالرزاق بن معطى ١٤٣
 عبدالسلام بن تيمية ٩١
 عبدالسلام التكريتى ٢٨٢
 عبدالسلام اللمغانى ٥٤ ، ٥٥
 عبدالسلام بن محمد البصرى المذن
 (راجع ابن المزروع المضرى)
 عبدالصمد بن ابى الجيش ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٥٦ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٧٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

عبدالكريم المراغى ٢٩٦
عبداللطيف البغدادى ٢ ، ١١٧
عبداللطيف ابن القيطى (راجع
ابن القيطى)
عبداللطيف الهمدانى ٣٠٥
عبداللطيف بن يوسف ١٥٩
عبدالله بن احمد ابى المجد ٢٢٠ ،
٢٢٥
عبدالله بن بديل بن ورقاء ١٦١
عبدالله بن بلدجى ١٧٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
عبدالله بن ثامر ٣١ ، ٤١
عبدالله بن جعفر بن على (راجع ابن
الصباغ الاسدى)
عبدالله ابن الجوزى ١٥٠
عبدالله بن سليمان بن خمرتاش ٤١
عبدالله ابن الظاهر (أخو المستنصر)
٢٧٨
عبدالله بن عمر الفاروثى (راجع
الفاروثى)
عبدالله بن عثمان (راجع كمال الدين
البخارى)
عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطى (راجع
ابن هبة الله الواسطى)
عبدالله بن على النعال ٢٢١ ، ٢٢٤
عبدالله العليق ٣١٤
عبدالله بن فخرالدين الكوفى (والد
ابن الفصيح) ٢٥٦
عبدالله بن محمد الحرىمى (راجع
ابن جزيرة الحرىمى)
عبدالله بن محمد العاقولى (راجع
جمال الدين العاقولى)
عبدالله بن ورخز ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠
عبدالله بن يوسف (الامير) ٣٠٨
عبدالمحسن الطوسى ٣٠٨
عبدالمطلب بن شمس الدين النقيب
المختار ٢٩٠
عبدالمملك بن عبدالكافى (راجع
الزجاجى التبريزى)
عبدالمملك بن قيا ابو منصور بن ابى
البركات (٢٢١ ، ٢٢٣)
عبدالمملك ابن المبارك ٢١٢
عبدالمنعم بن ابى الجيش (راجع على
بن عبدالصمد بن ابى الجيش)
عبدالمولى الواسطى ١٨٦ ، ١٩١ ،
١٩٢
عبدالوهاب بن الياس ٣٠٤
عبدالوهاب بن مندة (ابو عمرو)
٢٢٤
عبدالوهاب بن وهبان الدمشقى ٤٥٧
عبيد الاسعردى ٨١

عبدالكريم المراغى ٢٩٦
عبداللطيف البغدادى ٢ ، ١١٧
عبداللطيف ابن القيطى (راجع
ابن القيطى)
عبداللطيف الهمدانى ٣٠٥
عبداللطيف بن يوسف ١٥٩
عبدالله بن احمد ابى المجد ٢٢٠ ،
٢٢٥
عبدالله بن بديل بن ورقاء ١٦١
عبدالله بن بلدجى ١٧٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦
عبدالله بن ثامر ٣١ ، ٤١
عبدالله بن جعفر بن على (راجع ابن
الصباغ الاسدى)
عبدالله ابن الجوزى ١٥٠
عبدالله بن سليمان بن خمرتاش ٤١
عبدالله ابن الظاهر (أخو المستنصر)
٢٧٨
عبدالله بن عمر الفاروثى (راجع
الفاروثى)
عبدالله بن عثمان (راجع كمال الدين
البخارى)
عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطى (راجع
ابن هبة الله الواسطى)
عبدالله بن على النعال ٢٢١ ، ٢٢٤
عبدالله العليق ٣١٤

عبدالله الاصفهاني (راجع عزالدين
الاصفهاني)

عبدالله بن محمد بن بطة (راجع
ابن بطة)

عتيق ابن الدامغاني ١٨٥ ، ١٨٧
عثمان الدارمي ٢٢٥

عثمان بن عفان (ر) ١٦١

عثمان بن نجيب الخوافي ٢٩٢

العثانيون ٦ م ، ٤٥ ، ٤٩
عجبية بنت ابي بكر الباقداري ٢٢١ ،

٢٢٤

العز الاربلي ١٦٥

عزالدين الاصفهاني ١٧٨

عزالدين الانصاري الخزرجي ٢١٦

عزالدين البكري (علي ابن الاعز)

٢٨٩

عزالدين الحسيني (زيد بن محمد

العلوي المكي الامير) ٣١٩

عزالدين بن حظيران الهمداني (راجع

ابن حظيران)

عزالدين بن دهجان (راجع ابن

دهجان)

عزالدين الزنجاني (احمد بن محمود

الزنجاني) ٦٠ ، ٩٣ ، ١١٢ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٤٢ ، ١٨٧ ، ٣٢٦

عزالدين السلجوقي ٢٥٥

عزالدين عبدالعزيز بن جماعة (راجع

ابن القواس)

عزالدين العسكري ١٨٦ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

عزالدين العلوي ٨٣

عزالدين القرشي ١٦٧

عزالدين محفوظ بن معنوق (راجع

ابن البزوري)

عزالدين محمد ابن المحيا العباسي

١٧٧ ، ٢١٥

عزالدين نجاح الشرابي ٣٢

عزالدين النوشاباذي ٥٩ ، ٢١٥ ،

٢٤٢

عزالدين النيلي ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧٦ ،

٣١١

عزالدين الهاشمي (ابو الفضل

بن جلال الدين) ٤٠

عزالدين اليماني الهاشمي ١٨٦ ،

١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

العزاوي (عباس) ١١ ، ٢٣ ، في

الهامش ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، وص

٢٤ في الهامش ٩١ و ٩٢ و ص

٢١ في الهامش ٦١ و ٦٣ و ص

٢٣٠ الهامش ١٢٨

علاء الدين المستجرداني ١٧٩ ،

٢٠٩

عطاء بن ابي رباح ١٢٣

العفيف الحربي ٢٠٠

العفيف الحنبلي (ابو محمد بن ابي

عبدالله) راجع ابن مزروع

المضري (

عفيف الدين ابو العز (راجع ابن

القصاب (

عفيف الدين الحلي ٢٩١

عفيف الدين ابن الظهيري ٢٨٧

عفيف الدين الرصافي ٢٣٣

عفيف الدين الكوفي ٦٦

عفيف الدين المزرفي ١٨٠

عفيف الدين المطري ٦٦ ، ١٩٠ ،

٣١٤

علاء الدين (مدرس الحنفية بالبرقوية)

٢٣٧

علاء الدين الاربلي ٢٤٧ ، ٣١٠

علاء الدين الجويني (عطا مالك) ٢٨ ،

٥٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٧٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

علاء الدين « الشيخ علاء الدين » ٦٨

علاء الدين الكركي ٢٠١

علاء الدين كيخسرو بن عمر الجويني

٣٢٦

علاء الدين الكنكري (علي بن يعقوب)

١٧٤ ، ٣٢١

علاء الدين بن مغلي ١٥٤

العلافي (أبو أحمد الارمني الحلبى)

٢٠٢

العلثي (المحب) ٢١٠

علم الدين الشرماسحي ١٦ ، ١٠٩ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠

علي بن ابي بكر بن روزبة (راجع

ابن روزبة)

علي بن ابي صالح الجيلي ١٧٤

علي بن ابي طالب (ر) ١١٩ ، ١٢٥ ،

١٢٩ ، ٣٠٥

علي بن ابي الفارقي ١٢٢

علي بن ابي الفرج (راجع ابن ابي

الفرج البصري)

علي بن ابي القاسم ١٤٧

علي بن احمد ابو الحسن (راجع ابن

البخاري)

علي بن ادريس البقبوي ٨٤

علي بن انجب (راجع ابن الساعي)

علي الاواني ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢

علي بن بليان الناصري ١٧٥ ، ٢٠٩

علي بن بورنداز ٨٧

على بن ثامر ابن الحصين الفخرى
(راجع ابن الحصين الفخرى)

على بن تغلب (راجع نورالدين على
بن تغلب)

على بن جابر المغربى ١٩٨
على الجهمى ٢٢٥

على ابن الحسين زين الدين أبو الحسن
الموصلى (راجع ابن شيخ العونية)

على ابن الخيمى ١٧١
على ابن الحسين بن يوسف (راجع
ابن الصياد)

على خريم ١٨٩ ، ١٩٠

على بن خضر ١٤٦

على بن خطاب الضرير ٣٢٨

على ابن الدباس ٣٠٢

على بن سنجر (راجع تاج الدين على
بن سنجر)

على بن ستقر الطويل ٣٢٣

على بن عبدالرحمن بن على ابن

الجوزى (اخو محى الدين) ٢٨٢

على بن عبدالصمد بن ابي الجيش
٨٥ ، ١٥٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩

٣٢٧

على بن عبدالعزيز الاربلى ٥٧

على بن عثمان الوجوهى ٢٢٧ ، ٢٣٢

على بن علاء الدين الجوينى ٢٨٤

على ابن القطان ١٤٩

على ابن المبارك بن جابر ٢١٠

على بن محمد الاسترابادى ١١٣

على بن محمد (والد عبدالرحمن ابن

الجوزى) ٧٠

على بن محمد الخالدى ٦٦

على بن محمد ابن الموصلى ٢١٢ ،

٢٨٢

على بن محمد العباسى (راجع ابن
المحيا العباسى)

على بن محمد بن وضاح (راجع
ابن وضاح الشهبانى)

على بن معالى الرصافى (عفيف الدين)

١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٣

على بن منصور الثقفى ٣٠٨

على ابن النيار : (راجع ابن النيار)

على بن هلال (راجع ابن البواب)

على بن يوسف بن ابي الكرم

الحمامى ٢١٢

على بن يوسف الحظيرى (راجع ابن

الحظيرى الكتبى)

على بن يوسف بن صبوخا ٢١٢

العليمى ١٠٢

عمادالدين البغدادى ١٦٨

العماد الحنبلى ٢٥

عمادالدين زنكى ٣٢٣

عمر الفرغاني ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٣١٥

عمر بن علي بن عمر الخراساني
(راجع مجد الدين المراغي)

عمر بن علي بن موسى (راجع سراج
الدين الازجي)

عمر بن عمران بن صدقة (راجع
البلالي الاموي)

عمر بن كرم الدينوري ٨٤ ، ٩٧ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧

عمر الموصلی ١١٣

عميد كلية الشريعة (راجع ناجي
معروف)

عياض بن غنم ٢٥٣

عيسى المطعم ٢٠٣

عين الشمس الثقفية ٢٠٥

عين الزمان الجزري ٢٥٣ ، ٢٥٨

عين الشمس الفقيه : ٢٠٥

غ

غازان بن ارغون ١١ ، ٢٠ ، ٤٩ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ،

٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣١

غانم البغدادی ٥ م ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٦٨ ، ٦٩

الغزنوی المشرقي ٢٣٧

العماد الكاتب (صاحب الخريدة)

٢٩٦

عماد الدين النيلي (يحيى ابن المرتضى

بن يوسف) ٣٧ ، ٣٨

عماد الدين بن كمال الدين ابن الابري

٥٧

عماد الدين المرندي العلوي ١٦ ،

١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٨٢ ، ٣٠٦

عمر بن احمد بن عز الدين (راجع

فخر الدين البعقوبي)

عمر پاشا ١٣٠

عمر باوزير ٢٧١

عمر البزاز ٢٢٦

عمر ابن الحاجب ١٤١

عمر ابن الخطاب (ر) ٣٨ ، ٨٧ ،

٩٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

٣٠٦

عمر بن دويرة ١٤٦

عمر السهروردي ٥١ ، ٨٤ ، ١٦٥ ،

١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،

٢٩٢

عمر بن عبدالعزيز بن دلف ٢٧٧

عمر بن عبدالواحد العطار ١٨٩

عمر ابن العديم (راجع ابو حفص

عمر ابن العديم)

محمد بن عمر البخارى ٥٩ ،

٦٠ ، ٢٤١

فخر الاسلام البزدوى ٦١ ، ٦٢

فخر الدولة ابن الفصيح ١٠٥

الفخر بن مقلة الاربلى ٢٥٢

الفخر الموصلى محمد بن ابى الفرج

بن معالى بن بركة ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٣٢٨

فخرالدين ابراهيم بن على بن محمود

٣٢٧

فخرالدين بن ابى حنيفة ١٦٤

فخرالدين بن ابى الفرج ٣٣١

فخرالدين احمد بن نصيرالدين

الطوسى ١٨٠ ، ٣٢١

فخرالدين ابن الاعرج الحسينى ٣١٩

فخرالدين الآمدى ٢٥١ ، ٢٥٧

فخرالدين البغدادى ١٨١

فخرالدين البعقوبى ١٨٥ ، ١٨٦ ،

٣١٠

فخرالدين ابن البوقى ٢٩٠ ، ٢٩٢

فخرالدين ابن الدامغانى ٣٣٢

فخرالدين التفتازانى ٢٩٩ ، ٣٠١ ،

٣٠٣

فخرالدين الرومى ١٥٩

فخرالدين الضرير ٢٣٧

غلام ابن الصباغ (راجع سنجر

الطيب)

غياثالدين العاقولى ١٣ ، ١١٦ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٥

غياثالدين عبدالكريم بن طاووس

٢٩٠ ، ٢٩٢

غياثالدين الوزير ٢٨٨

ف

فارس الخفاف ٢٢٠

الفاروقى (ابو بكر) ٢٤ ، ١٢٧ ،

٢٠٠

الفاروقى (عزالدين المصطفوى)

١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ،

٢٨٩

الفاروقى ١٢٨

فان برشام ٤٧

فاطمة بنت احمد ابن الساعاتى ٦١

فاطمة بنت المستعصم ٢٢٨

الفتح بن عبدالسلام ٣٢٨

فضل الله بن عبدالرزاق الجلى ١٤٣ ،

١٧١

فضل الله بن نصرالله البغدادى ٢٣٦

الفضيل ابن الناقد ٣٤

فخر الاسلام ابو الفضل محمد بن

فخر الدين الطبرى ١٧٩

فخر الدين الطبسى ١٦ ، ١٦١ ، ١٧٨ ،

٢٧٤

فخر الدين العراقى ١٧٣

فخر الدين عبدالله الطهرانى ١٦٠

فخر الدين على بن محمد بن صدقة

ابن البنى (راجع ابن الخفاجى)

فخر الدين (قاضى هراة) ٣٢٠

فخر الدين ابن المخرمى ٨٣

فخر الدين الهشتي ٣٢٠

فخر الدين اليازرى (ابو على الحسينى

بن نصر) ٣٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١

فخر الدين يوسف الحلبي ٥٣ ، ٥٤

فلك الدين الرومى القونوى ١٧٧

فلك الدين محمد المستعصى ٢٩٠

ق

القاسم بن محيمدة (عيد الكتب)

١٢٤

القاهر بالله ١٢١

قيصة بن ذويب ١٢٤

تخينة بن مسلم الباهلى ١٨١

القرافى ١٩٠

انقروينى ٨٩ ، ٢٦٧

قطب الدين الاخوى ١١٥

قطب الدين الحنفى ٢١

قطب الدين ابو العلاء (راجع ابو

العلاء الفرضى)

قطب الدين الخالدى (قطب جهان) -

٣١٩

قطب الدين الرازى ٢٩١

قطب الدين الرومى (سنجر بن

عبدالله) ٢٤١

قطب الدين الفضلى ١٨١

قطب الدين محمود ابن المصلح

الشيرازى ٢٣٥

القعنبي ٢١٨

القلايسى ١٩٠

قمر الدين الحاسب ٢٦٠ ، ٣١

القمى (مؤيد الدين) ١١٧

قوام الدين ابن الجوزى ١٥٠

قوام الدين الجوينى (لطف الله بن

محمد) ٣٢٧

قوام الدين السلامى ابو القاسم

عبدالله بن رشيد الدين ١٧٣

قوام الدين عبدالعزيز الغراب ابن

الجوزى ٧٣

قوام الدين ابو الفضل على ابن الامير

عبدالرحمن بن يحيى التكريتى

٢٩

كمال الدين ابو بكر محمد بن جمال

الدين (راجع ابن المرمى)

كمال الدين احمد بن قاضى سراو ٢٩١

كمال الدين الايجى ٣٢١

كمال الدين الحسينى الافطسى ٢٩٤

كمال الدين الحموى الدمشقى ٣٢ ،

٢٩٥ ، ٣٣

كمال الدين الرشيدى العباسى الواسطى

٣٦

كمال الدين الربيعى ١٧٦

كمال الدين السنجارى ٢١٥

كمال الدين الشيرازى الحكيم ١٩٨

كمال الدين الصيدلانى ٢٨٩

كمال الدين ابن الظهيرى ٢٨٦

كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالسلام

(راجع عبدالرحمن ابن

اللمغانى)

كمال الدين عبدالله بن مسعود المعاذى

الاصفهانى ٢٨٥ ، ٢٨٩

كمال الدين العرقوفى ٣٩

كمال الدين عمر بن محمد ابن الحسن

٢٩٠

كمال الدين الفخرى ٣٧

قتلغ (راجع ابن قتلغ التركى)

قوام الدين العيكى ٢٨٥ ، ٣٢٠

قوام الدين على بن غزالة المدائنى ٣٧

قوام الدين بن على الشيبانى النعمانى

٢٩١

القيلولى (جمال الدين) ٩٩ ، ١٤٨

ك

كاتب چلبى ١٥

الكازرونى ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ،

١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧

الكاشغرى ابو اسحق ابراهيم بن

يوسف بن عثمان ٨٤ ، ١٢٦ ، ٢٠٧ ،

٢٥٥

الكمال (الملك ناصر الدين) ٤ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٨١

الكتبى (ابن شاكر) ١٣٢

الكردرى (راجع شمس الائمة

الكردرى)

الكروخى ٩٧ ، ٢١٧

كمال الدين ابن الاعمى الدمشقى

٢٩٥

كمال الدين ابن توبة الموصلى ٢٨٩

كمال الدين ابن الجوزى ٧٦

كمال الدين ابو بكر احمد بن

لطيف الدين الجويني (المغنى) ١٦٧

اللكنوى ٢١ ، ٥٩ ، ٢٥٧

لؤى بن غالب ٣٠٥

م

مالك بن أنس (الامام) ١٥ م ، ٥ ،

١٥٨ ، ٢٠٧

المأمون ابن الرشيد ١٥١

المبارك ابن المبارك بن عمر الاوانى

(راجع شمس الدين الصباغ)

المبارك ابن المستعصم ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٣٠٩

المبارك ابن المعطوش ٢٠٥ ، ٢٢٠

المتنبى ١١ م

المتوكل على الله العباسى ١٢٠

مجاهد الدين ايبك (راجع الدويدار

الصغير)

المجد بن بلدجى ١٥٦

مجد الدين ابن الاثير ٣٢٨

مجد الدين ابن الصباغ ١٦٦ ، ١٧٥

مجد الدين ابو القاسم الهاشمى ٤٠

مجد الدين الازجى اسماعيل بن ابي

بكر بن عبد اللطيف ١٤٣

مجد الدين الاسعدى الحشاشى

(راجع ابن الحيتى)

مجد الدين اسماعيل ابن الكتبى

كمال الدين المراغى ٢٦٥

كمال الدين المرجى ١٨٢

كمال الدين محمد بن محمد بن

عبد الخالق البغدادى (راجع ابن

الابرى)

كمال الدين المخرمى ٦٦ ، ٢٩٢

كمال الدين المفتى (راجع ابن وضاح

الشهرابانى)

كمال الدين النجمى ١٧٠ ، ٢٠٠

كمال الدين ابن النميرى ١٦٤ ، ١٧٥ ،

٢٤٩

الكمال جعفر ٢٢٣

الكمال محمد بن ابي الفضل ٣٥

الكميت ١٢٤

الكندى ابو اليمن الدمشقى ٥٤ ،

١٤٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٢ ،

٣٠٨

كوكبرى مظفر الدين أبو سعيد بن

زين الدين على كوچك ٧٨

كهف الدين القصرى ٢٦٥

كيخسرو بن كيقباز ملك الروم ٧٩ •

ل

لاحق بن كاره ٢٧٦

لحاظ (المغنية فى زمن المستعصم)

١٦٦

اللخميون ١٢٨

مجدالدين بن محمود السمرقندى
 ٢١٦
 مجدالدين المراغى ١٨٠
 مجدالدين الواسطى ١٧٨
 مجدالدين الهمدانى ٣٠٥
 مجدالدين يوسف بن محمد الشافعى
 ٢٩٤
 مجد الملك ٨٩
 المجمع العلمى العراقى ٩ م
 المحير محمود البغدادى ١٢٢
 المحاملى ٢١٨
 محب الدين ابو الفتح احمد بن محمد
 (راجع مصدق البغدادى)
 محب الدين البصرى ١٩٨
 محب الدين عمر بن عبدالعزيز الناسخ
 ١٧٤
 محب الدين بن نصرالله (راجع ابن
 نصرالله)
 المحل (راجع قمرالدين الحاسب)
 محمد بن ابراهيم البيانى ٢٣٥
 محمد بن ابراهيم الخالدى ٩٢
 محمد بن ابراهيم الشراح ٢٢٣
 محمد بن ابراهيم الصرام ٢٢٥
 محمد ابن القاسم بن سالم ٣٢٨
 محمد بن ابى بكر الصديق (ر) ٧٠
 محمد بن ابى جعفر ابن المهتدى ٢١٢

(راجع ابن الكتبى الجوينى)
 مجدالدين اسماعيل بن محمد الدجيل
 ١٧٢
 مجدالدين الحربى الاديب ٧٦ ، ٢٨٨
 مجدالدين الخالدى ٢٨٧
 مجدالدين الدامغانى ١٧٦ ، ٢٦٥
 مجدالدين الرشيدى العباسى البصرى
 النقيب ٢٩٣
 مجدالدين ابن الساعاتى ١٥٨ ، ٣٠٢
 مجدالدين الشيرازى ١٥٣ ، ٣٢٨
 مجدالدين عبدالرحمن بن عبدالله
 البغدادى ٢٩٢
 مجدالدين عبدالسلام بن تيمية الحرانى
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ٢٢٤
 مجدالدين الطبرى ٢٩٥
 مجدالدين عبدالملك بن عبدالسلام
 ٣٣
 مجدالدين العجلى ٣٢٢
 مجدالدين الفيروازابادى ٣٠٥
 مجدالدين الكوفى ٣٦
 مجدالدين محمد بن شمس الدين
 احمد (راجع ابن الدوامى)
 مجدالدين محمد بن عبدالله الكوفى
 ٣٦
 مجدالدين محمد بن ميكائيل الموصلى
 ٢٩٤

محمد بن حمزة بن ابي الصقر ١٩٩
 محمد حميد الله الحيدرابادي ٢٧٢
 محمد ابن الرفاعي ٥٢
 محمد بن رمضان (راجع شمس الدين
 محمد بن رمضان)
 محمد ابن السابق (راجع ابن السابق)
 محمد بن سليمان النهرماري (راجع
 شمس الدين الشيباني)
 محمد السكران ٢٩٣
 محمد بن داود ١٤٩
 محمد بن طولون الصالحى ٢١
 محمد عبدالرحمن بن عبداللطيف
 ١١٣
 محمد بن عبدالله بن ابي السعادات
 (راجع ابن ابي السعادات
 الدباس)
 محمد عبدالله الهاشمي (راجع
 شمس الدين الكوفي)
 محمد بن عبدالله المقرئ ١٤٩
 محمد بن عثمان بن عمر الموصلي
 ١٧١
 محمد بن علي بن أبي البدر ١٠٠
 محمد بن علي بن جعفر الباتني (راجع
 عماد الدين البغدادي)
 محمد بن عمر بن ابي القاسم (راجع
 ابن الداعي الرشيدى)

محمد بن احمد (راجع ابو الحسن
 القطيعي)
 محمد بن أحمد الشرشي ٢٠٩
 محمد بن احمد الجلي ٢١٢
 محمد بن احمد السقا ١٥٢
 محمد بن احمد الطائي البساطي ١٥٤
 محمد بن احمد بن معضاد ٢٢٧
 محمد بن ارغندر بن عبدالله (راجع
 فخر الدين العراقي)
 محمد بن اسماعيل التبريزي ٢٣٥
 محمد پاشا ١٣٠
 محمد البرديستاني ١٩١
 محمد بن حبيب البغدادي (ابو جعفر)
 ٢٧٢
 محمد بن جعفر القونوي (راجع فلك
 الدين الرومي)
 محمد ابن الحسن بن اشانة ١٩١ ،
 ٢١٢
 محمد ابن الحسن بن اسامة الفرغاني
 ٢١٢
 محمد ابن الحسن اللخمي (راجع ابن
 الصيرفي)
 محمد بن حسين ٥ - م
 محمد الحدادي ٣٠٣
 محمد الحظايري ١٤٩
 محمد بن حلاوة ١٤٣ ، ١٥١

محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل
 ٢١٢
 محمد بن يحيى ابن المظفر ١١٦ ،
 ١١٧
 محمد بن يعقوب بن ابي الفرج (راجع
 ابن ابي الدينة)
 محمود بن خليفة ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٦
 محمود الزنجاني ٣٠ ، ٣١ ، ٥٥ ،
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ،
 ٣١٢
 محمود بن عمر الهروي ٣٠١
 محمود الغزنوي ١٢
 محمود بن قاضي خاصة البخاري
 الانصاري ٣٠٦
 محي الدين ابن الجوزي يوسف بن
 عبد الرحمن ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
 ٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
 ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ،
 ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١١
 محي الدين ابو حامد الواسطي ٢٩٦
 محي الدين الزنجاني ٢١٦
 محي الدين ابن العاقولي اللخمي ١٢٨

محمد بن عمر الفضلي (راجع قطب
 الدين الفضلي)
 محمد الشيباني ١٥ م
 محمد بن عمر بن محمد بن ظهير
 الدين البخاري (راجع ظهير الدين
 البخاري)
 محمد بن غزال ١٨٩ ، ١٩٠
 محمد الفرضي بن احمد التماشكي
 ١٤٩
 محمد بن فضلان (راجع ابن فضلان)
 محمد ابن القيمة ١٤٩
 محمد بن محمد بن عمر الاخسيكي
 (راجع الاخسيكي)
 محمد بن محمد بن حرب المرسى
 ٢١٢
 محمد بن محمد الرومي العراقي
 (راجع البرزبي)
 محمد بن محمد بن ناصر (راجع ابن
 حلاوة الرصافي)
 محمد بن محمد ابن النحاس ٢١٩
 محمد بن محمود الازجي ٣٢٨
 محمد بن مظفر الدين ابن الساعاتي
 (راجع مجد الدين ابن الساعاتي)
 محمد بن مقبل ابن المنى ٢٢١ ، ٢٢٥
 محمد بن هاشم الكتبي ١٠٦

٢٤٤ ، ٢٣٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٩ ، ١٨١
٢٧٠ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠
٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤
٣١١ ، ٣٠٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣
٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٧ ، ٣١٦
٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥

المستضىء ٣٤

المستعصم (ابو احمد عبدالله) ٧ ،
٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٧٦
٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠
١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
٢٣١ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

مسعود الثقفي ٢٢٤

مسعود بن سديد الدولة اليهودي ٩
مصدق البغدادي ١٦٩ ، ١٩٠
مصطفى جواد (الدكتور) ٨ ، ١١٢
٢٨٨ ، ٣٠١

مظفر الدين ابن الساعاتي احمد بن
على (راجع ابن الساعاتي)

مظهر الدين / ابو الفضل عبدالحق بن
محي الدين ٢٨٣

معاوية الموصلي ١٧٠

معد الموسوي ٣٢٢

معد بن نصرالله الجزري الميورقي

١٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣

محي الدين القرشي ٢١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ،
٧٤ ، ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ،
محي الدين ابن المحيا (راجع ابن
المحيا)

محي الدين المخزومي الخالدي ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
٣٠٥

مديرية الآثار العامة ٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
١٩٤ ، ٢٦٣

المرجان بن شقيرة ١٩٠

مرجان (أمين الدين) ٢٦٣

مرزوق أبو الخطيب ١٧٩

مروان الثاني الاموي ١٧٩

مريم بنت المستعصم ٢٨٨

المزي الدمشقي ١٩٦

مسافر بن ابراهيم الخالدي ١٥٩ ،
٢٤١ ، ٣٠٢

المستنصر بالله العباسي ١ ، ٢ ، ٣ ،

٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ،

الملك المسعود (راجع بدر الدين لؤلؤ)
 الملك العظيم ٧٨ ، ٨١
 الملك الناصر ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ملك الموت (نور الدين العبدلياني)
 ٩١
 مناجيم دانيال ٤٤
 متجرب الدين التكريتي ٦٥
 المنذرى ٧٠
 المنصور العباسي ١٧٩
 المنصور بن قلاوون ٨ ، ٩
 منكوقان بن هولاقو ٢٨٣
 منوهر بن ايراشاه (راجع عضد
 الدين المستجرداني)
 منهاج الدين النسفي ٢٨٩
 المؤتمن يحيى بن ابي السعود (راجع
 ابن القميرة)
 المؤيد النيسابوري ٢٠٥
 المؤيد الطوسي ٢٢٤ ، ٣٠٨
 مؤيد الدين القمي الكندي ٣٠٥
 موفق الدين بن ابي الحديد ٢٨١
 موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي
 ٢٢٩ ، ٣١٤
 موفق الدين الاصفهاني القرشي ٣٠٥
 موفق الدين البابصري ١٤١
 موفق الدين مؤلف المغني ٩٩
 موفق الدين البغدادى (راجع ابن

(راجع ابن الصيقل الجزري)
 المعتضد بالله العباسي ٧٨
 معتمد الدين البغدادى المارستاني
 (راجع ابو بكر بن بهروز)
 معروف الرصافي ١١ م
 معروف الكرخي ٣٤ ، ٨١ ، ١٣٥
 معن بن زائدة الشيباني ٢٨٧ ، ٣٠٦
 معين الدين بن يعيش ٥٧
 المغول ٦ م ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٧ ،
 ٥٠ ، ٨٢ ، ١٧٧ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥
 مغيث الدين العباداني ٢٩٢
 مغيث الدين بن غياث الدين السلجوقي
 ٢٤٢
 المقتدى بأمر الله ١٢٠
 المقداد ابن الاسود الكندي ٣٠٥
 المقرئى ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٣٥ ، ٢٨٦
 المقصاتي (راجع ابو بكر بن عمر)
 المكتفى بالله ٥٢
 ملكشاه ١٦١
 الملك الاشرف ٣٢٢
 الملك الصالح ايوب ٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ،
 ٣١١
 الملك العادل محمد ٧٩ ، ٣١١
 الملك الكامل ٣٢٢

جزيرة الحریمی (

موفق الدين بن جمال الدين ٢٩٣
موفق الدين بن سبيط المصرى ٢٩٥
موفق الدين بن قدامة ٨٥ ، ١٠٦
موفق الدين النحاسى (راجع ابن
قديد)

منير القاضى ٩ - م ، ١٥ م

المهذب ابن المنصور ٥٢

المهذب بن قنينة ٢١٣ ، ٢١٧

الميدومى ٨١ ، ١٣٦

ن

ناجى معروف ٨ م ، ٩ م ، ١٢ م ،

١٤ م ، ١٥ م ، ١٦ م ، ٢٧١ م ،

٢٧٢

ناصر الاسلام (ابو الفتح) ١٤٠

الناصر الحنبلى ٢٧٧

الناصر لدين الله العباسى ٤٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،

٢٧٧

نامق پاشا الصغير ١٣٠

نجاح الشرايى ٣٢٥

نجم الدين احمد بن غزال ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٢١٩

نجم الدين أيوب (راجع الملك

الصالح)

نجم الدين الباب بصرى ٢١٨

نجم الدين البادرانى ١٢

نجم الدين البغدادى (عبدالعزيز بن

عبدالقادر) ٢٣٥ ، ٢٥٨

نجم الدين بن حمدان ١٠٥

نجم الدين الخالص (راجع ابن

الدرنوس)

نجم الدين خواجه امام ١٧٧

نجم الدين الرافقى (راجع نجم الدين

الشييانى)

نجم الدين الربعى ٢١٧

نجم الدين الشييانى ٦٩ ، ١٠٧

نجم الدين الطشتى ١٦٨

نجم الدين عبدالغنى (راجع ابن

الدرنوس)

نجم الدين بن عكبر ٨٨

نجم الدين العقرقوفى ٣١٩

نجم الدين القزوينى ٦٣

نجم الدين محمد بن ابى العز البصرى

(راجع ابن ابى العز)

نجم الدين محمد بن طراح ٣٥

نجم الدين الواسطى (عبدالله بن عبد

المؤمن) ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦

النقيب السهروردى ٥١

نصر الدين ابراهيم بن محمد ابن
الطبرى ١٥٥

نصر الله البغدادى (جلال الدين بن

احمد بن محمد بن عمر) ١٩٦ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧

نصر الله بن عبدالرحمن البزاز ٢٠٨

نصر بن جميلة ٢٢٠

نصر بن عبدالرزاق الجلى (راجع

ابو صالح الجلى)

نصر العكبى ١٩٩

نصير الدين ابن الناقد ١٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

نصير الدين الطوسى ٦٣ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،

٢٩٩ ، ٣٠٨

نظام الدين البنديجى ٦٣ ، ٧٦ ، ١٤٢ ،

١٥٩ ، ١٦٠

نظام الدين محمود شيخ المشايخ

٩٥

نظام الدين بن نعمة الله بن ابراهيم

٢٩٢

نظام الملك ٣١٣

النظام الهروى ٢٢٩

النعمان بن ثابت الكوفى (راجع

ابو حنيفة)

النعمان ابن المنذر ١٣٥
النوجاباذى (راجع ظهير الدين

البخارى)

نور الدين ارسلان شاه ٣٢٣

نور الدين زنكى ٣ ، ٥

نور الدين ابن الصارم ١١٥

نور الدين العبدليانى ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ١٠٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ،

٣١٤ ، ٣٣٢

نور الدين على بن أحمد المقرئ ١٥٣

نور الدين على بن تغلب الساعاتى

٦٠ ، ٢٦٩

نور الدين محمد بن محمود البغدادى

١٠٦

نور الدين الواسطى (ابو عمر عثمان

بن مسعود) ١١١ ، ١٥٧

النوقاتى ١٣٩

نيبور ٢٦٢

و

الواقدى ١٢ م

والدة الامام الناصر (راجع زمرد

خاتون)

والدة ابن الفوطى ٢٨٦

الوادى آشى (جابر بن محمد القيسى)

٢٠١ ، ٣٣٠

الوانى ١٨٩

الهادي ٥٢

هبة الله بن احمد الذهلي الشهراباني

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ،

٣٢٠

هبة الله بن علي البوصيري ٢١٠

هوتسما ٢٧٢

هولاكو ١١ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٨٠ ،

١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،

٣١٨

ي

ياسين العمري ٢

اليافعي ٥٣ ، ٦٢ ، ١٢٨

ياقوت الحموي ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٤ ، ١٨٠ ،

٢٠٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ،

ياقوت المستعصي (قبلة الكتاب)

١٣ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ،

٣٢٠

يحيى بن ابراهيم الخالدي (راجع

محي الدين المخزومي)

يحيى بن اسعد بن كوشى ٢١٠

يحيى بن بوش ٧٦ ، ٢٢٤

يحيى ابن الربيع العدوي ١١٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٢١٢ ، ٢١٣ ،

يحيى الصرصي ٨٤

يحيى بن قاسم الصنعاني (راجع

عزالدين الهاشمي)

يحيى ابن القميرة ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٣٩

يحيى بن يحيى ٩٧ ، ١٥١

يحيى بن يونس (ولعله يحيى بن بوش)

٢٠٥

يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة ١٧٩

يعقوب الانصاري الخزرجي ٢٥١ ،

٢٥٢

يعيش بن مالك بن ريحان ٢١٢

يوسف بن ابي جعفر الانصاري ٣٣١

يوسف بن اسماعيل الجويني الشافعي

(راجع ابن الكتيبي الجويني)

يوسف بن جامع القفصي ١٠٥ ، ٢٠٢ ،

٢٣٢

يوسف ابن الحنبل الجمالي ١٥٤

يوسف بن رزق الله الواسطي ١٧٨

يوسف بن عبدالمحمود ٩٩ ، ١٤٤ ،

٢١٩

يوسف بن محمد السامري (جمال

الدين) ١٠٦

يونس بن محمد النحوي ١٢٤

أمور شتى

كمونة اليهودى ٣٤ - ٣٣٥
 طاعون سنة ٧٥٠ هـ بغداد ١٥١
 طاعون سنة ٧٤٩ هـ بالحجاز ١٤٧
 غرق بغداد سنة ٦٥٤ هـ ٢٦٣
 الفرق العام سنة ٧٧٥ هـ ٢٣٤
 صلاة العيدين بالمستنصرية ١٧٧
 صلاة الجمعة بالمستنصرية ٢٦٣
 الوقوف العامة ٣٠ ، ٣١ ، ١١٧ ،
 ١٧٤
 الشعر العامى بغداد (كان وكان)
 ٢٢١
 المحتسبون والحسبة والحرف المختلفة
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢٠٠ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ،
 الجلود وتجليد الكتب ١٧٤ ، ٢٨٥
 رجال المستنصرية الذين استشهدوا
 فى واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ ٣٣ ،
 ٧٤ ، ٨٠ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ٢٥٧ ، ٣٠٩
 الثياب الشبذية ٢٨٣
 ثياب الكرباس ٢٧٩

وقعة بغداد أو الواقعة أو
 الوقعة أو كائنة بغداد أو
 الاحتلال المغولى ١٤ - م ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٨ ،
 ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٢ ، ٣١٤
 الغزو اللنكى لبغداد ٥ - م ، ١٠ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
 فتنة الدستجردى واجتماع الفقهاء
 بالمستنصرية ٥٨ ، ٦٠ ، ١٣٨
 الاستسقاء ٨٩
 الفتن بين الشافعية والحنفية فى
 اصبهان ٩٤
 الخلاف بين الدويدار الكبير
 والدويدار الصغير وحضور
 مدرسي المستنصرية عند الدويدار
 الصغير ٣٣٢ ، ٣٣٤
 حضور شحنة العراق وقاضى القضاة
 ومدرسي المستنصرية لمحاكمة ابن

المصادر

الكتب الخطية

- ١ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقباب ج ٤ • لابن الفوطى المتوفى سنة ٧٢٣هـ • مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق • والنسخة الفتوغرافية بدار الآثار العراقية •
- ٢ - كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار • للذهبي • مخطوطة باريس الرقم ٢٠٨٤ •
- ٣ - التاريخ المجدد لمدينة السلام • واخبار فضلائها الاعلام • ومن وردها من علماء الانام • لابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣هـ • مخطوطة باريس الرقم ٢١٣١ •
- ٤ - عيون اخبار الاعيان ممن مضى فى سالف العصور والازمان • لاحمد بن عبدالله البغدادي • مخطوطة باريس • الرقم ٦٦٧٧ •
- ٥ - عيون الاخبار ونزهة الابصار • لمحمد بن ابى السرور الصديقي البكرى التيمى الشافعى المتوفى سنة ١٠٢٨هـ • مخطوطة باريس • الرقم ١٥٦٠ •
- ٦ - المجلد الثانى من التاريخ المذيل به على تاريخ ابن السمعاني • للشيخ الحافظ ابى عبدالله محمد بن سعيد ابن الديبى الواسطى • مخطوطة باريس • الرقم ٢١٣٣ •
- ٧ - طبقات ابن شهبة • مخطوطة باريس • الرقم ٢١٠٢ •
- ٨ - طبقات ابن شهبة • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٣٦٢ •
- ٩ - الوافى بالوفيات للصفدى • مخطوطة لندن ، وتونس واستنبول •
- ١٠ - طبقات السبكى • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٣٦١ •
- ١١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة • للسيوطى • مخطوطة لندن •
- ١٢ - الاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهبة • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٩٠ •
- ١٣ - المنهل الصافى لابن تغري بردي • مخطوطة باريس • الرقم ٢٠٧٠ •

- ١٤ - طبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني • مخطوطة باريس • الرقم
• ٢٠٩٣
- ١٥ - المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية • مخطوطة باريس • الرقم
• ٦١٤٤
- ١٦ - طبقات الحنفية لمولانا طاش كبرى زاده • مخطوطة لندن • الرقم
• ٢٣٣٦٣
- ١٧ - اعيان العصر واعوان النصر للصفي • مخطوطة باريس • الرقم
• ٥٨٥٩
- ١٨ - تاريخ الغياثي • مخطوطة الاب انستاس الكرملي بمكتبة المتحف
العراقي
- ١٩ - المسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام ، وطبقات الخلفاء والملوك
لابن وهاس الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢هـ • النسخة القتوغرافية
للمجمع العلمي العراقي •
- ٢٠ - انباء الغمر في ابناء العمر لابن حجر العسقلاني • مخطوطة
الاقواق •
- ٢١ - الغرف العلية في تراجم متأخرى الحنفية •
- ٢٢ - مفرج الكرب لابن واصل • مخطوطة باريس • الرقم ١٧٠٣ •
- ٢٣ - الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون لياسين العمري •
- ٢٤ - دليل خارطة بغداد للدكتور لصطفى جواد والدكتور أحمد نسيم
سوسة •
- ٢٥ - اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي لابن شهبة • مخطوطة باريس •
- ٢٦ - التكملة لوفيات النقلة للمندري • مخطوطة الاسكندرية • الرقم
• ١٩٨
- ٢٧ - طبقات الشافعية لالسنوي • مخطوطة مكتبة الاوقاف •

الكتب المطبوعة

- ١ - تلخيص مجمع الآداب فى معجم الاسماء والالقباب ج ٥ لابن الفوطى
طبعة لاهور فى مجلة « اورينتال كالج ميكزين »
Oriental College Magazine
- ٢ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب • القاهرة ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و دمشق
• ١٩٥١
- ٣ - الفخرى فى الآداب السلطانية • لابن الطقطقى • مصر ١٩٢٣ •
- ٤ - الجواهر المضىة فى طبقات الحنفية • لمحي الدين القرشى • الهند
• ١٣٣٢ هـ
- ٥ - الفوائد البهية فى طبقات الحنفية لمحمد بن عبدالحى اللكنوى •
- ٦ - كشف الظنون على اسامى الكتب والفنون للحاجي خليفة •
- ٧ - عيون الانباء فى طبقات الاطباء لابن ابى اصيعة •
- ٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان • مصر ١٩٤٨ •
- ٩ - معجم البلدان لياقوت الحموى •
- ١٠ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ مصر ١٩٥١ •
- ١١ - بغية الوعاة للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ • مصر ١٣٢٦ هـ •
- ١٢ - مفرج الکروب فى أخبار بنى ايوب لابن واصل المازنى التيمى
الحموى الشافعى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ج ١ • مصر ١٩٥٣ • وج ٢ سنة
• ١٩٥٧
- ١٣ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي مصر ١٣٢٤ هـ •
- ١٤ - الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ طبعة Ritter ١٩٣٨ • و ج ٢ و ٣
و ٤ • مصر •
- ١٥ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة فى المئة السابعة المنسوب لابن
الفوطى بغداد ١٣٥١ •
- ١٦ - خلاصة الذهب المسبوك لعبدالرحمن الاربلى بيروت سنة ١٨٨٥ م •
- ١٧ - الدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة ٤ مجلدات لابن حجر العسقلانى

- المتوفى سنة ٨٥٢هـ • حيدر آباد ١٣٤٨هـ ١٣٤٩هـ ١٣٥٠هـ •
- ١٨ - حياة الحيوان للدميرى طبعة فارسية سنة ١٢٥٨هـ •
- ١٩ - الاعلام باعلام بيت الله الحرام لقطب الدين الحنفى النهروانى المتوفى سنة ٩٩٠هـ - المطبعة العثمانية ١٣٠٣هـ •
- ٢٠ - المجلد التاسع من تاريخ ابن الفرات لناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ابن الفرات •
- ٢١ - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤هـ ج ٨ •
- ٢٢ - شذرات الذهب فى اخبار من ذهب لعبدالحى ابن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩هـ • مصر ١٣٥١هـ •
- ٢٣ - منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامى المتوفى سنة ٧٧٤هـ ذيل به على تاريخ ابن النجار • بغداد ١٣٥٧ •
- ٢٤ - دول الاسلام لشمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٦هـ •
- ٢٥ - رحلة ابن جبير •
- ٢٦ - رحلة ابن بطوطة •
- ٢٧ - الخطط المقرزية طبعة مصر ١٣٢٦هـ •
- ٢٨ - الدارس فى تاريخ المدارس للنعمى ١٣٦٧هـ •
- ٢٩ - عمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب لابن غبة • بمبى ١٣١٨هـ •
- ٣٠ - الضوء اللامع فى أخبار اهل القرن التاسع للسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ •
- ٣١ - تذكرة الحفاظ للذهبي • حيدرآباد ١٣٣٣هـ •
- ٣٢ - الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعى المتوفى ٦٧٤هـ • بغداد ١٩٣٤م •
- ٣٣ - الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى • مطبعة المرسلين اللبنانيين سنة ١٩٤٩م •
- ٣٤ - كتاب الديباج المذهب فى معرفة علماء المذهب لقاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكي •

- ٣٥ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي للحافظ ابن المحاسن الدمشقي المتوفى ٧٦٥هـ مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧هـ .
- ٣٦ - لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين ابن الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي . مطبعة التوفيق . دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٣٧ - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . تأليف السيوطي . مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٨هـ .
- ٣٨ - التنبيه والايقاز في ذيول تذكرة الحفاظ للطهطاوي الحنفى . مطبعة الترقى سنة ١٣٤٨هـ .
- ٣٩ - فذلكة كاتب جلبي . طبع الاستانة ١٨٧هـ .
- ٤٠ - عجائب المقدور في اخبار تيمور . القاهرة ١٣٠٥ .
- ٤١ - نكت الهميان في نكت العميان للصفدى . مصر ١٩١١ .
- ٤٢ - الفلك الدائر على المثل السائر لابن ابى الحديد .
- ٤٣ - اساس البلاغة للزمخشري .
- ٤٤ - كتاب الانساب للسمعاني .
- ٤٥ - نزهة الانام في تاريخ الاسلام لابن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩هـ .
- ٤٦ - تاريخ حلب لابن العديم .
- ٤٧ - النشر في القرائات العشر لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ . دمشق ١٣٤٥هـ .
- ٤٨ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعفيف الدين اليافعى اليمنى ، المكي المتوفى سنة ٧٦٨هـ حيدر آباد سنة ١٣٣٩هـ .
- ٤٩ - اليمارستانات في الاسلام للدكتور أحمد عيسى .
- ٥٠ - تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان .
- ٥١ - اللباب لابن الاثير .
- ٥٢ - مختصر الدول لابن العبرى .
- ٥٣ - فهرس مخطوطات جامعة الدول العربية . المجلد الاول .

- ٥٤ - فهرس مخطوطات ليدن في هولادة ج ١ دى غوية وهوتسما *
- ٥٥ - السلوك في معرفة الملوك للمقرىزى
- ٥٦ - تاج التراجم لابن قطلوبغا
- ٥٧ - صبح الاعشى للقلقشندي *
- ٥٨ - مراصد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع لصفى الدين عبدالمؤمن المتوفى سنة ٧٣٩هـ *
- ٥٩ - المنتظم لابن الجوزى *
- ٦٠ - مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤ : ١٩٢٤م
- ٦١ - مجلة المعلم الجديد • العدد الاول • تشرين الاول سنة ١٩٤٠ *
- ٦٢ - تاريخ العراق بين احتلالين للزراوى *
- ٦٣ - المدرسة المستنصرية • كوركيس عواد بغداد سنة ١٩٤٥ *
- ٦٤ - المدرسة المستنصرية • ناجى معروف • بغداد سنة ١٩٣٥ *
- ٦٥ - مقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها • ناجى معروف • العدد الثالث من مجلة كلية الاداب والعلوم حزيران سنة ١٩٥٨ *
- ٦٦ - علماء المستنصرية • ناجى معروف • مجلة كلية الاداب العدد الاول سنة ١٩٥٩ *

المصادر الاجنبية

1. Souvaget. Monuments Historiques de Damas.
2. Encyclopedie de l'Islam-Tome: III. مادة مسجد
3. Le Strange. Baghdad During the Abbasid Caliphate.
4. H. Viollet. L'Architecture Musulmane du XIIIe Siècle En Irak. Paris 1913.
5. Van Berschem. Corpus Inscriptionem Arabicorum.
6. Raymond. Voyage Aux Ruines de Babylon. Par m.j.c. Riche Paris 1818.

فهرس الموضوعات

الباب الاول

- ١ - ٢٦ نظرة تحليلية فى تاريخ المستنصرية وعلمائها •
- ١ الفصل الاول : المستنصرية أول جامعة اسلامية كبرى فى العالم الاسلامى •
- ٧ الفصل الثانى : بناء المدارس على صفة المستنصرية •
- ١١ الفصل الثالث : الدراسة بالمستنصرية فى عهد المغول •
- ١٥ الفصل الرابع : المستوى العلمى فى المستنصرية •
- ١٧ الفصل الخامس : مستوى المعيشة عند طلاب المستنصرية وعلمائها •
- الفصل السادس : مصادر البحث عن المستنصرية وعلمائها •

الباب الثانى

- ٢٧ - ٤١ رجال الادارة بالمستنصرية
- ٢٧ الفصل الاول : النظر فى مصالح المستنصرية وشروط النظارة فيها من الناحيتين المالية والادارية •
- ٢٩ الفصل الثانى : نظار المستنصرية وولاتها •
- ٤١ الفصل الثالث : المستخدمون فى الادارة •

الباب الثالث

- ٤٢ - ١٨٢ مدرسة الفقه المستنصرية
- ٤٢ الفصل الاول : تمهيد لمدرسة الفقه •
- ٤٣ الفصل الثانى : أرباع مدرسة الفقه •
- ٤٨ الفصل الثالث : نظام مدرسة الفقه •
- ٤٩ الفصل الرابع : مدرسو الفقه الحنفى •
- ٦٩ الفصل الخامس : مدرسو الفقه الحنبلى •

الفصل السادس : مدرسو الفقه المالكي	١٠٩
الفصل السابع : مدرسو الفقه الشافعي •	١١٦
الفصل الثامن : المعيدون على المذاهب الاربعة •	١٣٧
• أولا – المعيدون بالحنابلة	١٣٩
• ثانيا – المعيدون بالشافعية	١٥٥
• ثالثا – المعيدون بالمالكية	١٥٧
• رابعا – المعيدون بالحنفية	١٥٨
• خامسا – المعيدون الذين لم تذكر مذاهبهم	١٥٩
الفصل التاسع : فقهاء المستنصرية أى طلبة الفقه فيها •	١٦٢
• أولا – فقهاء الشافعية	١٦٥
• ثانيا – فقهاء المالكية	١٦٧
• ثالثا – فقهاء الحنابلة	١٦٩
• رابعا – فقهاء الحنفية	١٧٣
• خامسا – الفقهاء الذين لم تذكر مذاهبهم	١٧٨
الفصل العاشر : المرتبون •	١٨١

الباب الرابع

مدرسة القرآن أو دار القرآن المستنصرية	١٨٣ – ١٩٣
الفصل الاول : شروط دار القرآن المستنصرية	١٨٣
الفصل الثانى : شيوخ دار القرآن المستنصرية	١٨٥
الفصل الثالث : المقرؤون	١٨٨
الفصل الرابع : طلاب دار القرآن	١٩٢

الباب الخامس

مدرسة الحديث أو دار السنة المستنصرية	١٩٤ – ٢٤٢
الفصل الاول : شروط مدرسة الحديث	١٩٤
الفصل الثانى : شيوخ دار الحديث	١٩٦

٢٣٧	الفصل الثالث : المعيدون والمفيدون وقارئو الحديث بالمستنصرية •
-----	--

٢٤١	الفصل الرابع : طلبة الحديث
-----	----------------------------

الباب السادس

٢٤٣ - ٢٤٩	مدرسة الطب المستنصرية
٢٤٣	الفصل الاول : شروط مدرسة الطب
٢٤٥	الفصل الثاني : مدرسو مدرسة الطب
٢٤٨	الفصل الثالث : النظار في مدرسة الطب
٢٤٨	الفصل الرابع : طلاب مدرسة الطب

الباب السابع

٢٥٠ - ٢٥٨	مشيخه الادب العربى
٢٥٠	الفصل الاول : شروط مشيخة الادب العربى
٢٥١	الفصل الثانى : علماء العربية بالمستنصرية
٢٥٧	الفصل الثالث : المعيدون فى الآداب العربية
٢٥٨	الفصل الرابع : طلاب العربية

الباب الثامن

٢٥٩ - ٢٦٠	العلوم
٢٥٩	الفصل الاول : شروط مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية
٢٦٠	الفصل الثانى : علماء الرياضيات بالمستنصرية

الباب التاسع

٢٦١ - ٢٦٦	الائمة والخطباء فى جامع المستنصرية
٢٦١	الفصل الاول : جامع المستنصرية
٢٦٤	الفصل الثانى : شروط الخطابة والامامة بجامع المستنصرية

٢٦٥	الفصل الثالث : الخطباء والوعاظ فى جامع المستنصرية
٢٦٦	الفصل الرابع : الأئمة فى جامع المستنصرية

الباب العاشر

٢٦٧ - ٢٦٩	الساعاتيون
٢٧٠ - ٣٠٤	الباب الحادى عشر مكتبة المستنصرية
٢٧٠	الفصل الاول : دار الكتب المستنصرية
٢٧٤	الفصل الثانى : شروط دار الكتب المستنصرية
٢٧٥	الفصل الثالث : الخزان بدار الكتب المستنصرية
٣٠٢	الفصل الرابع : المشرفون على الخزان بمكتبة المستنصرية
٣٠٣	الفصل الخامس : المناولون

الباب الثانى عشر

٣٠٥ - ٣١٢	أثر علماء المستنصرية فى الثقافة الاسلامية
٣١٣ - ٣٣٥	الذيول والملاحق
٣١٣	الملحق الاول : العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية
٣١٥	الملق الثانى : العلماء الذين تطاولوا للتدريس بالمستنصرية
٣١٥	الملحق الثالث : علماء المستنصرية الذين انعم عليهم بملايس الفتوة
٣١٦	الملحق الرابع : زوار المستنصرية وزوار مكتبتها
٣٢٢	الملحق الخامس : من اقيمت لهم الدعوات والولائم بالمستنصرية
٣٢٤	الملحق السادس : من اقيمت لهم المآتم بالمستنصرية
٣٣٠	الملحق السابع : نزلاء المستنصرية والمقيمون بها
٣٣٢	الملحق الثامن : مجالس المظالم وفض الخصومات بالمستنصرية

اصطلاحات ، وفوائد مختلفة ، وشرح لبعض ما جاء فى هذا الكتاب	٣٣٦
فهرس الامكنة والبقاع	
فهرس الكتب التى الفت بالمستنصرية ، أو درست فيها ، أو جاء ذكرها فى متن هذا الكتاب	٣٥٩
فهرس الاسماء والانساب	
والكنى والالقب ، والدول والاقوام	
المصادر	٤١٧
فهرس الموضوعات	٤٢٣

الخطأ والصواب

ص	الخطأ	الصواب
٢	هامش ٦	عندما زارها ابن بطوطة
٦١	سطر ٣	كان الشيخ شمس الدين
٦٥	سطر ٩	على بن ثامن
٧٣	سطر ٢	كلوذا
٧٦	سطر ٩	الديباطى
٨٧	سطر ٥	ابن الحوزى
٨٨	سطر ٣	والقاضى ابى صالح
٩٠	سطر ١٢	اسوداء
٩٧	سطر ١٨	ابن المجلح
١٠٤	سطر ١٥	بن ابى الجيش
١٠٦	يحذف السطر الثالث لتكرره •	
١٠٦	سطر ٢٢	سعيد المستنصرية
١١٤	سطر ١١	الذهلى
١٢٤	سطر ٢	الديباطى
١٥٠	سطر ١١	وقد يظهر
١٥٠	سطر ٢٠	ورتب معدا
١٥٤	سطر ١٨	اختصر لنفسه
١٨٤	سطر ١٣	فيه
١٨٨	سطر ١٦	الرشيد
١٩٠	سطر ١	عنى
١٩٧	سطر ٣	أمين المؤمنين فى الحديث
١٩٩	سطر ١٤	ثمة
٢٠٦	سطر ١٣	علم الحديم
٢٠٩	سطر ٣	ابو بكر بن جناء

ص	الخطأ	الصواب
٢١٢	سطر ٧	ابو خفض
٢١٢	سطر ١٠	الحسن بن سنيف
٢١٣	سطر ١٣	ابو العباس
٢١٦	سطر ١٣	رباط الازجوانية
٢١٦	سطر ٤ من الهامش	عقد الجمان
٢١٧	سطر ١٠	داود
٢١٨	سطر ١٧	المخلص
٢٢٢	سطر ١	وصار مسند اهل العراق
٢٤٨	سطر ١٧	ابن كاسو
٢٥١	سطر ١٤	الفصل الاول
٢٥١	سطر ٢٢	الذين
٢٥٢	سطر ١٨	شرف الرضى
٢٥٣	سطر ١١	فى جمع
٢٥٤	سطر ١٠	ابن ابار
٢٥٥	حاشية سطر ٢	يمكن تصحيح بعضها
٢٨٠	سطر ١٠	فى مقابلة
٢٨١	سطر ١٣	اخبار الحلاج
٢٨٢	سطر ٧	وابن ابى القاسم
٢٨٥	سطر ٧	شعاره
٢٩٠	سطر ١	فخر لدين
٢٩١	سطر ٧	بالمستنصرية
٢٩١	سطر ١٧	ولبارع الطويل
٢٩٣	سطر ٢١	لشيخ
٢٩٧	سطر ٥	للدثي
٢٩٨	سطر ٢٣	تبرز

ص	الخطأ	الصواب
٣٠٥ سطر ١٢	السوراتي	السورائي
٣٠٧ سطر ١	يحدقونها	يحدقونها
٣٠٨ سطر ١٤	ابود	ابورد
٣١٠ سطر ١٨	الكوفي في	الكوفي
٣١٠ سطر ٢٢	يانوت	ياقوت
٣١٤ سطر ٢	نوع	برع
٣١٤ سطر ١٨	عبدالرحمن بن علي	عبدالرحمن بن عمر
٣١٤ السطر الاخير	()	(٨٩)
٣٢١ سطر ١٠	ونسخة	ونسخه
٣٢٧ سطر ٦	تصانيه	تصانيفه
٣٢٨ سطر ٢ من الهامش	تقام في الجمعة	تقام فيه الجمعة
٣٢٩ سطر ٧	فاياها	فأباها
٣٣١ سطر ١	الوداي آشي	الوادي آشي
٣٣٢ سطر ٢١	وخاق	وخاف
٣٣٣ سطر ١٢	الديول	الديوان
٣٣٣ سطر ١٧	البسلمة	البسمة

كتب للمؤلف

أولا - الكتب والرسائل المطبوعة :

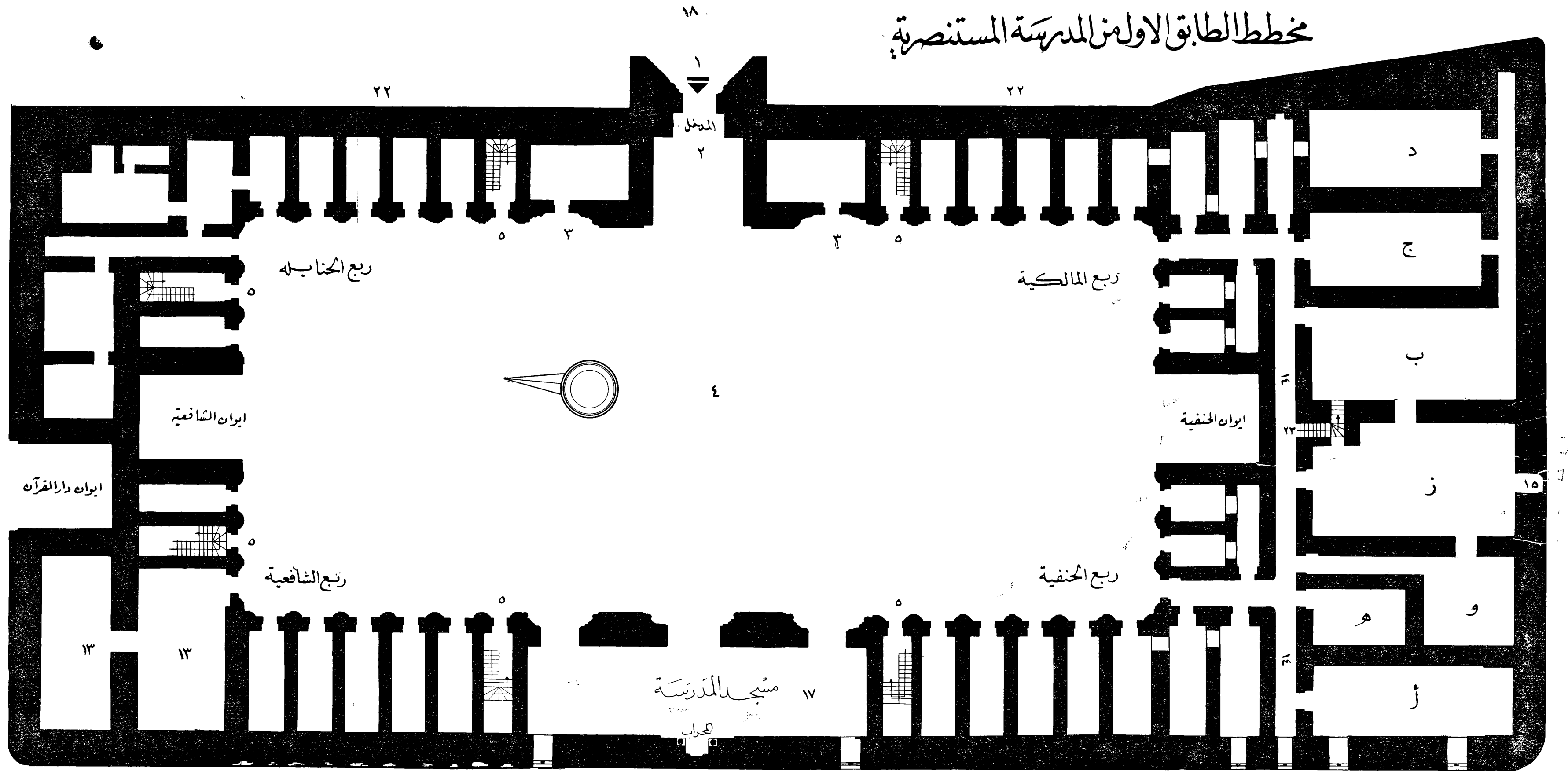
- ١ - المنتجات الادبية • بغداد سنة ١٩٣٤م •
- ٢ - المطالعة العربية الحديثة ٣ أجزاء بمشاركة بعض الاساتذة • بغداد سنة ١٩٣٤ •
- ٣ - المدرسة المستنصرية ، بغداد سنة ١٩٣٥ •
- ٤ - تاريخ العرب بمشاركة بعض الاساتذة ، بغداد سنة ١٩٤٩ •
- ٥ - موجز تاريخ الحضارة العربية بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزیز الدوری ، بغداد ١٩٤٩ •
- ٦ - مقدمة فی تاریخ المستنصرية وعلمائها : بغداد سنة ١٩٤٨ •
- ٧ - علماء المستنصرية : بغداد ١٩٥٩ •
- ٨ - تاريخ علماء المستنصرية « وهو هذا الكتاب » : بغداد سنة ١٩٥٩ •

ثانيا - الكتب والرسائل المعدة للطبع :

- ١ - تخطيط المدن عند العرب •
- ٢ - التشريع الاقتصادي فی الاسلام •
- ٣ - تاريخ العرب فی اورپا •
- ٤ - المسجد وأثره فی الفن العربی •
- ٥ - من كنوزنا الاثرية •
- ٦ - مفصل تاريخ الحضارة العربية • بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزیز الدوری •
- ٧ - مدارس العراق فی عشرة قرون •
- ٨ - العلامات من النساء العربيات •
- ٩ - مشروع الاضاحی •
- ١٠ - تحقيق ربيع الابرار للزمخشري بمشاركة بعض الاساتذة •
- ١١ - مدرستا الرأي والحديث أو مدرستا العراق والحجاز •
- ١٢ - تاريخ بغداد فی الازمنة الحديثة • مترجم عن الفرنسية • وهو من تأليف كليمان هوارت الفرنسى •

- ١٣- الرُّبُط في العراق في العصر العباسي *
- ١٤- حملة العلم في الاسلام جلهم من العرب *
- ١٥- حياة المستنصر بالله العباسي *
- ١٦- المدرسة المستنصرية « معدة للطبعة الثانية » *
- ١٧- زخارف الرياظة العربية في العراق *
- ١٨- فتوح العرب في المشرق *
- ١٩- تاريخ التشريع الاسلامي *
- ٢٠- بحوث مذاعة *
- ٢١- مدرسة ابى حنيفة *

مخطط الطابق الاول من المدرسة المستنصرية



مخطط الطابق الأول من المدرسة المستنصرية

١ - باب المدرسة الرئيس . وهو اليوم يطل على « سوق الهرج الكبير » وتظهر في رتاجه ، وفي العمودين المندمجين في جدارى المدخل ، زخارف آجرية نادرة المثال . كما ان الكتابة النسخية في اللوح المرقم (٣) كانت تزين رتاج هذا الباب ، وتحيط بها الزخارف الآجرية من كل مكان .

٢ - المدخل وهو على هيئة الايوانين الكبيرين ، وهو مزخرف مثلهما . ويقع قبالة العقد الاوسط ، الذى فى جبهة المسجد . واغلب الظن ان العقود الثلاثة التى فى الجامع كانت تناظر جبهة المدخل المطلة على الصحن من حيث الزخرفة التى على جبهتها .

٣ - ايوانان صغيران على طرفى المدخل ، يطلان على صحن المدرسة وهما غنيان بالزخارف البديعة المتنوعة .

٤ - صحن مدرسة الفقه . تحيط به الايوانين وبيوت الطلاب .

٥ - سلالمة يصعد منها الى الطابق الثانى ، والى سطح المدرسة . وفى كل منها عدد من « بيوت الماء » .

٦ - ربع الحنابلة . ٧ - ربع المالكية . ٨ - ربع الشافعية . ٩ - ربع الحنفية .

١٠ - ايوان الحنفية . ١١ - ايوان الشافعية . ١٢ - ايوان دار القرآن .

١٣ - قاعتان كبيرتان لعلهما كانتا تؤلفان خزانة المستنصرية اذا اعتبرنا ان القاعات الكبرى التى يدخل اليها من الدهليز اعدت للتدريس . وعلى هذا يكون تدريس الحديث فيها . وبذلك تكون دار الحديث مجاورة لدار القرآن وللمدرسة الفقه . والقاعتان المذكورتان تكونان جزءا من مقهى آل المميز اليوم !! .

١٤ - الدهليز الذى تقع فى الحد الاسفل منه ست قاعات من القاعات الكبرى السبع . ويغلب على ظننا ان (أ) و (ب) و (ج) و (د) كانت للتدريس فى غير فصل الصيف . على اننا فى الوقت نفسه نظن ايضا ان (ج) و (د) قد تكونان خزانة الكتب ودار الحديث نظرا لوقوعهما على دهليز آخر فى محل هادئ ساكن بعيدا عن ضوضاء الطلاب ، وذلك ما تستلزمه المطالعة والاستئناس والتأليف . اما (هـ) فقد كانت فيما يظهر للناظر فى مصالح المستنصرية وهى البقاعة الوحيدة التى زخرف رتاجها . ونرى ان (و) كانت للمدرسين او للموظفين الذين كانوا عند الناظر كالمشرف ، والخازن ، والكتّاب . و (ز) قد اعدت لحاشية الخليفة عند زيارته للمدرسة حيث كان يدخل فيها نرجحه من الباب المرقم (١٥) الواقع بين المدرسة وبستان الخليفة والذى كان يدخل منه الخليفة اذا اراد الاستماع الى بعض مدرسيها ، وتفتقد شؤونها .

١٥ - باب صغير كان فيما يظهر يفضى الى المدرسة من بستان الخليفة الذى فى خان الملح حتى دجلة .

١٧ - مسجد المدرسة المستنصرية وفيه ٣ عقود كبيرة مطلة على صحن المدرسة كما انه فيه شباكين يطلان على دجلة .

١٨ - موقع مدرسة الطب المستنصرية ، وايوان الساعات قبالة باب المستنصرية الرئيس .


١٩ - خان الملح حيث لا تزال كتابة مستورة على طول الجدار الذى يكون الحد الاسفل من المدرسة المستنصرية .


٢٠ - مقهى آل المميز ، ولا تزال بقايا كتابة قديمة فيه .

٢١ - سوق السيان وهو سوق السرايين وقد كان جزءا من دار القرآن المستنصرية وهو اليوم يفصل بين المستنصرية وجامع الاصفية .

٢٢ - سوق الهرج الكبير .

٢٣ - السلم الذى كان يصعد منه الخليفة المستنصر لسماع محي الدين ابن الجوزى مدرس الحنابلة .

ملاحظة : ان الصفحات التى فى الجدران المغلوقة على هذه الصورة  هى فتحات

مستحدثة . اما التى على هذه الصورة  لهى شباكات او كوى اصلية .

مخطط الطابق الثاني من المدرسة المستنصرية

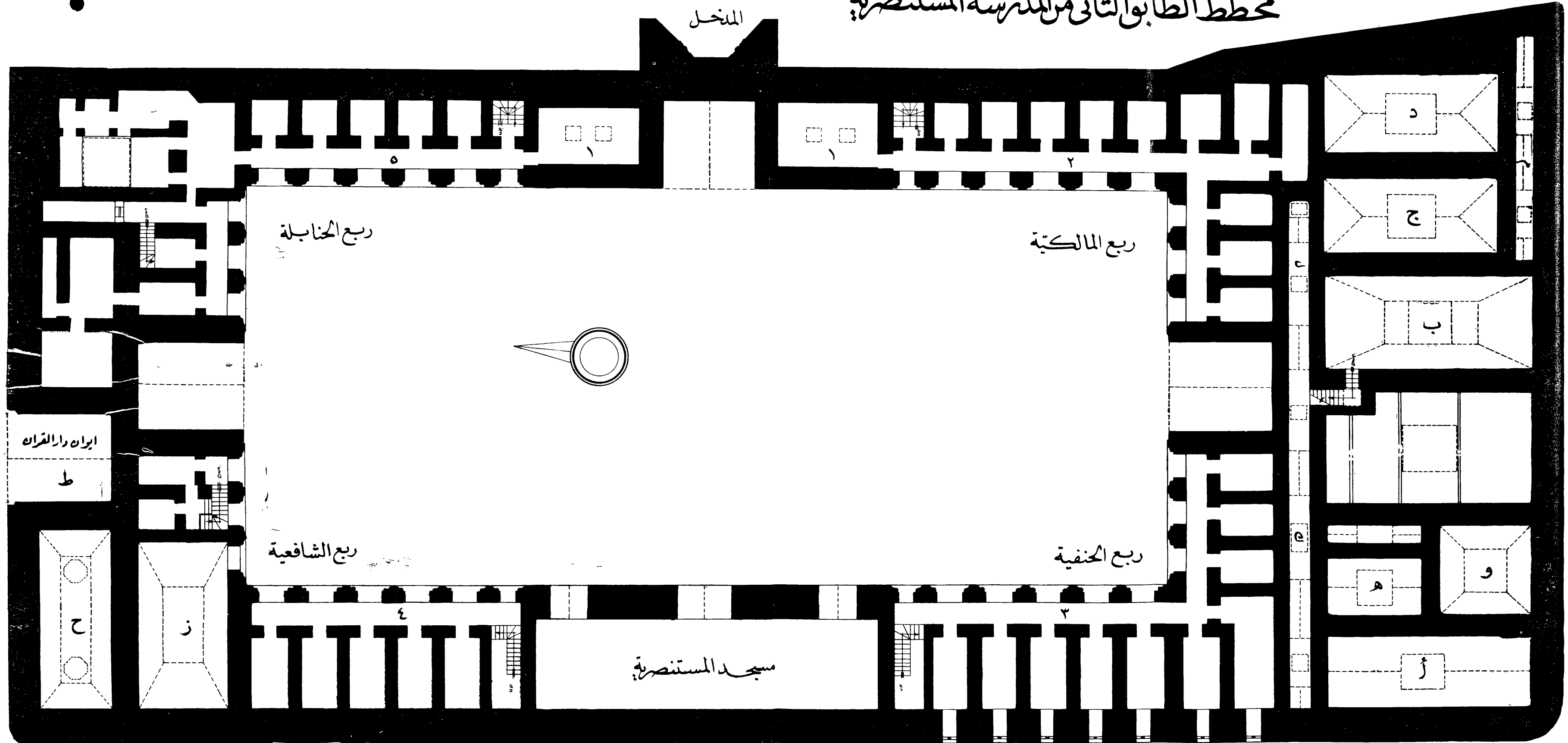
- ١ - غرفتان فوق الحجرتين أو الايوانين الصغيرين اللذين على جانبي المدخل الرئيس وهما تطلان على صحن المدرسة ويدخل اليهما من الرواقين •
 - ٢ - الرواق الذى فى ربع المالكية •
 - ٣ - الرواق الذى فى ربع الحنفية •
 - ٤ - الرواق الذى فى ربع الشافعية •
 - ٥ - الرواق الذى فى ربع الحنابلة •
- ٦ - يلاحظ فى ا ، ب ، ح ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ك ، ل اشكال الكوى السقفية المختلفة • وطراز التسقيف على الشكلين « الدور » و « المدنى » المعروفين عند الممارين ببغداد • المعروفين عند الممارين ببغداد •

استدراك وتصويب

- (١) اعتذر السيد طه القلعهلى عن نشر الصورة الفتوغرافية لوقفية جامع القلعة المؤرخة ١٠٤٨هـ والتي فيها ختم لاحد مدرسى المستنصرية فى ذلك التاريخ • راجع ص ٥ - م • من هذا الكتاب •
- (٢) جاء فى الصفحة ١٦٨ من هذا الكتاب « تقى الدين بن على » ائمرى » والصواب « المغربى » •

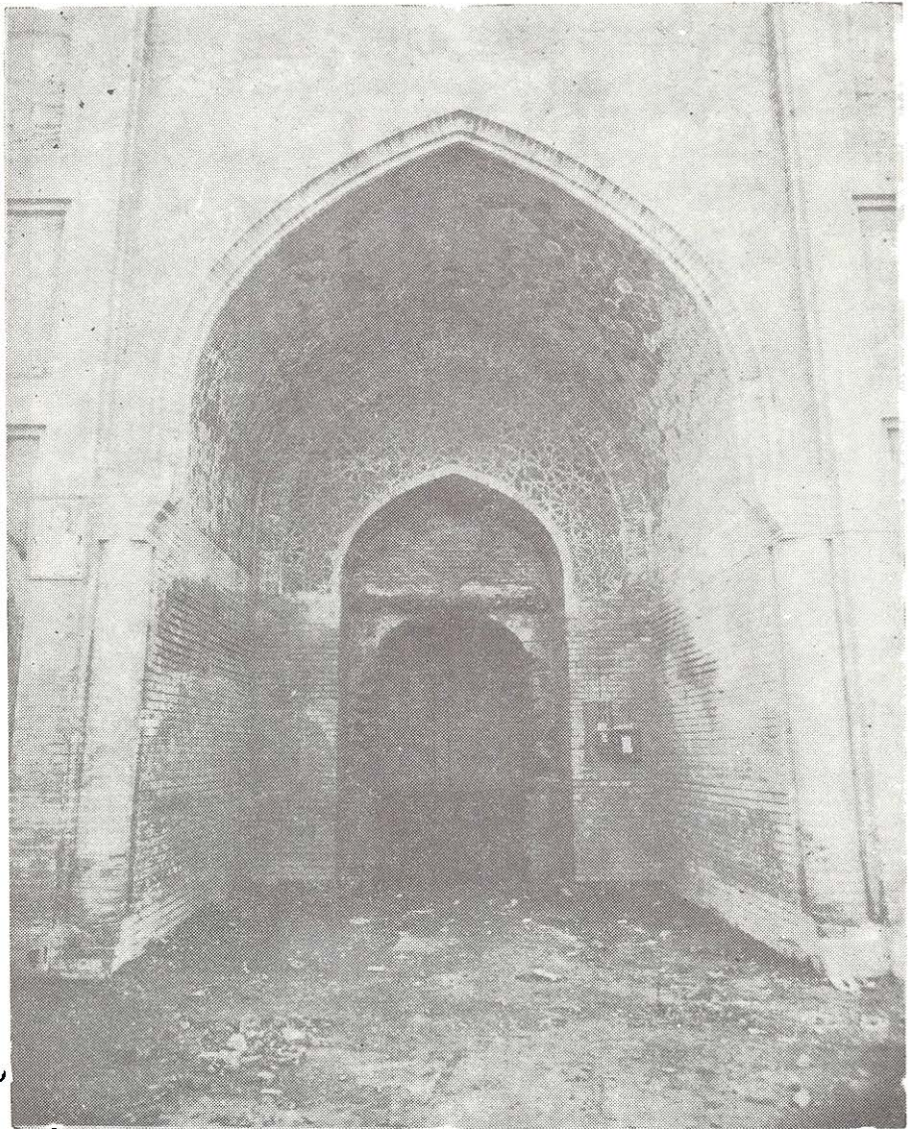
مخطط الطابق الثاني من المدرسة المستنصرية

المدخل

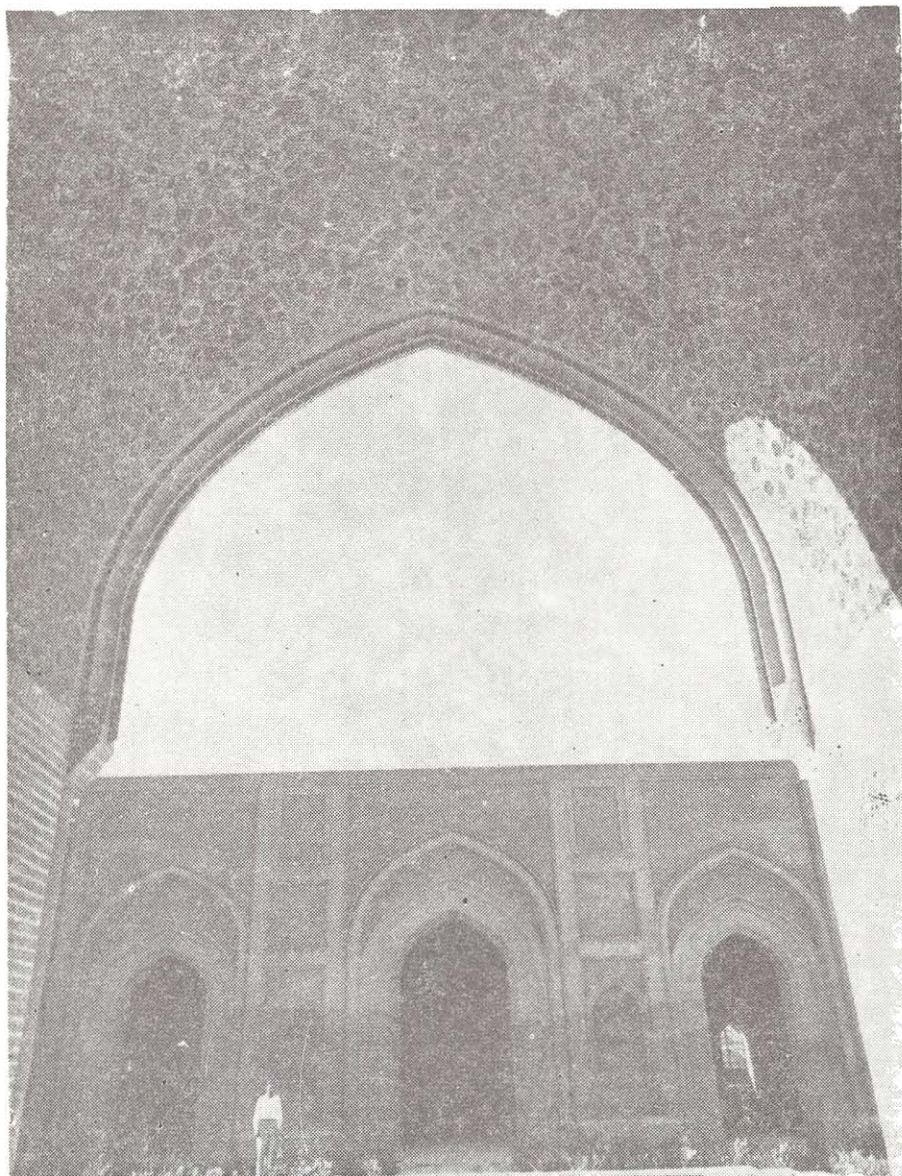




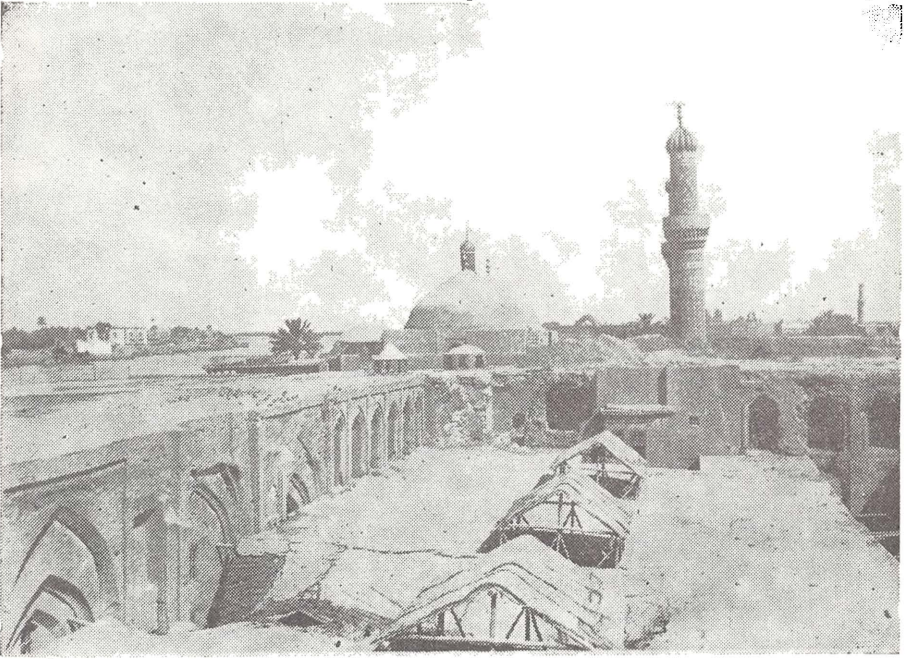
الكتابة الآجرية التي كانت فوق مدخل المستنصرية • وقد اقتلعت
 في عهد الاحتلال الانكليزي غير ان مديرية الآثار العامة احتفظت بها في
 « القصر العباسي » وهي من الكنوز الاثرية الثمينة • ويظهر ان باب
 المستنصرية الذي كانت تزينه هذه الكتابة كان بابا شامخا • ويمكننا
 ان نعدّه من أروع المداخل واعجبها زخرفة • ومديرية الآثار العامة جادة
 في اظهار حقيقته للناس •



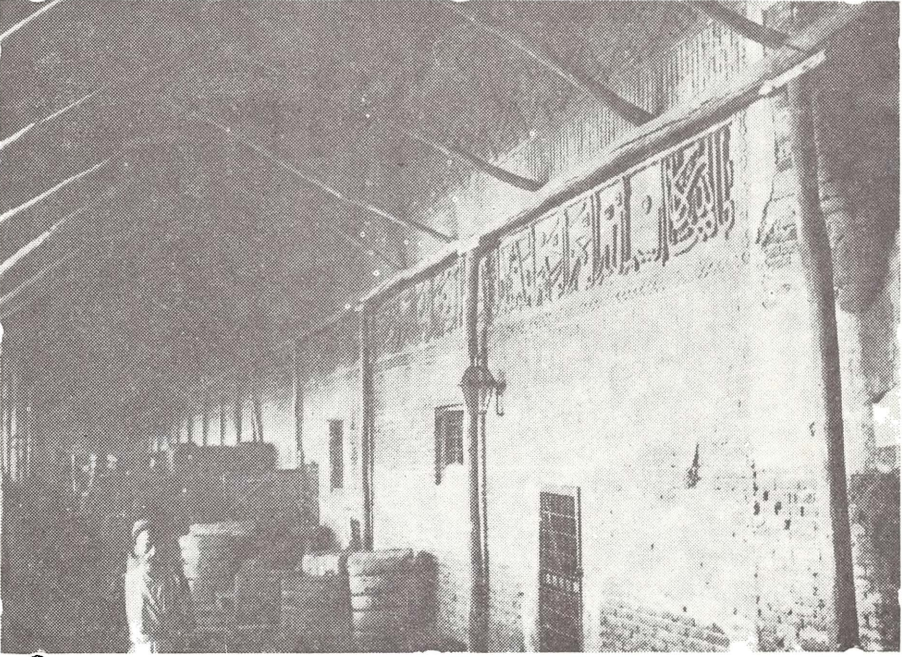
منظر لمدخل المستنصرية مأخوذ من صحن المدرسة وتظهر فيه زخارف
 جميلة متنوعة كانت مخفية تحت الجص • والمدخل يشبه تماما ايواني
 الحنفية والشافعية من حيث الارتفاع والسعة والزخرفة • وهو يقابل عقد
 الجامع الاوسط •



زخارف ايوان المدخل وكانت مستورة بالحص وهي زخارف آجرية
متنوعة . وقد ظهر فى الصورة جبهة الجامع المطللة على الصحن بمحراجه
وعقوده الثلاثة .



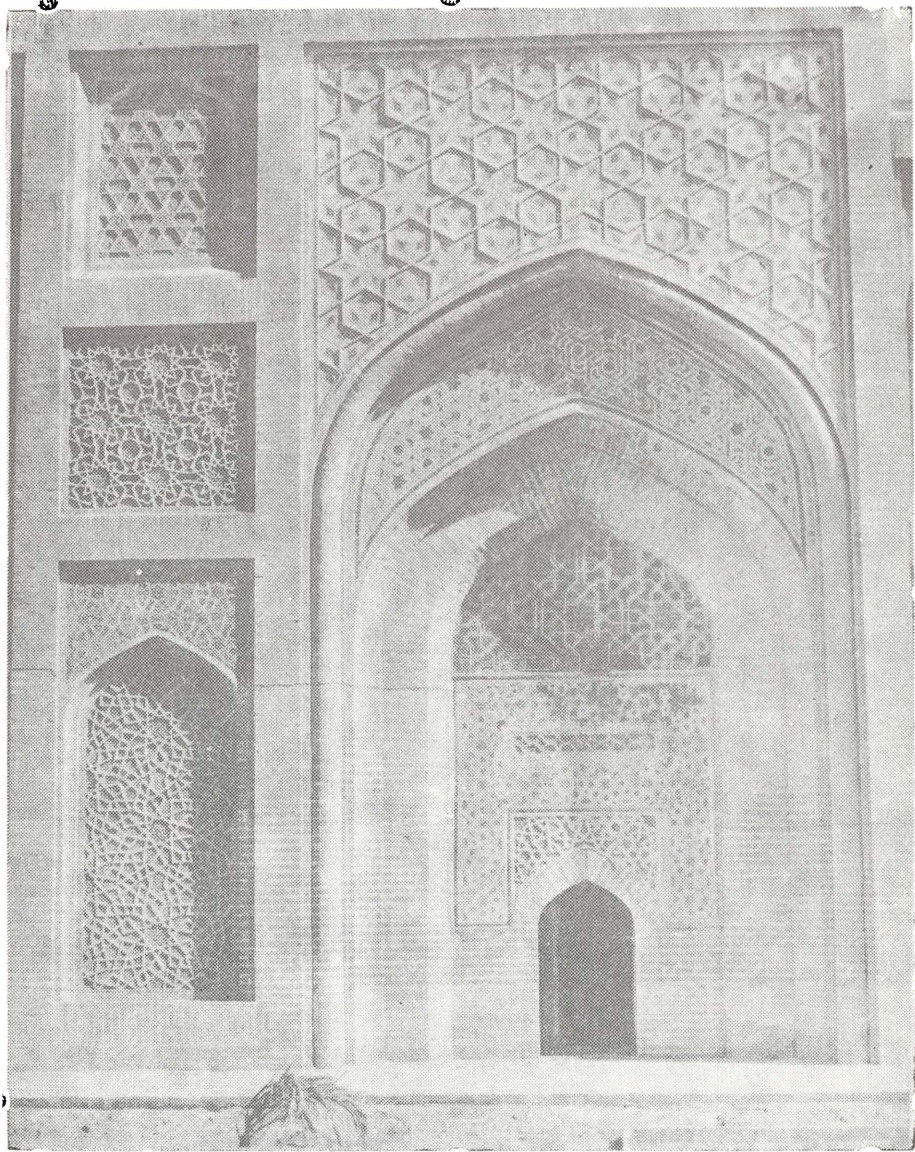
منظر عام لجامع المستنصرية ، وربع الشافعية ، وساحة المدرسة التي
سقطت لتكون مستودعا للبضائع • ويشاهد في الصورة مئذنتا جامع
الآصفية قبل سقوط احدهما وبناء حوض ثان في الاخرى • والصورة من
(مسيو فيوليه الفرنسى) عندما كان ببغداد سنة ١٩١٠ وقد قدمها لنا في
باريس سنة ١٩٣٨ •



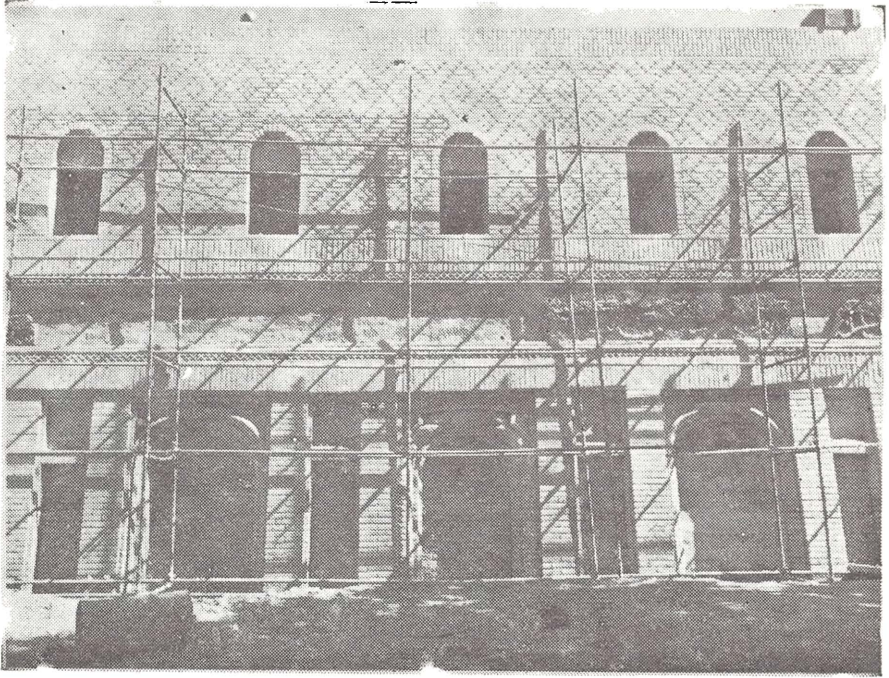
منظر لجهة المدرسة المستنصرية المطلة على نهر دجلة وقد ظهرت
عليها سقيفة كبيرة كانت مستودعا للبضائع التجارية . وهي من تصاوير
(مسيو فيوليه الفرنسى) سنة ١٩١٠م قدمها لنا سنة ١٩٣٨ فى باريس



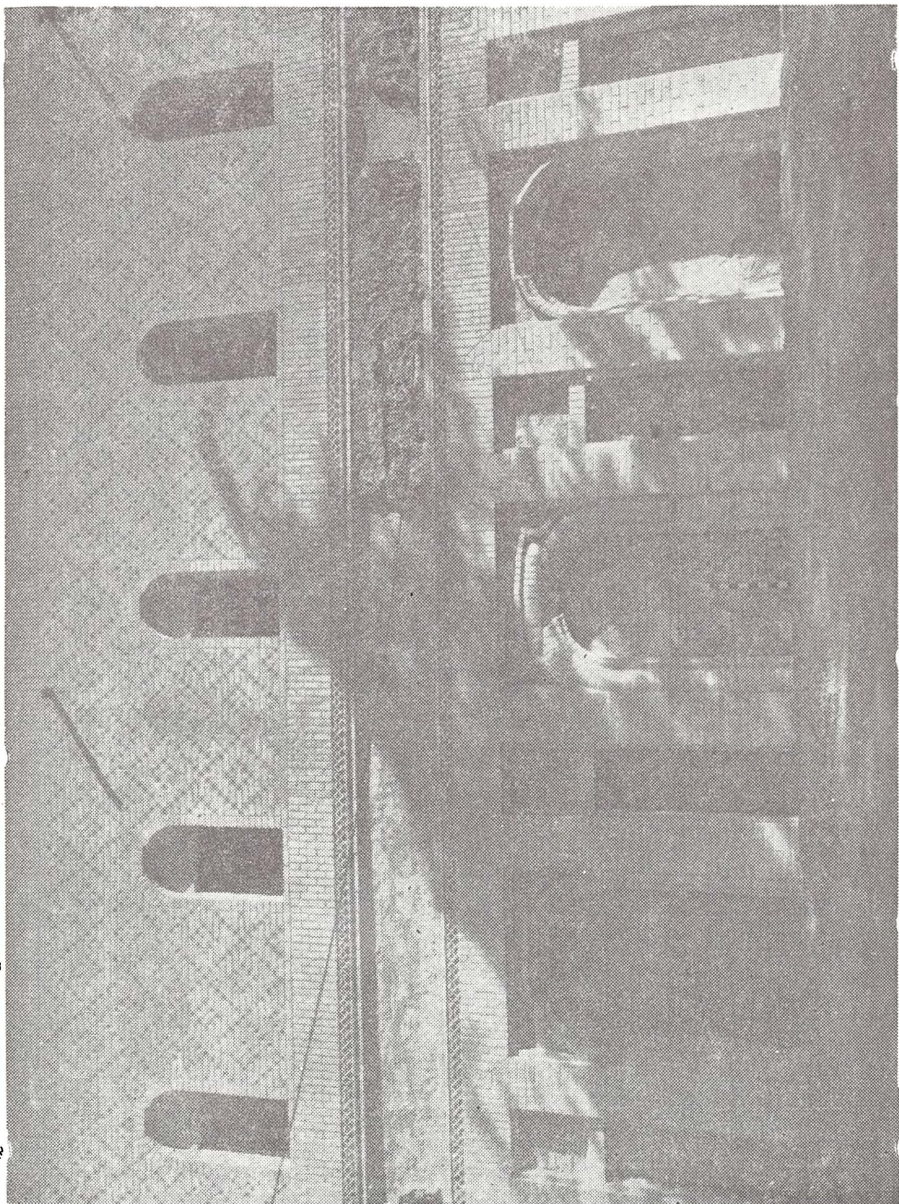
احدى القاعات الكائنة فى الدهليز تواجه المجاز الذى يتصل
 بصحن المدرسة وهذه القاعة هى الوحيدة من بين سبع قاعات كبرى
 رخرف رتاجها مما يدل على انها كانت للناظر فى مصالح المستنصرية •

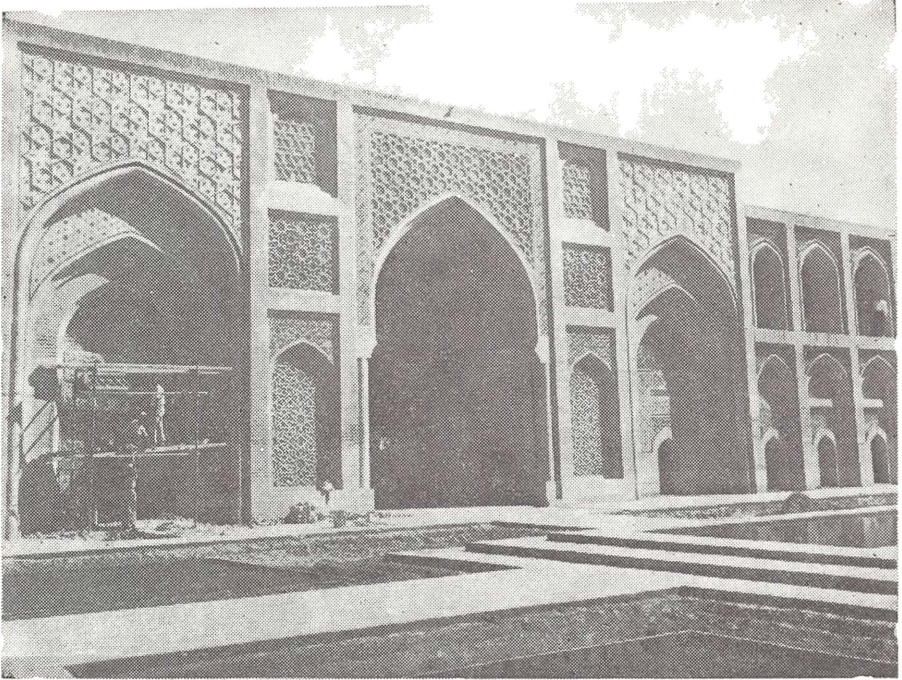


ايوان صغير على طرف ايوان المدخل يطل على صحن المدرسة • وقد
اكملت زخارفه الآجرية المتنوعة على نمط الزخرفة القديمة •

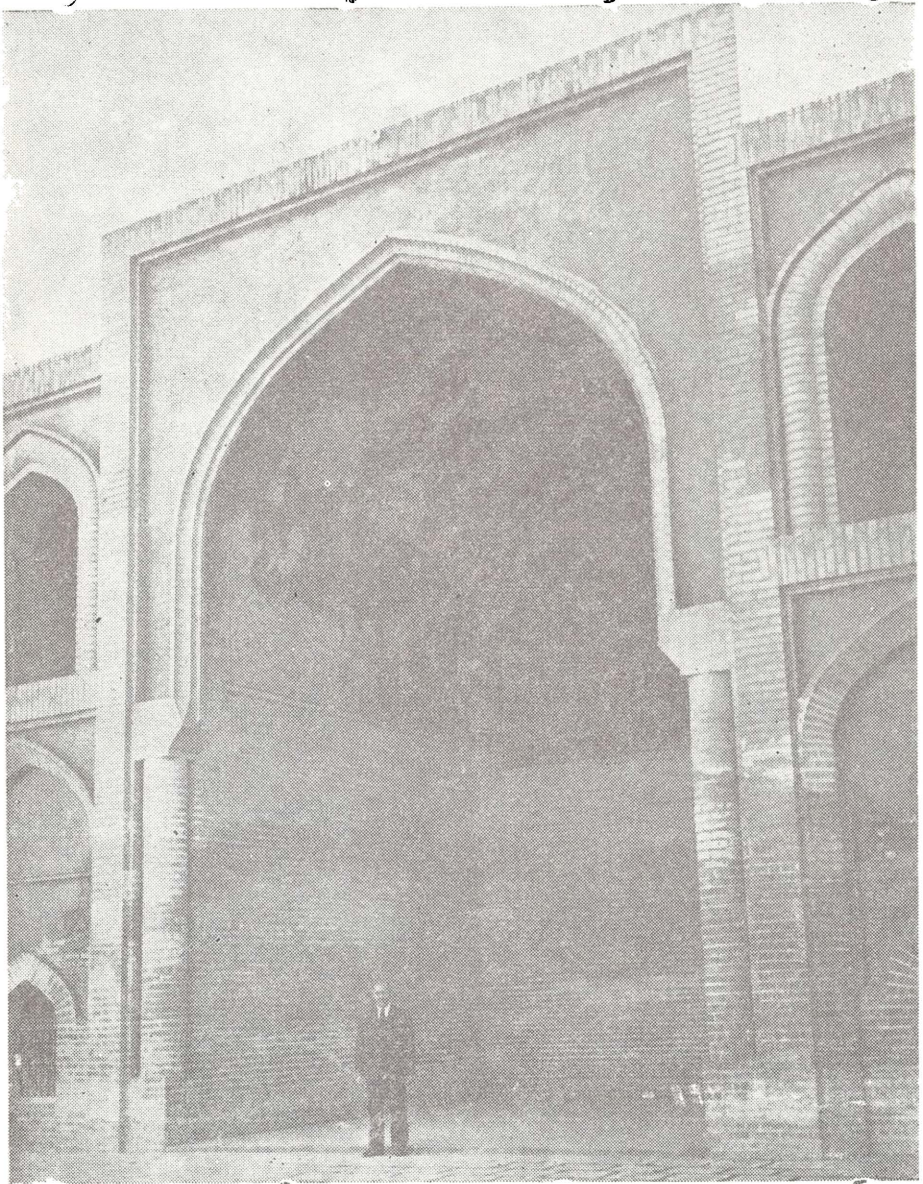


منظر لربع الشافعية من جهة النهر وقد ظهرت فيه الزخارف والكوى
التي اظهرتها مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٩ وكانت معالمها قد طمست
فى العهد العثماني •

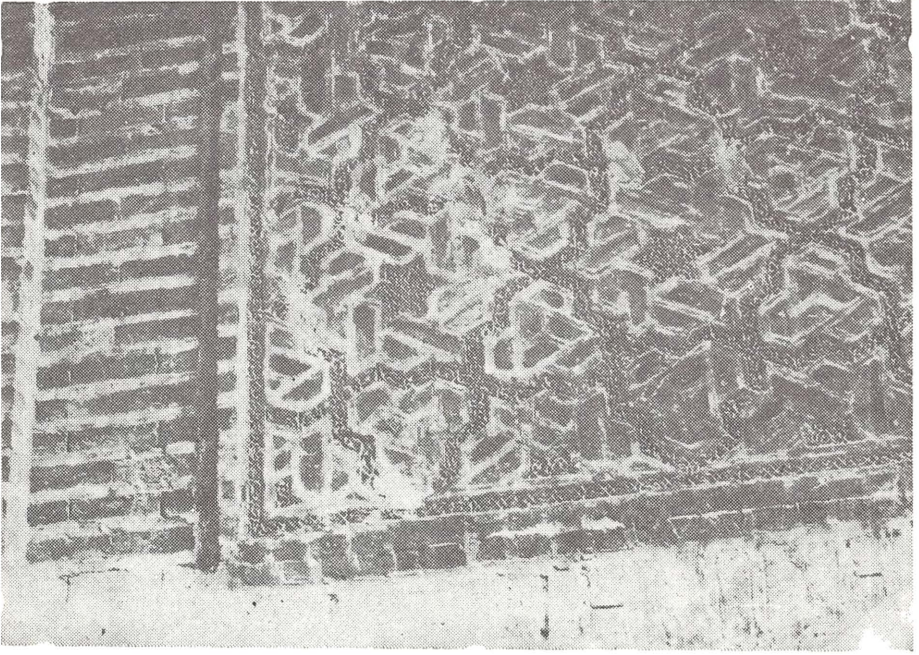




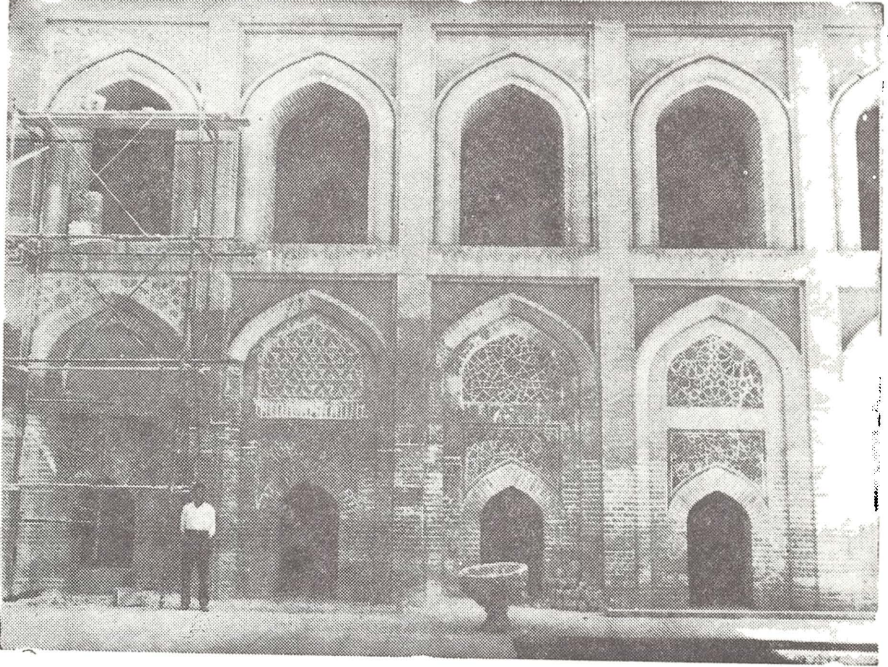
صورة ايوان المدخل من جهة الصحن • وقد ظهر الى جانبه الايوانان
الصغيران وقد زخرفت جبهتهما بزخارف آجرية فى منتهى الذوق • وقد
فرغت مديرية الآثار العامة من مرمة هذا الجزء من المستنصرية وزخرفته على
منوال الزخرفة القديمة • كما ظهر فى الصورة جزء من ربع المالكية •



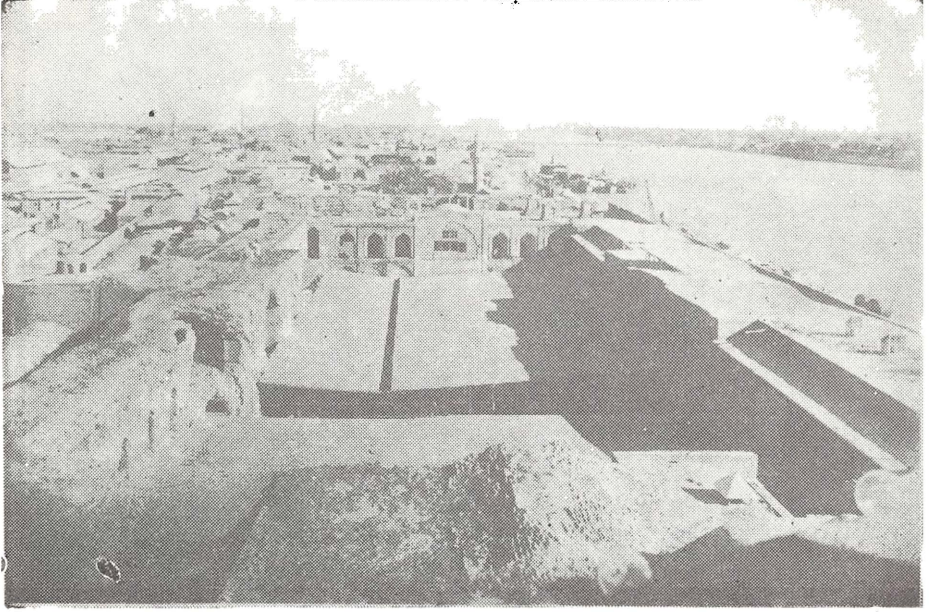
الايوان الحنفى • ارتفاعه أكثر من تسعة أمتار وعرضه ستة أمتار
 و ١٠ سنتمترات وطوله سبعة أمتار واثنى عشر سنتمترا • وهو مزخرف
 بسلاسل ونجوم آجرية جميلة • وفى صدره زخارف متنوعة •



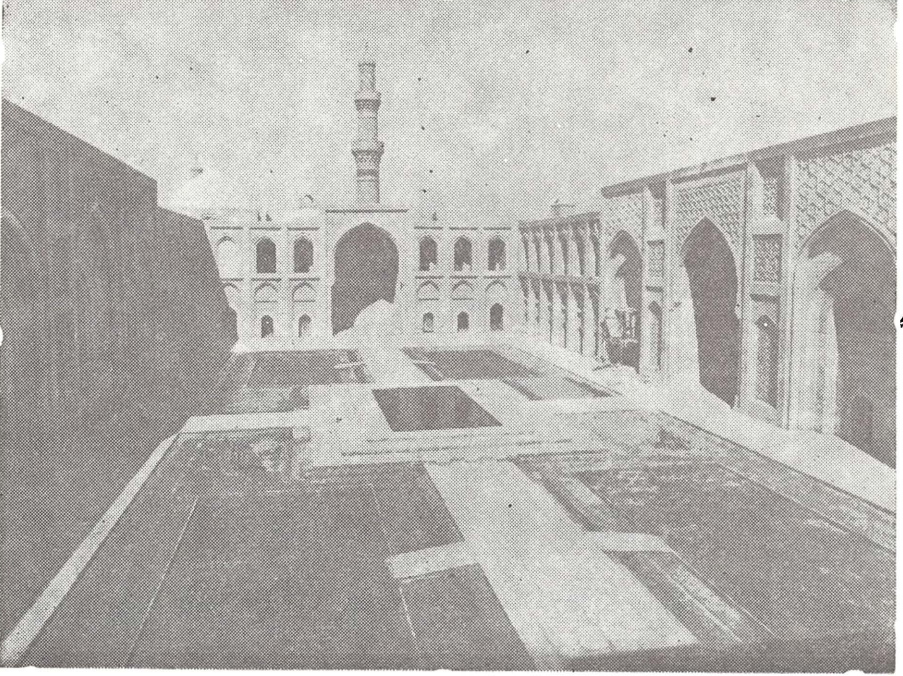
سلاسل ونجوم من الزخارف الآجرية الدقيقة فى ايوان الحنفية الواقع
فى الجزء الشرقى من المستنصرية يسرة القبلة .



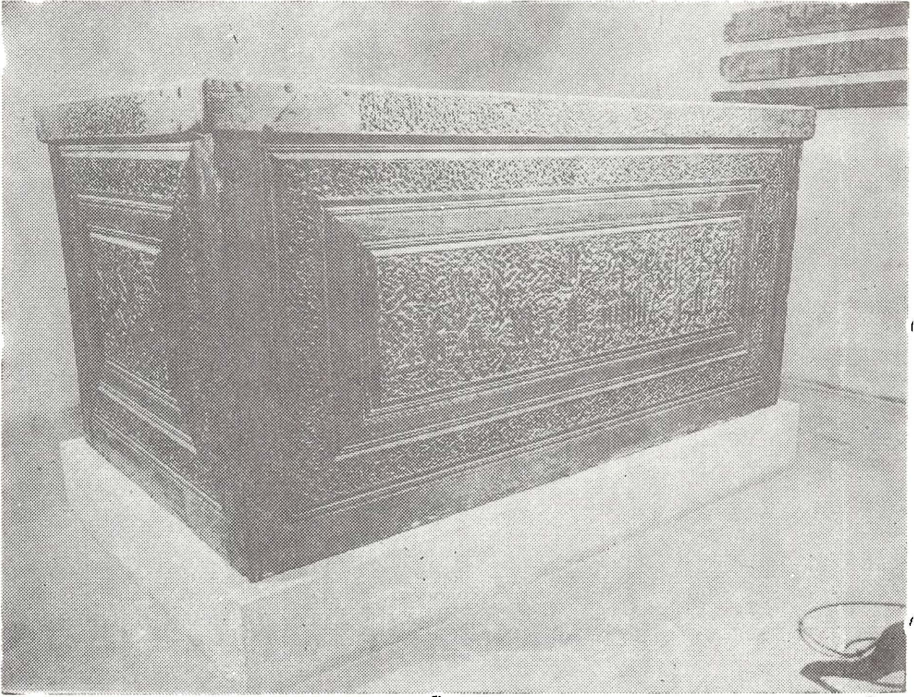
أربع حجر ، فوقها أربع غرف من ربع الحنفية تظهر فوق مداخلها
 بعض الزخارف الآجرية القديمة التي أخذت مديرية الآثار العامة تنسج
 على منوالها لاكمال الزخارف الناقصة في هذا الربع وغيره من ارباع
 المدرسة •



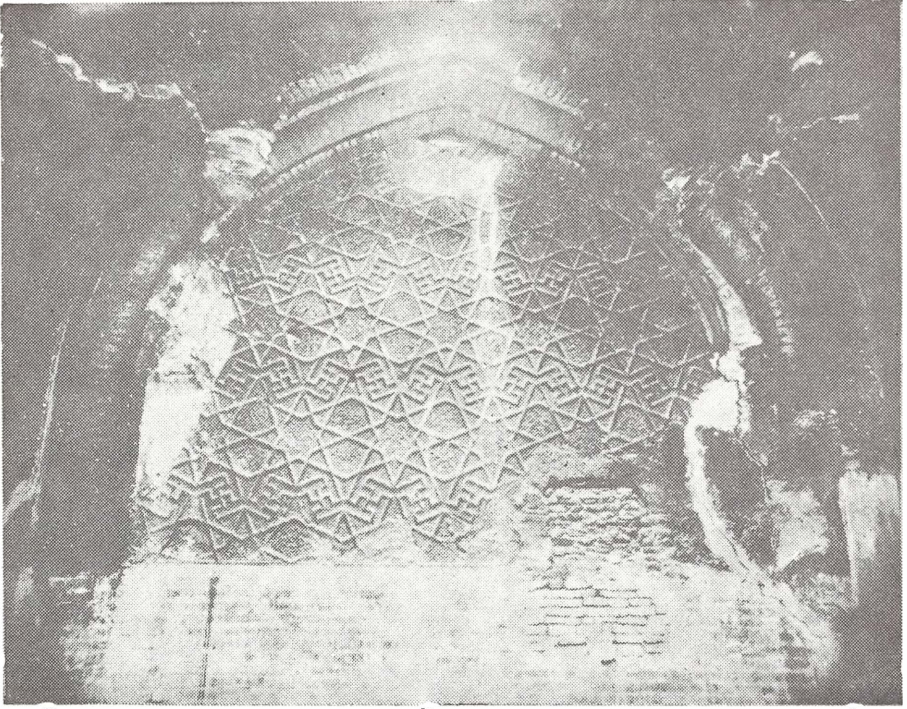
منظر مأخوذ من مئذنة جامع الآصفية يظهر فيه ايوان الحنفية عندما
كان مستودعا لدنان الخمر !! • كما يظهر ربع المالكية ، وايوان المدخل ،
وجزاء من الجامع ، وصحن المدرسة ، والسقيفة التي وضعت فيه لتحمي
البضائع من الشمس والمطر • وتشاهد في الصورة منارة جامع الخفافين
المعروف قديما (بمسجد الحظائر) بالقرب من المستنصرية •



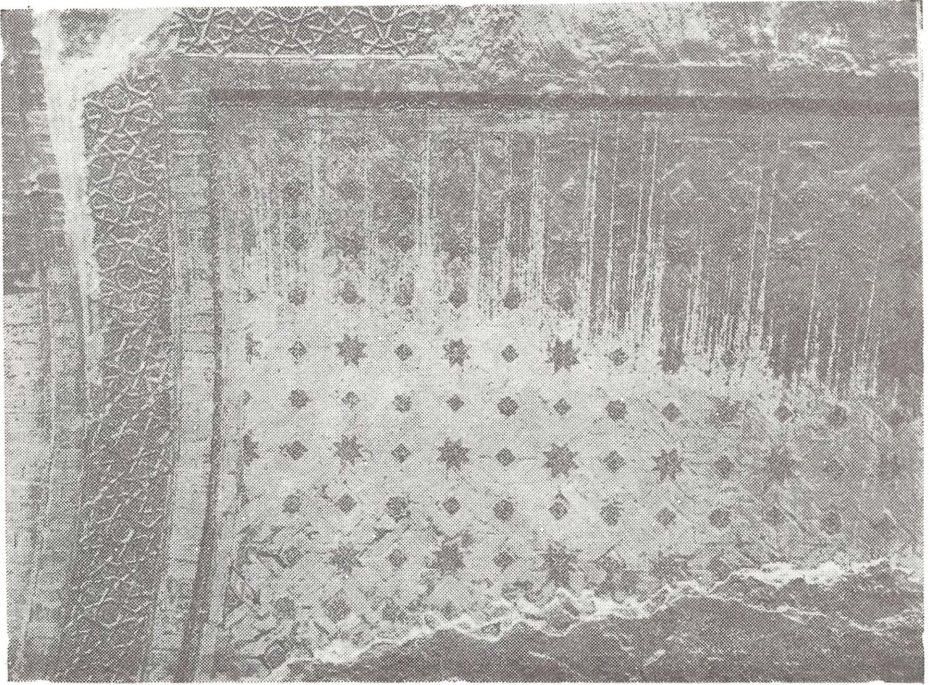
منظر عام لايوان الشافعية ، وربعى الشافعية والحنابلة ، وجامع
المستنصرية ، ومدخلها ، وساحتها بعد مرمتها وصيانتها • وتشاهد مئذنة
جامع الأصفية ذات الحوضين •



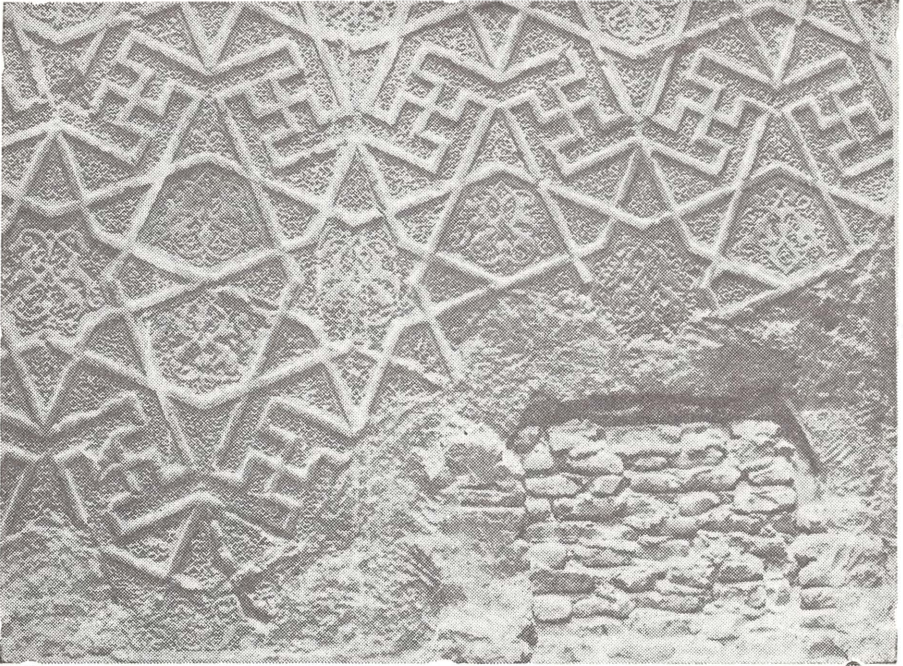
ملبن جمال الدين العاقولى المتوفى سنة ٧٢٨هـ نقل من فوق ضريحه
 فى جامع العاقولى الى دار الآثار العربية فى خان مرجان فى الغرفة المرقمة
 ٢٠ من الطابق العلوى • والملبن من آيات الفن العربى فى الزخرفة على الخشب
 وفى الكتابة الكوفية والنسخية •



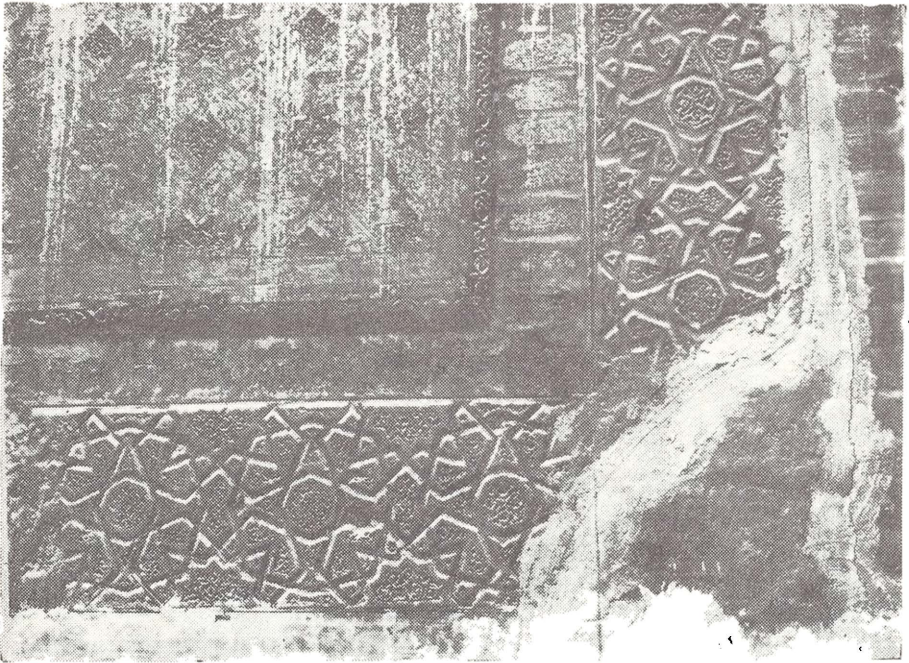
الزخارف الآجرية في ايوان دار القرآن المستنصرية وتظهر فيها
 علامة الصليب المعقوف وهي من مزايا الزخرفة الاسلامية التي لا تزال
 في أكثر جوامع بغداد ودورها . وكان هذا الايوان يعرف بايوان
 الكاهن نسبة الى عمل (الكاهن) فيه وهو اليوم مؤجر لأحد
 السراجين !!



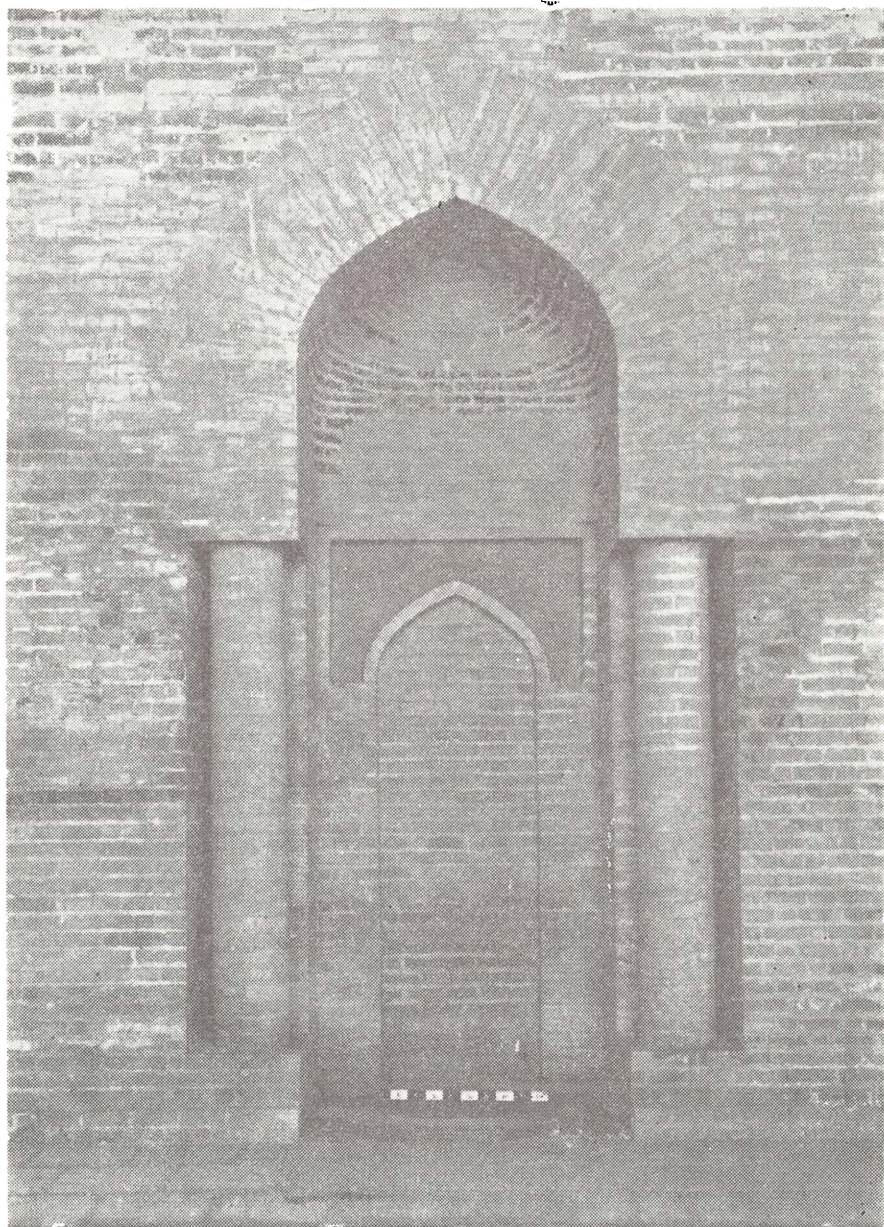
نطاق من الزخارف الآجرية مع زخارف جانبية على هيئة نجوم
 واشكال هندسية مختلفة في غاية الدقة والاتقان في ايوان دار القراز
 المستنصرية •



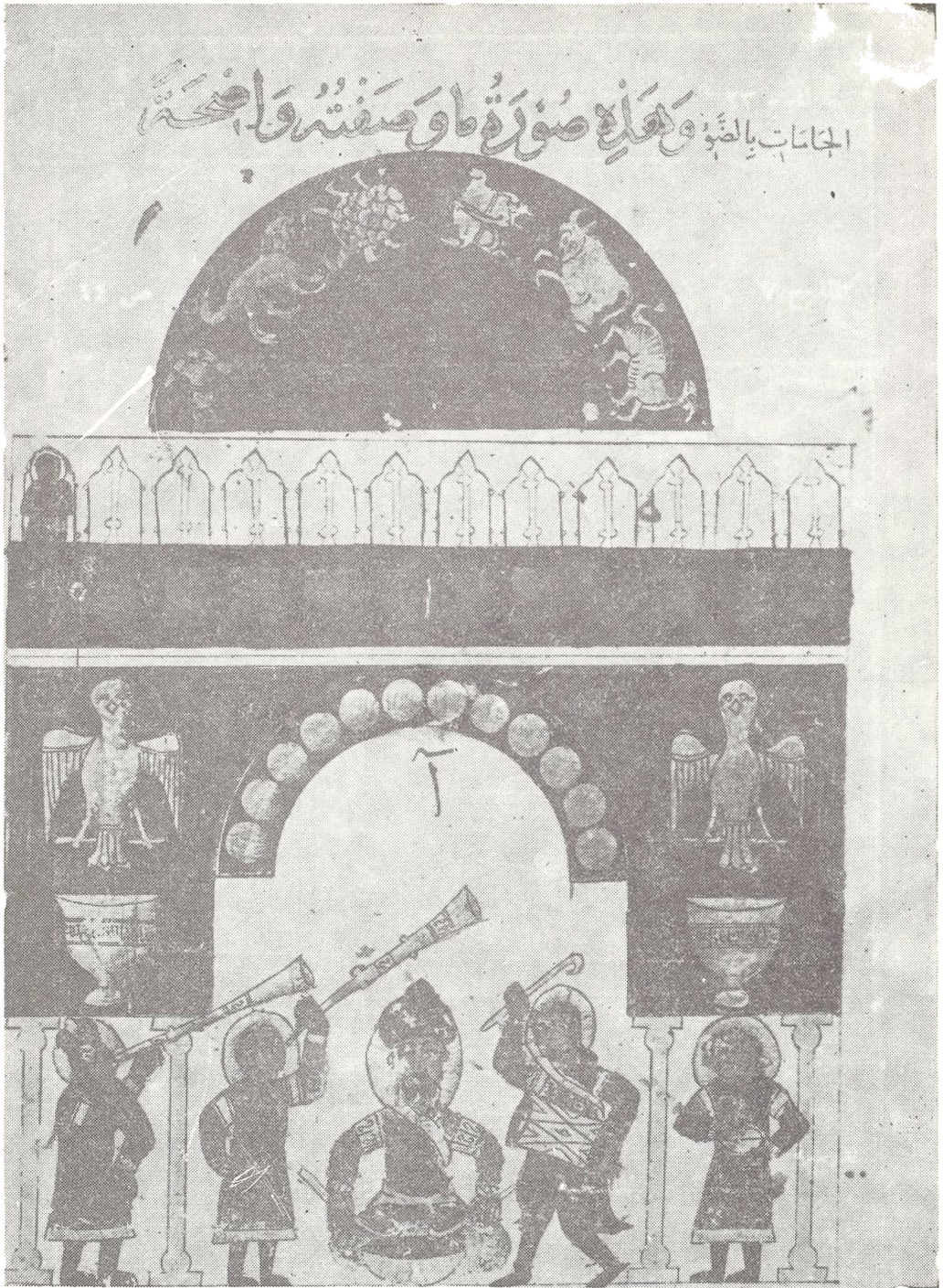
زخارف آجرية هندسية وزهرية فى ايوان دار القرآن المستنصرية
 ويشاهد فيها الصليب المعقوف وهو من مزايا الزخرفة الاسلامية فى العراق
 حتى اليوم •



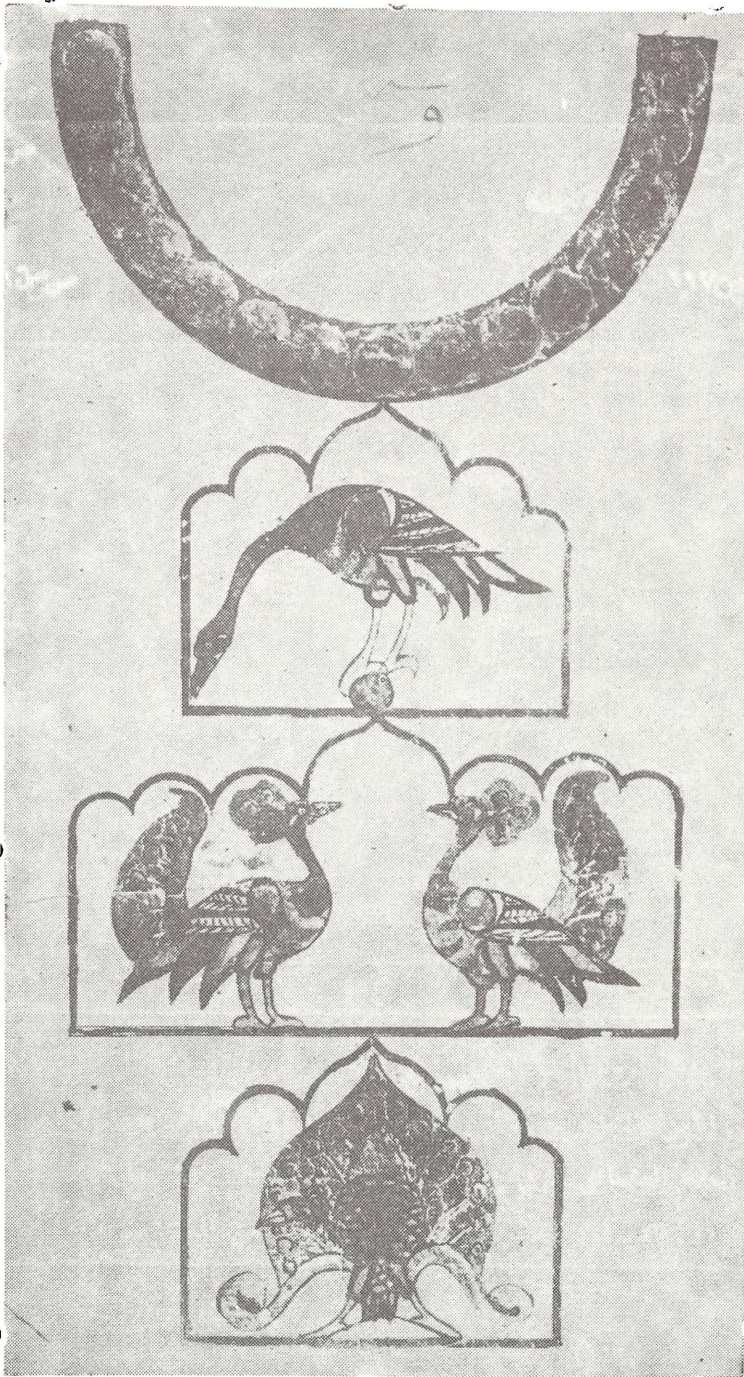
نطاق من الزخارف الآجرية الرائعة في ايوان دار القرآن المستنصرية



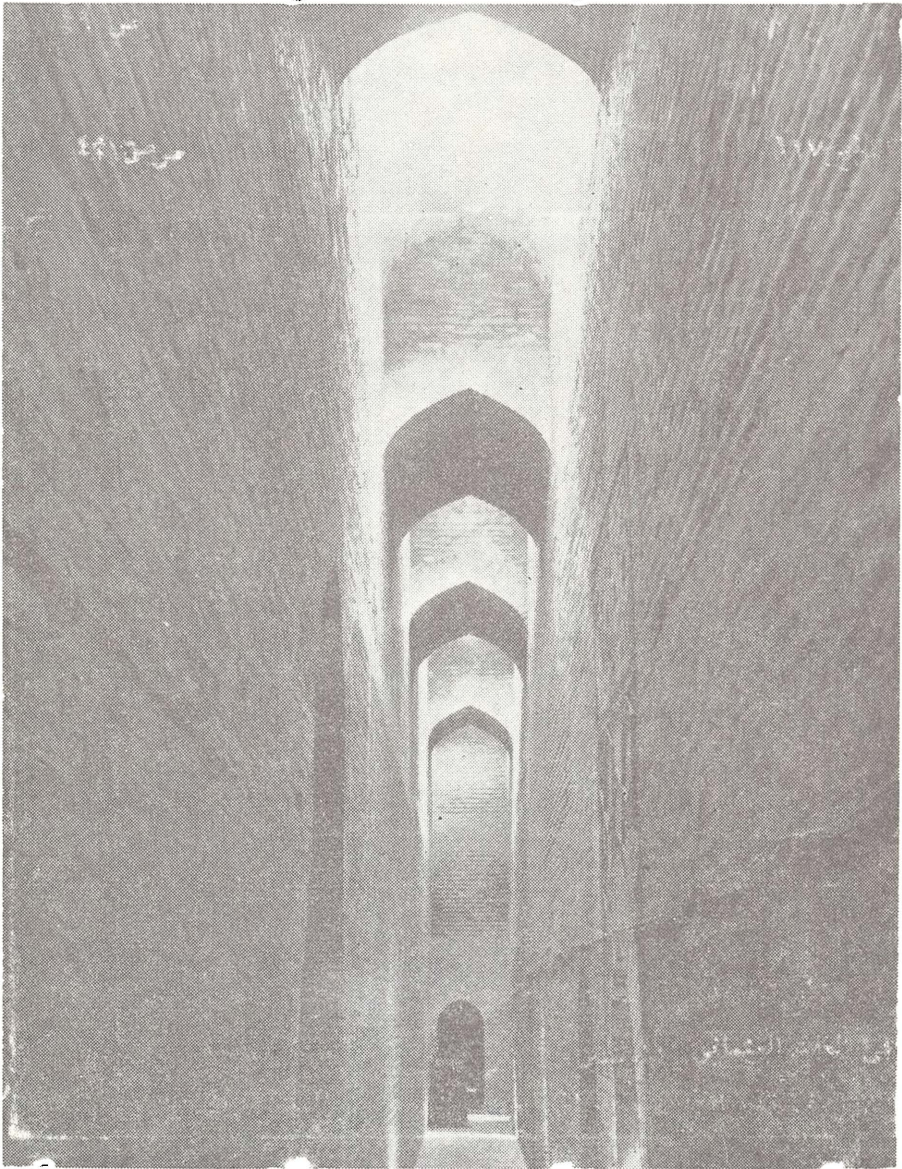
محراب جامع المستنصرية • وقد رمم واغلق الشباك الذي استحدث
 فى أعلاه • وفى أرض المحراب بقايا قاشانى أخضر • ولعل المحراب كان
 غنيا بالزخارف الآجرية ولكننا لم نعثر على بقايا من الزخارف فيه •



صورة لساعة « الجزرى » تنطبق عليها أوصاف ساعة المستنصرية . فيها (١٢) بابا و (١٢) بندقية وبازان وطاستان ٠٠٠ الخ والصورة فى « كتاب معرفة الحيل الهندسية » أو « الكتاب الجامع بين العلم والعمل النافع فى صناعة الحيل » لابن الرزاز الجزرى ألفه سنة ٦٠٣هـ أحمدود بن محمد الارتقى سلطان ديار بكر وقد جلبنا هذه الصورة والصورة المرفقة (٢٥) من متحف اللوفر بباريس سنة ١٩٣٩م .



صورة تشبه رقاص الساعة ولعلها كانت تستعمل لانزال البندقات
الى الطاستين المذكورتين في الساعات التي نوهنا بها في بحث ساعة
المستنصرية • راجع الصورة رقم (٢٤) •



الدهلين الذي تقع في الحد الاسفل منه القاعات الكبرى ويشاهد فيه زخرفة في رتاج غرفة واحدة • ولعلها غرفة الناظر في مصالح المستنصرية ، وطول الدهليز ٣٤ مترا و ٦٠ سنتمترا وعرضه متر و ٤٠ سنتمترا وارتفاعه ٩ أمتار وهو يتصل بساحة المدرسة بمجازين يقعا على طرفيه •



صورة احدى السيدات المسلمات اللاتي اشتهرن بالعلم في اواخر خلافة العباسيين تلقى محاضرة علمية على بعض الفقهاء والفقيهاء في جامع لعله احد جوامع البصرة في خلافة المستنصر العباسي . تدل على ذلك الكتابة التي على جبهة الجامع حيث يقرأ فيها اسم « المستنصر بالله » . والصورة من تصوير المصور العراقي « يحيى الواسطي » سنة ٦٣٤هـ اى بعد افتتاح المستنصرية بثلاث سنوات وهى فى مقامات الحريرى من نسخة Scheffers بباريس فى القامة الخمسين البصرية التى تتضمن توبة السروجى ولزومه المسجد . وقد ثبت المصور بعض اقوال هذه الشيخة العالمة على لسان « السروجى » كما يأتى « انضى الرواحل ، واطوى التراجل ، حتى قمت هذا المقام فيكم ، ولا من لى عليكم ، اذ ما سعت الا فى حاجتى ، ولا تعبت الا لراحتى ، ولست ابغى لعيتكم بل استدعى ادعيتكم . ولا اسالكم اموالكم ، بل استنزل سؤالكم . فادعوا الله بتوفيقى للمتاب . والاعداد للمتاب . فانه رفيع الدرجات ، حبيب الدعوات . وهو الذى يقبل . . . »

Tarikh

Ulama Al-Mustansiriya

*"A History of the Scholars of
Al-Mustansiriya"*

by

Prof. Naji Marouf

*Professor of Islamic History and Head of the Department of History
at the College of Arts, Baghdad University*

BAGHDAD, AL-ANI PRESS

1379 A - H

1959 A - D.